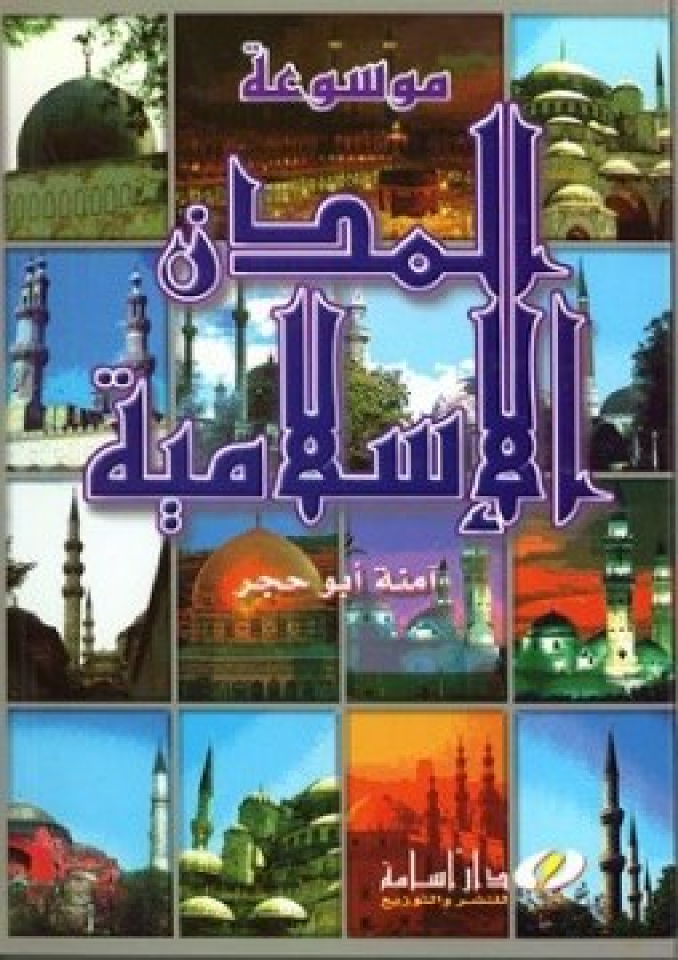

موسوعة
المدن
الإسلامية
آمنة أبو حجر
دار أسامة
للنشر والتوزيع

موسوعة

المدن الإسلامية

إعداد

آمنة أبو حجر

دار أسامة للنشر والتوزيع

الأردن - عمان

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن – عمان

- **هاتف:** ٥٦٥٨٢٥٢ – ٥٦٥٨٢٥٣
- **فاكس:** ٥٦٥٨٢٥٤
- **العنوان:** العبدلي مقابل البنك العربي

ص. ب: ١٤١٧٨١

Email: darosama@wanadoo.jo

www.darosama.com

الطبعة الثانية

٢٠١٠م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٧٥٠/ ٤/ ٢٠٠٩)

٩٥٦

موس

موسوعة المدن الإسلامية/ إعداد آمنة أو حجر.- عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠٠٩.

(   ) ص .

ر.إ :(٧٥٠/٤/٢٠٠٩).

الواصفات: /المدن//التاريخ الإسلامي// الإسلام// المجتمع الإسلامي/

⁂ تم إعداد بيانات الفهرسة و التصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

⁂ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

لقد عم الإسلام وانتشر في مناطق عديدة من العالم، فهو لم يعد محصوراً في المنطقة العربية، بل تعداها إلى أصقاع كثيرة في آسيا وأفريقيا وأوروبا، وأسست من خلال ذلك الكثير من الدول الإسلامية التي اعتمدت على الشريعة الإسلامية في نظامها وحكمها وتشريعها.

إضافة إلى تلك الدول التي اعتمدت الإسلام تشريعاً لها، فقد دخل الإسلام كثيراً من الدول عن طريق التجارة وغيرها، وأصبح هناك الكثير من المدن التي طبعت بطابع الإسلام في مبانيها ومساجدها ومراكزها التعليمية.

والواقع أننا كنا قد أصدرنا قبل هذه الموسوعة التي تحمل موسوعة المدن الإسلامية موسوعة أخرى تحمل عنوان **موسوعة المدن العربية**، وقد لاقت تلك الموسوعة رواجاً وإقبالاً طيباً من القراء والدارسين، وهذا مما حدا بنا إلى التفرغ لكتابة هذه الموسوعة التي نرى أنها سوف تسد فراغاً في المكتبة العربية، حيث أن هذا الجانب إن لم يكن مفقوداً في المكتبات فهو قليل جداً، ودون استفاضة في المعلومات، ودقة في الموضوعات.

وقد اعتمدنا في خطتنا سرد تلك المدن الإسلامية حسب الدولة التي تنتمي إليها، صحيح أن بعض المدن لا تنتمي إلى دول إسلامية، كمدن في الصين أو بلغاريا أو روسيا وغيرها من الدول غير المسلمة، إلا أن هذه المدن تدين بالإسلام ويعتنق أهلها الدين الإسلامي حيث يظهر ذلك في مساجدها ومراكزها العلمية.

كما رأينا أن نقدم هذه الدول التي تنتمي إليها تلك المدن الإسلامية حسب الحروف الهجائية، وقصدنا في ذلك التسهيل لكل الراغبين في الإطلاع على هذه المدن ومعرفة حقيقة الإسلام فيها، متحدثين عن موقعها ونشاطها الاقتصادي، مع نبذة تاريخية تساعد على فهم الوسيلة التي وصل الإسلام إليها.

نسأل الله أن يكون عملنا هذا في خدمة أبناء الإسلام وأهـل هـذا الـدين الشامخ العظيم، كما نسأل الله أن نكون قد وفقنا في تقديم هـذا العمـل بالـشكل المطلوب.

والله ولي التوفيق

المؤلفة

جمهورية أذربيجان Repulolic of Azerbaijan



الموقع:

تقع جمهورية أذربيجان شرق بحر قزوين في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، في منطقة جبال القوقاز.

الحدود:

يحدها من الشمال روسيا وجورجيا وبحر قزوين، وغرباً أرمينيا وجورجيا، وجنوباً إيران، وشرقاً بحر قزوين.

الموقع الفلكي:

تقع أذربيجان بين ٣٠ – ٤٠ ْ شمال خط الاستواء عرضاً وبين ٣٠- ٤٧ ْ شرقاً طولاً.

المساحة:

تبلغ مساحة أذربيجان ٨٦٦٠٠كم٢، مساحة اليابسة ٨٦,١٠٠كم٢ ومساحة المياه ٥٠٠كم٢(*) وعدد سكانها حوالي٨,٦٢٩,٩٠٠ نسمة تقديرات ٧م ٢٠٠٨، وتمتد من شمال غرب أذربيجان إلى شمالها الشرقي، وجبال القوقاز الصغرى تمتد من الجنوب الغربي إلى الجنوب الشرقي، وتعد المساحة الواقعة جنوب القوقاز جزءاً من قارة أوروبا، فالمنطقة الواقعة جنوب لسانه الجبلية تقع ضمن قارة آسيا وأعلى قممها جبل بازار ديوزو ارتفاعه ٤٤٨٥م فوق سطح البحر.

سطحها:

يتألف سطح أذربيجان من هضبة هي امتداد لهضبة أرمينيا وتحيط بها مجموعة من السلاسل الجبلية منها جبال القفقاس وهي سلاسل جبلية متوازية وتقطعها عدة أودية، وتطل الهضبة على السهول الساحلية الشرقية المحاذية للساحل الغربي لبحر قزوين وتنخفض السهول في الجنوب ليظهر منخفض لتكوران ويعرف باسم سهل تاليس ويعتبر منتجاً زراعياً وأهم الأودية نهر كورا الذي يصب في بحر قزوين.

المناخ:

مناج جمهورية أذربيجان شديد البرودة شتاءً إذ تتساقط الثلوج فوق المرتفعات، ودرجة الحرارة تصل إلى ما دون الصفر ويعتدل المناخ صيفاً في المناطق المرتفعة، وترتفع درجة الحرارة في المناطق المنخفضة.

الموارد الاقتصادية:

تنمو فيها الغابات الكثيفة وخاصة على سفوح المرتفعات، منها السرو والصنوبر والبلوط وتعتبر من غابات الأخشاب اللينة كما تشتهر بزراعة الكروم والزيتون والخضروات والحمضيات والحبوب وخاصة القمح والشعير والذرة

---

* **ملاحظة**: تتضمن هذه المساحة مساحة جمهورية ناخشيفان Naxcivan التي تتمتع بالحكم الذاتي، وكذلك مساحة إقليم ناجورنو الذي ألغى مجلس السوفيات الأعلى الاذربيجاني حكمه الذاتي في ٢٦ نوفمبر ١٩٩١م.

والقطن والشاي والبطاطس، وتربى فيها الماشية، والتي يستخرج منها الأصواف والألبان ومشتقاته وأهم معادنها البترول والغـاز الطبيعـي وخامـات الحديـد والبوكسين والكوبالت والملح الصخري، ومن أشهر صناعاتها منتجات الحديـد والصلب وصناعة المخصبات والأسمدة الكيماوية والأسمنت والمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية، إضافة لتوليد الطاقة الكهربائية من محطات توليد الكهرباء المقامة على السدود المائية.

الاسم القديم لأذربيجان:

كان اسمها باذر بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام، وقيـل أذرباذ بن بيوراسف، وقيل أذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكأن معناه بيت النار، أو دخازن النار، وهذا أشبه بالحق وأحرى به، لأن بيـوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة(١).

أذربيجان قديماً:

حد أذربيجان من برذعة مشرقاً إلى ارزنجان غرباً ويتصل حدها مـن جهة الشمال ببلاد الديلم، والجيل والصرام وهو إقليم واسع، ومن أشهر مـدائنها تبريز،وهي اليوم قصبتها وأكبر مدنها وكانت قصبتها قديماً مراغه، ومن مـدنها خُوي وسلماس، وأرميه، وأردبيل، ومرند.

وأذربيجان صقع جليل، ومملكة عظيمة، الغالب عليها جبال وفيها قـلاع كثيرة وخيرات واسعة، وفواكه جمة، لا توجد ناحية أكثر بساتين فيها، ولا أغزر مياهاً وعيوناً، ولا يحتاج السائر بنواحيها حمل إناء للماء لان المياه جارية تحـت أقدامه أين توجه، وهو ماء بارد عذب صحيح، وأهلها صباح الوجـوه حمرهـا، رقاق البشرة، ولهم لغة يقال لها الأذرية، لا يفهمها غيرهم، وهم أهل لين وحـسن معاملة إلا أن الخجل يغلب على طباعهم. وهي بلاد فتنة وحروب، ما خلت قـط منها لذلك أكثر مدنها خراب، وقراها يباب، وفيها قامـت مملكـة جـلال الـدين

---

(١) الحموي– معجم البلدان ١/١٥٦.

منكبرني بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه. فتحت أولاً أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان عمر قد أنفذ المغيرة بن شعبة الثقفي والياً على الكوفة، ومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان، بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند، فسار منها إلى أذربيجان في جيش كثيف، وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان وميمذ، والبذ، والسرو، وشيز، والميانج، فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً أياماً، ثم أن المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزناً، على أن لا يقتل منهم أحداً، ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد بلاد شجان، وسيلان وميان، روذان ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزفن في أعيادهم وإظهار ما كانوا يظهرونه، ثم أنه غزا موكان، وجيلان، فاوقع بهم وصالحهم على إتاوة. ثم إن عمر رضي الله عنه، عزل حذيفة، وولى عتبة بن فرقد على أذربيجان، فأتاها من الموصل، ويقال بل أتاها من شهر زور على السلق الذي يعرف بمعاوية الأذري فلما دخل اردبيل وجد أهلها على العهد، وقد انتفضت عليه نواح فغزاها وظفر وغنم، فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد ويقال إنَّ المغيره بن شعبة غزا أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة، ووضع عليها الخراج ويقال ربما سنة عشرين للهجرة ثم كفروا وغزاهم الأشعب بن قيس الكندي ففتح حصن جابروان وصالحهم. هذا وقد تأسست أذربيجان في القرن الرابع قبل الميلاد مع فتوحات الاسكندر المقدوني ثم سيطر عليها الفرس وفتحها المسلمون وبعد ذلك أصبحت جزءاً من الدولة العثمانية منذ عام ١٧٢٨م، وقسمت عام ١٨١٨م فاستولت روسيا على شمالها، وإيران على جنوبها. وفي عام ١٩٢٠ غزاها الجيش الأحمر فتأسست كجمهورية إسلامية ضمن اتحاد الجمهوريات السوفيتية وفي عام ١٩٨٨ بدأ النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغ ورنو كاراباخ الذي يضم أغلبية أرمينية فقامت فيه مظاهرات إلى أن تمتع بالحكم الذاتي تحت السيادة الأذرية. وبانهيار الاتحاد السوفيتي، أعلنت أذربيجان الاستقلال عنه عام ١٩٩١ وعاد الصراع المسلح على الإقليم بين أذربيجان وأرمينيا.

أهم مدن أذربيجان الإسلامية

باكو

الموقع:

هي عاصمة أذربيجان وأكبر مدنها تقع على الشاطئ الشمالي من خليج أبشوران يعود تاريخها للألفية الثانية ق.م ويبلغ عدد سكانها عام ٢٠٠٣ حوالي ١,٩٠٠٠٠٠ نسمة، وفيها حوالي ٣ ملايين نسمة آخرين يعيشون في ضواحيها بسبب كثرة مخيمات اللجوء حولها.

المعنى اللغوي للمدينة:

باكو تعني مدينة الرياح العاتية وفعلاً الرياح الدافئة تهب عليها من الجنوب، والرياح البادرة تقصف بها من الشمال، لذا تنتقل حالة الطقس فيها دفعة واحدة من الدفء إلى الصقيع بسبب الرياح. واسمها قديما شروين نسبة إلى شروين بن سهراب زمن آل شروان.

باكو قديماً:

فتحت في زمن المأمون على يد موسى ابن حفص بن عمرو بن العلاء. وكان جزاراً بالري فجمع جموعاً وغزا الديلم حتى حسن بلاوه فأرسله والي الري إلى المنصور فرقاه وولاه طبرستان، واستشهد في خلافة المهدي، وافتتح موسى ومازبار بن كارن جبال شروين وهي من أمنع الجبال وأصعبها مسلكاً وأكثرها شجراً وأدغالا فقلدها المأمون مازيار وأضاف إليها طبرستان والرديان ودنباوند وسماه محمداً وبقي والياً حتى توفي المأمون واستخلفه المعتصم فأقره عليها لكنه غدر وخالف وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم[١].

---

(١) الحموي – معجم البلدان ٣/ ٣٨٥.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة باكو بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها الخصبة لذا يزرع فيها الحبوب والبقول والأشجار المثمرة والتبغ والأرز والشاي والكرمة والرمان والتوت والحمضيات وتربى فيها الماشية وخاصة حول مرتفعاتها، كما تشتهر مدينة باكو بكونها ميناء هاماً من الموانئ المطلة على بحر قزوين، ومرفأ لصيد الأسماك كما تتميز بصناعاتها المتعددة والمتقدمة منها البتروكيماوية والكيماويات ومواد التنظيف والمواد الغذائية ومواد البناء والصناعات النسيجية الصوفية والكتانية والقطنية والحريرية وصناعة الملابس والآلات الدقيقة والثقيلة وفيها مصافٍ لتكرير النفط وصناعة الحديد والصلب والفحم الحجري ومصانع الألمنيوم وغيرها من الصناعات الثقيلة والحديثة وصناعة أجهزة التكييف المنزلية والأدوات الكهربائية بأنواعها المختلفة وصناعة السجاد الأذربيجاني الفاخر، وشهدت المدينة تطوراً في شبكة المواصلات لذا تتميز بشوارعها الواسعة وأنفاقها الهامة كما يوجد فيها سكة حديد ومترو الأنفاق إضافة إلى حدائقها الواسعة وحزامها الأخضر من الأشجار الذي يلف مدينة باكو من جميع الجهات وتقدمت فيها الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وذلك بفتح المراكز الصحية والاجتماعية والمدارس والمعاهد والجامعات العلمية المتطورة ومراكز الأبحاث العلمية والمختبرات التكنولوجية المتطورة ومحطات الأبحاث التكنولوجية العالمية.

أهم معالم باكو الأثرية:

من معالم باكو مساجدها الكثيرة وقد تحولت بعض منها إلى متاحف سجاد، كما يوجد فيها قصر آل شروان شاه وكان اسم باكو "شيروان" وبرج العذراء، دخان القوافل، وخان الديوان الذي يضم ضريح عالم الرياضيات والفلك

الشهير سعيد يحيى باكوفي وهو معلم الشاه في ذلك الزمان، ومن معالم المدينة بقايا السور القديم الذي كان يلف المدينة كلها، وفيها معهد المخطوطات الذي يضم ١٥ ألف مخطوط من أهم ما خلفته الحضارة الإسلامية، ومعظمها باللغتين العربية والفارسية. أما أهم مساجد باكو فهو مسجد طازه بير وهو مقر الإدارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس. وفيها مسجد سلماني الذي افتتح عام ١٩٨٣، ومسجد محمد ذو المئذنة التاريخية التي تعود إلى سنة ١٠٨٧م وتسمى سينق قلعة ويبدو برج المئذنة الضخم الثقيل وجاجز الشرفة المطبق كأنه حصن دفاعي متين.

كيرو فاباد

الموقع:

تقع مدينة كيروفاباد الإسلامية في أذربيجان.

كيروفاباد قديماً:

كيروفاباد كانت تدعى قديماً باسم كنجة أو جنجة وهي مدينة عظيمة هي قصبة بلاد آران، وتقع بين شروان وأذربيجان وتسميها العامة كنجة، بينها وبين بردعة ستة عشر فرسخاً، وتعتبر بلده حصينة وقديمة في بلاد آران من ثغور المسلمين لقربها من الكرج، وتعتبر مدينة كثيرة الخيرات وافرة الغلات، وأهلها أهل السنة والجماعة أهل الصلاح والخير والديانة، ولا يتركون أحداً يسكن بلدهم إذا لم يكن على مذهبهم واعتقادهم حتى لا يشوش عليهم مذهبهم واعتقادهم.والغالب عليهم ممارسة السلاح واستعمال آلات الحرب لكونهم في الثغور بقرب أرض الكفر[١].

---

(١) الحموي– معجم البلدان ٢/١٩٩.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة كيروفاباد بخصوبة تربتها وتوفر مراعيهـا لـذا تـشتهر بزراعة الحبوب والبقول والأشجار المثمرة والخضروات والحمضيات والقطـن والفواكه والزيتون لذا فهي مدينة كثيرة الخيرات وخصبة.

كما تشتهر برعي الماشية ومن أشهر صـناعاتها المنـسوجات القطنيـة والصوفية والحريرية والصناعة التقليدية والحرف اليدوية الهامـة والـصناعات الثقيلة وصناعة الألمنيوم وصناعة البتروكيماويات والآلات وغيرها. كما شـهدت المدينة تطوراً حديثاً في السنوات الأخيرة وذلك بشق الطرق الواسـعة والأنفـاق والسكك الحديدية لتصلها مع المدن الرئيسية الهامة وحظيت بالخـدمات الـصحية والاجتماعية والتعليمية وفتحت المعاهد والمدارس ومراكز تحفيظ القرآن باللغـة العربية.

ومن معالمها الإسلامية الآثار الإسلامية كالعمارة الإسلامية والمـساجد التي ما زالت قائمة حتى يومنا هذا.

جمهورية ارتيريا Artiria



الموقع:

تقع ارتيريا على الساحل الغربي للبحر في نقطة حاكمـــة عنـــد مدخلـــه الجنوبي وعلى مقربة من مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية فهي تشبه مثلثاً محصوراً بين أثيوبيا والسودان وجيبوتي وتتبع ارتيريا (١٢٦) جزيرة لإقليم دنكالها أهمها أرخبيل (مجموعة جزر).

الحدود:

يحدها من الشمال والغرب السودان ومن الجنوب أثيوبيا وجيبوتي، ومـــن الشرق البحر الأحمر.

الموقع الفلكي:

تمتد أرتيريابين خطي عرض ١٥– ١٨ ْ شمال خط الاســتواء وخطـــي طول ٣٦– ٤٣ ْ شرق خط جرينتش.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ١٢٠ ألف كم[٢] تقريباً على امتداد ١٠٨٠كم، وتشكل مثلثاً غير منتظم الأضلاع طوله من ارتفاعه زهاء ثلاثمائة ميل، وينحدر من الطرف الشرقي للقاعدة لسان أو ممر طويل ضيق ملاصق للبحر الأحمر، يمتد من رأس قصار على الحدود السودانية شمالاً إلى باب المندب في رأس أرجيتا في جيبوتي، ويبلغ عدد سكان أرتيريا نحو ٥,٥ خمسة ملايين ونصف حسب تقديرات ٢٠٠٩م.

ارتيريا قديماً

تسميتها:

عرفت ارتيريا قديماً في عهد الفراعنة المصريين واليونانيين وأطلق عليها الرومان سينوس أرتيريوس الرومان على البحر الأحمر، وكان في اليونان قديماً جزيرة تحمل اسم ارتيريا تجاه الشاطئ الشرقي لبلاد الإغريق، ولا يزال هناك موقع في جزيرة كريت يحمل اسم رأس إريتريا، وقد حصر الرومان أيام مجدهم التسمية على البحر الأحمر وشواطئه التي سيطروا عليها لأهمية موقعها الساحلي الخاص. ومن ناحية أخرى تضيف ارتيريا إلى هذه الميزة الجغرافية، موقعها كإحدى بلدان القرن الأفريقي، حيث تمتد إلى الداخل بعمق ١٢٠ ألف كم[٢] شمالاً وغرباً من السودان وتتدرج في الارتفاع جنوباً، حتى تندمج في بداية الهضبة الأثيوبية الشمالية، وعقد أطرافها الساحلية المنحدرة، لتتلاشى في الشرق الصحراوي الضيق، حتى تنتهي لدى العمق الجنوبي عند جيبوتي.

وبحكم هذا الموقع الجغرافي جمعت ارتيريا بين الخلفية الأفريقية والأطلال الساحلية على الشواطئ العربية الأسيوية، فاكتسبت عدة سمات حضارية وتاريخية مشتركة جعلت منها قاسماً مشتركاً من حضارات الشعوب من حولها وللأحداث التاريخية التي عاشتها. وهكذا أصبحت إريتريا محطة للتفاعلات دوماً بين مقدمتها

الساحلية العربية وخلفيتها الأفريقية، وفي إطار هذا التركيب الجغرافـي، ذي الأبعـاد المزدوجة وذي الصباغ الزماني التاريخي المتصل بكل الشعوب والحـضارات التـي امتد تأثيرها إلى حوض الأحمر وارتيريا سواء كانت هذه الشعوب الشرق أوسطية أو خارجية بدأ التشكيل الإريتري الحضاري والاجتماعي والثقافي.

سطح ارتيريا:

يتألف سطح ارتيريا من سهول ساحلية ضيقة تمتـد بامتـداد المنطقـة الإقليمية، وترتفع عن سطح البحر من صفر –٢٠٠م.

وعرفت ارتيريا في العصور الوسطى، وفي بداية العصور الحديثة "ببحر ميدر""Bahr Meder" أو مدري بحري "Medri Bahri" أي بلاد الـشاطئ أو الأقاليم المطلة على البحر الأحمر وهي تسمية محلية ارتيرية كما عرفـت أيـضاً أجزاء منها لدى المؤرخين العرب بـبلاد الطـراز الإسـلامي وعنـدما احتـل الإيطاليون سواحل البحر الأحمر، الممتد من ارجيتا جنوباً إلى رأس قصار شمالاً، فأطلقوا عليها اسم ارتيريا تجديداً للتسمية الرومانية القديمة لساحل أدوليس، وذلك بالمرسوم الذي أصدره الملك امبرتو الأول ملك إيطاليا في ١٨٨٩/١/١م.

أهمية الموقع الجغرافي:

فارتيريا جغرافيا من أهم البلدان المطلة على المدخل الجنـوبي للبحـر الأحمر، وتظهر أهمية ذلك بالمدى الذي تتوضح فيه أهمية التـرابط الجغرافـي والاستراتيجي بين البحر الأحمر وحوض البحر المتوسط، وهذه حقيقة تاريخيـة أثبتتها وقائع الأحداث القديمة والمعاصرة. وقد ابتدأ بهـا التـاريخ الارتيـري، ومشكلة ارتيريا كانت في الأساس مشكلة موقعها الجغرافي وارتباط تاريخها به، وهي جزء من الشرق الأوسط بحكم موقعها فيه، وهي جزء حيوي من أجزائـه بحكم إطلالتها الساحلية على البحر الأحمر ومضيقه الجنوبي، فإضافة إلى أهميـة

موقعها الجغرافي فهي تنخفض عن سطح البحر في بعض الأماكن، بينما المناطق الداخلية عبارة عن هضبة تعلوها الجبال في المناطق الغربية والجنوبية، ويتراوح ارتفاع تلك الهضبة وجبالها عن سطح البحر بين ٣٠٠-٣٦٠٠م، كما تكثر فيها الغابات والمناطق السياحية الجميلة، كما تجري بعض الأنهار في أراضيها، ويتبع ارتيريا بعض الجزر في البحر الأحمر.

المناخ:

يمتاز مناخها بالاعتدال في المناطق الجبلية طوال العام، أما المناطق المنخفضة والساحلية فحار صيفاً ودافئ شتاء وتسقط الأمطار طوال العام.

الموارد الاقتصادية:

ارتيريا تشتهر بإنتاجها الزراعي والحيواني فهي تمد الحبشة بما تحتاجه من إنتاج حيواني وزراعي وتصدر كميات تجارية إلى الشرق الأوسط وبعض بلدان أوروبا الشرقية والشرق الأقصى واهم إنتاجها والذي يصدر إلى الأسواق الخارجية الموز والفواكه والخضروات الاستوائية، كما تربي أعدادا ضخمة من البقر والغنم والجمال وتصدر آلاف الأطنان من اللحوم والصوف ورؤوس الغنم والجمال. وأهم ثرواتها المعدنية والتي تنتج بشكل تجاري النحاس، الحديد، الذهب والنيكل والمنغنيز والمرمر، والبوتاس، لكن عدم الاستقرار السياسي والحروب أثر على استخراج الثروات المعدنية وتوقفها بشكل مؤقت.

كما تشتهر ببعض الصناعات المحلية منها صناعة السيوف والرماح وأسنتها الحادة القاتلة، كما يوجد فيها مصانع الأسمنت والطوب والزجاج لأغراض مختلفة وصناعة الثقاب، والورق ومنتجات الألياف النباتية والأكياس وملح القطن وغزله والخزف والأثاث والزراير ومنتجات الألبان والصابون

والعطور والزيوت والكحول والبيرة ودبغ الجلود والأخشاب والمسامير ولف السجائر واستخراج الملح والهواء المضغوط (الأكسجين) وأكسيد الكبريت، وحفظ اللحوم وتعليب الأسماك وتعبئة الخضروات وتوليد الطاقة الكهربائية والبلاستيك.

ونتيجة لغنى ارتيريا بثرواتها الطبيعية جعل الاستعمار يطمع بها ويسيطر عليها وساعد الأحباش في التشبث بها رغم مطالبة سكان ارتيريا بالاستقلال، كما تعد ارتيريا منطقة غنية بأماكنها السياحية الجميلة ومواردها السمكية الجيدة، وقد استغل الأثيوبيون هذه الموارد الاقتصادية لصالحهم وأفقروا البلاد وساعدوا على تأخرها. كما ترتبط المدن الارتيرية بشبكة من الطرق البرية المعبدة ومروراً بمراكز الزراعة والقرى، كما ترتبط بعض المدن بالسكك الحديدية وخاصة ارتباط العاصمة مع المدن الهامة والموانئ البحرية.

كما ترتبط العاصمة مع الدول المجاورة والعالم بالطرق الجوية وخاصة مطار العاصمة الذي يستقبل الطائرات من أرجاء العالم، إضافة إلى الطريق البحري الذي يربط المدن الساحلية مع بعضها البعض ومع العالم الخارجي.

أهم مدن ارتيريا الإسلامية

أسمره

الموقع:

تقع مدينة أسمره فوق جبال شاهقة تتكللها الخـضرة الدائمـة، يـصل ارتفاعها حوالي ٧٧٥٦ قدم فوق سطح البحر وطقسها معتدل يميل إلى البـرودة ليلاً. وهي عاصمة دولة ارتيريا منذ العهد الإيطالي، كما تعتبر إقليما مستقلاً من الناحية الإدارية، وقد اعتبرت بعد التحرير وإعلان دولة ارتيريا إقليمـا عاشـراً بجانب الأقاليم التسعة الأصلية.

تسميتها:

يقال إن سبب تسميتها بأسمرة أن القرى الأربع في تلك الهـضبة التـي كانت تعيش في حالة نزاع وقتال مستمر إلى أن تمكنت أربع نسوة من إحـلال السلام والوئام محل الحروب والخصام الذي كان بينهم، فسمَّي عملهـن بالعمـل المثمر، وبلغتهم التجرينية "أسمرت" أي وحدت وصالحت، وكما جاء اسم أسمره في مخطوطات تجار البندقية في القرن الرابع عشر الميلادي مما يدل أنهـا مدينـة قديمة، وعندما دخلها القائد الإيطالي بالسيرا –في ١٨٨٩/٨/٤م– كانـت فـي تلـك الفترة عبارة عن أربع قرى صغيرة يطلق عليها أربعتى أسمرا، وقد نقلت الإدارة الإيطالية مكاتبها من مصوع إلى أسمره عاصمة للبلاد نتيجة لموقعهـا الممتـاز والمتوسط للبلاد وطقسها المعتدل الربيعي، وتعد أسـمره مـن أجمـل المـدن الأفريقية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعد مدينة أسمره عاصمة ارتيريا السياسية والإدارية من أجمـــل المـــدن الإفريقية، وترتبط مع بقية المدن الإرترية بطرق معبدة، وكانت في نفس الوقت عاصمة لإقليم حماسين، يعمل سكانها بالتجارة والصناعة والخدمات التجاريـــة. وهي مركز تجاري هام وفيها المؤسسات التجارية والسفارات ومركز الرئاســـة والوزارات والمراكز التجارية والبنوك.

ويعمل السكان أيضاً بالصناعات والحرف اليدوية المتعددة وفيها العديـــد من المدارس والمساجد وهي ذات طابع عربي ويتحدث سكانها اللغة العربية، كما يعمل بعض السكان بتربية الماشية وزراعة الذرة والحبوب والتبغ والـــبن فـــي ضواحي المدينة.

ايجيلا حامس

تعتبر من المدن الهامة في إقليم أكلي غوزاي، وتضم قرى عديدة أهمها غورا، زيبان، سراو، انيادوكو، وكانت تخضع هذه المدينة والقرى المجاورة لها لمجموعة قوانين عرفيه باسم "ميهازا" ، وبعد سلسلة التطورات التاريخية التـــي مرت بها هذه المدينة وقراها اعتمدت مجموعة قوانين سميت "ماي أد في" وفـــي أواخر العهد الإيطالي ضمت إلى ممتلكات رأس تسيما أسبروم.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بتربية الماشية والزراعة والحرف اليدوية.

أندادا شيم

تقع مدينة أنداد شيم في وادي أندادا شيم الخصب، وينحدر ســـكان هـــذه المدينة من غوزاي ويعيشون في باركنا وعدرهو.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان هذه المدينة بالزراعة لخصوبة تربتها، وفي تربية الماشــية لتوفر المراعي الجيدة.

أمسبت جليبا

يعمل سكان هذه المنطقة بالرعي لقلة أراضيها الزراعية، لذا ينتقل سكان هذه المنطقة من مكان لآخر طلباً للعشب والماء.

أعزون

يوجد في ارتيريا ثلاث مدن تحمل اسم اعزون وهي أعــزون لمــالاي "الأعلى" واعزون تحتاي "الأسفل" واعزون الأول وتحتاي اعزون وهذه المــدن الثلاثة صغيرة جداً لكنها غنية نسبياً بأراضيها الزراعية لخصوبتها ومعظم سكان هذه المدن الصغيرة يدينون بالمسيحية.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بزراعة المحاصيل المدارية والحبوب والبن وتربية الماشية وخاصة السكان الذين ينتقلون من القرى المجاورة إلى هذه المدن الثلاثة الغنيــة بمواردها الزراعية وتربتها الخصبة. إضافة إلى بعض السكان الــذين يعملــون بالحرف اليدوية التقليدية.

أغوردات

هذه المدينة هي عاصمة لإقليم بركة وكانت ســابقاً المركــز الرئيــسي للمديرية الغربية والتي كانت تشمل بركة والقاش وتقع أغوردات وســط منطقــة زراعية خصبة.

معظم بيوت هذه المدينة مبنية بالحجارة والقليل منها بالأسمنت وتــرتبط مدينة أغوردات بمدينة كرن بخط حديدي طوله ٨٦ كم ويربطهــا بالعاصــمة أسمره شبكة مواصلات، ومدينة أغوردات منطقة ترانزيت لاستيراد الحبوب من السودان وخاصة في سنوات القحط عندما تقل المواد التموينيــة فــي مرتفعــات إريتريا والمعرضة باستمرار لمثل هذه الظروف الصعبة.

وتقع هذه المدينة على ضفاف نهر بركة مما جعل منها مركزاً رئيــسياً لصناعة الدوم.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكان مدينة أغوردات بالتجارة ما بين الدول المجــاورة خاصــة السودان وارتيريا، كما يعملون بالزراعة حول سهل نهر بركة وكــذلك تربيــة الماشية لتوفر الراعي فيها.

بيركيتو

مدينة زراعية تقع في إقليم تيهيشتا يعمل ســكانها بالزراعــة وتربيــة الماشية، وأهم قراها عدي كويتا.

تاكالا

هذه المدينة هي العاصمة السياسية لمديرية مندفرة والتي ينحدر ســكانها من "عدى كمي ومليفا وتضم أيضاً عدداً من مهاجري سحرتى من إقليم حماسين المتواجدين في بعض القرى والتي يدين أكثريــة ســكانها بالديانــة المــسيحية الأرثوذكسية، كما يوجد فيها أقلية من المسيحيين الكاثوليك والمسلمين من الجبرنة

كما تشتهر تاكالا بديرها القديم المشهور ويدعى "أندا أبو جوانس" وأهم مراكزها السكنية الهامة مندفرة، وكبشاهالا، أيقري ماخت، وعدى باري.

تمتاز بخصوبة تربتها وغناها بالمواد العضوية اللازمة للزراعة لذا عمل معظم سكانها بالزراعة وتربية الماشية.

مندفرة

مندفرة هي قرية صغيرة، ولكن بعد الاحتلال الإيطالي لارتيريا حوّلها الإيطاليون إلى مدينة حديثة لتكون مركز إداري حيث أقيمت مكان القرية الصغيرة عند التل والذي يقوم عليه الحصن الإيطالي وذلك عام ١٨٩٤م، ونقلت القرية إلى مكانها الحالي وأصبح يسكنها عدد كبير من السكان نصفهم مسلمون والنصف الآخر مسيحيون.

تسليما

هي إحدى المدن الإرترية، وكانت في العهد الإيطالي تشكل وحدة النسب مع أبناء لوغوشوا في إقليم الحماسين ولوغو ساردا في إقليم أكلى غوزاي، يدين معظم سكانها بالديانة المسيحية الأرثوذكسية وبينهم أقلية بروتستانتية، كما يوجد فيها مجموعات كبيرة من المسلمين الجبرته.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بالزراعة وتربية الماشية لتوفر المراعي وخصوبة تربتها وتوفر مراعيها، كما يعمل بعض السكان بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية البسيطة.

تدرر

تقع هذه المدينة في الجزء الشمالي من سهل هزامو، وهو من أغنى مناطق غوزاي، وجميع السكان يدينون بالديانة المسيحية، أما أصلهم فيعود إلى بلومرقيقو.

وتعول الرواية أن سكان مدينة تدرر كانوا في الأصل مسلمين تحولوا إلى مسيحيين على يد مؤسس دير اندا يوحنا الشهير. وهي تتبع القانون المسمى على اسم أجداد مجموعة سكانية سلستي وفي درار، أي أبناء ضرار الثلاثة وتتبع هذه عدة قرى في مختلف الأحجام وهي عدى نبرى، جنسيبا، عدى موكادا حدثب عدى.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكانها بالصناعات اليدوية التقليدية والزراعة لخصوبة تربتها وبرعي الماشية لتوفر وغنى مراعيها.

تميزا

ينحدر سكان المدينة من عقامي من إقليم تجراي الأثيوبي، غالبية سكانها مسيحيون وتتواجد بينهم أقلية من المسلمين الأساورته والمدينة تقع في منطقة سهل وادي مأرب الخصب وهو غني بالثروة الحيوانية.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بالزراعة لخصوبة تربة المدينة وتوفر مراعيها اللازمة لتربية الماشية كما يعمل بعض السكان بالحرف اليدوية التقليدية.

حرقيقو

الموقع:

حرقيقو مدينة نموذجية تبعد عن مدينة مصوع ثمان كيلومترات.

المعنى اللغوي للمدينة:

عرفت باسم حرقيقو ودخنو ويعتقد إن الاسم القديم هو "دخنو" وتعريبهـا الفيل بلغة الساهو إلا أن العوامل الجغرافية والطبيعية للمنطقة لا تتناسب وحيـاة هذا الحيوان العملاق ومثل هذا التنافر يضعف مراد التسمية، كما عرفت في فترة من التاريخ باسم مندر وهو تحريف لكلمة بندر العربية والتي تعني السوق، ومما يقوي هذه الحجة إن حرقيقو كانت عبارة عن سوق في عموم المنطقة. وهنـاك رأي آخر للاسم وهو إن دخنوا اشتقت من كلمة دوخني والتي تعني المركبة بلغة الدناكل ويجد مثل هذا التعليل فرصة اكبر للصمود وبخاصة وان المنطقة بحرية وترتبط حياة أهلها إلى حدود بعيدة بالبحر ووسائطه كالمراكب والاشرعية إلا أن الاسم الأقدم والأعرق هو حرقيقو وقد عرفت به منذ قرون طويلة وذكرها بعض الرحالة في خرائطهم بهذا الاسم، وأشادوا بها وبازدهارها منـذ آلاف السـنين، حيث كانت تعتبر من أهم المدن في المنطقة، وتفوق في أهميتها مصوع وسـبب تسميتها بحرقيقوا يعود إلى نشوب حريق في المنطقة الحرجية المجاورة، وبذلك يكون الاسم مشتق من كلمة حريق العربية.

الأهمية الاقتصادية:

يعمل سكان المدينة بالتجارة البحرية وصناعة السفن الشراعية إضافة إلى الزراعة كزراعة الحبوب والبن والغلات المدارية، كما يعمل بعض من الـسكان

بالحرف اليدوية التقليدية، ويوجد فيها مصانع الأغذية والـصناعات الكيماويـة وتعليب الأسماك والصناعات الإسمنتية وغيرها من الصناعات الهامة.

دقي زير سيني

تقع إلى الجنوب الغربي من إقليم أكلي غوزاي وهي مدينة صغيرة تضم عدداً من القرى المتجاورة وتربتهم تجبرهم على الهجرة الموسمية إلـى سـهل هذامو. لكن المدينة كانت مستقلة في الأساس لكنها اختـارت طوعيـاً أن تتبـع زعامة رئيس زيبا ونتي، والاتحاد مع ذلك الإقليم قبل الاحتلال الإيطالي لارتيريا بقليل.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان المدينة بتربية الماشية منهم بدو رحل ينتقلون من مكان لآخر طلباً للعشب والماء، وقلة من السكان يعملون في زراعة الحبوب والخـضروات حول سهول وادي هذامو، وبعض منهم يعملون، بالصناعات والحرف اليدويـة التقليدية.

دجبيان

تفتقر إلى الأراضي الزراعية لذا فهي قاحلة غير صالحة للزراعة ينحدر السكان إلى ما وراء سهول هذامو للعمل بالزراعة والرعي لتربية الماشية.

أما سكانها فهم فرع من ايباتاي يعملون بالرعي والزراعـة وبـالحرف اليدوية التقليدية.

دوبوب

تعتبر هذه المدينة ذات تربة خصبة غنية بموادها العضوية لذا تشتهر بالزراعة وخاصة الحبوب والذرة والبن وبمراعيها الخصبة حيث تشتهر بتربية الماشية. وتوجد فيها ثلاث قرى يسكنها المسلمون من الجبرته والاساورته، وترتبط هذه المدينة بصلات وثيقة مع أهالي غوهش وأكثريتهم من المسيحيين.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بزراعة الحبوب والبن والخضروات وتربية الماشية والحرف اليدوية.

دقي ديقنا

ينحدر سكان هذه المدينة من مدينة أكلي غوزاي، تربتها خصبة وتشتهر بمراعيها الجيدة.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بالزراعة خاصة الحبوب والبن والمحاصيل المدارية، وتربية الماشية. والحرف اليدوية.

دمبيلاس

تقع مدينة دميلاس عند حدود أغوردات في الجهة الشمالية الغربية الجافة والقاحلة من ارتيريا. فقيرة في أراضيها الزراعية إنما غنية بمراعيها وبثروتها الحيوانية معظم سكانها مسيحيون وقلة منهم مسلمون من الأساورته والجبرته.

النشاط الاقتصادي:

سكان المدينة يعملون بتربية الماشية والزراعة البدائية خاصة الحبــوب وصناعة الحرف اليدوية التقليدية القديمة.

دقي أدموغوم

تقع في سهل فرع الخصب وينحدر سكانها من إيجيلا ويطبقون قانونهــا واهم قراها: مهور، ونجل، أرتو، ويقوم فيه دير قديم وشـــهير، يطلــق عليــه ديرانداسيلاس وهو من أهم الأديرة في إقليم أكلي غــوزاي، وأصــبحت دقــي أدموغوم الإقليم الرابع الذي ينضم تحت سلطة رأس تسيما اسبروم.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بالزراعة لخصوبة تربتها وتربية الماشية لتوفر مراعيهــا الغنية كما يعمل بعض السكان بالحرف اليدوية التقليدية.

دقي جبري

مدينة تربتها خصبة واهم مستوطناتها خورباريا وقد كانــت مركــز الرئاسة للمنطقة توراث. عدي راس، ويطبق السكان فيها قانون إيجيلا قبل الحكم الإيطالي، وكان الإقليم من ممتلكات إحدى سلالات الرئاسة التي قتل آخر زعيم لها على يد أحد أقاربه وبعد وقت من الزمن قضاها الإقليم تحت حكم رئيس غير كفء عينته الحكومة الإيطالية فألحق الإقليم بانقانا التابعة الآن إلى إقليم حماسين، وفي سنة ١٩٣١م وضعت المنطقة تحت رئيــسها البحاشي بخد، وفي سنة ١٩٣٧م بعد موت بخرو جرى فــصل المنطقتــين وتسلم ابن بخرو الرئاسة وظل هذا الوضع قائماً حتى عهد الاتحاد الفيدرالي إذ الغي فيما بعد.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بزراعة الغلات المدارية والحبوب والذرة وتربية الماشية لتوفر مراعيها الخصبة، وبعض السكان يعملون بالصناعات والحرف اليدوية التقليدية.

دبراسلام

وهي منطقة تقع على تلة شمال أكوان وتمتد أراضيها القاحلة غرباً إلى الحدود.

يقطن هذه المنطقة المسلمون من الجبرته، وقد أجبر هؤلاء السكان على اعتناق المسيحية في عهد الإمبراطور الأثيوبي يوحنا في ذلك العهد قهراً ففروا بدينهم من منطقتهم الأصلية بالهضبة واستقروا في المنطقة، وفي عهد الحكم الإيطالي منحت هذه المنطقة دير إسلام والتي كانت تعنى "تلة المسلمين" حق الحكم الذاتي وعين لها رئيس خاص بها.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بالرعي وتربية الماشية والحرف اليدوية والزراعة التقليدية ويرتحلون من مكان لآخر طلباً للعيش.

روبرا

تقع مدينة روبرا في سهل قرع الخصيب وهو سهل خصيب وغني بتربته وأراضيه الزراعية وجميع سكان هذه المدينة ينحدرون من ارتبيلا، وتضم المدينة عدداً من القرى التابعة لها من الناحية الإدارية أهمها فوكول، وتو، عدي

نفاس غوديتي، وكل هذه القرى ضمت مؤخراً في العهد الإيطالي إلى حكم رأس تسيما أسبروم.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان هذه المدينة بالزراعة وخاصة الحبوب والخضروات والـبن لخصوبة تربتها كما يعملون بتربية الماشية لتوفر المراعي الغنية فيهـا وأيـضا بالحرف اليدوية التقليدية.

زايد أكولوم

تضم هذه المدينة عدة قرى منها توكول وهي اكبر قرية والتي يعيش فيها عدد قليل من المسلمين، ويدين بقية السكان بالدين المسيحي، وكانت هذه المنطقة من بين ممتلكات عرزا في عهد الإيطاليين.

ومن أهم قرى هذه المدينة هاتسينا لعلاي وعدى غولتي والتي يقيم فيهـا قوللوسراي وأفلبا والذين ينحدرون من بلومصوع وعدي غولتي.

زيبان

سكان المدينة ينحدرون من الجد غوزاي وزيبان وتـشكل جـزءاً أمـن المنطقة المعروفة باسم شيمزانا والتي تضم منطقة عدي غواني وانـدا داشـيم، تمتاز هذه المدينة بخصوبة تربتها رغم ضيق مساحتها الزراعية.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بالزراعة لخصوبة تربتها رغم ضيق مساحتها وبعـضهم يعمل بالصناعات اليدوية التقليدية.

زريموسي

تمتد أراضي هذه المدينة فوق منحدرات صخرية شاهقة وأخاديد عميقة وهي قاحلة بالرغم من اتساع مساحتها.

يتبع هذه المدينة قريتين هما: عد سطح، وكبشاهات.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بالرعي وتربية الماشية والحرف اليدوية.

زولا وآفتا

الموقع:

تقع زولا شمال مصب سيل "حداس" وكانت قديماً محطة بحرية لأحد المدن غير المتطورة وذلك قبل النهضة التي شهدتها أدوليس كميناء بحري عظيم الشأن لعب دوراً ريادياً في التجارة العالمية في تلك الفترة.

نبذة تاريخية:

زولا من المناطق الإرترية الأثرية التاريخية، وقد سادتها حضارة عريقة، وعرفت الاتصال بالعالم الخارجي منذ عصور قديمة، وقد ظلت زولا تنعم بالازدهار الاقتصادي لقرون طويلة قبل الميلاد. إلا إن حضارتها العريقة بادت، وحدث تبدل لحياة المنطقة وأهلها، وذلك منذ القرن الخامس والسادس الميلادي على الأرجح. وزولا تقع بالقرب من ميناء أدوليس الشهير في الجانب الأيمن لنهر "حداس" وعلى بعد عشرين دقيقة من أطلال أدوليس.

ويسكنها العديد من القبائل الإريترية، وبخاصة أبناء السهر وقبائل الساهو، وتنقسم زولا إلى جزأين زولا وآفتا.

ظلت زولا إبان الحكم التركي العثماني والمصري الخديوي خاضعة لسلطة مركزية واحدة بزعامة الشيخ محمد الزيبيي، وبعد وفاته عام ١٩٠٢م انقسمت القبائل الساكنة في منطقة زولا وكونت كل مجموعة قبيلة زعامة خاصة بها.

سقنيتي

مدينة صغيرة قديمة، وتضم عدة قرى مجاورة وقد كانت سوقاً حيث تحولت إلى مركز إداري وموقع عسكري بمرور الزمن في ظل الحكم الإيطالي وينتمي أكثرية سكانها إلى الكنيسة الكاثوليكية وكان أبونا يعقوب مؤسس هذه الكنيسة.

وأهم قراها سنها دخلة، وسكانها فرع من مجموعة تسكن "الولد كيله" وهي غنية بالثروة الحيوانية وتفتقر إلى الأراضي الزراعة لذا سكانها ينزحون سنوياً للزراعة في دماس في مدينة قندع ومن القرى التابعة لها " أكرور، هبو، وعزالبه" وهذه القرى تابعة لمدينة سقنيتي.

وحافظ زعماء هذه العائلة على سلطانهم، بل ووسعوه في عهد الحكم الإيطالي حيث ضموا إلى ممتلكاتهم الأساسية حكم العديد من الأقاليم الأخرى وانتهى حكمها في عهد الفدرالية بين ارتيريا وأثيوبيا، كبقية الأقاليم في ارتيريا، والمقصود من هذه الزعامات عائلة رأس تسيما أسبروم التي كان لها دور أساسي ومؤثر وفعال في أيام بروز الحركة الوطنية في ارتيريا حيث كان زعيمها يمثل القوى الوطنية التي كانت تطالب باستقلال ارتيريا من أثيوبيا وكان ضمن الكتلة الاستقلالية في ارتيريا.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بالزراعة وتربية الماشية والــصناعات التقليديــة اليدويــة وينزح السكان خلال موسم الزراعة إلى السهول لزراعة الحبوب.

سفام

وهي أحد المدن الهامة الموجودة في إقليم دقي تسونا وتعتبــر تربيتهــا خصبة فهي غنية بالثروة الحيوانية وبأراضيها الزراعية أهم قراها الهامة عــدي فلستي وقريه تلا.

سرابي

الموقع:

تقع مدينة سرابي فوق هضبة واسعة تتناثر التلال حولها، كما تمتاز بأنها أكثر المدن المجاورة غنى، وخاصة في مياهــا الدائمــة الجريــان وأراضــيها الزراعية ومراعيها في الجنوب والشرق، والتي تنحدر بانحدار جــواري علــى وادي نهر مأرب والذي يشكل خط وحدود مع أثيوبيا بينما في الغرب والــشمال الغربي تنحدر الهضبة تدريجياً نحو السهل الغربي، وفي هــذه المنطقــة تلتقــي موسمياً بقبائل بني عامر التي تقصد مراعي الإقليم، كما تلتقي مــع مجموعــة صغيرة من البازا.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكان سرابي بالزراعة وخاصة زراعة الحبوب والبن والذرة، كما يشتهرون بتربية الماشية حول مجاري الأنهار والمنحدرات أما أهل سرابى فهــم مجموعات متجانسة قبلياً والبعض منهم ينحدر من سلالتين وثيقتا القرابة والصلة، الأولى تنحدر من إحدى الأخويين الشقيقين "اوكيمة" "ميلفا" أما الثانية ترتبط بجد

آخر هوتسفاي وتعرف باسم "دقي تسفاي" أي "أبناء تسفاي" وتلتقي في هذين الإقليمين بعناصر من سلالة "عدكمى" والمنتشرة بمناطق سرابي، كما يتواجد فيها مجموعات منحدرة من عناصر الحماسي أو التجراي في بعض مناطق الحدود في الشمال والجنوب وتنعكس وحدة العنصر في الإقليم في مجموعة القوانين العرفية الموحدة والمعمول بها في الإقليم في العهد الإيطالي والمسماة مجموعة "عدى كمي مليفا" نسبة إلى الجدين الشقيقين سابقاً أما اليوم فيخضعون لحاكم الإقليم في الحكومة المركزية، وكان الإقليم ينقسم إداريا إلى مركزين" عدى وقرى مندفرة" حالياً وعدى خاله في الجنوب.

وهذه المنطقة تمتاز بخصوبة تربتها الزراعية وكثرة مراعيها ويعمل السكان بالحرف اليدوية والتقليدية.

طوالوت

اسمها الحقيقي هو المدينة الطويلة انطلاقاً من شكل الجزيرة المستطيل البالغ ١٦٠٠م.

صنعفي

تعتبر من أهم المدن الكبرى والمزدحمة بالسكان في إقليم أكلى غوزاي.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان المدينة بالتجارة والزراعة والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وفيها مراكز تجارية هامة كونها منطقة قريبة من اليمن لذا فسكانها يعملون بالتجارة.

عدي قولتي

أراضيها خصبة جداً وينحدر سكانها من عناصر مختلفة من إحدى فروع غوزاي ومن مستوطنتي عرسا في صنعفي. يدينون أهلها بالمسيحية وأقلية منهم مسلمون من الجبرته واهم مناطقها أو مستوطناتها باراكيت، بيحات عدى، عطال أعزى أندا.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بالزراعة لخصوبة تربتها وتربية الماشية لتوفر مراعيها.

عناجر

نصف سكانها من المسيحيين والنصف الآخر من المسلمين الجبرته والاساورته، وهذه المدينة توجد فيها حركة واحدة هي عبي عدي وجميع سكانها مسلمون، أما قرية هارفي غروتو فجميع سكانها يدينون بالديانة المسيحية.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان هذه المدينة بزراعة الحبوب والخضروات وتربية الماشية والصناعات اليدوية التقليدية.

عدي قيم

تعتبر أهم مدن إقليم أكلي غوزاي، واهم قراها ومدنها زيبا ونتي، وينسب سكان هذه المدينة أنفسهم إلى الجد غوزاي وتعتبر ذات تربة خصبة وغنية بمواردها العضوية والتي تكسبها خصوبة جيدة لذا فهي منطقة زراعية، وتمتد أراضيها الزراعية شرقاً إلى هضبة قوحاييو والتي تسكنها قبيلة " فقه حرك" من

قبائل المنفرى ومجموعات من أساورتا وهم مسلمون أما باقي السكان فغـالبيتهم مسيحيون.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بالزراعة وتربية الماشية وحياتهم في الهضاب بدو رحـل متنقلون من مكان لآخر وخاصة المسلمون ويعملون بالحرف اليدويـة وتربيـة الماشية.

وتعتبر عاصمة إقليم أكلي غوزاي، وقد كانت أصلاً قرية صغيرة تحولت سنة ١٨٩٢ إلى مركز إداري ومدينة حديثة وتضم هـذه المدينـة مجموعـات متنوعة من السكان المسيحيين الأرثوذكس والكاثوليك والمسلمين مـن الجبرتـه والساهو وعرب اليمن وحضرموت.

عاربت

تقع فوق هضبة جبلية حتى الجنوب الشرقي من مدينة عدي قيح تربتهـا فقيرة وصخرية لكنها لا تخلو من وجود بعض المراعي الخصبة.

ينتمي سكان هذه المدينة إلى سلالة غوزاي، أما المنطقة الجبليـة مـن الشرق تلتقي مع مجموعة من الاساورته المسلمون الذين يجمعـون بـين حيـاة الرعي والبداوة وحياة الاستقرار والحضر ويعملون في الزراعة. وأهـم قراهـا حالاي، وقرية حديث عدي وقرية درع وأوهاب.

أما قرية حلاي فلها أهمية تاريخية فقد زارها عام ١٧٧٢م برسي أحـد أوائل الرحالة البريطانيين في طريقة إلى أثيوبيا كما كانـت فـي عـام ١٨٩٤م مسرحاً لمعركة بين الإيطاليين وجيش دجاش.

غوهشا

تعتبر هذه المدينة ذات تربة خصبة ومتنوعة وأهم قراها التابعة لها، عد وقدي، وتوكلا وسمازن ولاجن وكانت هذه المدينة تابعة لإدارة دجـــاش منقشا من عرزا.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بالزراعة وخاصة الحبوب والبن والذرة وتشتهر بتربية الماشية، إضافة إلى إن بعض سكانها يعملون بالحرف اليدويـــة والتقليديـــة القديمة.

قندع

الموقع:

تقع مدينة قندع في نصف المسافة تقريباً بـــين العاصـــمة أســـمره ومصوع، تحظى بفصلين من الأمطار مع سمهر واسمرة لطقسها الربيعـــي المعتدل طوال العام، لذا شهدت ازدهاراً كبيراً وأصبحت منطقة جذب لقبائل سمهر جميعها.

الأهمية الاقتصادية:

وتعتبر مدينة قندع المدينة الثانية في إقليم سمهر وتلي مصوع مـــن حيث المساحة والسكان، وتعتبر مدينة نموذجية إذ تضم قبائل من مختلـــف الإقليم، وهي الوعاء الأكبر الذي يضم كل قبائل إقليم سمهر.

يعمل سكانها بالزراعة لخصوبة تربتها وتربية الماشـــية والتجـــارة إضافة إلى الحرف اليدوية والتقليدية.

قوحايين

وهي مدينة جبليه واسعة المساحة وتضم عدداً من القرى منهـــا، قريـــة عايلا وهي قرية صغيرة تقع في سهل مأرب، وقرية غوندت وسكانها انحـــدروا من سورخسو، من عقامي ويتوزعون على قرى صغيرة ومن أهم هـــذه القـــرى قرية أنداكر.

النشاط الاقتصادي:

تربتها غنية بخصوبتها لذا يعمل السكان بالزراعة وخاصة الحبوب والبن والخضروات المدارية وغنية بالمراعي الخصبة لذا يعمل السكان بتربية الماشية.

كون

تقع مدينة كون على ارتفاع ٤٥٠٠ قدم من سطح البحر، وجوها معتدل وربيعي دائم، وكانت على مدى التاريخ بمثابة البوابة الشمالية للهضبة الإرترية ومرتفعات الحبشة.

ومدينة كون مدينة تجارية ويقصد سوقها القرويون وسكان البادية مـــن المناطق المجاورة لشراء حاجاتهم من المواد الزراعيـــة والمنتجـــات الحيوانيـــة وترتبط بخط حديدي وطريق بري بالعاصمة اسمرا يبلغ طولـــه ٩١ كـــم، كمـــا ترتبط بمدينة اغوردات بخط حديدي آخر طوله ٨٥كم. وكانت هذه المدينة ملتقى القوافل التجارية بين مدينة كسلا السودانية ومصوع الإرترية.

وسكانها مثل أي مدينة أخرى يشكلون تجمعات وأسر وعوائل قدمت من أقاليم مختلفة جذبهم جوها الربيعي وسوقها التجاري المزدهر، كما سكنتها أســـر يعود أصلها إلى أصول عربية مختلفة من اليمن والسودان والصومال.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان مدينة كون بالتجارة حيث يتم استيراد السلع والمواد الغذائية والحيوانية من الدول المجاورة وهي منطقة جذب من القرى المجاورة، كما يعمل بعض السكان بالحرف اليدوية التقليدية.

لوغوساردا

تقع في الجزء الجنوبي من سهل هزمو، وهي ذات تربة خصبة وغنية، لذا فهي منطقة جذب سكاني كبير حيث ينتقل الرعاة والمزارعين من القرى المجاورة منها للعمل بها في الزراعة وتربية الماشية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكان هذه المدينة بزراعة المحاصيل المدارية والحبوب والبن لخصوبة تربتها وغناها، كما ترعى فيها الماشية لخصوبة وغنى مراعيها، إضافة إلى بعض من السكان يعملون بالحرف اليدوية.

لبان

هي مدينة صغيرة وكانت في الأصل تابعة لإقليم الحماسين وتضم جماعات من لاستا في أثيوبيا وتجراى، ومجموعات تنحدر من البلين، وأهم قراها جرات جبرو، وعند طرف لبان عند حدود الحماسين تقع قرية هابيلا.

مصوع

الموقع:

تقع مصوع على الخط الطولي الشرقي ٣٩ ° وعلى الخط ١٥° من خط العرض الشمالي، وقد شكلت في تاريخها القديم نقطة جذب تجارية مهمة لصادرات وواردات مختلف دول العالم وبخاصة إفريقيا وآسيا.

المعنى اللغوي للمدينة:

يعتقد إن اسم مدينة مصوع مشتق من معناها ويدل أيضا على تضاريسها فكلمة مصوع تعني النداء، ومن يقف حتى يومنا هذا في شواطئها يمكنه أن ينادى على من يقف قبالته في الجزيرة وكانت التسمية "مصوع" قاصرة على الجزيرة " رأس مدر" ولكن بعد الاحتلال الإيطالي توسعت التسمية لتشمل ضواحي مصوع، بعد أن تم ربطها بجزيرة "طوالوت" بجسر طوله ٤٠٠م وبحر آخر طوله ٩٥م ربطها بمدينة عداقة، وبذلك غدت مصوع نقطة جذب واتصال لعموم ضواحيها بدءاً بقرار، وشيخ عبد القادر، وجزيرة شيخ سعيد وضواحي حطملو، وترتسم و"واماترى" ومرقيقو، ولا بد من التذكير هنا إلى أن "ترتسم" هي تحريف للكلمة خورجسم أي نهر الجسم لان المحتلين الإيطاليين كانوا يدفنون مناوئيهم من أبناء البلد أحياء في هذا المكان.

نبذة تاريخية عن مدينة مصوع:

مصوع من أقدم المدن الإرترية يعود إنشاؤها إلى قرون عديدة، القرن العاشر الميلادي على أيدي الجاليات العربية التي وفدت إليها من اليمن بعد انهيار ميناء أدوليس التاريخي العريق الذي بناه كما تقدم في غير هذا المكان "

البطالسة" وتدل مساجدها العريقة القديمة على تاريخها القديم وعراقتهـــا، وهـــي ميناء إريتريا الرئيسي على البحر الأحمر.وكانت مركزاً لعموم المديرية الشرقية بما في ذلك مديرية دنكاليا. وهي اليوم عاصمة لإقليم سمهر في حين ظلت منـــذ إنشائها ميناء ارتيريا الأول والرئيسي على البحر الأحمر.

الأهمية الاقتصادية:

أطلق عليها الإيطاليون "باب الإمبراطورية"، وقد أعطاها موقعهـــا الجغرافي والاقتصادي الهام أهمية كبرى، فظلت محتفظة بدورها الريـــادي التجاري لأكثر من ألف عام على اقل تقدير، إذ أن التاريخ الأقدم لم تقـــف عليه بعد إذ يحتاج إلى الحفريات وغيرها لبحثه.

ولأهمية موقع مصوع الاستراتيجي، ظلت قبله لأطماع مختلف القوى الإقليمية والعالمية، وقد ظلت في صراع مع الغزاة للفوز باستقلالها المحلي بعيداً عن سلطات القوى الطامعة، وشهدت علاقاتها بأباطرة أثيوبيا العديـــد من الصدامات، وان الأباطرة الأثيوبيين ظلوا يرنون إلى شواطئ مـــصوع الاستراتيجية إلا أنهم لم يفلحوا في السيطرة على مـــصوع وبخاصـــة وأن سكانها تمحوروا حول سلطة مملكة البلو والتي تأسست في القـــرن الرابـــع عشر الميلادي في حرقيقو، وقد تعاملت هذه السلطة كدولة مع مختلف القوى المحلية والعالمية، حتى أن الأثيوبيين اضطروا إلى عقد اتفاقيـــات معهـــا، اعترافاً بسلطتها على مصوع وبالتالي على البحر الأحمر وذلك قبل ظهور البرتغال كقوة بحرية ومن ثم العثمانيين الأتراك. وقد اشـــتهرت مـــصوع بالعديد من الأسر الدينية.

وقد عرفت مصوع الحياة المدنية منذ عصور قديمة، وانعكس ذلـــك في حياة السكان ومعاملاتهم اليومية، وقد عرفت فيها المحاكم الشرعية منذ

قرون طويلة، وتعتبر محكمة مصوع الشرعية إحدى واهم المحاكم الشرعية في المنطقة وقد عثر فيها على العديد من الوثائق الهامة، التي تعود إلى اكثر من ثمانية قرون خلت نقلها الإيطاليون إلى متاحفهم التاريخية في روما.وقد كانت محكمة مصوع الشرعية قبلة لعموم السكان في مختلف المناطق الإريترية الإسلامية.

كما عرفت الازدهار الاقتصادي والتجارة، وكان بها ملاحات لاستخراج الملح وعدة مصانع كصناعة تعليب الأسماك وطحن السردين وتحويله إلى سماد عدا الثروات البحرية الأخرى كالأسماك والكوكيان وغيرها، والتي تستخرج من مصوع وتصدر إلى مختلف دول العالم، وتعود على البلاد وأهلها بالأموال ووسائل الحياة المختلفة، وانعكس ذلك على حياة سكانها من رخاء وطمأنينة، كما يعد مصنع إسمنت مصوع إحدى القمم الاقتصادية الشامخة لعموم ارتيريا.

وقد تعرضت مصوع للتدمير الشامل من قوات الاحتلال الأثيوبي ولكنها نالت استقلالها في شباط عام ١٩٩٠ وقد كانت مدخلاً لتحرير باقي المدن والذي تحقق عام في الرابع والعشرين من أيار عام ١٩٩١م.

المعالم الأثرية في المدينة:

من معالم مدينة مصوع الرئيسية القصر المنيف للحاكم والذي بني في العهد المصري، وكان مقراً للحاكم، وفي فترة الاحتلال الأثيوبي تحول إلى قصر للإمبراطور الأثيوبي، وبالمدينة عدة مساجد تاريخية قديمة وأهمها جامع أبو حنيفة والشافعي وبها أيضاً كنيسة القديسة مريم.

نفقة

مدينة نفقه هي عاصمة إقليم الساحل الشمالي لارتيريا وتتمتع بجو ربيعي معتدل يميل إلى البرودة، وتاريخ هذه المدينة حافل بالأحداث القديمة والحديثة على مر العصور، إذ شهدت صراع الحكام وفتوحاتهم في المنطقة.

أول من أسس مدينة نفقة هو جد بيت أسجدي، ويسجل تاريخها الحديث بملحمة من البطولات وخاصة أثناء مقاومة الاحتلال الأثيوبي إذ كانت معقلاً وحصناً منيعاً لمقاتلي الجيش الشعبي لتحرير ارتيريا، وقد تعرضت مدينة نفقة للدمار الشامل إبان حملة الإبادة التي كانت تشنها القوات الأثيوبية، شأنها شأن بقية المدن الساحلية في ارتيريا.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكان مدينة نفقة بالتجارة وذلك باستيراد المواد الغذائية والسلع من الدول المجاورة عن طريق ساحل ارتيريا إلى مدن ارتيريا، كما يعمل بعض السكان بالزراعة وتربية الماشية.

جمهورية إفريقيا الوسطى



الموقع:

هي دولة داخلية تقع في وسط القارة الإفريقية.

الحدود:

تحدها تشاد شمالاً والسودان شرقاً وجمهورية الكونغو وجمهورية الكنفو الديمقراطية (زائير) من الجنوب والكمرون غرباً.

المساحة والسكان:

تبلـــغ مـــساحتها ٦٢٣,٠٠٠ كـــم٢ ويبلـــغ عـــدد ســـكانها حـــوالي ٤,٤٤٤,٣٣٠نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م. وتبلغ نسبة المسلمين فيها حوالي ٣٥% من مجموع السكان.

السطح:

سطحها عبارة عن هضبة ترتفع عن مستوى سطح البحر وتكثر فيها المناطق الجبلية، أعلاها جبل نفايا في الشمال الشرقي قرب حدود السودان ويبلغ ارتفاعه ١٣٦٨م، ويتخلل هذه الهضبة نهر اشاري واوبنغي في الشمال ونهر مبومو في الجنوب وروافدهما.

المناخ:

يسودها الإقليم المداري الرطب الذي تسقط أمطاره بغزارة صيفاً وتقل كلما اتجهنا نحو الشمال، وتشتد الحرارة صيفاً ويسودها الجفاف وتعتدل الحرارة شتاءً.

الموارد الاقتصادية:

تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي ٣% يزرع فيها القطن والبن والتبغ وقصب السكر والأرز، كذلك يوجد فيها موارد أخرى كالأخشاب والتي تستغل من غاباتها المدارية، كما يستخرج منها ألماس، واليورانيوم، أما أشهر الصناعات التي تتميز بها المنسوجات والتعدين والحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

نبذة تاريخية:

دخل الإسلام إفريقيا الوسطى عن طريق التجار العرب والسودان منذ قرون طويلة وكانت تحكم من قبل قبائل المنطقة، فتنازع عليها الفرنسيون والألمان أثناء الاستعمار الأوروبي لأفريقيا، فاحتلتها فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي فعرفها المستعمر بـ"اوبانجي" ثم أصبحت إحدى مقاطعات إفريقيا الاستوائية الفرنسية المتحدة، وفي سنة ١٩٥٨م أعطيت الاستقلال الذاتي باسم جمهورية إفريقيا الوسطى نظراً لموقعها في وسط القارة، وفي سنة ١٩٥٩م

منحت الاستقلال الكامل برئاسة "بارثو أوغندة" وكانت في ذلك الوقت جمهورية برلمانية وفي سنة ١٩٦٢م أصدر رئيسها قانوناً تصبح الحياة السياسية بموجبه مبنية على حزب "ميسان" ويمنع غيره وفي سنة ١٩٦٥م وقع انقلاب عسكري فيها بزعامة الكولونيل جان بوكاسا الذي حول البلاد إلى جمهورية رئاسية ومنح نفسه الصلاحيات التشريعية والتنفيذية بمعاونة وزرائه، وفي سنة ١٩٧٦ أعلن بوكاسا اعتناقه للإسلام ودعا نفسه "احمد بوكاسا" ثم أعلن في نفس العام قيام إمبراطورية إفريقيا الوسطى وإلغاء الجمهورية، فأصبح بذلك إمبراطورا متوجاً، وحضر حفل التتويج لفيف من رؤساء الدول وكبار القادة، كما كلف ميزانية الدولة أموالاً باهظة، فكانت سبباً للتذمر العام من قبل الشعب والجيش مما حدا بالإمبراطور أن يواجه التذمر بالقمع والقتل فأحيل عن العرش سنة ١٩٧٩م بعد اتهامه بقتل مائة تلميذ من إحدى المدارس وبنهايته انتهت الإمبراطورية وأصبحت جمهورية إفريقيا الوسطى.

وأشهر مدنها يانجي العاصمة، بربرانت، بوسانجو، فورت بكاسو، جرافيل، زيمبو، بريا، بالنجسا، بوار، ندالي.

ولكن سأتطرق في التحدث عن مدينتين هما يانجي العاصمة وبكاسو والتي تشتهر بآثارها ومساجدها الإسلامية.

أهم مدن جمهورية أفريقيا الإسلامية

بانجي أو بانكوي

الموقع:

تقع على نهر اوبنغي الفاصل بين إفريقيا الوسطى وبين زائير والكونغو، وهي عاصمة إفريقيا الوسطى.

النشاط الاقتصادي:

هي المركز الإداري ومقر الحكومة لكونها العاصمة للبلاد وفيها المؤسسات العامة والدوائر الحكومة والوزارات والسفارات وتمتاز بعماراتها وفنادقها وأحيائها وبأسواقها التجارية لأنها العاصمة ومقر الحكومة، يعمل سكانها بالزراعة واشهر محاصيلها الزراعية الأرز والمنيهوت، وفستق العبيد والقطن، البن والموز والتبغ وتنشط فيها تجارة الماس واليورانيوم كما تشتهر بالصناعات النسيجية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية، كما يعمل السكان بالتجارة ما بين الدول المجاورة.

أشهر معالمها:

بها العديد من المراكز الثقافية الإسلامية والمساجد ذات الطابع المغربي والعربي الإفريقي وفيها آثار إسلامية ومدارس إسلامية لتعليم اللغة العربية لتحفيظ القرآن الكريم.

بكاسو

الموقع:

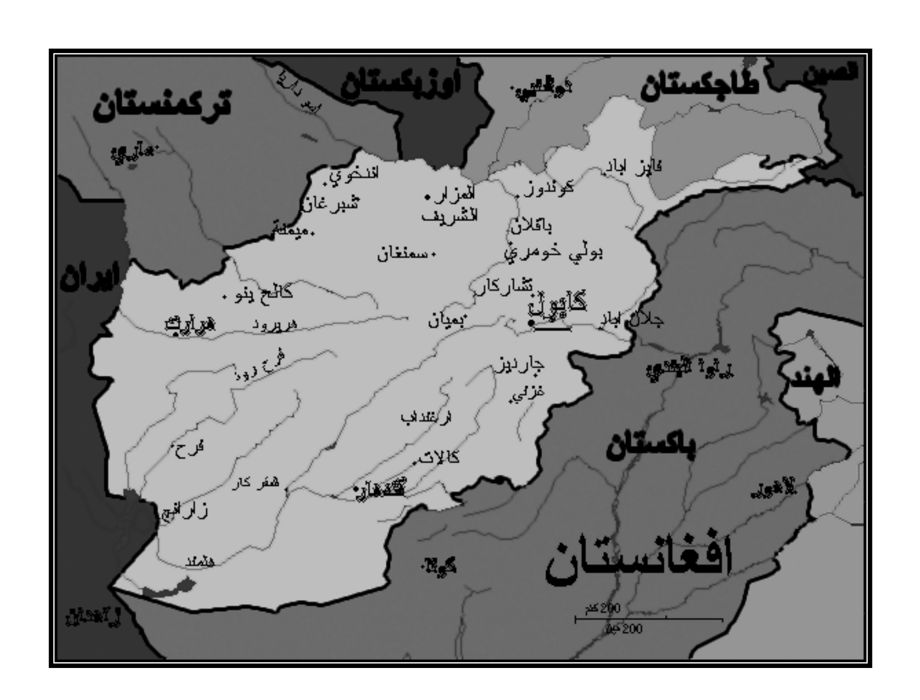
تقع مدينة بكاسو لأفريقيا الوسطى إلى الشرق من العاصمة وفي أقصى الجنوب لنهر أوبنغي وتعتبر عاصمة إقليم قريب من الكونغو.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بزراعة الغلات المدارية أهما الأرز القطن، البن، الموز، والقنب وقصب السكر وذلك لخصوبة تربتها وخاصة حول مجرى نهر اوبنغي، كما يعمل السكان بتربية الماشية لتوفر مراعيها الغنية بالحشائش المدارية. ومن اشهر صناعاتها المنسوجات القطنية والصوفية بالإضافة إلى الحرف اليدوية والصناعات التقليدية ويعمل بعض السكان باستخراج الماس واليورانيوم.

كما تشتهر بالعديد من المساجد والآثار الإسلامية والمعالم الإسلامية والمراكز الثقافية الإسلامية لتعليم الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية أفغانستان الإسلامية



الموقع والحدود:

تقع أفغانستان في الجزء الجنوبي من وسط قارة آسيا، يحدها شمالاً تركمستان وأوزبكستان وطاجستان، وجنوباً باكستان، وشرقاً طاجكستان وباكستان، وغرباً إيران.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة أفغانستان ٦٤٧,٥٠٠ كم٢، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٢,٧٣٨,٣٧٦ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

أرضها عبارة عن جبال صخرية قاحلة وعرة أهمها جبال هندكوش في

الشمال وأعلى قمة فيها " تيربيش مير" ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحـــر ٧٦٩٠م، وجبال كوهي بابا وفيروزكوه في وسط البلاد، والغــرب تقــع جبـــال داجستان ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر ما بين ٣٠٠ –٥٤٠م.

وتجري فيها بعض الأنهار الرئيسية مثل هلمذد الذي ينبع من المرتفعات الوسطى الشرقية ويجري في وسط البلاد حتى إيران، ونهر أموداريا " جيحون"، ونهر كابل، ونهر هري وفرح ومعظمها تغور مياهها في مـــستنقعات هـــامون بالجنوب الغربي وسط صحراء سبستان المالحة.

وتكثر الغابات الجبلية والمراعي في السهول والأودية حيث تربى ملايين الرؤوس من الإبل والماعز وسائر الحيوانات.

المناخ:

قارس البرودة شتاءً، وتسقط الأمطار في المناطق المنخفضة كالأوديـــة، ومعتدل الحرارة، وترتفع أحياناً صيفاً. بينما في المناطق المرتفعة تسقط الثلـــوج وتنخفض درجة الحرارة شتاءً وتعتدل صيفاً.

الموارد الاقتصادية:

يزرع في أفغانستان الحبوب، والفواكه والخضار والقطن، كما يوجد فيها العديد من الصناعات اليدوية أشهرها الأواني المعدنيـــة والخزفيـــة، والـــسجاد. وتربى فيها قطعان الماشية خاصة الإبل والأغنام.

المواصلات في أفغانستان صعبة المسالك ووعرة بسبب الجبـــال التـــي تحيط بها والتي تغطي معظم سطحها.

أفغانستان عبرا لتاريخ:

كانت أفغانستان إحدى الممالك التركية قبل الإسلام، وعندما فتحت فـــي عهد الخليفة عثمان بن عفان سنة ٦٥٨م وأتم فتحها في عهـــد الأمـــويين زمـــن معاوية بن أبي سفيان، فأصبحت إحدى الولايات الإسلامية رغـــم إن العاصـــمة

كابول لم تخضع إلا سنة ٧٠٠م على يد القائد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وفي عام ٧٠٥م تمرد أهلها على المسلمين ففتحها المسلمون مرة أخرى على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي عندما كان الحجاج بن يوسف الثقفي والياً على العراق في عهد الدولة العباسية حيث كانت أفغانستان إحدى الممالك المستقلة وليس للخليفة العباسي عليها سلطان.

خضعت سنة ٨٦٩م للصفاريين حتى عام ٩٠٨م، ثم تعرضت لحروب أهلية بين بني صفار والسامانيين استمرت حتى عام ٩٦٢م عندما تدخل الغزنويون كطرف ثالث فاحتلوا البلاد وكونوا دولة قوية شديدة التمسك بالإسلام، ومن ابرز ملوكها سبكتكين الذي بلغت مملكته أوجها حتى وصلت إلى ما وراء النهر في الشمال الشرقي وبعض أجزاء من إيران وباكستان جميعها والهند.وفي عام ١١٧٣م انقسمت الدولة الغزنوية على نفسها مما حدا بالسلجوقيين إلى احتلال المناطق الشمالية والغربية من أفغانستان، فانحصرت الدولة الغزنوية بين باكستان وجنوب أفغانستان. وفي القرن الثالث عشر الميلادي احتل بلخ والمناطق المحيطة بها قوم من وسط آسيا ما بين ١٢٠٦-١٢٢١، ثم خضعت لخوارزم شاهية في إيران ثم المغول بين سنة ١٢٢١-١٢٤٥م، ثم استعادها الكوت، ثم خضعت للمغول عام ١٣٨٩م. وفي عام ١٥٠٠م خضعت البلاد للأوزبك حتى عام ١٥١٠م، ثم تنازع عليها الصفويون والأوزبك حتى عام ١٥٩٨م، حتى استطاع الصفويون ضمها إلى مملكتهم في إيران لكن كابول كانت ضمن مملكة المغول التيمورية.

وخلال القرن السابع عشر الميلادي كانت أفغانستان مسرحاً للنزاعات والحروب بين المغول المسلمين من جهة وبين الصفويين الإيرانيين من جهة أخرى فاستطاع الصفويون احتلال المناطق الغربية والمغول في المناطق الشرقية والعاصمة كابول دولة مستقلة بحد ذاتها خلال القرن السابع عشر الميلادي.وفي سنة ١٧١١-١٨٣٥ كانت أفغانستان مسرحاً لنزاعات قبلية كبيرة يمثلها قبائل

أفغانية من جهة وطرف آخر من الممالك المحيطة مثل الفاجار في إيران، وبين عام ١٨٣٩-١٨٦٣م غزت الجيوش البريطانية أفغانستان عـدة مـرات حتـى استولوا على قندهار سنة ١٨٥٥م، وهران سنة١٨٦٣م، وخلال الحكم البريطاني غير المباشر تولى حكم البلاد أسره الباركازاتي" وهي الأسرة المالكة فيما بعـد" والتي استطاعت تكوين البلاد بحدودها الحالية، وقـد جنبـت الـبلاد الحـربين العالميتين باستقلالها الحيادي. وفي سنة ١٩٧٣م عندما كان الملك محمد ظـاهر شاه في زيارة لإيطاليا أطاح به انقلاب عسكري بقيادة رئيس الوزراء الأسـبق وابن عم الملك محمد داوود والذي عين نفسه رئيساً للجمهورية الجديدة بمعاونـة مجموعة من المجلس العسكري، وفي سنة ١٩٧٧م شـكل رئـيس الجمهوريـة حكومة مدنية، وفي عام ١٩٨٧م قام انقلاب عسكري يساري وعلى أثـره قتـل رئيس الجمهورية وعدد من الأسرة المالكة وأفراد الشعب وكان زعيم الانقـلاب هو زعيم حزب خلق محمد نور ترقي، ولم تمض فتره حتـى حـدث انقـلاب شيوعي وقتل ترقي وفي سنة ١٩٧٩ تدخل الاتحاد السوفيتي عـسكرياً بحجـة تعرض أفغانستان للتهديد من الدول المجاورة بتأييد أمريكي، وفور دخول القوات الروسية قام انقلاب دموي بتأييد الروس وجيء بأحد اللاجئين الشيوعيين الأفغان في أوروبا الشرقية " بابراك كارسال" وعين رئيساً للجمهورية. وحـين دخلـت روسيا أفغانستان شهدت البلاد اضطرابات وقلاقل ضد الوجود الروسـي ومـا زالت حتى الآن الثورات والقلاقل ويحكم أفغانستان مجلس انتقالي يضم خمـسة عشر عضواً يمثلون مختلف الفصائل والتي شاركت في الحرب ضـد الـروس، وضد الرئيس نجيب الله الذي استقال سنة ١٩٩٢، ثم فصائل عمر الملا والتـي عملت على السيطرة على أفغانستان وأخيرا تعرضت أفغانـستان إلـى هجمـة عسكرية شرسة من قوات التحالف الأمريكي ضد أسامة بن لادن وعمر الملا بعد ضربة الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١م والتي ما زالت أثار التدمير والخراب للبنى التحتية لأفغانستان قائمة حتى الآن.

أهم مدن أفغانستان الإسلامية

اندخوي

الموقع:

تقع مدينة اندخوي في شمال أفغانستان، وقد كانت من أهم مدن تركستان.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة اندخوي بالمراعي التي تنمو فوق سفوح المرتفعات لذا تعتبر مرتعاً خصباً لرعي الماشية كالإبل والأغنام والماعز لذا تعتبر سوقاً هاماً لتسويق الماشية فيها.

أهم معالمها الأثرية:

تشتهر مدينة أندخوي بالمساجد والآثار الإسلامية والتي بنيت إبان الفتح الإسلامي لهذه المدينة.

بست

الموقع :

تقع مدينة بست شمال العاصمة كابول.

بست قديماً[1]:

بست مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، وأظنها من أعمال كبُل، فإن قياس ما نجده من أخبارها في الأخبار والفتوح كذا يقتضي، وهي من البلاد الحارة المزاج، وهي كبيرة، ويقال لناحيتها اليوم كرم سير: معناه النواحي الحارة

---

(١) معجم البلدان ٤٩٢/١

المزاج، وهي كثيرة الأنهار والبساتين إلا أن الخراب فيها ظاهر، وسئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كتثنيتها يعني بستان، وقد خرجت هذه المدينة جماعة من العلماء والفضلاء[1].

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بُست بزراعة الحبوب والخضروات والبقول وأشجار النخيل والأشجار المثمرة. كما يعمل السكان برعي الماشية لتوفر المرتفع الجيد للماشية في المنطقة، إضافة إلى العمل بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية البسيطة.

بشنج

الموقع:

بشنج مدينة صغيرة تقع في هراة.

بشنج قديماً:

بشنج مدينة كبيرة من مدن خراسان، ذات مياه وبساتين وأشجار كثيرة، أما الآن فهي مدينة صغيرة في نواحي هراه جيدة الهواء والماء.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بوشنج بالزراعة وأهم محاصيلها الحبوب والأشجار المثمرة وأشجار النخيل والخضروات إضافة إلى رعي الإبل والماشية في مراعيها التي تنمو فوق سفوح المرتفعات. كما يعمد السكان بالصناعات التقليدية البسيطة والحرف اليدوية.

---

(١) القزويني – آثار البلاد وأخبار العباد ص ٣٣٧.

بغلان

الموقع:

تقع مدينة بغلان الأفغانية في أقصى شمال البلاد.

بغلان قديماً:

بغلان بلدة بنواحي بلخ، وظني أنها من طخارستان، وهي العليا والسفلى، وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الأنهار والتفاف الأشجار، وقيل: بين بغلان وبلخ ستة أيام [1] .

النشاط الاقتصادي:

تمتاز بغلان بمناخها البارد الماطر شتاءً، والمعتدل الحرارة والجيد صيفاً، وهذه المدينة تعد من أغنى المدن الأفغانية في الزراعة، ومن أهم محاصيلها الزراعية: الفواكه والبقول والأشجار المثمرة والكروم، وتحيط بها المياه العذبة والتي تروى الحقول والبساتين لري المحاصيل الزراعية، كما تشتهر بصناعة السجاد الفاخر، والبرود الأفغانية والأواني النحاسية، والتحف المعدنية، وصناعة مواد البناء، وصناعة السكاكر والمربيات.

بلخ (تعرف اليوم باسم وزيرأباد)

الموقع:

تقع مدينة بلخ الأفغانية غرب مدينة مزار الشريف إلى الجنوب من نهر أموداريا، وتعرف اليوم باسم مدينة وزيرأباد.

---

(١) معجم البلدان – ١/٥٥٤.

بلخ قديماً:

بلخ مدينة عظيمة من أمهات خراسان، يقال بناها منوجهر بن أيرج بن افريدون، أهلها مخصوصون بالطرمذة من بين سائر بلاد خراسان. كان بها النوبهار، وهو اعظم بيت من بيوت الأصنام. لما سمع ملوك ذلك الزمان بشرف الكعبة واحترام العرب إياها، بنوا هذا البيت مضاهاة للكعبة، وزينوه بالديباج والحرير والجواهر النفيسة، ونصبوا الأصنام حوله، والفرس والترك تعظمه وتحج إليه وتهدي إليه الهدايا. وكان طول البيت مائة ذراع في عرض مائة واكثر من مائة ارتفاعاً، وسدانته للبرامكه، وملوك الهند والصين يأتون إليه، فإذا وافوا سجدوا للصنم وقبلوا يد برمك، وكان برمك يحكم في تلك البلاد كلها، ولم يزل برمك بعد برمك إلى أن فتحت خراسان في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وانتهت السدانة إلى برمك أبي خالد، فرغب في الإسلام وسار إلى عثمان وضمن المدينة بماك. وفتح عبد الله بن عامر بن كويز خراسان وبعث إلى النوبهار الأحنف بن قيس بن الهيثم فخر بها[1] .

وبلخ مدينة عريقة المجد عرفت بأخلاق أهلها وشجاعتهم وعقلهم، وجودة رأيهم، ونبل همتهم، وحسن معاشرتهم، وحرصهم على قضاء الحقوق، والتبادل عند الحاجة، كما عرفت بجمالها وهندسة بنائها، وكثرة خضرتها وأنهارها، ولم يكن لها نظير في الحسن في ذلك الزمان إلا دمشق الشام من حيث حسن الموقع وسِعَة الطرق، وبهجة الشوارع، والتفاف الأشجار، وصفاء الماء وأشراف القصور، وسورها المنيع، ومسجدها الجامع المحكم الصنعة، والجليل الموضع ولم يكن بأقاليم العجم مثلها حنساً ويسراً، وكان يحمل من غلاتها في كل سنة مال عظيم إلى السلطان زائداً عما يحتاج إليه[1] .

---

(١) القزويني – أثار البلاد وأخبار العباد ص٣٣١

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٣٠٢/٢

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بلخ "وزير آبـــاد" بزراعـــة النخيـــل والبقـــول والكـــروم والحمضيات والحبوب وأشجار الفواكه والزيتون فهي منطقة خـــصبة زراعيـــة غزيرة المياه وتشتهر بصناعة السجاد والأواني المعدنيـــة والخزفيـــة والفخـــار وصناعة مواد البناء والنسيج كما تربى فيها الماشية التي ترعى علـــى ســـفوح المرتفعات حيث تنمو الأعشاب الرعوية.

اشهر معالمها الأثرية:

مسجدها الذي بناه المسلمون في القرن الثاني للهجرة وآثارها الرومانيـــة واليونانية والتي تهدم بعضها بسبب الزلازل التـــي تتعـــرض لهـــا أفغانـــستان باستمرار.

تشيراز

الموقع:

تقع مدينة تشيراز الأفغانية في أقصى الشمال من البلاد، قريبـــة مـــن تركمنستان

النشاط الاقتصادي

تشتهر مدينة تشيراز بزراعة الفواكه المثمرة، والكروم والبقول والزيتون وأشجار النخيل، كما تشتهر بـــصناعة الـــسجاد والأدوات والأوانـــي المعدنيـــة والخزفية والصناعات الحرفية اليدوية. ويربي السكان الماشية التي ترعى فـــوق سفوح المرتفعات.

أشهر معالمها:

بها أثار إسلامية قديمة، ومساجد بديعة وجميلة ومزارات شهيرة، كما تعتبر من المناطق الجبلية الجميلة ذات المناخ المعتدل فهي مصيف جميل يرتاده السكان لقضاء صيف جميل فيها.

جلال آباد

الموقع:

تقع مدينة جلال آباد في شمال أفغانستان على نهر كابل.

جلال آباد قديماً:

كانت قديما سوق زراعية قديمة وتجارية، تقع على طريق التجارة بين أفغانستان وباكستان، وكانت من أهم مدن المنطقة المسماة باسم قومس، وبها قلعة حصينة، وحولها سور قديم، وقومس في الإقليم الرابع[١].

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة جلال آباد مدينة زراعية خصبة التربة، يزرع فيها الكروم، والزيتون، والحمضيات والبقول وأشجار النخيل، وأشجار الفاكهة والخضروات، كما تشتهر بالصناعات اليدوية المختلفة وبالصناعات التقليدية كالنجارة وصناعة القمار والخناجر والسيوف والخزف والأواني المعدنية والسجاد والبسط وغيرها من الصناعات الهامة.

أهم معالمها الأثرية:

تكثر فيها المساجد والآثار الاسمية ذات الطابع الغزنوي والمغولي.

---

(١) معجم البلدان ٤/٤٧٠.

جويـن

الموقع:

تقع مدنية جوين الأفغانية في الجنوب الغربي من البلاد علـــى الحـــدود الأفغانية الإيرانية.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة جوين بالتجارة ما بين الدول المجاورة والمـــدن الأفغانيـــة. إضافة إلى زراعة المحاصيل الزراعية الهامة منها الحبوب والبقول والأشـــجار المثمرة والفواكه وأشجار النخيل، كما يعمل بعض السكان برعي الماشية حـــول سفوح المرتفعات إذ تنمو فيها الأعشاب الرعوية، وقسم آخر من السكان يعملون بالصناعات التقليدية البسيطة والصناعات اليدوية ومن أهم صـــناعاتها الأوانـــي المعدنية والسجاد والخزف والفخار والنسيج.

ومن أهم معالمها الأثرية:

يوجد فيها مساجد إسلامية وآثار إسلامية ذات طابع فارسي ومغولي.

خان آباد

الموقع:

تقع مدينة خان آباد الأفغانية في شمال أفغانستان.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة خان آباد بزراعة القطن والأرز وبخاصة بواحاتها الخصبة والغنية بالتربة الجيدة والصالحة للزراعة، كما يـــزرع فيهـــا أشـــجار النخيـــل، والأشجار المثمرة والخضروات والفواكه، ويعمل بعض الـــسكان بالـــصناعات

اليدوية التقليدية والحرف اليدوية أهمها صناعة الخنـاجر والأوانـي المعدنيـة، والخزف والسجاد، والبسط، ويرعي بعض السكان الماشية فوق المنحدرات والتي تنمو فوقها الأعشاب الرعوية.

ومن معالمها الأثرية المساجد الإسلامية والآثار الإسلامية والتي ما زالت قائمة بعض منها حتى الآن.

شبرغان

الموقع:

تقع مدينة شبرغان الأفغانية إلى الغرب من مدينة مزار شريف.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة شبرغان بزراعة الحبوب والبقول والخضروات وأشـجار النخيل والكروم. ومن أهم صناعاتها الصناعات اليدوية والحرفية والتي تعتبـر ذات مردود اقتصادي للمدينة ولسكان المدينة ومن أهم هذه الـصناعات اليدويـة السبط، السجاد، الخزف. وقسم من السكان يعمل برعي الماشية والتي ترعى فوق المنحدرات.

ومن أهم معالمها الأثرية المساجد الإسلامية وآثار إسلامية وجدت عندما دخلت المدينة في الإسلام.

طالقان

الموقع:

تقع مدينة طالقان الأفغانية في أقصى الشمال مـن أفغانـستان، والـى الشمال من العاصمة كابول.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة طالقان بزراعة أشجار النخيل والأشجار المثمرة والخضروات والكروم، كما تعتبر مدينة تجارية نظراً لموقعها في أقصى الشمال وقريبة من الدول المجاورة لذا يعمل سكانها بالتجارة ما بين المدن الأفغانية والدول المجاورة وتشتهر أيضاً بالصناعات اليدوية والصناعات الحرفية التي تعتبر مورد رزق للسكان. وترعى فيها الإبل والماشية حيث تنمو الأعشاب فوق سفوح المرتفعات حول ضواحي الحديثة.

ومن أهم معالمها الأثرية والعديد من المساجد والآثار الإسلامية والتي بنيت أبان الفتح الإسلامي.

فــرح

الموقع:

مدينة فرح الأفغانية تقع على الحدود الأفغانية الإيرانية على نهر فرح في واحة خصبة وغنية، وهي ذات موقع استراتيجي يربط سيستان بقندهار وبهراة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة فرح بزراعة الأشجار المثمرة وأشجار النخيل والكروم وأشجار الفاكهة والخضروات وذلك بسبب خصوبة تربتها والتي تتركز حول الواحات الخصبة وحول مجرى نهر فرح ودلتاه. كما تمتاز بموقعها الاستراتيجي التجاري الذي يربط مدينة سيستان بقندهار وبهراة والتي أعطتها أهمية اقتصادية وتجارية. وتشتهر أيضاً بالصناعات التقليدية والصناعات الحرفية من أهم صناعاتها السجاد والبسط والأواني المعدنية والفخار، وترعى فوق منحدراتها الماشية والتي تعتبر مورد رزق لبعض السكان في المدينة وضواحيها.

من أهم معالمها الأثرية:

يوجد فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والتي بنيت أبان الفتح الإسلامي.

فيض آباد

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة فيض أباد بزراعة أشجار النخيل والكروم والخضروات كما تشتهر بالصناعات التقليدية والسياحية والحرف اليدوية، ويعمل بعض السكان برعي الماشية فوق المنحدرات.

أهم معالمها الأثرية:

تشتهر مدينة فيض آباد بآثارها العجيبة والنقوش والقلاع والمساجد الإسلامية النادرة والتي تتمثل فيها كما يوجد فيها مزارات كثيرة ورباطات وأهمها رباط بنته زبيده بنت جعفر بن المنصور زوجة هارون الرشيد، كما يوجد فيها حصن عجيب من بنائها لم ير مثله في ذلك الزمان.

قندز

الموقع:

تقع مدينة قندز الأفغانية في شمال البلاد على نهر قندز

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة قندز بزراعة الحبوب والبقول والخضروات وأشجار النخيل والكروم، كما يعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية. وتشتهر مدينة قندز بتربية الخيول فهي سوق لتجارة الخيول الأصيلة في المنطقة، وتعتبر من أهم الأسواق العالمية في تجارة الخيول.

أهم معالمها الأثرية:

يوجد فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والتي بنيت إبان الفتوحات الإسلامية للمنطقة.

غزنة

الموقع:

تقع مدينة غزنة الأفغانية إلى الجنوب الغربي من العاصمة كابول وقد كانت عاصمة الغزنويين.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة غزنة الأفغانية بزراعة بعض المحاصيل الزراعية الهامة منها أشجار النخيل، الكروم، الزيتون، والخضروات والأشجار المثمرة، كما يعمل بعض السكان في الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، إضافة إلى رعي الماشية حول سفوح المنحدرات في ضواحي المدينة وتعتبر مدينة غزنة من أهم مراكز الثقافة والآداب في العالم الإسلامي القديم ومن أهم معالمها الأثرية وجود العديد من المساجد والآثار الإسلامية والتي تعود إلى العهد الغزنوي، ومن أهم آثارها أيضاً ضريح محمود بن سبكتكين الغزنوي، ومسجد مسعود الثالث ببرجه التاريخي الأثري المشهور، ويعود تاريخ بنائه إلى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م[١].

مزار شريف

الموقع:

تقع مدينة مزار شريف في شمال أفغانستان، وهي إلى الشرق من مدينة بلخ التاريخية المشهورة، ومحطة تجارية هامة بين أفغانستان وتركستان وإيران.

---

(١) مجلة العربي ص ٨٨ العدد ٣٤٢ مايو ١٩٨٧.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة مزار الشرف بخصوبة تربتها وبمحاصيلها الزراعية كالقطن وأشجار النخيل والحبوب والكروم والخضروات والبقول، وتشتهر أيضاً بصناعة الأنسجة القطنية، وصناعة السجاد والأواني المعدنية والخزف والصناعات التقليدية، إضافة إلى الصناعات الحرفية اليدوية. كما تشتهر بسوقها العالمي للصرافة والمعروف بسوق استراخان.

أهم معالمها الأثرية :

المساجد الإسلامية ذات الطابع المغولي والهندي. وأشهرها وأفخمها المسجد المعروف باسم مسجد علي وطراز بنائه طراز مغولي فارسي.

منارجام

الموقع:

تقع مدينة منار جام الأفغانية على نهرهري رد.

النشاط الاقتصادي:

مدينة منارجام تشتهر بزراعة أشجار النخيل والكروم والزيتون والقطن والخضروات والبقول بسبب خصوبة تربتها وخاصة حول نهر هري رد، كما تشتهر بالصناعات التقليدية البسيطة والصناعات الحرفية اليدوية ومن هذه الصناعات الفخار والخزف والسجاد.

أهم معالمها الأثرية:

بها مسجد ومئذنة والتي تعتبر من أروع الآثار الإسلامية في أفغانستان من حيث الدقة في البناء والنقوش والتصميم والزخرفة وينسب المسجد ومئذنته إلى السلطان غياث الدين الغوري والذي اشرف على بنائه.

كابـول أو كابُل

الموقع:

تقع مدينة كابُل الأفغانية في سهل منبسط تحيط به الجبال من كل مكان، وهي متفرع للطرق أهمها طريق مزار شريف في الشمال، وإلـــى هـــراه فـــي الغرب، وجلال آباد في الشرق، وتعتبر أكبر مدينة في أفغانستان وهي عاصـــمة البلاد.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر كابُل بسهلها المنبسط والذي تحيطه الجبال من كل مكان لذا فهي منطقة زراعية خصبة يزرع فيها الحبوب والبقول والكروم والحمضيات وأشجار النخيل والتوابل بأنواعها المختلفة كما تشتهر أيضاً بالصناعات المتعددة أهمهـــا الصناعات اليدوية التقليدية والأخرى المستحدثة منها صناعة الغـــزل والنـــسيج، والأواني النحاسية والأسلحة والعباءات والبسط، والسجاد الفاخر وفيهـــا مطـــار دولي، وتعتبر مركزاً للسفارات والنشاطات الإدارية والمالية والعلمية.

أبـرز معالمها الأثرية:

أبرز معالم كابُل الأثرية زاوية الشيخ إسماعيل الأفغاني تلميـــذ الـــشيخ عباس، من الأولياء، ومسجد بلوخشتي اكبر المساجد في المدينة، ومسجد سنكي، وهو من آثار شاه جيها، وبالقرب منه توجد مقبرة ظهير الدين بابر، وثمة مسجد عروس الفلك وقد أسسه السلطان محمود الغزنوي، وفيها مدرسة جـــوهر شـــاه الأثرية وضريح الأمير عبد الرحمن(١).

---

(١) مدن وشعوب إسلامية ص٣٠١-٣٠٣

ومن أبرز أعلام كابُل جمال الدين الأفغاني المتوفي سنة ١٨٩٧م العـــالم والثائر والداعية إلى الوحدة الإسلامية، ومؤسس مجلة العروة الوثقى بباريس سنة ١٨٨٤م.

كانـدهار – قنـدهار

الموقع:

تقع مدينة كاندهار إلى الجنوب الغربي من العاصمة كابُل، وهـــي مـــن كبريات المدن الأفغانية بعد العاصمة وموقعها على نهر هلمند في الجنوب قريباً من الحدود الباكستانية.

قنـدهار قديماً:

قندهار كانت قديماً من مدن السند، مشهورة في الفتوح غزاها عباد بـــن زياد عندما غزا السند وسجستان، فقاتل أهلها فهزمهم، وفتحها بعـــد أن أصـــيب رجال من المسلمين، فرأى قلانس أهلها طوالاً، فعمل عليها فسميت العباديـــة[١] وفي القرن الثالث عشر للميلاد وبالتحديد في سنة ١٧٤٧م كانت عاصمة أحمـــد شاه الدراني وبها ضريحه، وعليه قبـــة ذهبيـــة تحـــيط بهـــا المـــآذن المحـــلاة بالقيشاني[٢].

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة قندهار بخصوبة تربتها الزراعية وخاصة المناطق المحيطة بنهر هلمند، وأهم محاصيلها الزيتون والكروم والحبوب والخضروات والبقـــول وأشجار النخيل وأشجار الفاكهة المثمرة، وتشتهر أيضاً بالـــصناعات التقليديـــة

(١) مدن وشعوب إسلامية، ص٢٠١.

(٢) المصدر السابق.

والصناعات اليدوية الحرفية ومن هذه الصناعات صناعة النسيج والسجاد والبسط والأواني المعدنية والخزف وصناعة الأقمشة الحريرية والكشميرية والصناعات الجلدية وصناعة السيوف ومصانع القرميد والأسـلحة والكبريـت والإسـمنت والصناعات التقليدية القديمة. وبعض من السكان يعملون برعي الماشية والإبـل فوق المنحدرات حيث تنمو الأعشاب الرعوية فوقها.

أهم معالمها الأثرية:

ضريح أحمد شاه الّراني والذي تعلوه قبة ذهبية تحيط بها المآذن المحلاة بالقيشاني.

ومساجد آثار إسلامية مازالت قائمة حتى الآن.

كرمان

الموقع:

تقع مدينة كرمان الأفغانية بين غزنة والهند.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة كرمان بزراعة الحبوب والبقول والـذرة والقطـن والأرز وأشجار النخيل والكروم والخضروات وفيها صناعات يدوية وصناعات تقليديـة اشهرها صناعة الأنسجة القطنية والصوفية والسجاد والبسط والأواني المعدنيـة. فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية.

هــراه

الموقع:

تقع مدينة هراه الأفغانية في الشمال الغربي من الــبلاد علـــى الحـــدود الأفغانية الإيرانية وعلى بعد ٦٥٠كم من العاصمة كابُل، وهي من كبريات المدن الأفغانية.

هراه قديماً:

هراه من أقدم المدن الإسلامية، ومن أمهات مدن خراسان لم يكن يوجــد مدينة أجمل منها ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهــلاً منهـــا. تتميــز ببساتينها الكثيرة وفاكهتها النفيسة، وعنبها الجيد الذي تضرب بحسنه وحلاوتـــه الأمثال. وإجمالا فإن في هراه من الحسن ما لا نظير له[١].

اجتاحها التتار سنة ٦١٨هـ فخربوها وهدموا بنيانها. قالوا إنهـــا بنيــت للاسكندر المقدوني عندما دخل الشرق ومربها إلى الصين فأمر البناة ببنائها وأن يحكموا أساسها، ثم خط لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها وعـــدد أبراجهـــا وأبوابها، واشترط لهم أن يوفّيهم أجورهم وعزاماتهم عند عودتـــه مـــن ناحيـــة الصين، فيما رجع ونظر إلى ما بنوه مما به واظهر كراهيته[٢].

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة هران بخصوبة تربتها الزراعية والتي يزرع فيها قـــصب السكر والقطن، والأرز والحبوب والكروم وأشجار الزيتون والأشجار المثمـــرة والخضروات وأشجار النخيل، كما تتميز بوجود العديد من الصناعات الهامة منها الصناعات التقليدية والحرف اليدوية ومن صناعاتها صناعة النـــسيج والـــسجاد

---

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٣٠٧/٢

(٢) معجم البلدان ٤٥٦/٥

والعباءات والأواني الخزفية والنحاسية وصناعة الجلود ودباغتها واشهر جلودها جلود استرخان، كما تشتهر بحركتها التجارية ما بين الدول المجاورة والمدن الأفغانية لأنها تقع على الحدود الإيرانية الأفغانية فهي ذات حركة تجارية نشطة.

اشهر معالمها الأثرية:

فيها جامع يعود تاريخ بنائه إلى القرن الخامس عشر الميلادي ومن معالمها الأثرية ضريح فخر الدين الرازي، وهو بناء قديم يعود إلى القرن السابع الهجري. وفيها المسجد الجامع الأثري الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن التاسع الهجري، وكان يعتبر من أهم مساجد آسيا الوسطى وهو يتكون من ثلاثة أقسام منفصلة يبلغ طولها ١٨٠٠ قدم، لم يبق منه سوى الأطلال، وثلاثة منائر والقبة، وفيها المسجد الجامع وهو من أقدم المساجد في العالم، وكان معبداً للمجوس فلما دخل الإسلام أفغانستان في عهد الخليفة عثمان بن عفان تحول هذا المعبد إلى مسجد وذلك منه ٢٣هـ، وكان هذا المسجد قد احترق فشيد مكانه مسجد آخر، وشيده السلطان الغزنوي غياث الدين الغوري سنة ٥٩٨هـ/١٢٠١م[١].

(١) حلاق- مدن وشعوب إسلامية ص٢٠٣.

جمهورية ألبانيا



الموقع:

هي إحدى دول البلقان الواقعة جنوب القارة الأوروبيـــة إذ تقــع علـــى الشاطئ الجنوبي الشرقي للبحر الأدرياتيكي.

الحدود:

يحد ألبانيا جنوباً اليونان، شمالاً صربيا، والجبل الأسود شرقاً مقــدونيا، غرباً البحر الادرياتيكي.

انتشر الإسلام بها قبل الفتح العثماني عن طريق التجار والدبلوماســيين والدعاة وكان ذلك على نطاق ضيق، أما انتشاره بشكل فعلي فكان بعــد الفــتح العثماني للبلاد ودخول غالبية السكان في الدين الإسلامي.

المساحة:

تبلغ مساحة ألبانيا ٢٨,٧٤٨ كم، وعـــدد ســـكانها ينـــاهز حـــوالي ٣,٥٦٥,٢٠٥ نسمة تعداد ٢٠٠٩م.

سطحها:

سطحها عبارة عن منطقة جبلية وعرة تحصر سهلاً ساحلياً ضيقاً، وتميد إلى الداخل في المناطق الوسطى من البلاد، وتكثر فيها الأنهار التي كأنها تشكل شبكة من الطرق البرية على الخريطة وأطول أنهارها نهر دربن كما توجد بعض البحيرات التي أهمها بحيرة سكتاري، كما تعتبر أراضـــيها مناطق زراعية خصبة بوجه عام نظراً لتعدد الأنهار فيها وخصوبة تربيتها أما مناطق الشرقية فهي منطقة نمو الغابات المخروطية الصنوبرية.

المناخ:

مناخ ألبانيا شديد البرودة شتاء يميل إلى الدفء في المناطق الساحلية ومعتدل صيفاً في فصل الصيف بوجه عام وأمطارها طوال العـــام ســـنوية وجيدة.

الموارد الاقتصادية:

تزدهر ألبانيا بزراعتها المتطـــورة حيـــث يـــتم زراعـــة الحبـــوب والخضروات والأشجار المثمرة بأنواعها المتعددة، وبتربية المواشي وصيد الأسماك وفيها الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات الحديثـــة المتطورة،هذا وقد استطاعت ألبانيا النهوض باقتصادها منذ استقلالها حتـــى أصبحت تعتمد على نفسها في الإنتاج رغم الصعوبات التي تواجهها نتيجـــة

قطع ارتباطها مع الصين وروسيا والولايات المتحدة رغم أنها كانت تعتمد في تعاملها مع الصين في المجالات الاقتصادية والتقنية الفنية وكذلك روسيا. وتعتمد اقتصادياً على الزراعة وتربية الماشية والتصنيع كما يوجد فيها أهم المعادن منها النحاس والنيكل والكروم والفحم والمواد الكيماوية من أهم صناعاتها كذلك الأسمدة ومواد البناء والأثاث المنزلي والمعدني والمنسوجات والأقمشة والآلات والمعدات الحديثة والأسلاك الكهربائية كما تنتج البترول وتكرره محلياً كما شهدت تطوراً في الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم كما يوجد فيها جامعة في العاصمة تيرانا إضافة إلى المعاهد الفنية والعلمية ومراكز الأبحاث العلمية المتطورة.

ومن أهم المدن الألبانية العاصمة تيرانا وفالونه الميناء البحري للبلاد وكورتشه والبسان.

وهذه المدن التي انتشر فيها الإسلام أبان الحكم العثماني لكن الدولة حاربت الإسلام وسائر الأديان الأخرى وخاصة من قبل النظام الشيوعي للدولة.

وسأبحث من خلال دراستي للمدن التي انتشر فيها الإسلام منها: تيرانا العاصمة، وفاهونه الميناء البحري للبلاد.

أهم مدن ألبانيا الإسلامية

تيرانا

الموقع:

تقع تيرانا على ساحل البحر الادرياتيكي ومرفأ هام لتبادل السلع التجارية للدولة،وهي العاصمة للبلاد.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تيرانا عاصمة ألبانيا وتشتهر بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها الفنية وأشهر محاصيلها الزراعية الحبوب والبقول والقطن والأرز وقصب السكر والحمضيات والخضروات والزيتون كما تشتهر بتربية الماشية وإنتاج ألبانها ومشتقاته إضافة إلى إنتاج معادن النحاس والنيكل والألمنيوم ومن أشهر صناعاتها المواد الكيماوية ومصفاة تكرير النفط والأسمدة الكيماوية مواد التنظيف والآلات الثقيلة والأسلحة والسيارات والآلات الدقيقة وصناعة الحديد والصلب لذا فهي مدينة متطورة وحديثة حظيت بتطور التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية واهتمت الحكومة بالأبحاث العلمية والتكنولوجية الهامة كما شهدت تطوراً في حركة المواصلات بشق الطرق وعمل الأنفاق وتحديث سكة الحديد وتطورها وتعتبر تيرانا مركز الحكومة والسفارات والمراكز التجارية والمصارف وغيرها وفيها جامعة تضم أعداداً كبيرة من الطلاب الألبان وغير الألبان، هذا وقد تطورت ألبانيا تطوراً كبيراً ولم تعد في مصاف دول العالم الثالث بل أصبحت من المدن والدول المتطورة والحديثة.

وهي ميناء هام على البحر الأدرياتيكي ومرفأ لصيد الأسماك وصـــناعة السفن.

تعد تيران مركزاً هاماً لتبادل السلع التجارة وفيها عدد كبير من المساجد الأثرية والمدارس العربية الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن باللغة العربية.

فالونه

الموقع:

تقع فالونه على البحر الأدرياتيكي وهي الميناء الرئيسي لألبانيا.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعد فالونه الميناء البحري للبلاد على البحر الأدرياتيكي وهـــي مركـــز تجاري هام لتصدير السلع الاقتصادية من هذا الميناء الرئيسي الهام ومرفأ للصيد الأسماك وصناعة السفن وتشتهر بالصناعات الكيماوية ومواد البناء وتكرير النفط وصناعة الألمنيوم والحديد والــصلب وحظيــت المدينـــة بالخــدمات الــصحية والاجتماعية والتعليمية كما تعتبر سوق تجاري هام ومركز تجــاري يــتم عــن طريقه تصدير المواد الخام والسلع والمنتوجات الألبانية إلى الدول المجاورة كما شهدت تطوراً في حركة المواصلات البرية والبحرية والسكك الحديدية. وشهدت تطوراً في الصناعات الهامة وسوق لتسويق المنتجات.

الأنـدلس



"ابك كالنساء ملكاً لم تدافع عنه كالرجال" بهــذه العبــارة الــشهيرة طويت آخر صفحة من صفحات المجد العربي التليد، وودع آخــر ملــوك العرب والمسلمين حكماً عربياً إسلاميا ما زال صداه إلى يومنا هذا يتردد في ذاكرة العرب والمسلمين، وما زالت معالم حضارته مضرباً رائعاً للأمثلــة، ومرتعاً خصباً لمن يريد أن يتشدق بما وصل إليه العرب والمــسلمون مــن أمجاد. هذه العبارة التي وبخت بها والدة ابنها آخر ملوك العرب والمسلمين "محمد الثاني عشر أبو عبد الله" والذي كان حاكماً لمدينة "غرناطــة" آخــر

مدينة إسلامية في بلاد الأندلس، وقد تركها ضعفاً وخوفاً وليمة خصبة بيد الفرنجة الأسبان ليحتلوها ويقضوا على آخر معلم من معالم الحضارة الدينية والإسلامية، ولينهوا حكم العرب المسلمين للأندلس عندما فتح العرب المسلمين شمال أفريقيا عام ٧١١م وانضمت شبه جزيرة ايبيريا إلى العالم الإسلامي، وعرفت تلك المنطقة فيما بعد باسم الأندلس، وأصبحت الأندلس إمارة تخضع لسلطة دمشق "الشام" وصارت قرطبة عاصمة إمارة الأندلس منذ عام ٧١٦م.

بعد سقوط الخلافة الأموية على يد العباسيين في بلاد الشام سنة ١٣٢هـ ٧٤٨م بدأ العباسيون حملة تصفية لجميع أبناء بني أمية، وافلحوا في القضاء عليهم جميعاً سوى شاب يافع خارق الذكاء وهب الفطنة، وتتدرب على الفروسية واتصف بجميع صفات الإمارة الشاب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، الذي استطاع الفرار من قبضة بني العباس ولجأ إلى أخواله في المغرب العربي من البربر، الذين آزروه وأعانوه بما أوتوا من قوة ومن رباط الخيل كي يحقق حلمه الذي ظل يراوده فترة طويلة منذ لحظة فراره من بلاد الشام، بإقامة دولة بني أمية مرة أخرى، واتجهت أحلام الشاب إلى إقامة هذه الدولة بعيداً ما أمكن عن سلطة وبطش بني العباس، وكانت أحلامه، وآماله تتجه لإقامة هذه الدولة في بلاد الأندلس، وبعد فترة وجيزة من الزمن حقق عبد الرحمن الداخل في عام ١٣٨هـ/٧٥٥م أمنيته واستطاع أن يدخل الأندلس أميرا عليها وحاكماً لها ليعيد مرة أخرى رفع راية بني أمية من جديد، حتى إن ألد أعدائه وأشد أضداده "أبو جعفر المنصور" أحد مؤسسي الدولة العباسية أطلق عليه لقب صقر قريش وذلك

إعجابا منه بهذا الشاب الأعزل الذي أسس دولة بمفرده، ولقد قـــام الحكـــم الأموي في الأندلس عام ٧٥٦م في أعقاب حكم الولاة "٧١٠-٧٥٥م" الذين كانوا تابعين للدولة العباسية، واستمروا كذلك حتى عام ١٠٣٠م وتوالى على الحكم عدد كبير من الأمراء الأمويين الذين ازدهرت في عهدهم الأنـــدلس، وبلغت أوج عزها وتسلم الخلافة بعدهم بعض الحكام الذين قادوا الدولة إلى الانهيار، وعرضوها للدمار، حتى سقط حكم الأمويين " عام ١٠٣٠م".

وبعد انهيار الدولة الأموية أصبحت الأندلس دولاً متعددة، لكل دولة أمير وجيش وحياة خاصة، وكان هم الحكام آنذاك بناء الحصون والقـــلاع والاستعانة بالمرتزقة، وقامت بين هذه الدول حروب عدة، وشهدت المنطقة تحالفات وفتناً ومكائد، حتى جاء المرابطون الذين عملوا على توحيد البلاد ولم يفلحوا، وألهتهم مُتع الحياة عن تحقيق أهدافهم وجاء بعدهم الموحـــدون الذين كانوا نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس.

رغم الأوضاع السيئة التي كانت تشهدها المنطقة فإنها كانت أرض حضارة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً فقد أنجبت العديد من العلماء والفنـــانين والمبدعين في العديد من المجالات.

أهم مدن الأندلس الإسلامية

إشبيلية

تقع مدينة إشبيلية في جنوب غرب إسبانيا على الوادي الكبير وكان العرب قد فتحوها عام ٧١٢م وخرجوا منها عام ١٢٤٨م على يد فيردنالد الثالث. وتعد إشبيلية أشهر الدويلات وأقواها وقد حكموها بنو العباد، وكانت تمتد من شرقي الوادي الكبير حتى المحيط الأطلسي، وقد شهدت إشبيلية نهضة بارزة وتطوراً ملحوظاً، وكان من أشهر حكامها المعتمد بن عباد الذي كان يتلقى الدروس على يد ابن زيدون حتى اصبح أديبا وشاعراً، وفي عهده انتهت الدولة العبادية وسقطت إشبيلية بيد المرابطين عام ٤٨٣هـ/١٠٩١م الذين قرروا توحيد الدويلات الإسلامية مرة أخرى،وأسر المعتمد ونفي إلى " أغمان" في المغرب وبقي هناك حتى وفاته سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٥م.

أصل المدينة:

يعود أصل المدينة إلى جذور أيبيرية "إسبانية برتغالية" ويعتقد البعض أنها " فينيقية" وفي ظل الحكم الروماني أصبحت المدينة رومانية الطابع، وفي العهد العربي، وصلت المدينة إلى القمة بازدهارها وتقدمها، وقد ساعد وقوعها على الوادي الكبير إضافة إلى النهر الذي يخترقها من المنتصف تقريباً على كسب تلك الأهمية وفي العام ١٢٤٩م استولى الملك فردنالد الثالث على إشبيلية وجعل منها مركزاً للسلطة، وبعد اكتشاف أمريكا على يد " كريستوفر كولومبوس" أنيط بمدينة إشبيلية مهمة الأشراف على عمليات الإبحار إلى العالم الجديد حتى إن رفات المكتشف كولومبوس جلب ودفن في كاتدرائية إشبيلية.

وإشبيلية مدينة ما زالت تحافظ في كثير من جوانبها على طابعها العربي فقد تحوي في شوارعها وأزقتها الفن المعماري الإسلامي والعربي في كثير من

معالمها الحضارية فقد خلدت معالم الحضارة العربية والإسلامية العديد من الآثار الإسلامية منا الكنيسة الكاتدرائية في إشبيلية وهي ثاني كاتدرائية في العالم الأوروبي وقد كانت مسجداً وحتى القرن الثامن عشر ويطلق عليها الجامع الكبير والذي شيد في القرن الثاني عشر الميلادي ويعلو الكنيسة منارة كانت إسلامية وهي عبارة عن خمسة وثلاثين دوراً صممت بحيث يصعدها المؤذن عندما يحين وقت الآذان، وهو يمتطي جواده، ويبلغ عرض الممر المؤدي إلى أعلى المنارة حوالي متر ونصف المتر، وطول السلم لكل دور حوالي ستة أمتار مسطحة، وقد استبدلت قمة المنارة وأصبحت اليوم جزءاً من الكنيسة.

وهنالك معلم آخر هو قصر إشبيلية ذلك القصر الذي يعتبر واحداً من أهم القصور في العالم والذي كان يسكنه أحد واهم ملوك بني العباد هو المعتمد بن عباد. هذا القصر الفخم الذي يقال انه بني على أنقاض قصور رومانية قديمة ويعتبر تحفة من تحف الزمان الخالدة والتي بات من الصعب إيجاد شبيه لها. في هذه المدينة الخالدة كان آباؤنا وأجدادنا الأوائل يقطعون آلاف الأميال وهم يمتطون الجياد واستطاعوا رغم ضنك العيش أن يتسيدوا العالم بإصرارهم وعزيمتهم. ففي هذه المدينة الشهيرة، شهدت حكم بني العباد وهم من أهم أمراء الأندلس، وكانت عاصمة لهم، كما كانت مركزاً تجارياً وثقافياً مزدهراً في عهد المرابطين والموحدين الذين حكموا الأندلس، وفي الحاضر من بين عشرات المدن ليقام عليها المعرض الدولي السنوي " الاكسبو" وذلك عام ١٩٩٢م والذي شاركت فيه جميع دول العالم.

طليطلة

تبعد مدينة طليطلة الإسبانية عن مدريد العاصمة حوالي ٦٠كم. ويوجد بها حالياً مركز عالمي لصناعة السيوف والرماح.

يعود اسم المدينة إلى العهد الروماني حيث كان يطلق عليها اسم توليــدو وتعني بالرومانية المدينة " المحصنة" . وكانت تعرف في القرون الوسطى باســم مدينة التسامح حيث كان يتعايش فيها المسلمون واليهود والمسيحيون معاً.

وفي طليطلة برزت الدولة الذنونية نسبة إلى بني "ذي النون" التــي أســسها إسماعيل بن ذي النون الملقب "بالظافر" وخلفه ولده الملقب بالمأمون. وانتهــت هــذه الدولة باستيلاء الأدفونس "الفونس" ملك قشتالة "كستيليا" على طليلطلة عام ١٠٨٥م.

واشتهرت طليطلة في الأندلس، وأصبحت عاصمة بني ذن النون وهم من ملوك الطوائف، وفي المدينة حالياً أثاراً عديدة سواء رومانية أو عربية أو إسبانية أهمها قصر طليطلة، وكاتدرائية من القرن الخامس عشر للميلاد. كما تتميز عــن بقية المدن الإسبانية بأن فيها واحداً من أكبر الأسواق في العالم الذي يضم تحفــاً وهدايا خاصة ذات الطابع الأندلسي، كما تــشتهر بمــصانع الــسجاد والــسيوف والحفريات والعديد من الصناعات ذات المهارات اليدوية. ولطليطلة حالياً جانــب آخر من الأهمية، ففي هذه المدينة ذات التاريخ المشترك لعدد من الشعوب، يعقــد سنوياً " الملتقى العربي الإسباني" والذي يتخذ في كل عام شــعاراً مختلفــاً لــه، ويشارك فيه العديد من المختصين والباحثين والديبلوماسيين والكتاب والــصحفيين من الجانبين العربي والإسباني. وفي شوارع طليطلة يجذبك التاريخ فلا تستطيع أن تبتعد عنه، كل شيء في هذه المدينة يــدعوك لاســتعادة التــاريخ، الأشــجار والحجارة والقصور والجبال والمعابد تكاد تنطق بالتاريخ، فقد دونت الأيام سيرتها على حوائط طليطلة وجدرانها. ونطق الحاضر بسيرة الماضي، وكانوا قد أمنــوا التاريخ على المكان والزمان، ولكن المكان تغير والزمان اختلف، والآية انقلبــت وكما قال الله عز وجل في كتابه العزيز " وتلك الأيام نداولها بين الناس" وقــديماً قالوا " لكل زمان دولة ورجال" فلا الزمان زماننا، ولا الدولــة لنــا ولا الرجــال نعرفهم ويعرفوننا.

المساجد أصبحت معابد وكنائس وكاتدرائيات، القصور العربية أصـــبحت قلاعاً غربية ، والبنية تغيرت، واللغة تبدلت وكل شيء لم يعد كما كان.

قرطبة

تقع مدينة قرطبة بين جبلين في وادٍ عريض يعرف باسم "قواد كـــويفير" وقرطبة هي أول مدينة أعلنها عبد الرحمن الداخل إمارة مستقلة في عهد الأمويين بـ " الدولة العامرية" و "الدولة الحمودية" وبعد انتهاء الحكم الأموي نهض بـــالأمر "بنو جهور" فأسسوا "المدينة الجهورية" لكنها سرعان ما سقطت بيد العباديين بعـــد ما مضى قرابة أربعين عاماً على قيام الدولة الجهورية.

تحوي قرطبة أهم حجر في التاريخ كتب عليه لابن زيدون:

أغار عليـــك مـــن عينـــي ومنـــي	ومنـــك ومـــن زمانـــك والمكـــان
ولـــو أنـــي خبأتـــك فـــي عيـــوني	إلـــى يـــوم القيامـــة مـــا كفـــاني
يا من غدوت به في الناس مـــشتهرا	قلبي يقاسي عليـــك الهـــم والفكـــر
إن غبت لم ألـــق إنـــساناً يؤانـــسني	وان حضرت فكل الناس قد حضروا

إن هذا الحائط يحيى واحدة من أهم قصص العشق والغرام في التـــاريخ، أنها حكاية الوزير ابن زيدون الذي عشق ولادة بنت المستكفي الخليفة الأموي الذي خلفه أهل قرطبة يقول ابن بسام صاحب كتاب " الذخيرة في محاسن أهل الـــديرة" وفي ولادة " كان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار العصر، وفناؤها ملعباً لجياد النظم يعشو أهل الأدب إلى ضوء غرتها، ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب إلـــى حـــلاوة عشرتها، ولقد اشتهرت حكاية ابن زيدون وولادة ليس في قرطبة فحسب بل فـــي جميع أنحاء الأندلس، وكانت مضرباً للمثل ومثالاً للغزل.

إن مدينة قرطبة التي شهدت واحدة من أهم قصص الحب والعشق في التاريخ، شهدت كذلك أمجاد العرب والمسلمين، التي ما زالت أثارها ظاهرة جلية لا تخفى على عين.

ولقرطبة علامات مميزة عديدة، فبالإضافة إلى حائط العشاق، فهناك تمثال ابن رشد وقصر الأمير عبد الرحمن الثالث الذي زرع فيه بعض الأشجار ما زالت موجودة كان قد أحضرها من الشام تعرف باسم "الميسو" كما إن مسجد قرطبة يعتبر مفخرة من مفاخر الزمان.

لقد بدأ العمل في مسجد قرطبة في عام ٧٨٥م وتبلغ مساحته ٢٢٤٠٠م^2 ويتألف المسجد من ثلاث أقسام هي " المئذنة، وقاعة الغسيل والوضوء، وقاعة الصلاة" ويبلغ طول المئذنة ٢٣,٥م وقد بنيت قبة المسجد من الحجارة، لذا كان لزاماً على البنائين أن يبنوا جدراناً سميكة الدعم القبة السميكة، ويوجد في المسجد حالياً ٨٥٦ عموداً، وقد كان عدد الأعمدة أثناء حكم المسلمين ١٠١٣ عموداً ويغدو محراب المسجد سبع نوافذ وهي تعبير عن السماوات السبع. وللمسجد تسعة عشر باباً وقد حول المسجد الآن إلى كنيسة كاتدرائية ومتحف، ويوجد في منتصف المسجد حائط مكتوب عليه الآية الكريمة " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم" وما زالت موجودة حتى الآن.

وقد كان يوجد في قرطبة في القرن العاشر حوالي ثلاثة آلاف مسجد، أما الآن فلا يوجد سوى مسجد واحد يؤدي فيه المسلمون الذين لا يزالون يعيشون في قرطبة والبالغ عددهم حوالي ٢٠٠ مسلم صلاتهم.

مدينة الزهراء

تقع مدينة الزهراء على بعد ثمانية كيلومترات شمال غرب قرطبة، وقد بنيت المدينة في القرن العاشر للميلاد وأصبحت إحدى أهم المدن الفخمة وأجملها

في جميع أرجاء العالم. وقد بدأ البناء في المدينة عام ٩٣٦م أثناء حكم عبد الرحمن الثالث وبنى حول المدينة جدران خارجية ضخمة للدفاع عنها وحمايتها من الغزاة، ولكن ذلك الجدار لم يحمها، إذ تعرضت المدينة إلى العديد من الأضرار الجسيمة على يد البربر، حتى تم تدميرها بالكامل في القرن الثاني عشر للميلاد. وبعد مئات السنين من النسيان وتحديداً في عام ١٨٥٤م وبسبب أعمال التنقيب عن الآثار في المنطقة، تم العثور على موقع مدينة الزهراء. وفي عام ١٩١١م بدأت أعمال الحفريات لاستعادة المدينة التي بلغت مساحتها ١١٢ هكتاراً[١].

إن إسبانيا اليوم لا تألو جهداً في إظهار التاريخ كما كان، وتعمل جاهدة لإبراز معالم تلك الفترة التاريخية المهمة من دولتهم، بل إنهم يحترمون ويقدرون الأعمال التي قام بها العرب والمسلمون ويقرون بأنهم استفادوا كثيراً من مرحلة الحكم الإسلامي في العلوم والآداب والفنون وكثير من المجالات.

غرناطة

آخر مملكة إسلامية عربية في الأندلس، وهي آخر صفحة طويت من صفحات أمجاد العرب والمسلمين في الأندلس، وباستسلام مدينة غرناطة في عام ١٤٩٢م لقوات ملكي قشتالة الكاثوليكية انتهت نحو ثمانية قرون من الحكم الإسلامي في شبه الجزيرة الايبيرية، ولقد أسس المسلمون هذه المدينة بعد سقوط مدينتي قرطبة وإشبيلية على يد فرناندوا الثالث ملك كاسينا، وأهم ما يميز غرناطه هو أسطورة من البناء العربي " قصر الحمراء" وقد بدئ في بناء القصر أثناء حكم محمد بن الأحمر عام ١٢٣٨م، ويبلغ اتساع قصر الحمراء حوالي ١٠٤ آلاف متر مربع، ويقال إن اسم الحمراء أطلق على القصر بسبب الأرض التي شيد عليها والتي تحتوي على الحديد أو ربما إلى لون الحائط الخارجي، أو إلى انعكاس أنوار المشاعل التي كانت تنير للعمال أثناء البناء في الليل.

---

(١) الهيكتار يساوي عشرة آلاف متر مربع.

ويقدر المؤرخون عدد العرب الذين سكنوا غرناطة في تلك الفترة بحوالي ١٤٠٠ ألف نسمة، توافدوا إلى العاصمة من أماكن عدة، وتعد غرناطة أهم مدينة عرفت الأدب، وقد اشتهر فيها عدد كبير من الشعراء والأدباء من أمثـــال لـــسان الدين الخطيب، وهو أهم شاعر في فترة بني الأحمر.

إن أهم ما يميز الفترة الإسلامية في العهد الأندلسي التسامح، فقــد كـــان التسامح هو الركيزة الأساسية في معاملة الدين الإسلامي لجميع الديانات الأخرى وبهذا استطاعوا أن يؤثروا ويتأثروا بما هو موجود في ذلك الوقت من حضارات في أوروبا، وأضافوا إليها الكثير من فكرهم الإسلامي والعربي، كما استطاعوا أن يبدعوا النظريات الجديدة في العلوم المختلفة، مثل الجبر والطب، وكذلك العلـــوم الإنسانية، ومما لا شك فيه إن ثمانمائة سنة من الوجود العربي والإسلامي جعلهم يساهمون مساهمة فعالة فيما وصلت إليه أوروبا من تقدم ملمـــوس فـــي الوقـــت الحاضر، وهناك رموز عديدة من رموز الحضارة والعلم في أوروبا يعترفون بهذه الحقيقة، وقد حاولت جهات عدة طمس هذا الدور العربي والإسلامي فيما وصلت إليه الحضارة الأوروبية بشكل عام في الوقت الحاضر لكن في السنوات الأخيـــرة هناك إدراك متزايد واعتراف متنامي لهذا الدور العربي والإسلامي المساهم فـــي الحضارة الأوروبية، وتلا الاعتراف والاهتمام برموز ومعالم الحضارة الإسلامية والعربية في إسبانيا بشكل خاص. وهنالك اهتمام بالأماكن الأثرية التي يعود بناؤها إلى تاريخ المسلمين الأوائل في زمن الدولة الأموية، وأصبحت إسبانيا تفتح أبوابها للناس كي يطلعوا ويعرفوا مقدار ما ساهمت به الحضارة العربية الإسلامية فـــي نهضة إسبانيا وتقدمها الحضاري والفكري، وفيها العديـــد مـــن أعمـــال العلمـــاء المسلمين موجودة في مكتبة "الاسكوريال" والتي تمتلئ بالعديد من كنوز الكتابـــات العربية والإسلامية في مختلف المجالات.

والأسبان اليوم يعتبرون الحضارة الإسلامية والعربية جزءاً لا يتجزأ من تاريخهم الإنساني.

جمهورية إندونيسيا



الموقع والحدود:

إندونيسيا عبارة عن سلاسل من الجزر المتناثرة بين المحيط الهندي والمحيط الهادي، وتقع هي إلى الشمال من استراليا والجنوب من الفلبين وماليزيا وتايلند، وتزيد عدد جزرها عن ثلاثة آلاف جزيرة.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة جزر إندونيسيا حوالي ١,٩١٩,٣٧٠ كم٢ وتترامى عن بعضها البعض بآلاف الأميال من الطرقات البحرية والجوية. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٣٧,٥١٢,٣٥٥ نسمة تعداد تقديري عام ٢٠٠٩.

السطح:

سطح إندونيسيا عبارة عن جزر متعددة وهنالك جزر صــغيرة، فمــن الصعب تحديد مظاهر سطحها، إنما تغلب عليها المرتفعات في المناطق الوسطى من تلك الجزر والمناطق السهلية على الأطراف الساحلية من الجزر بوجه عام، لكن هنالك جزر تتميز بمساحات يابسة واسعة أهمها:

١. سومطرة: وهي أكبر جزيرة في إندونيسيا وتمتد من الشمال والجنوب علــى شكل ساندوقش وسطحها عبارة عن سهول واسعة في الشرق وتحجزها عن الساحل الغربي سلسلة جبلية تمتد بامتداد الجزيرة وأعلى قمة فيها قمة جبــل كبرنتجي ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٣٨٠٧م، وتكثر الأنهــار فيها والتي تنبع من المنحدرات وتجري في السهول وتصب فــي المحــيط، ويوجد فيها بعض البحيرات أهمها طوبا وتعرف جزيرة ســومطره ســابقاً بجزيرة الأندلس.

٢. بورينو: هي عبارة عن شبه جزيرة إذ أن قسمها الشمالي ينبع من ماليزيــا، وسطح بورينو عبارة مرتفعات وهضاب واسعة جداً وتحجز سهولاً ســاحلية ضيقة عدا المناطق الجنوبية بحيث تتسع السهول في المناطق الداخلية. أعلى قمة فيها قمة جبل بورينو ٣٠٠٠م فوق مستوى سطح البحــر كمــا تجــري الأنهار العديدة في بورينو والتي تعتبر أطول الأنهار في إندونيسيا وتعــرف بورينو سابقاً باسم كلمنتات.

٣. جاوة: جزيرة متوسطة المساحة يفصلها عن سومطره مضيق سندا وهي في سطحها تشبه جزيرة سومطره إلى حد كبير.

٤. أدايان الغربية: تقع في جزيرة غينيا الجديدة وتحدها من الشرق دولــة ببــوا ومن الجنوب بحر أرافورا. وسطحها عبارة عن سهول ساحلية في الجنــوب وتضيق في المناطق الأخرى ثم مناطق جبلية وعرة المسالك وشديدة الارتفاع

خاصة في المناطق الوسطى والشرقية أعلى قممها قمـة جبـل سـوكارنو ٥٠٣٢م، كما تجري فيها بعض الأنهار.

٥. سلبيز: يفصلها عن الفليبين بحر سلبيز وعن بورينو مضيق مكسر، وهـي جزيرة تتداخل فيها الخلجان البحرية وتمتد الرؤوس البرية في البحار، أمـا سطحها فعبارة عن مناطق جبلية وعرة، تحجز سهولاً ساحلية ضـيقة جـداً وتعرف سابقاً بسهول ويزى.

٦. تيمور: يفصلها عن استراليا بحر تيمور، وهي جزيرة متوسطة المساحة تمتد ما بين الشرق والغرب وتغلب الجبال المرتفعة على سطحها.

٧. أرخبيل: يقع بين سلبيز في الغرب وأريان الغربية في الشرق ويفصله عنهـا مياه إقليمية وأكبر جزر ذلك الأرخبيل هالماهرة، وسارانج وتغلب الهـضاب والمرتفعات على سطحه.

المناخ:

يمر من وسطها خط الاستواء لكن تأثيره قليل بسبب ارتفـاع سـطحها وكثرة الغابات والأشجار فيها، ويعتبر مناخ المناطق الساحلية والمنخفضات حاراً بوجه عام صيفاً ودافئ شتاءً، بينما المناطق الجبلية فمعتدلة الحرارة وأمطارهـا غزيرة طوال العام.

الموارد الاقتصادية:

أهم محاصيل إندونيسيا الزراعية الحبوب والأرز والقطن وقصب وجوز الهند السكر والكاكاو والبن والشاي وقصب السكر والبطاطا والنخيـل والتوابـل والذرة والمانجو والموز، كما تشتهر بالصناعات المتنوعة الحرفيـة والتقليديـة والمتطورة الحديثة كصناعة السيارات والطائرات. وتنمو فيها الغابـات الكثيفـة وتشتهر بأخشابها التي تصدر إلى الخارج كما تصدر التوابل والبهارات والتبـغ

والفستق والتمور والصويا والمطاط وهي غنية بآبار البترول وتعتبر من الـــدول المصدرة للنفط، وأهم معادنها الفحم النيكل والقصدير والبوكسيت والمنغنيز، كما تربى فيها الماشية وتشتهر بصيد الأسماك.

إندونيسيا عبر التاريخ:

عرفت جادة وسومطرة للعرب منذ القدم، تأثرت الحضارة فيها بالحضارة الهندية والهند الصينية، وبعد القـــرن الـــسابع المـــيلادي، أســـس فيهـــا عـــدة إمبراطوريات وممالك منافسة. وفي القرن الثالث عشر المـــيلادي دخـــل إليهـــا الإسلام عن طريق التجار العرب فما لبث معظم السكان في أنحـــاء الجـــزر أن اعتنقوا الإسلام، وفي القرن السادس عشر وصلها البرتغاليون الذين جعلوا منهـــا مقراً تجارياً وفرقوا الجزر الجنوبية منها بجزر التوابـــل أو الملـــوك (ملـــوكز) وخلال الحكم البرتغالي غير المباشر ضعف الكيان المستقل المحلي في إندونيسيا مما حدا بالقوة الفتية الهولندية أن تتوغل في البلاد وتصبح قوة مسيطرة بحيـــث طردت البرتغاليين والإنجليز في بداية القرن السابع عشر الميلادي، وبين سنتي ١٨٨١-١٨١٥م وقعت معارك عنيفة بينهم وبين الإنجليز حتى تم طردهم جميعاً. وعرفت إندونيسيا خلال الحكم الهولندي بجزر الهند الشرقية الهولندية، وفي عام ١٩٤٢ خضعت إندونيسيا للاحتلال الياباني، وخلال الحرب العالمية الثانية نشط الثوار الوطنيون حتى أنهم احتلوا جادة وسومطرة وسادورا عـــام ١٩٤٥م، ثـــم قاوموا الاحتلال الهولندي الذي لم يلبث أن اعترف بالجمهورية الإندونيسية بعـــد اتفاقية شريبون سنة ١٩٤٧م. وفي عام ١٩٤٩ توسطت هيئة الأمم المتحدة فـــي مؤتمر لاهاي بين الأطراف المتنازعة في إندونيسيا فأصبحت دولة مـــستقلة ذات سيادة وترتبط مع هولندا بولاء التاج فقط، عرفت بجمهورية الولايات المتحـــدة الإندونيسية، وفي سنة ١٩٥٦ ألغت إندونيسيا ارتباطها بهولندا تماماً واســـتولت على الممتلكات الهولندية فيها وطردت الرعايا الهولنـــديين، وفـــي عـــام ١٩٥٧

وقعت أول ثورة عسكرية على النظام الجمهوري لم تلبث أن فشلت وقضي عليها مما حدا برئيس الجمهورية أحمد سوكاترا أن يمتد ويوسع سلطانه حتى أصبح شبه دكتاتور متسلط.

وفي عام ١٩٦٥ انضمت آريان الغربية إلى إندونيسيا بعد تنازل الهولنديين عنها تحت وساطة الأمم المتحدة، وفي عام ١٩٦٦ قام الجيش بقيادة الجنرال سوهارتو بانقلاب عسكري، استولى فيه الضباط على البلاد وانتزعوا من رئيس الجمهورية كثيراً من سلطانه بعد اتهامهم له بموالاته للشيوعية. ويقال إن هذا الانقلاب من تدبير أمريكا فشهدت البلاد مجازر دموية على يد الانقلابيين قتل فيها الآلاف واعتقل عشرات الآلاف، ثم قضى الانقلابيون على الحياة البرلمانية المتبقية وشتتوا أعضاء الحزب الشيوعي الذي يعتبر في وقته اكبر حزب شيوعي في العالم بعد الحزبيين الشيوعي والصيني. وفي عام ١٩٦٧ طرد سوكارنو من الرئاسة فتولى سوهارتو الرئاسة المؤقتة حتى عين رئيساً للجمهورية في عام ٢٩٦٨م. وفي عام ١٩٧٥ انضمت مستعمرة تيمور الشرقية البرتغالية لإندونيسيا بعد انسحاب البرتغاليين منها، وتشهد إندونيسيا الآن صدامات مسلحة مع الحكومة حيث تم إقالة الرئيس سوهارتو من الحكومة.

أهم مدن إندونيسيا الإسلامية

اوجونع باندونغ

الموقع:

تقع مدينة اوجونع باندونغ إلى الغرب من العاصمة الإندونيسية جاكرتا، وتقع على مضيق مكسر.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة اوجونع باندونغ بخصوبة تربتها حيث يزرع فيها البهارات والبن والكاكاو وجوز الهند والتوابل والنارجيل والأرز، كما تشتهر بغاباتها الكثيفة إذ تنمو فيها الأخشاب الاستوائية اشهرها الخيزران والأبنوس، ويعمل السكان أيضاً بالصناعات الحديثة والتقليدية منها، كما تشتهر أيضاً بصيد الأسماك لوجود مرفأ مهم على مضيق مكسر يستخدم لصيد الأسماك ومرفأ آخر تجاري لتصدير البهارات والتوابل والبن والنارجيل والأخشاب كما تعتبر مدينة اوجونع باندونغ من أهم أسواق الخيزران في العالم. ومن اشهر معالمها المساجد الإسلامية العديدة والآثار الإسلامية.

بادانج

الموقع:

تقع على ساحل المحيط الهندي بجزيرة سومطرة الغربية، وفي منتصف الطرق الساحل الغربي للجزيرة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بادانج بخصوبة تربتها الزراعية ذات المنــاخ الاســتوائي، واشهر هذه المحاصيل الحبوب والذرة والتبغ والشاي والمطاط والأرز والكاكــاو والمانجو وجوز الهند وقصب السكر والقطن، كما يعمــل قــسم مــن الــسكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية إضافة إلى الصناعات الحديثــة كالنــسيج وصناعة الأدوات الكهربائية والمواد الغذائية والأسمدة والسيارات كمــا تــشتهر بمينائها التجاري الهام والذي تصدر منه معظم المحاصيل الزراعية والصناعية. وتشتهر أيضا بوجود مرفأ هام لصيد الأسماك وصناعة القوارب وإصلاحها.

وطراز مباني المدينة فريد من نوعه فأفاريزها من قشور جوز الهند على هيئة قرنين مدببين تعبيراً عن تكريم قديم لعجل جاموس قيل أنه كان سبباً فــي انتصار سكان المدينة على سكان جاوة.

ومن أبرز معالم المدينة الأثرية المعبد الصيني المطــل علــى المحــيط الهندي ومساجدها الإسلامية المتنوعة الطراز، وفيها أيضاً مبنى أكاديمية علــوم القرآن الكريم الذي أنشئ عام ١٩٨٤.

بالمبيانغ

الموقع:

تقع مدينة بالمبيانع في أقصى الجنوب الشرقي لجزيرة سومطرة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بالمبيانع بمينائها الشهير والذي يصدر منه المطاط والكاكاو وجوز الهند والشاي والأخشاب كما تشتهر بخصوبة تربتها فتزرع قصب السكر والقطن والموز والمانجو وجوز الهند والمطاط والشاي والتبغ، كما تنمــو فــي

غاباتها الأشجار الكثيفة الباسقة، كما يعمل بعض السكان بصيد الأسماك وصناعة القوارب والشباك وساعد على ذلك وجود مرفأ هام يستخدم لصيد الأسماك. ومن الصناعات الهامة التي يعمل بها السكان صناعة القوارب والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وتعليب الأسماك والخضروات والصناعات الحديثة مثل البتروكيماويات والإطارات.

وأشهر معالمها الأثرية يوجد فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والتي بنيت إبان دخول إندونيسيا بالدين الإسلامي.

باليكبابان

تقع مدينة باليكبابان في جزيرة بورينو.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة باليكبابان مرفأ هاماً على مضيق مكسر إذ يصدر منه النفط الإندونيسي إلى دول العالم المستوردة كما يوجد فيها مرفأ آخر يستخدم لصيد الأسماك وصنع القوارب وإصلاحها وصناعة شباك الصيد، واشهر صناعاتها البتروكيماويات وتكرير النفط والأسمدة والكيماويات والمنظفات الكيماوية، كما تشتهر في مناطقها الساحلية بخصوبة تربتها الجيدة يزرع فيها الأرز والقطن وقصب السكر والمانجو وجوز الهند والكاكاو والشاي والبن والتبغ، وتشتهر أيضاً بالمعاهد العلمية والتعليمية والتي يؤمها الطلبة من أنحاء إندونيسيا.

ومن أشهر معالمها المساجد والآثار الإسلامية والتي أنشئت أبان الفتح الإسلامي لها.

باندونغ

الموقع:

تقع مدينة باندونغ إلى الجنوب الشرقي من مدينة جاكرتا وتعتبر من أهم المدن الإندونيسية في جزيرة جاوة.

ويطلق عليها اسم المدينة الزاهرة، كما تعرف باسم مدينة باريس جـاوة ويعود تاريخ إنشائها إلى القرن الرابع عشر للميلاد عندما كانت جزءاً من مملكة باجا جازات.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة باندونغ الساحلية بخصوبة تربتها الجيدة إذ يزرع فيها الأرز، والتبغ والشاي، والكاكاو والبن وجوز الهند والمانجو والبهارات، وتعتبر من أهـم المراكز التجارية والصناعية في إندونيسيا، وأشهر صـناعاتها صـناعة النـسيج والبتروكيماويات والكيماويات والمطاط والخزف الصيني، كما يوجد فيهـا معهـد صناعة الخزف ويعتبر من أهم وأشهر المعاهد العلمية، وبها أيضاً مصنع تورتانيك للطائرات المدنية، والحربية، وطائرات الهليكوبتر، وطائرات البوينغ، كما يوجـد فيها اكثر من ثلاثين معهداً وكلية علمية عالية، واشهر جامعاتها باجا جازان، وكلية باندونغ للعلوم التكنولوجيا ومن هذه الكلية حصل الرئيس سوكارنو رئيس الـبلاد السابق شهادة الهندسة وذلك سنة ١٩٢٦م، وفي هذه الكلية الشهيرة مسجد سليمان والذي يمثل جسراً بين الدين والتقنية الحديثة وقد أسست هذه الكلية سنة ١٩٦٤م.

وعقد في باندونغ أول مؤتمر إفريقي أسيوي، إذ ضم نخبة من رؤسـاء دول آسيا وإفريقيا ومنهم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصـر وتيتـو ونهرو وذلك في سنة ١٩٥٥.

وأبرز معالم باندونغ الأثرية فيها العديد من المساجد الفائقة الروعة والآثار الإسلامية المتنوعة والجميلة.

بنتياك

الموقع:

تقع مدينة بنتياك الإندونيسية في غرب جزيرة بورينو، وكانت عاصمة الدولة الإسلامية في القديم.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بنتياك بوجود مرفأ تجاري هام على ساحل الجزيرة الغربي لذا تعتبر منطقة تجارية مهمة يصدر عن طريقها البن والشاي والبهارات والتوابل والموز والمانجو وجوز الهند، كما يزرع فيها الشاي والأرز وقصب السكر والتوابل والبهارات ويوجد فيها مرفأ آخر يستخدم لصيد الأسماك وإصلاح القوارب وصناعة السفن اللازمة للصيد وصناعة الشباك، ويعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية البسيطة والحرف اليدوية وتعليب الأسماك وصنع الإطارات والأدوات الكهربائية والآلات الدقيقة.

بنجرحسن

الموقع:

تقع مدينة بنجر حسن الإندونيسية في جزيرة يورينو.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بنجر حسن بوجود مرفأ تجاري هام يصدر منه البترول الإندونيسي إلى الدول الخارجية، كما تشتهر بالصناعات البتر وكيماوية وصناعة

تكرير النفط،والمنظفات الكيماوية والإطارات ومواد البناء، كما يُزرع فيها قصب الأرز والمانجو والأرز،وجوز الهند والكاكاو والبهارات والتوابل والمطاط ويوجد فيها مرفأ آخر يستخدم لصيد الأسماك.

بوكيتنجي

الموقع:

تقع مدينة بوكيتنجي الإندونيسية في جزيرة سومطرة، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي ٩٢٠م وكانت العاصمة القديمة لعشائر المينانج كابو.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بوكيتنجي بخصوبة تربتها واهم المحاصيل التي تزرع فيها الأرز، قصب السكر، البن، الكاكاو، جوز الهند، التبغ، والفواكه الاستوائية والمطاط كما تنمو فيها الغابات الاستوائية والتي يؤخذ منها الأخشاب الاستوائية كانحيزوان، وأشهر صناعاتها الإطارات، والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وأشهر آثارها الأسواق القديمة والآثار والمساجد الإسلامية والتي شيدت أثناء دخول الإسلام لهذه المدينة.

تجيربون

الموقع:

تقع مدينة تجيربون الإندونيسية في جزيرة جاوة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة تجيربون بخصوبة تربتها ومن أهم المحاصيل التي تزرع فيها الأرز، قصب السكر، البن الشاي، الكاكاو، والمطاط، والمانجو، والموز،

وجوز الهند والخضروات الاستوائية، كما تشتهر بالصناعات التقليدية والحـرف اليدوية. ويوجد فيها صناعات خفيفة كالصناعات النـسيجية والكهربائيـة ومـواد البناء، وتشتهر مدينة تجيربون بوجود مرفأ تجاري هام تصدر معظم السلع منـه كما يوجد فيها مرفأ آخر يستخدم لصيد الأسماك وصناعة القوارب والسفن والشباك الخاصة بصيد الأسماك.وتعتبر المدينة من أهم وأشهر المناطق والمراكز الثقافيـة الإسلامية في البلاد.

جاكرتا

الموقع:

تقع مدينة جاكرتا الإندونيسية في جزيرة جاوة وهي عاصمة إندونيـسيا الحديثة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة جاكرتا بأنها مرفأ هام ومن أهم مرافئ جزيرة جاوة، وتعد مركز تجاري وصناعي وثقافي وفني له أهميته الخاصة في العاصمة. كما تمتاز بشوارعها الفسيحة وعماراتها الشاهقة والحديثة، وتشتهر بصناعاتها المزدهـرة منها الـسيارات والأدوات الكهربائيـة والـصناعات النـسيجية والمطـرزات والإطارات والصناعات البتر وكيماوية والأسـمدة والإسـمنت ومـواد البنـاء وصناعة والمطاط والزيوت والمطاط وتكرير السكر والنشاء وصـناعة جـوز النارجيل كما تشتهر بزراعة الأرز، وقصب الـسكر، وجـوز الهنـد، والـبن والكاكاو، والمانجو، والشاي، والبهارات والتوابل بأنواعها. ويوجد فيها مرفأ آخر لصيد الأسماك وصناعة السفن وإصلاحها وفيها أيضاً المتحف الوطني الذي شيده سوكارتو سنة ١٩٦١ إذ يضم مجموعة من التحف والآثار الإسلامية والملاويـة

والصينية النادرة. أما أبرز معالم جاكرتا مساجدها الفخمة وخاصة مسجد الاستقلال، والذي يعتبر اكبر مسجد في الشرق الأقصى، بداً العمل به سنة ١٩٦٣ واستمر لمدة ١٥ سنة، وقد أقيم فوق قلعة هولندية قديمة، وكلف بناؤه أكثر من ٣٠٠ مليون دوراً ويتسع لأكثر من ١٥٠,٠٠٠ مصلي.

جامبين

الموقع:

تقع مدينة جامبين الإندونيسية في شرق جزيرة سوقطرة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة جامبين بخصوبة تربتها والتي يزرع فيها قصب السكر، الأرز، جوز الهند، الكاكاو، والشاي والمانجو، كما تشتهر بالصناعات التقليدية والمطرزات والحرف اليدوية، وفيها مرفأ هام يستخدم في تصدير السلع التجارية الهامة. إضافة إلى مرفأ آخر يستخدم لصيد الأسماك وإصلاح السفن وصناعاتها وصناعة الشباك.

ومن أشهر معالمها المساجد والآثار الإسلامية والتي شيدها المسلمون عندما انتشر الإسلام فيها.

جايابورا

الموقع:

تقع مدينة جايابورا الإندونيسية في جزيرة غينيا الجديدة، وهي عاصمة البلاد والتي كانت تعرف باسم إيريان.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر هذه المدينة بزراعة بعض المحاصيل الهامة والتي يقوم بعملها السكان أهمها الأرز، قصب السكر، البن، الشاي، الكاكاو، جوز الهند، البهارات، التوابل، ويعمل بعض من سكانها بالصناعات التقليدية والمطرزات والنسيج والحرف اليدوية التقليدية الهامة والتي تمثل الزي الإندونيسي كما يوجد فيها مراكز ثقافية وعلمية هامة يرتادها طلبه العلم من جميع أنحاء المدينة وضواحيها. ومعظم سكان المدينة مسلمون وأقلية مسيحيون.

ديماك

الموقع:

تقع مدينة ديماك الإندونيسية شمال مدينة يوجيوكرتا، وتبعد ديماك عن ٢٠كم وهي منطلق الدعوة الإسلامية.

ديماك قديماً:

كانت مدينة ديماك منطلق الدعوة الإسلامية في جزيرة جاوة في القرن الثالث عشر للميلاد، وذلك على أيدي الدعاة التسعة والذين لقبوا بأولياء الله التسعة، وهم الذين بنوا المساجد والمراكز الإسلامية في مختلف أنحاء إندونيسيا، وتعتبر مدينة سيمارانج منطلق الدعوة الإسلامية إذ تبعد عن مدينة ديماك حوالي ٢٠كم. وفي المدينة بني أول مسجد من قبل الأولياء التسعة، ويعتبر من المعالم الأثرية فيها، وإلى هذه المدينة يحج المسلمون من كل أنحاء إندونيسيا، وذلك تمهيداً لانطلاقهم إلى حج بيت الله الحرام بمكة. وهذا المسجد أحد أعمدته تتخذ من نفايات الأخشاب المنجورة ومن هذه المدينة الملك عبد الفتاح رادين باتاه، وهو الذي أدار شؤون المملكة في تلك الفترة، وجهد دائباً

في نشر لواء الإسلام في إندونيسيا وفي هذه المدينة مقبرة سونان كالي حاقا، أحد الأولياء التسعة، وفيها أيضاً مسجد قدوس ذو الصناعة النادرة، والفن الإسلامي الهندوكي، ومئذنته مزار للحجيج، وهو يعتبر رمزاً لبدء الدعوة الإسلامية المبكرة في جاوة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة ديماك الإندونيسية بزراعة بعض المحاصيل الهامة منها الأرز، البن، البهارات، التوابل، القطن، قصب السكر، الكاكاو، جوز الهند، والمطاط ومعظم سكانها يعملون بالزراعة والصناعات التقليدية والمطرزات الشعبية.

سوراكرتا

الموقع:

تقع مدينة سوراكرتا الإندونيسية في جزيرة جاوة، وكانت تدعى قديماً مدينة سولو.

النشاط الاقتصادي:

تتميز هذه المدينة بخصوبة تربتها الزراعية وأمطارها الغزيرة الاستوائية لذا يزرع فيها الأرز، قصب السكر، البن، الشاي، الكاكاو، جوز الهند شجر المهاجوني الذي يؤخذ منه المطاط، كما تشتهر بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمطرزات والخزف والصناعات الحديثة، كما تشتهر بوجود المسارح الفنية الشهيرة فيها والمعاهد الفنية ومن أشهر معالمها المساجد والآثار الإسلامية.

سور أبابا

الموقع:

تقع مدينة سورابابا الإندونيسية في جزيرة جاوة، وهـي ثـاني المـدن الإندونيسية أهمية.

النشاط الاقتصادي:

مدينة سورابابا مرفأ تجاري هام يصدر عن طريقها السلع والمنتوجـات المصنعة في اندونيسيا، كما تعتبر مركز تجاري وصناعي ضخم فهـي تـشتهر بالصناعات الحديثة كالبتروكيماويات والإطارات والسيارات والأدوات الكهربائيـة والمنسوجات كما تشتهر بزراعة بعض المحاصيل منها الشاي، الـبن ، الكاكـاو، الأرز، جوز الهند، قصب السكر، المانجو، كما تشتهر بوجود المعاهـد العلميـة والمدارس والمراكز التعليمية المتطورة. كما تشتهر بوجود قاعدة حربية مهمـة. وأشهر معالمها المساجد والآثار الإسلامية.

سيما رانج

الموقع:

تقع مدينة سيمارانج في شمال جزيرة جاوة وهي من أهم المدن وأكبرها.

سيما رانج قديماً:

مدينة سيمارانج كانت منطلق الدعوة الإسلامية في جاوة في القرن الثالث عشر للميلاد وذلك على أيدي الدعاة التسعة المعروفين بأولياء الله التسعة، وهـم الذين بنوا المساجد ونشروا الإسلام في ربوع الجزيرة.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة سيمارانج من أهم المدن الإندونيسية الهامة وأكبرها لذا فهي مرفأ تجاري هام يقع شمال جزيرة جاوة يصدر منه السلع والمنتوجات الإندونيسية، ويوجد فيها العديد من الصناعات الحرفية والصناعات التقليدية والمطرزات والأنسجة الإندونيسية والملابس الإندونيسية. كما يوجد فيها مرفأ آخر يستخدم لصيد الأسماك وصناعة السفن والقوارب الخاصة بالصيد والشباك المستخدم في صيد الأسماك ومن أهم معالمها الأثرية المساجد والآثار الإسلامية والفن الإسلامي.

ماجلنغ

الموقع:

تقع مدينة ماجلنغ الإندونيسية في جزيرة جاوة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة ماجلنغ بزراعة الكاكاو، والشاي، والبن وقصب السكر،والمطاط الذي يؤخذ من شجر المهاجوني الذي يزرع في غاباتها الاستوائية، كما تشتهر بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية الإندونيسية أهمها الملابس الإندونيسية الفلكلورية والمطرزات وتعتبر مدينة ماجلنغ مركز سياحي عالمي لان بها أطلال بارابودور وهو الهيكل البوذي الضخم والذي تزين أروقته تماثيل ونقوش رائعة تحكي سيرة حياته، وهذه الأطلال تعود إلى القرن الثامن الميلادي، كما يوجد فيها آثار ومساجد إسلامية، شيدت بعد من دخل سكانها في الدين الإسلامي. كما تشتهر بمعالمها السياحية ومراكزها التعليمية المتقدمة، إضافة إلى الصناعات المتقدمة الحديثة والتي تشتهر بها هذه المدينة.

ماديون

الموقع:

تقع مدينة ماديون الإندونيسية في وسط جزيرة جاوة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة ماديون بزراعة الشاي والبن وجوز الهند، والكاكـــاو والأرز وقصب السكر، والمطاط والمانجو والخــضروات الاســتوائية، وتتميــز أيــضاً بالصناعات الحرفية التقليدية اليدوية والتي لها وزنها عنــد الــشعب الإندونيــسي خاصة المطرزات والحرف الخزفية، ومن أشهر معالمها الأثرية وجــود بعــض الآثار والمساجد الإسلامية والتي شيدها المسلمون أثناء انتشار الإسلام فيها.

يوجياكرتا

الموقع:

تقع مدينة يوجياكرتا الإندونيسية في وسط جزيرة جاوة، وهي العاصمة القديمة لإندونيسيا.

يوجياكرتا قديماً:

يوجياكرتا كانت العاصمة القديمة لإندونيسيا في وسط جزيرة جاوة، وهي مركز ثقافي قديم، وكانت مقراً لإمبراطورية ماتــارام الجاويــة خــلال القــرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد، ويحكمها الآن همنجو بونو التاســع كــإقليم خاص، وقد كان للمدينة دور بارز في مناهضة الاستعمار الهولندي عام ١٧٧٥م.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة يوجياكرتا بأنها كانت عاصمة قديمة لإندونيسية لذا فهي تحتل مكانة مرموقة في النشاط الاقتصادي والتجاري والعمراني والتعليمي فهي مركــز

هام من مراكز العلم والمعرفة في إندونيسيا ففيهـا المراكـز العلميـة والمعاهـد والكليات،كما تشتهر بمبانيها الضخمة والتي لها طابع إندونيسي مميز،إضافة إلـى اهتمام سكانها بالزراعة حيث يتم زراعة الأرز والشاي وقصب الـسكر والمـوز والمانجو والبنوجوز الهند والكاكاو كما تنتشر حول ضواحيها الغابات الاسـتوائية أهمها شجرة المهاجوني والتي يؤخذ منها المطاط ويصدر إلى الخارج، إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمطرزات كما يوجد فيها الصناعات الحديثة المتطورة منها البتروكيماويات والمواد الغذائية والأسمدة والمنظفـات الكيماويـة والخزف والسيارات والإطارات والأدوات والآلات الكهربائية وتعتبر هذه المدينة إقليم خاص له مميزاته المتعددة.

أشهر معالم المدينة:

من أشهر معالم المدينة قصر السلطان الكبير في قلب المدينـة واسـمه كراتون أو قصر السكانين، وهو تحريف لكلمة الشهادتين وإلى اليسار من القصر مسجد الشهادتين وبينهما حديقة واسعة يحيط بها ثلاث وسـتون شـجره ترمـز لسنوات عمر النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الصدر الموازي للقصر شجرتان ضخمتان هما رمز لـ: لا إله إلا الله محمد رسول الله. وهـو اليـوم معـرض للتجارة، وسوق للباعة، وقصر كراتون ذو زخارف ونقوش وسـاحات وأعمـدة على نسق هنودي جاوي أنشئ عام ١٩٥٥م وإن كان أصله يعـود إلـى عـام ١٦٨٢. أما ردهة القصر ومقصوراته فيقومان على أعمدة مـن ذهـب وهـو معرض ومتحف. وفي المدينة يوجد فيهـا مـساجد وآثـار إسـلامية متعـددة ومختلفـة.

جمهورية اوزبكستان



الموقع:

تقع اوزبكستان في وسط قارة آسيا، شكلها طولي مع انفراج في شـــرق البلاد.

الحدود:

يحدها شمالاً وغرباً كازاخستان، وشرقاً وطاجكستان وقرغيريا، وجنوباً أفغانستان وتركمستان.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة اوزبكستان ٤٤٩,٦٠٠ كم^{٢} ويبلغ عــدد ســكانها حــوالي ٢٧,٣٤٥.

السطح:

تشغل الأجزاء الجنوبية من سطح اوزبكستان سفوح جبال البامير، وتيـــان شان، وتمتد سهول كيزيل توم وسط البلاد وشمالها وتعرف باسم الرمال الصحراء، وهي سهول شبه صحراوية تغطيها الكثبان الرملية في معظم أجزائها، أما سهول ضوران فتشغل الجزء الشمالي من اوزبكستان، حيث تـــشرف علـــى الـــشواطئ الجنوبية الغربية لبحر آرال، وبعد ذلك تدخل في إقليم كاراكليكا.

المناخ:

يسود البلاد المناخ شبه الصحراوي في الأجزاء الوسطى والشمالية فـــي المناطق الجبلية والأجزاء الجنوبية والشرقية، فهو بارد شتاء مع تساقط الثلـــوج فوق المرتفعات ومعتدل الحرارة صيفا.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر اوزبكستان بخصوبة تربتها فوق المرتفعات والـــسهول الـــساحلية وحول مجاري الأنهار لذا يزرع فيها الأرز والذرة والخـــضروات والحمـــضيات والفواكه والشوفان والبطاطا، والتبغ والكروم، ومعظم محاصيلها تعتمد على شبكة ري منتظمة ومتقدمة. كما تشتهر بتربية الماشية لتوفر المراعي فيها والتي يستفاد من لحومها وصوفها ومشتقات ألبانها كما يستخرج منها الغاز الطبيعي والبتـــرول والفحم والنحاس والبوكسيت والزنك والرصاص والمنغنيز والذهب والحديد .

أما أهم صناعاتها الآلات والجرارات والفولاذ والحديد والصلب وتكريـــر النفط والغاز الطبيعي والصناعات النـــسيجية والإســـمنت والأســـمدة الكيماويـــة والأدوات الكهربائية والصناعات البلاستيكية والأحذية والبتروكيماويات والأدوات المنزلية والمفروشات، كما تشتهر بتوفر الأخشاب من غاباتها وصيد الأسماك.

أوزبكستان هي جزء من خوارزم قديماً، فقد كانت تدعى تلـك الـديار بخوارزم وقصبتها الجرجانية وأهلها يسمونها كركانج.

المعنى اللغوي لتسميتها خوارزم

ذكر أن سبب تسميتها بخوارزم أن أحد الملوك القـدماء غـضب علـى أربعمائة من أهل مملكته وخاصة حاشيته فأمر بنفيهم إلى موضـع منقطـع عـن العمارات بحيث يكون بينهم وبين العمائر مائة فرسخ،فلم يجدوا على هذه الصفة إلا موضع مدينة كات، وهي إحدى مدن خوارزم فجاءوا بهم إلـى هـذا الموضـع وتركوهم وذهبوا، فلما كان بعد مدة جرى ذكرهم على بال الملك فأمر قوماً بكشف خبرهم، فجاءوا فوجدوهم قد بنوا أكواخاً ووجدوهم يصيدون السمك وبه يتقوتـون وإذا حولهم حطب كثير، فقالوا لهم: كيف حالكم؟ فقالوا: عندنا هذا اللحم وأشاروا إلى السمك، وعندنا هذا الحطب فنحن نشوي هذا بهذا ونتقوت به فرجعـوا إلـى الملك واخبروه بذلك فسمي ذلك الموضع خوارزم لان اللحم بلغـة الخـوارزميين خوار والخطب رزم فصار خوار رزم فخفف وقيل خوارزم انتقالاً لتكرير الراء، وقيل سميت باسم فيل.

وأقر أولئك الذين نفاهم بذلك المكان وأقطعهم إياه وأرسل إليهم أربعمائة جارية تركية وأمدهم بطعام من الحنطة والشعير وأمرهم بالزرع والمقام هنـاك، فلذلك في وجوههم اثر الترك وفي طباعهم أخلاق الترك وفـيهم جَلـد وقـوة، وأحوجَهم مقتضى القضية للصبر على الشقاء.

دخلها الإسلام عن طريق الفتوحات الإسلامية من قبل المسلمين وذلـك بعد أن فرض المسلمون عليهم الجزية وظهر في خـوارزم عـدد مـن الأئمـة والعلماء وهم لا يحصون أشهرهم الخوارزمي.

تعرضت خوارزم للغزو المغولي سنة ٦١٨ وخربوهـا وقتلـوا أهلهـا وتركوها تلولاً، فهذه المنطقة ليس لها نظير في كثرة الخير وكبر المدينة وسـعة الأهل والقرب من الخير وملازمة أسباب الشرائع والدين [1].

حكمت من قبل الشيباني خان حفيد جنكيزخان الذي انتصر علـى دولـة تيمورلنك التتاري مؤسس الدولة الاوزبكية حتى ١٨٧٣م. وسقطت بعد ذلك تحت الاحتلال الروسي عام ١٨٧٦م وأعلنت جمهورية سوفيتية عام ١٩٨١م. ثم قـاد شرف رشيدوف الحزب الشيوعي في اوزبكستان حتى عام ١٩٨٣م، وأدار البلاد بواسطة مافيا منظمة تشرف على الدعارة وتجارة المخدرات والقتل، ونتيجة لذلك أدى هذا الوضع إلى تشكيل حركة البيرليك المعارضة والتي كونتها جماعة مـن المثقفين في طشقند عام ١٩٨٩م، لكن سنة ١٩٩٠م تأسس حزب نهضة الإسلام وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفيتي نالت اوزبكستان استقلالها عام ١٩٩١م.

وقد رأيت من واجبي إن أبين أهم مدن جمهورية اوزبكستان الإسـلامية والتي كان لها دور هام في العصور الإسلامية ومن أهم مدنها التي كان لها دور هام أبان العصر الإسلامي وتغير اسمها مثل اورغنتش وكانت تدعى الجرجانية أو بقى كما هو مثل بخارى، وسمرقند، طشقند، فرغانة، وتروز.

ولعبت هذه المدن دوراً هاماً في العصور الإسلامية فـي ذلـك الوقـت وبقيت محافظة على طابعها الإسلامي والحضاري.

---

(١) الحموي – معجم البلدان ٤٥٣/٢

أهم مدن اوزبكستان الإسلامية

انديجان (أنديكان)

الموقع:

تقع مدينة انديجان الاوزبكية بوادي فرغانة تعرضت مدينة انـديكان أو انديجان لزلزال خربها عام ١٩٠٢ ودمرها.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة انديجان بخصوبة تربتها وتتوفر مراعيها لذا تـزرع الأرز والقطن والحبوب والخضروات والأشجار المثمرة والفواكه وخاصة التوت كما يعمل سكانها بتربية الماشية لتوفر المراعي الخصبة حول المنحدرات والوديان، ومدينة انديكان غنية بالمعادن منها معادن الذهب والفضة والزنـك والبوكـسيت والنفط والغاز الطبيعي وخاصة في وادي فرغانـة الغنـي بمعادنـه اللازمـة للصناعات الحديثة والثقيلة ومن أهم صـناعاتها الآلات والجـرارات والأدوات المنزلية والكهربائية والمفروشات وغيرها من الصناعات الحديثة، كمـا نالـت المدينة حظاً وافراً في السنوات الأخيرة مـن الرعايـة الـصحية والاجتماعيـة والتعليمية، وتطور شبكة الاتصالات والمواصلات التي تربط المدن مع بعـضها البعض.

اورغنتش

الموقع:

تقع مدينة اورغنتش في اوزبكستان على نهر اموداريا الأسفل.

النشاط الاقتصادي للسكان:

اورغنتش تقع على نهر امودرايا لذا فهي منطقة زراعية خصبة وغنية بتربتها وتوفر مراعيها ومن أهم محاصيلها الأرز والحبوب والقطن والشومان والشمندر والأشجار المثمرة والفواكه والتوت والزيتون والنخيل، كما تشتهر بتربية الماشية حول الأودية والمنحدرات وتستخرج منها المعادن الغنية والنفط والغاز الطبيعي لذا تشتهر بصناعاتها الهامة منها الآلات والصناعات الكيماوية والمواد الغذائية والأسمدة ومواد البناء والأدوات المنزلية وغيرها من الصناعات الهامة،وحظيت المدينة بتطور واضح في المواصلات وشبكة الاتصالات والخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليمية وفتح المراكز التعليمية والمدارس والمعاهد لتعليم أبناء البلد العلم والمعرفة.

أهم معالم المدينة الأثرية:

أهم معالمها مسجد أورنغ آباد وفيه نصب رابيا دوراني وهي تحفه فنية رائعة من تحف العمارة الإسلامية المغولية، وفيها ضريح نجم الدين كبير المتصوفين الفارسي ومؤسس الطريقة الكبروية أو الذهبية، قتل أثناء دفاعه عن خوارزم ضد الغزو المغولي، ومن مؤلفاته الأصول العشرة.

بخارى

الموقع:

تقع مدينة بخارى الأوزبكية في الجانب الجنوبي الغربي من أوزبكستان على سهل منبسط فسيح تحيط به الخضرة والماء والبساتين.

الاسم القديم لبخارى:

بخارى اسمها قديماً بومجكث فهي مدينة تقع على ارض منبسطة وخصبة.

كانت معاملة أهل بخارى بالدراهم أيام السامانية ولا يتعاملون بالدنانير،وكان لهم دراهم يسمونها الفطريفية من حديد ونحاس وهي لا تداول إلا في بخارى ونواحيها، وكانت سكتها تصاوير وهي من ضرب الإسلام،وكانت لهم دراهم أخرى تسمى الحسيبية والمحمدية وجميعها من ضرب الإسلام.

كانت بخارى بأيدي الصفد والترك وكان عليها ملكة اسمها خاتون لما فتحها المسلمون سنة ٥٣هـ وذلك بعد انهزام العسكر الذين جمعتهم خاتون بعد طلب المساعدة منهم ولكنها ندمت وطلبت الصلح وفي زمن معاوية بن أبي سفيان أرسل سعيد بن عثمان بن عفان والياً على خراسان فعبر النهر وكان هو وجنده أول من قطعهُ فامتنعت خاتون عن دفع الجزية فحاربها فندمت على فعلتها وطلبت الصلح. وفي ولاية قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٧ على خراسان عبر النهر وهاجم بخارى وحاصرهم ثم فتحها ثم مضى إلى سمرقند وفتحها.

وينسب إلى مدينة بخارى عدد من الأئمة والفقهاء والعلماء وأشهرهم أبو عبد الله بن إسماعيل البخارى صاحب كتاب صحيح البخارى[١].

وفي حديث آخر قيل: إن جبريل عليه السلام ذكر مدينة يقال لها فاخرة وهي بخارى فقال صلى الله عليه وسلم لم سميت فاخرة؟ فقال: لأنها تفخر يوم القيامة على المدن بكثرة شهدائها.

ثم قال: اللهم بارك في فاخرة وطهر قلوبهم بالتقوى، واجعلهم زعماء على أمتي: فلهذا يقال: ليس على وجه الأرض ارحم للغرباء منهم.[٢].

النشاط الاقتصادي للسكان:

تقع بخارى في سهل منبسط فسيح تحيط به الخضرة والمياه والبساتين لخصوبة تربتها، لذا تتميز بموقعها الطبيعي الجميل وبكثرة بساتينها ووفرة

---

(١) الحموي: معجم البلدان ٤٢١/١.

(٢) القزويني : آثار البلاد/٥١٠

غلاتها ومحاصيلها الزراعية اشهرها الأشجار المثمرة والفواكه بأنواعها المتعددة والحبوب كالقمح والشعير والأرز والقطن والشوفان والتبغ والبطاطس وقـصب السكر والشمندر السكري كما تشتهر بصناعاتها التقليدية التي تعتمد على المهارة اليدوية والتفنن في صنع الأواني النحاسية والسجاد الفاخر كما تشتهر بـصناعة الأدوات المنزلية والمفروشات والآلات والصناعات الحديثة.

حظيت المدينة بتطور في حركة المواصلات بفتح الطرق الهامة لـربط المدن الكبرى والقرى مع بعضها البعض كما تطورت شبكة الاتصالات الحديثة، وقدمت للمدينة الخدمات الهامة أهمها الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بفتح المدارس والمعاهد والجامعات ولمدينة بخارى أهميتها حتى وقتنا الحاضر.

أهم معالم المدينة الأثرية:

يوجد في مدينة بخارى العديد من المعالم التاريخية الأثرية الإسلامية أهمها ضريح ومقام إسماعيل الساماني الشهير وعدد من المساجد الإسلامية والقصور تعود إلى القرن الثالث الهجري،وفيها ظهرت مدرسة الرسم والمنحنيات والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري واشهر معالمها الباقية المئذنة الكبرى وهي أية في الفن والجمال.

ترمذ

الموقع:

مدينة ترمذ الأوزبكية تقع على نهر موداريا قرب الحدود الأفغانية في جنوب البلاد.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تتميز ترمذ بخصوبة وغنى تربتها ومن أهم محاصيلها الزراعية القطن، الأرز الحبوب بأنواعها كالقمح والشعير والذرة والشمندر والأشجار المثمرة

والفواكه والنخيل وتشتهر بتربية الماشية حول ضفاف الأنهار ووديانها للاستفادة من أصوافها والألبان ومشتقاته، كما تشتهر بالصناعات التقليدية منها الأواني النحاسية، والخزفية، ومواد البناء والمفروشات والسجاد والبسط إضافة إلى الصناعات البلاستيكية والمواد الكيماوية والصناعات الغذائية، وصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية. وتطورت فيها شبكة الاتصالات وشق الطرق وربطت مع سائر مدنها وحظيت بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وذلك بفتح المدارس والمعاهد والمختبرات العلمية ومراكز البحث العلمي والمراكز الدينية لتحفيظ القرآن وتعاليمه الإسلامية.

أشهر المعالم الإسلامية فيها:

من أهم معالمها المساجد والآثار الإسلامية الكثيرة منها مقام الترمذي الحكيم ويعود بناؤه إلى القرن السادس الهجري.

خيوة

الموقع:

تقع مدينة خيوة الأوزبكية إلى الجنوب من بحيرة آرال في صحراء كاراكوم.

كانت خيوة عاصمة خانات خيوة والتي خلفت دولة خوارزم حكمها خانات خيوة من سنة ١٦١٥م إلى سنة ١٩٢٠.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر خيوة بتوفر المراعي لذا تشتهر برعي الماشية حول الوديان ويزرع فيها النخيل والحبوب وأشهر صناعاتها الصناعات التقليدية كالأواني النحاسية، والخزفية والسجاد والبسط والحرف اليدوية والثياب المزركشة. وتطورت المدينة حديثاً بشق الطرق وربطها بشبكة الاتصالات وفتح المدارس

والمراكز الثقافية والخدمات الصحية والاجتماعية. من أشـــهر معـــالم المدينـــة المساجد الكثيرة ذات طابع مغولي فارسي.

سمرقند

تقع مدينة سمرقند إلى الشرق من اوزبكستان علـــى نهـــر جيحـــون.

عندما ولي سعيد بن عثمان خراسان في سنة ٥٥ من قبـــل معاويـــة عبر النهر ونزل على سمرقند محاصراً لها وحلف لا يبـــرح حتـــى يـــدخل المدينة ويرمي القهندز بحجر أو يعطوه رهناً مـــن أولاد عظمـــائهم، فـــدخل المدينة ورمى القهندز بحجر فثبت فيه فتطير أهلها وقالوا ثبـــت فيهـــا ملـــك العرب واخذ رهانهم وانصرف، فلما كانت سنة ٨٧هـ عبر قتيبة بـــن مـــسلم النهر وغزا بخارى والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوته الأولى، وغـــزا ما وراء النهر عدة غزوات في سبع سنين وصالح أهلها على أن له ما فـــي بيوت النيران وحلية الأصنام. فأخرجت إليه الأصنام فـسلب حليهـــا وأمـــر بتحريقها فقال سدنتها إن فيها أصناماً من أحرقها هلك! فقال قتيبة أنا أحرقها بيدي وأخذ شعلة نار وأضرمها فاضطرمت فوجد بقايا ما كـــان فيهـــا مـــن مسامير الذهب خمسين ألف مثقال، وبـــسمرقند عـــدة مـــدن مـــذكورة فـــي مواضعها، منها ، كرمانية ودبوسيه واشروسفه والشاش، ونخـــشب وبثاكـــث وقالوا: ليس في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحـــسن مستـــشرقاً مـــن سمرقند وقيل عنها كأنها السماء للخضرة وقـــصورها الكواكـــب للأشـــواق ونهرها المجرة للاعتراض وسورها الشمس للأطباق.

ووجد على باب سمرقند عبارة مكتوبة بالحميرية فيها: وبين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ، وبين بغداد وبين إفريقيا ألفا فرسخ، وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ، ومن سمرقند إلى زامين سبعة عشر فرسخاً.

بلغت سمرقند أوج مجدها في عهد تيمورلنك إذ جعلها عاصمة ملكه وكان قد خربها جنكيز خان عام ١٢٢٠م.

وعن فضل سمرقند ثمنه حديث مرفوع لأنس بن مالك أنه قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة، فقال أناس: يا أبا حمزة، ما حفظها؟ قال: أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مدينة بخراسان خلف النهر تدعى المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يسبحون ويهللون، وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يبسطون أجنحتهم على أن يحفظوا أهلها. ومن فوقهم ملك له ألف رأس وألف فم وألف لسان ينادي يا دائم يا دائم يا الله يا صمد احفظ هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة، وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنة، ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم،وخلف هؤلاء الملائكة وادٍ فيه حياة وحية تخرج على صفن الآدميين تنادي يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحم هذه المدينة المحفوظة، ومن تعبد فيها ليلة تقبل الله من عباده سبعين سنة، ومن صام فيها يوماً فإنما صام الدهر كله، ومن أطعم فيها مسكيناً لا يدخل منزله فقراً أبداً، ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات في السماء السابعة ويحشر يوم القيامة مع الملائكة في الجنة، وزاد حذيفة بن اليمان في رواية ومن خلفها قرية يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد منهم في سبعين من أهل بيته، وقال حذيفة وددت أن يوافقني هذا الزمان وكان أحب إليّ من أن أوافق ليلة القدر(١). وإلى سمرقند نسب جماعة كبيرة من أهل العلم والفقه والحديث والطب والتاريخ والفلسفة منهم محمد بن عدي السمرقندي، وشمس الدين السمرقندي.

---

(١) الحموي – معجم البلدان – ٢٧٩/٣

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة سمرقند بخصوبة تربتها وانبساط سطحها ومن أشـــهر محاصيلها الزراعية الأشجار المثمرة، والفواكـــه والخـــضروات والتفـــاح والرمان والتوت والأرز والذرة والقمح والـــشعير والـــشوفان والبطـــاطس وقصب السكر والقطن والشمندر السكري والكروم والحمضيات والزيتـــون وأشجار النخيل كما تشتهر بتربية الماشية فوق منحدراتها ووديانهـــا ولهـــا نشاط تجاري واسع من حيث استيراد وتصدير السلع التجاريـــة الـــصناعية والزراعية. ومن أهم صناعاتها صناعة الثياب الموشاة، والعباءات والبسط والسجاد الفاخر والأواني النحاسية والخزفية والتحف الشرقية النادرة الفـــن والإتقان. كما تشتهر بعماراتها الإسلامية ذات الفن الأصيل وشهدت سمرقند تطوراً حديثاً في الآونة الأخيرة بشق الطرق وربطها بشبكة اتصالات حديثة وحظيت بخدمات جلة منها الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية وذلـــك بفتح المراكز الصحية والمستشفيات ومراكز تأهيل العاملين وفتح المدارس والمراكز التعليمية والجامعات والمعاهد العلمية والدينية ومراكـــز تحفـــيظ القرآن والعلوم الإسلامية، والمختبرات العلمية ومراكز للبحوث والدراسات الحديثة ودور النشر ودور القرآن والمساجد الدينية.

أهم معالم سمرقند الأثرية:

الملاحظ لمدينة سمرقند أن المعالم الإسلامية العديدة فيها لا تـــزال إلـــى اليوم تميز ملامحها وأهلها وآثارها، واشهر معالمها منشآت " شاه زنده" وتتضمن الكثير من المؤسسات والآثار الإسلامية منها ضريح قشم بن العباس بـــن عبـــد المطلب ابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي قيل أنه استشهد في فـــتح سمرقند عام ٥٧هـ وأقيم له ضريح في غاية الروعة والجمال.

تعني " شاه زنده" "الملك الحي" تحولت هذه المنطقة التي تضم ضريح ابن عم النبي إلى مجموعة من الأضرحة المقامة حوله والمساجد المتاحة والتي اتسمت في غاية من الروعة والإتقان مما جعلها قطعة فنية رائعة والتي اجتمع عليها امهر الفنانين والبنائين في عهد تيمورلنك.

كما يوجد متحف لتاريخ الفن والحضارة في اوزبكستان ومدارس عديدة وضريح بني فوق قبر العالم الفلكي قاضي زاده الرومي أستاذ الأمير أولوغ بك حفيد تيمورلنك، وضريح طوغلوتكين إحدى الأميرات المغوليات وبجواره ضريح " أمير زاد" وبجانبه مصلى اسمه "زيارة خانه" وضريح هام كأنه تحفة للأميرة" شيوين بيكه أقا " شقيقة تيمورلنك وضريح الأميرة " تركان اقا " شقيقته أيضا. وضريح " ترمان أقا" الذي لا يقل روعه عن سابقه، ومسجد خانقاه.

ومن معالم سمرقند في شرق ميدان ريكستان، المسجد الجامع الذي شيد في أواخر القرن الرابع عشر، ويطلق عليه اسم مسجد بي بي خانم زوجة تيمورلنك الكبرى، ومرصد الأمير أولوغ بك المقام عند سفح هضبة " تشوبان آقا" وبناه الأمير أدلوغ بك بين عامي ١٤٢٨-١٤٢٩م ويحمل قيمة علمية وتاريخية، وهو من أكبر المراصد في الشرق، ومن معالمها أيضاً ضريح الإمام البخارى، وقبر تيمورلنك والذي يتميز بقبته الباهرة التي تعلو الضريح وقبته مكسوة بالفيروز والزخارف الفسيفسائية، وسمي الضريح باسم "كور الأمير" ويطلق هذا على مجموعة من المباني المرتبطة بحفيد تيمور المعروف باسم محمد سلطان وتضم هذه المجموعة مدرسة خانقاه والضريح الملحق بالمسجد ومبان عديدة تطل مئذنة من كل ركن فيها، ويتميز البناء بوجود حجر المرمر الرمادي السداسي الشكل وهو حجر العرش وما زال يطلق عليه الاسم التقليدي له كوك طاش.

رغم كل التحولات السياسية والعسكرية في سمرقند فإن معالمها الإسلامية وحياة سكانها ما زالت تزخر بالإسلام والحياة الإسلامية، وبعد انهيار الاتحاد

السوفيتي والشيوعية تحرر المسلمون من الضغوطات التي عــانوا منهــا ونــالوا استقلالهم عن الاتحاد السوفيتي.

طشقند

الموقع:

تقع مدينة طشقند على نهر تشرتشيك أحد روافد نهر ســيروريا، وهــي عاصمة جمهورية أوزبكستان.

المعنى اللغوي للمدينـة واسمها القديم:

العاصمة لجمهورية اوزبكستان طشقند ومعناها البرج الحجــري باللغــة الاوزبكية وتعتبر أكبر مدن اوزبكستان.

طشقند قديماً:

هي إحدى أعظم مدن الدنيا في القديم، وتعتبر مدينة عريقة تضرب فــي أعماق التاريخ منذ ألفي عام، وتقع في منذ ألفي عام، وتقع في منتصف جمهوريات آسيا الوسطى في المنتصف من طريق الحرير القديم والذي يصل ما بين الــشرق الأسيوي والغرب الأوروبي في العصور القديمة والوسطى، والذي كان يبدأ مــن أقصى الشرق في الصين، ماراً بتركستان الشرقية والغربية وأوزبكستان والعراق وإيران والشام ويمتد عبر البحر المتوسط حتى اليونان وشمال إيطاليا.

وتحاول اليونسكو الآن أحياء هذا الطريق الذي يمر بحــوالي ٢٢ دولــة آسيوية، وقد استمر هذا الشريان الحيوي تجارياً وثقافياً في التقريب بين الــشعوب في الشرق والغرب قرابة ألف عام، ولا تقتصر أهمية طشقند على ذلك التــاريخ الموغل في القدم، بل تزداد الأهمية لان تاريخ هذه المنطقة في وسط آسيا والتــي كان العرب يسمونها ما وراء النهر.

وتحتل اوزبكستان مركزاً خاصاً على الصعيد الإسلامي فعلى أراضـــيها تتواجد القيادات الروحية الإسلامية وقد اتخذ من العاصمة طشقند مدرسة الإمـــام البخارى الدينية لتكون مناراً للتعاليم الإسلامية وتعليم الـــدين الإســـلامي ومكـــان للمؤتمرات الإسلامية في العاصمة طشقند.

كما تطبع في طشقند الجريد الدينية الوحيدة في الاتحاد الـــسوفيتي ســـابقاً وكانت تدعى مسلمو الاتحاد السوفيتي. كما أن المساجد أكثر نشاطاً في طشقند فيها تعقد المؤتمرات الإسلامية الدولية إضافة إلى سمرقند وبخارى ولكن بعد أن انهار الاتحاد السوفيتي وأعلن استقلال اوزبكستان أصبحت سياسة طشقند الجديدة محل اهتمام شديد ونشاط دبلوماسي مكثف بين تركيا وإيران والـــصين وإســـرائيل لان اوزبكستان فيها جالية يهودية نشيطة تقدر بحوالي " ١٧ ألف نـــسمة" وإســـرائيل تحاول التغلغل في المنطقة لذا يوجد في طشقند مركز ثقافي وسفارة لإسرائيل، وقد قدمت إسرائيل لطلاب جامعة طشقند ومعاهدها عدداً كبيراً من المـــنح الدراســـية وللعمال الزراعيين والمهندسين وبعض موظفي الدولة، ولتركيا علاقات وثيقة مع اوزبكستان لذا فتحت تركيا المدارس التركية في طشقند وقـــدمت لطلابهـــا مـــنح دراسية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر العاصمة طشقند بموقعها النادر المثيل وبخصوبة تربتها لـــذا تتوفر فيها خبرات عامرة كثيرة منها الخضروات والأشجار المثمرة والقطن والأرز وغيرها لذا فهي تشتهر ببساتينها العامرة ومياهها العذبـــة ونباتهـــا المنمق الإسلامي الشرقي الجميل والنظيف كما تشتهر بكونها سوق تجـــاري وبها المصارف والبنوك التجارية ومركز تجاري هـــام وتـــشتهر بأســـواقها العامرة الجميلة ومحلاتها الواسعة ومخازنها ذات القـــراء العجيـــب وفيهـــا الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والبالغة الدقة والصنع والفن والإتقان من

أهم صناعاتها الأدوات المنزلية والأواني النحاسية والسجاد البالغ الدقة والجودة والمنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية كما يوجد فيها جامعة ضخمة تستوعب أعداداً من طلبة العلم والمعرفة وحظيت بتقدم واضح ففيها شبكة مواصلات حديثة واتصالات متقدمة وتم بناء المراكز الصحية والمستشفيات والمراكز الاجتماعية للسكان إضافة إلى اهتمام الدولة بالتعليم وخاصة الدين الإسلامي. أشهر معالمها المساجد التاريخية كما يوجد فيها المراكز الثقافية الأثرية الإسلامية والمدارس الإسلامية القديمة.

فرغانة

الموقع:

تقع مدينة فرغانة إلى الشرق من اوزبكستان قريبة من جمهورية طاجكستان.

المعنى اللغوي لتسميتها:

فرغانة قيل عن سبب تسميتها إن انو شروان بناها ونقل إليها من كل أهل بيت واحد وسماها أزهر خانة" أي تعني من كل بيت" ثم قيل لها فرغانة.

فرغانة قديماً:

فرغانة مدينة واسعة فيما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك، وهي كثيرة الخيرات واسعة الرستاق، فيها أربعون منبراً بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً حول جبالها وبساتينها أشجار الأعناب والجوز والتفاح وسائر الفواكه والورود والبنفسج وأنواع الرياحين وجميعه مباح كله لا مالك له ولا يمنع الأخذ منه، كما يوجد حول جبالها وفوق المنحدرات فيما وراء النهر من

الفستق لا يوجد في بلد مثله. كما انتشرت زراعاتهم ومواشيهم إلى حد كبير لكثرة انتشار أهلها حول الجبال والقرى المجاورة لفرغانة[١]. وفرغانة بهـا جبل تحترق حجارته مثل الفحم يباع وإذا احترق يستعمل رمادة في تبيـيض الثياب، وقيل لا يعرف مثل هذا الحجر في جميع الأرض، وبها عيون ماؤها يجمد في الصيف عند شدة الحر، وفي الشتاء يكون حاراً جداً حتى يأوي إليها السواد لدفء موضعها[٢]

النشاط الاقتصادي للسكان:

تتميز فرغانة بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها الخـصبة ومـن أهـم محاصيلها الزراعية الفواكه منها التفاح والكروم والجوز والورود المختلفـة والتوت والحبوب كالقمح والشعير، كما يربي سكانها الماشية حول المنحدرات والوديان المجاورة للمدينة. وتشتهر بصناعة المنسوجات القطنية والحريرية والصوفية وبصناعة السجاد والبسط والأواني الخزفية والصناعات التقليديـة الهامة والحرف اليدوية والملابس والثياب الموشاة والعباءات. وحظيت المدينة بخدمات هامة منها شق الطرق لتصل مع المدن الكبرى وربطهـا بـشبكة المواصلات وبالخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليمية إضافة إلى فتح المراكز الصحية والاجتماعية والمدارس والمراكز الثقافية ومراكز تحفيظ القرآن، كما تمييز بطابعها الإسلامي ومبانيها الإسلامية. وفيها العديـد مـن الآثار والمساجد الإسلامية.

---

(١) الحموي- معجم البلدان-٤/٢٨٧

(٢) القزويني – أثار البلاد / ٦٠٣.

كوكند

الموقع:

تقع مدينة كوكندة إلى الغرب من وادي فرغانة في جمهورية اوزبكستان.

النشاط الاقتصادي للمدينة:

تقع المدينة على وادي فرغانة لذا فهي خصبة وغنية بمراعيها لذا تزرع فيها الخضروات والفواكه والتوت والأرز والقطن وترعى فيها الماشية لغنى مراعيها وتشتهر بصناعة المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية ونالت المدينة خدمات صحية وتعليمية واجتماعية وشقت فيها الطرق وفتحت فيها مراكز دينية، وفيها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية.

نامانغان

الموقع:

تقع مدينة نامانغان على وادي فرغانة في جمهورية اوزبكستان الإسلامية.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر المدينة بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها لذا يزرع سكانها الخضروات والفواكه والتوت والقطن والأرز والحبوب والذرة، ويرعى سكانها الماشية لتوفر المراعي كما تشتهر المدينة بالصناعات التقليدية والأواني الخزفية والثياب المزركشة والمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية ومواد البناء وصناعة السجاد والبسط، وحظيت المدينة بالرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية وذلك بفتح المدارس وتوفير المراكز الدينية لتحفيظ القرآن والاهتمام بالشؤون الاجتماعية للسكان ومن معالمها الحضارة فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية.

جمهورية أوغندا



الموقع:

تقع أوغندة في وسط القارة الإفريقية في القسم الشمالي من بحيرة فكتوريا، دولة داخلية، لا سواحل لها، وهي تقع شرق أفريقيا الوسطى.

الحدود:

يحدها شمالاً السودان، وغرباً زائير ورواندا، وتنزانيا جنوباً، وكينيا شرقاً.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة أوغندة ٢٤٣,٤٠٠ كم٢ وعدد سكانها يقارب حوالي ٣١,٣٦٧,٩٧٢ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين حوالي ٨٠% من السكان.

السطح:

سطحها يقع على ارتفاع ما بين ٩٠٠-١٥٠٠م فوق مستوى سطح البحر ويتكون الإقليم الشمالي الغربي لبحيرة فكتوريا من مناطق تلالية ذات قمم مستوية تفصلها أودية عميقة وفي وسطها سهل متسع تغطيه الحشائش وتقطعه التلال، وفي الشرق إقليم مرتفعات الجن النابية، واشهر جبالها رونزوري في الجنوب الغربي وأعلى قممها قمة مرغريت بيك ويبلغ ارتفاعها ٥١٠٩م وتكثر فيها المستنقعات وأشهر بحيراتها بحيرة عيدي أمين " ادوارد سابقاً" وبحيرة موبوتو سيسوسيكو "البرت سابقاً" وبحيرة جورج في الشرق " كيوجو سابقا" واكبر بحيراتها فكتوريا.

المناخ:

يقع مناخ أوغندة ضمن الإقليم الاستوائي الحار الرطب والذي تسقط أمطاره طوال العام وتغزر في الصيف مع اعتدال الحرارة شتاءً.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر أراضيها من أخصب مناطق شرق إفريقيا وتبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي ٢٣% من مساحة البلاد ويزرع فيها البن، القطن، الشاي، الذرة، الموز، قصب السكر، القطن، الكاسافا، الدخن، السوريجام. وأشهر المعادن التي يستخرج منها النحاس والكوبالت. كما تشتهر بتوفر مراعيها الخصبة ونمو حشائش السنانا والتي تعتبر مرتعاً جيداً لرعي الماشية للاستفادة منها، وأما اشهر صناعاتها تعليب وصناعة المواد الغذائية والصناعات النسيجية، وصهر النحاس.

نبذة تاريخية:

لأوغندة تاريخ طويل في وجودها، لقد حاول العرب الذين أسسوا دولة لهم في زنجبار السيطرة عليها خلال أوائل القرن التاسع عشر لكنهم فشلوا ثـم امتـد الوجود المصري أيام محمد علي حتى شمل أوغندة بالتعاون مع الإنجليز، الذين تم لهم اكتشاف أوغندة سنة ١٨٦٢م على يد جون سبيك، ثم توغل هنري ستانلي فيها عام ١٨٧٥م ثم ما لبث الإنجليز أن سيطروا على بعض أجزائها "وكانت تـدعى مملكة بأوغندة" سنة ١٨٩٠م من خلال شركة شرق إفريقيا البريطانية ثم ما لبـث الوجود البريطاني في ذلك الجزء من البلاد أن أصبح مهـدداً بـسبب الوجـود الألماني في المناطق المتاخمة لأوغندة من الغرب مثل الكونغو، فكان على الألمان إن ينافسوا الإنجليز ويحاولوا السيطرة على الجزء المتبقي مـن أوغنـدة حتـى اصطدموا مع البريطانيين في عدة معارك انتهت عام ١٨٨٥م بعد اتفاقية بينهمـا لتقسيم المناطق المتاخمة فاصبح معظم أوغندة محمية بريطانيـة مباشـرة سـنة ١٨٩٤م ثم أضافوا إليها ما تبقى من البلاد بعد حين وعلى فقرات.

وخلال الحكم البريطاني كانت تنقسم إلى عدة ممالك مستقلة ذاتياً يربطهـا جميعها حاكم إنجليزي، وأهم هذه الممالك بأوغندة، تورو، بانيورو، وانكولي، ثـم حصل اتحاد شكلي بين أوغندة وتنجانيقا وكينيـا، وهـي جميعهـا مـستعمرات بريطانية، وعرف ذلك الاتحاد باسم " اتحاد إفريقيا الشرقية" وفـي سـنة ١٩٦٢ استقلت أوغندة استقلالاً كاملاً، وفي عام ١٩٦٣ انتخب الملك "الكاباكا" ملك بوغندا السير ادوارد فريدريك موتيسيا رئيساً بجمهورية أوغندة. وفي عام ١٩٦٦م أطاح رئيس مجلس الشعب ميلتون أبوتي بحكم" الكاباكا" فقضى على النظام المزيج من الملكي الداخلي والجمهوري الخـارجي سـنة ١٩٦٧م وأصـبح أبـوتي رئيـساً للجمهورية من خلال حزب واحد اشتراكي وقد قام بتأميم الصناعات والـشركات

عدا شركة البترول البريطانية وذلك عام ١٩٧٠م وفي عام ١٩٧١م قام الميجــور الجنرال القائد الأعلى لقوات المسلحة عيدي أمين ولدادا بانقلاب عسكري أطــاح بالرئيس أبوني، ونصب نفسه رئيساً للجمهورية،ولم يلبث أن قطع علاقــة بــلاده بالكيان الصهيوني وقوى علاقاته مع العالم العربي، وكان مــن أشــد الرؤســاء الأفارقة تأييداً للعرب ومعادياً للغرب، وقد طرد جميع الأجانب من بلاده واستولى على ممتلكاتهم دون تعويض مدعياً انهم استغلوا ثروات البلاد وتجارتها وقد واجه حملة إعلامية شرسة من أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وبعض الدول المجاورة مثل كينيا وتنزانيا، وقد واجه عدة محاولات للإطاحة بحكمه لكنها فشلت.

وفي عام ١٩٧٨م وقعت حرب بين أوغندة وتنزانيا استطاع الأوغنــديون بها احتلال جزء من أراضي تنزانيا ولم يلبثوا أن أعادوها. وفــي ســنة ١٩٧٩ غزيت أوغندة من قبل الجيش التنزاني غزواً سافراً استطاعوا احــتلال أوغنــدة وتنصيب رئيس موالٍ لهم بعد فرار الحاج عيدي أمين إلى الخارج، ثــم شــهدت أوغندة بعد خروج أمين واحتلال الجيش التنزاني لها حروباً أهلية مخربة ورافقها مجاعة شديدة أصابت الشعب وحدثت عدة انقلابات حكومية فيها، وخــلال حكــم عيدي أمين عمل على انتشار الإسلام في أوغندة بتأييد منه بوصفة مسلماً.

أهم مدن أوغندا الإسلامية

تورورو

تقع على الحدود مع كينيا في الشرق تشتهر بالزراعة وخاصــة الغــلات الاستوائية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية إضافة إلى التجارة مــع الــدول المجاورة وهي أهم منفذ للحدود مع كينيا. فيها مساجد إسلامية ومراكــز لتحفــيظ القرآن الكريم وتمتاز أحياؤها الإسلامية بالفقر.

أروى

تقع مدينة أروى في أقصى الشمال الغربي لأوغندة. تشتهر بالزراعة وخاصة الغلات الاستوائية الهامة كالأرز، القطن، قصب السكر البن، الكاكاو، الحبوب، الذرة. وتربي الماشية لتوفر وخصوبة مراعيها ومن أشهر صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية واشهر معالمها المراكز الإسلامية والمساجد الدينية ويتم من خلال هذه المراكز تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

جنجا

تقع مدينة جنجا الأوغندية على بحيرة فكتوريا. تشتهر مدينة جنجا بخصوبة تربتها الزراعية من اشهر محاصيلها الزراعية القطن، الذرة، الأرز، البن، الشاي وفستق العبيد، وقصب السكر وغيرها من الغلات الاستوائية كما يربي السكان الماشية في مراعيها الخصبة، ويستخرج من مناجمها النحاس، وفيها سوق لتسويق المنتجات الزراعية والتجارية. تمتاز حياة السكان المسلمين بأنها فقيرة وأحيائهم فقيرة جداً وخاصة أثناء الصراعات الدامية التي حدثت في أوغندا في السنوات الأخيرة. من معالمها المساجد الإسلامية والمدارس الإسلامية التي تدرس العلوم القرآنية والدين الإسلامي لطلبتها.

عنتيبا

تقع مدينة عنتيبا الأوغندية على بحيرة فكتوريا وكانت عاصمة البلاد سابقاً. تشتهر مدينة عنتيبا الأوغندية بخصوبة تربتها الزراعية الهامة ومن أهم محاصيلها الزراعية الغلات الاستوائية كالأرز، القطن، قصب السكر ، الشاي، البن، الكاكاو الموز، والكاسان، الأناناس، والذرة، كما تشتهر برعي الماشية وخاصة الأبقار لتوفر المراعي الغنية بحشائشها فهي سوق زراعي تجاري وهام لتصدير المنتجات والسلع الزراعية والماشية. كما يوجد فيها مطار وخط سكة

حديد وطرق بريه معبدة وتعتبر المناطق الإسلامية فقيرة جداً وخاصة انهم يعيشون في أحياء فقيرة تفتقر للخدمات، ويعمل بعض السكان بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية، فيها العديد من المساجد والمدارس التي تعنى بتـــدريس اللغـــة العربيـــة والقرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

كمبالا

تقع مدينة كمبالا الأوغندية على بحيرة فكتوريا، وهي عاصـــمة الـــبلاد. كمبالا هي العاصمة الحديثة لأوغندة يصلها خط حديدي مع مدينة ممباسا في كينيا وذلك لأن أوغندا لا تطل على أي ساحل بحري، تشتهر بصناعاتها البتروكيماوية والمنسوجات والأثواب الشعبية والحرف اليدوية والصناعات التقليديـــة وبمنـــاجم النحاس التي تستخرج النحاس منها ويصدر من كمبالا إلى ممباسا في كينيا إلـــى الدول المجاورة، كما تعتبر منطقة زراعية هامة حيـــث تـــزرع فيهـــا الحبـــوب والمنيهوت والبن والقطن والشاي وقصب السكر وفستق العبيد والبـــذور وتنـــتج الأخشاب من غاباتها الاستوائية ،وهذه المدينة ذات مناخ استوائي حـــار رطـــب. تشتهر العاصمة بالمساجد والمراكز الإسلامية التي يتم عن طريقها تعليم القـــرآن الكريم واللغة العربية.

مبالة

تقع مبالة في شرق البلاد الأوغندية على الحدود مع كينيا يعبرها مع كينيا خط سكة حديد تشتهر بالتجارة والزراعة وخاصة الغلات الاستوائية وتستغل سكك الحديد لتصدير السلع والمنتوجات إلى الدول المجاورة وخاصة كينيا.

جمهورية إيران الإسلامية



الموقع:

تقع إيران في الجنوب الغربي لقارة آسيا، وكانت تعرف باسم بلاد فارس أو (بلاد العجم) حتى عام ١٩٣٥م، ثم استبدل اسمها باسم إيران.

الحدود:

يحدها غرباً تركيا والعراق، شمالاً أرمينيا وأذربيجان وتركمنستان وبحر قزوين، شرقاً أفغانستان وباكستان، وجنوباً خليج عُمان والخليج العربي.

المساحة:

تبلغ مساحة إيران ٦٣٢,٤٥٧ ميل٢، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠,٤٩٥,٧٨٢ نسمة، تقديرات عام ٢٠٠٦م.

سطح إيران:

يتألف سطح إيران من هضبة تحصر سهولاً ضيقة على أطرافها الساحلية، ويتراوح ارتفاعها ما بين ٤٥٠-١٨٠٠م، ويتخللها سلاسل جبلية في الوسط أهمها كيوة رود وأعلى قممها ترتفع عن مستوى سطح البحر ٤٤٢٠م وفي الجنوب مرتفعات بلوخستان وكرمان وأعلى قممها ترتفع حوالي ٤٠٤٤م عن مستوى سطح البحر وفي الشرق جبال خراسان والآداغ والتي تفصلها عن الجبال الجنوبية السابقة صحراء لوط، أما في غرب إيران فتمتد جبال زاجروس بين الجنوب والشمال من قبالة خليج عُمان حتى جبال كردستان ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين ١٨٠٠-٤٥٤٧م وقبالة سواحل بحر قزوين (الخزر) تمتد جبال البروز. حيث أعلى قممها دمافند ٥٦٧٠م.

وفي الشمال تقع جبال أذربيجان وأعلى قممها ٢٨١٢م وهي منطقة وعرة وشديدة الارتفاع، وفي المنطقة التي تلتقي فيها حدود إيران مع تركيا والعراق جبال كردستان.

كما توجد الصحاري الشاسعة والرملية في المناطق الوسطى والشرقية من هضبة إيران، وتجري بعض الأودية والأنهار في أنحاء متفرقة من إيران، وأهم تلك الأنهار قزيل وينبع في جبال كردستان، حيث يتجه شرقاً فيصب في بحر قزوين، والكرخة والكاردن وينبعان من شمال جبال زاجروس ثم يصبان في شط العرب. ونهر الرس الذي يفصل إيران عن أذربيجان. ونهر مند الذي يصب في الخليج العربي. ونهر قم الذي تقع عليه مدينة قم ويصب في البحيرة المالحة، كما توجد في إيران بحيرات أهمها أورمياه في شمال البلاد. وبحيرة نمك المالحة في وسط إيران وبحيرة كان خانه وغيرها من البحيرات.

المناخ:

تخضع إيران للمناخ الصحراوي الشديد البرودة شتاء والحار صيفاً في وسط هضبة إيران، أما المناطق الشمالية فهي معتدلة المناخ صيفاً وباردة مع تساقط الثلوج والأمطار بغزارة شتاء وماطرة صيفاً.

الموارد الاقتصادية:

أشهر محاصيلها الزراعية القمح والحبوب بأنواعها المتعددة والأرز والشمندر وقصب السكر والشاي والبن والقطن والتبغ ومعظم أنواع الفواكه والخضار كما تشتهر بتربية الماشية، وصيد اللؤلؤ والأسماك والمحار والكافيار من الخليج العربي، وفيها مناجم الحديد والملح والكروم، وفيها أهم ثروتها النفطية وفيها اكبر احتياطي للغاز الطبيعي. واهم صناعاتها السجاد بأنواعه الشهيرة والعالمية والأواني الخزفية والمعدنية والصناعات الغذائية والمواد الكيماوية والأسلحة والآلات الثقيلة والحديد والصلب.

نبذة تاريخية:

تعرف إيران ببلاد "أو بلاد العجم" قديماً وقد خضعت المناطق الغربية منها والجنوبية لحضارة آشور وبابل والتي استقرت في العراق قديماً وانتشرت وامتدت إلى إيران وضواحيها.

في القرن السابع قبل الميلاد هاجر إلى إيران قبائل من أواسط آسيا عرفوا بلافرس وأسسوا فيها الإمبراطورية الفارسية، وفي عام ٦٥ق.م ظهر فيها ملك عظيم يعرف باسم كوش الفارسي الأكبر والذي امتدت الإمبراطورية الفارسية في عهدة وعرفت باسم ميديا ما بين شرق الهند وأفغانستان شرقاً حتى نهر الدانوب في أوروبا غرباً وبلاد الشام، واتجهوا إلى مصر وبقوا فيها فترة من الزمن، وفي

القرن الخامس ق.م بدأ الضعف والوهن السياسي يدب في الدولة القوية فظهـرت القلاقل والأطماع بالحكم بين الأسر الكبيرة في الدولـة وأهمهـا ثـورة كـورش الأصغر ضد ارتكسرسيس الثاني ونتيجة لذلك هُزم الفرس في أوروبا وطردوا من قبل المصريين وفي سنة ٣٣١ ق.م انتهت الدولة الفارسية علـى يـد الاسـكندر المقدوني في معركة "جاوجاميلان" فخضعت إيران إلى الإسكندر المقدوني، ولـم يلبث هذا الخضوع إن زال بموت الإسكندر المقدوني، فتكونت في إيران دولة قوية بين سنتي (٢٥٠ق.م) و(٢٢٦م.) وقد ناقشت الإمبراطورية الرومانية وانتزعـت منها بعض ممتلكاتها.

وفي عام ٢٢٦م تأسست إمبراطورية الفرس الثانية عرفـت بالـساسانية والتي كان لها شأن عظيم في الامتداد والتوسع وأصبحت ثاني أقوى دولة في العالم حينذاك بعد الإمبراطورية الرومانية، وفي عام ٦٤٢م استولى المسلمون العـرب على فارس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبذلك انتهى عهدها ودخلت إيران وما جاورها بالدين الإسلامي على فترات في العهد الأموي، خلال الخلافة العباسية تكونت في إيران عدة ممالك ودول مستقلة بعض الـشيء عـن الخلافة أهمها الدولة البويهية، والغزنوية، والسلاجقة، والخـوارز هنـشاهية ثـم خضعت للمغول بعد انهيار الدول العباسية.

وفي عام ١٤٩٩-١٧٣٦م تأسس في إيران الدولة الصفوية والتي قـضى عليها الأفغان سنة ١٧٣٦م. لكن لم تلبث إيران أن أعادت إلى الحكم الوطني على يد نادر شاة والذي أسس الدولة الاقشارية سنة ١٧٣٦م فامتد نفوذه حتى روسـيا، وفي سنة ١٧٥٠م تأسست الدولة الزندية في إيران واستمرت إلى عام ١٧٩٤م إذ تحول الحكم إلى أسر الفاجار حتى عام ١٩٢٥م وخلال فترة حكم هـذه الأسـر تعرضت إيران إلى أطماع بريطانية وروسية ثم انسحب الروس من الأراضي التي

احتلوها بعد ضغط شعبي ودولي وبدورهم أرغموا الإنجليز من الانسحاب مما احتلوه من إيران سنة ١٩٢١م. وفي عام ١٩٢٥م أنشئ في إيران مملكة هنشاهية على يد رضا شاه الكبير وهو والد محمد رضا بهلوي وفي سنة ١٩٤١م احتلت القوات البريطانية والروسية إيران تحت مظلة الحرب العالمية الثانية، وفي سنة ١٩٤٥م أعلنت أذربيجان وكردستان جمهوريتين منفصلتين ولكن لم يلبث أن قضى عليهما بعد سنة من تأسيسهما سنة ١٩٤٦م. انسحبت روسيا وبريطانيا تحت ضغط دولي بعد إنشاء هيئة الأمم المتحدة، وخلال الاحتلال البريطاني لها خلع رضا شاه وعين بدلاً منه ابنه محمد رضا بهلوي. وفي عام ١٩٥١م انتخب محمد مصدق رئيساً للوزارة الإيرانية فلم يلبث أن أبقي الشاه دون سلطة فقام وأمم شركة البترول الإنجليزية وقطع علاقته ببريطانية وطرد الشاه إلى الخارج ويقال إن الشاه هو الذي غادر البلاد تظاهراً إن مصدق طرده، وفي سنة ١٩٥٣م قام الجنرال فضل الله زاهدي بانقلاب عسكري أطاح بحكومة مصدق أعاد الشاه إلى بلاده وقد شاركت أمريكا وبريطانيا في ذلك الانقلاب وما أن عاد شاه إلى البلاد حتى أعلن عن حل جميع الأحزاب السياسية ومنع الديموقراطية وأعاد علاقته ببريطانيا وكون جهاز شرطة سري يسمى"السافاك" وألغى تأميم شركة النفط وأبعد جميع العناصر القوية من جهاز الدولة الحساس وقرب دونهم الموالين له من البهائيين واليهود والأرمن، وحكم البلاد حكماً مطلقاً، وفي سنة ١٩٥٥م انضمت إيران إلى حلف بغداد وفي سنة ١٩٥٧م سمح لبعض الأحزاب للممارسة اختصاصاتها ولم يهدأ الوضع الداخلي في إيران منذ ثورة مصدق وحتى الانتفاضة العارمة ضد الشاه سنة ١٩٧٨م.

وفي سنة ١٩٦٧م أعلن شاه إيران نفسه إمبراطوراً متوجاً ثم ألغى التقويم الهجري إلى تقويم فارسي وفي أوائل عام ١٩٧٨ أوقعت قلاقل وحرب أهلية

عارمة ضد الشاه كان أبطالها من الداخل رجال العلم مثل آية الله شريعة مـــداري ورجال السياسة مثل كريم سنجاي رئيس حزب الجبهة الوطنيـــة ومـــن الخـــارج بتوصية رجل العلم القوي آية الله خميني ولم تلبث تلك الانتفاضة حتـــى شـــملت جميع إيران مدنه وقراه واستمرت سنة كاملة لم يستطع الشاه احتواءها الأمر الذي جعله يغادر البلاد دون رجعه عام ١٩٧٩م عاد الخميني إلى إيران مكللاً بالنصر فاستقبل استقبالاً باهراً لم تشهده إيران خلال تاريخها الطويل ثم لم يلبث الخمينـــي أن أعلنها جمهورية إيران الإسلامية برئاسة أول رئيس جمهورية فيها الدكتور أبو الحسن بني صدر وفي عام ١٩٨٠م أعلن عن قيام البرلمان الإيراني الإسلامي.

ويشرف الخميني على شئون البلاد وقد قطع علاقة إيران بإسرائيل وأوقف ضخ النفط الإيراني عنها وعن جنوب إفريقيا العنصرية وقطع علاقتـــه بأمريكـــا باعتبارها كانت وراء حكم الشاه، ثم إنه ألغى دور البغاء وحرم الخمور وزراعـــة الأفيون ووضع دستوراً إسلاميا للبلاد على المذهب الشيعي، وهو أحد المـــذاهب الإسلامية والتي ينتمي إليه غالبية سكان إيران.

أهم مدن إيران الإسلامية

أردبيل

الموقع:

تقع مدينة اردبيل شمال إيران قريبة من بحر قزوين إلى الغــرب منـــه، وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٨٠٠كم، وعن تبريز لجهة الغرب ٤٠٠كم.

قيل أن أول من أنشأ مدينة أردبيل فيروز الملك، وسماها بأذان فيــروز، وقيل إنها سميت على اسم اردبيل بن ارميني بن لنطي بن يونان، هاجمها التتــار فأبادوا أهلها، ولم ينج أحد منها إلا من كان بعيداً عنها أو أخفى نفسه عــنهم(١) . وفي زمن الدولة الصفوية كانت مهداً لها وما تزال بها آثار إسلامية حتى الآن.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بالرعي وتربية الماشــية والــصناعات اليدويـــة والحــرف التقليدية، إضافة إلى العمل في التجارة كما تشتهر بصناعاتها المميزة مـــن مـــواد البناء والمواد الغذائية والكيماوية والسجاد الفاخر والأقمشة الحريرية والــصوفية والقطنية وصناعة المربيات والفواكه المجففة.

أرمية

الموقع:

أرمية مدينة إيرانية تقع في أقصى الشمال الغربي من البلاد على ســفوح جبال كردستان الشرقية، وعلى شاطئ البحيرة الغربية من بحيرة "أرمية".

---

(١) معجم البلدان: ١٧٥/١

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة أرمية بصناعة السجاد والمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية وبالصناعات اليدوية التقليدية وتعد صناعاتها من أجود الصناعات في العالم وخاصة السجاد العجمي. كما يعمل السكان بالزراعة وأهمها زراعة الفواكه والخضروات والحبوب، وقد اشتهر سكانها بتربية ورعي الماشية، كما اشتهرت المدينة بالتجارة وخاصة الصناعات التقليدية والسجاد وازدهرت المدينة بالآونة الأخيرة بالتعليم والصحة والتقدم الاقتصادي وحركة المواصلات بكل وضوح ولها أهميتها الاقتصادية الثقافية والعمرانية النشطة.

أصفهان

الموقع:

تقع مدينة أصفهان في وسط هضبة إيران، وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٧٠٠كم باتجاه الجنوب وتعتبر أصفهان من كبريات مدن إيران وبوابة التاريخ وهنالك مثل فارسي يقول " أصفهان نصف جيهان" أي أصفهان نصف الدنيا.

المعنى اللغوي للمدينة:

دعيت باسم أصبهان أو أصفهان، إذ قيل أنها سميت بأصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث؟ قد يكون الاسم فارياً بحتاً وهو مركب من أصب ويعنى البلد وهان اسم الفارس فكأنها بلد الفرسان: وقيل إن اسمها يعني جند الله، والأصل: أسباه آن، أي هم جند الله. ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان إلا أهل أصبهان.

أصفهان قديماً:

أصفهان مدينة تاريخية عريقة كانت وما زالت من أعظم المدن وأشهرها، فهي قديمة العهد، فقد لهج بذكرها المسافرون، وأشاد بها المعجبون، الصحة هوائها، دخلوها من جميع الهوام وقالوا إن الموتى لا تبلى في تربتها، ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت في القدر بعد أن تطبخ شهراً، وربما حفر الإنسان بها حفيرة فيهجم على قبر له ألوف السنين والمتبقية على حاله لم يتغير وتربتها أصح ترب الأرض، ويبقى التفاح فيها غضاً سبع سنين، ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها ولا شك في أن في هذا الوصف مبالغة، ولكن إن دل على شيء فإنما هو يدل على طيب هوائها وتربتها ومناخها.

وكانت مدينة أصفهان (أصبهان) قديماً بالموضع المعروف بجي، ويعرف الآن بشهرستان وبالمدينة، فلما سار بختنصر وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها، وأنزلهم أصبهان (أصفهان) فبنوا لهم في طرف مدينة جي محلة ونزلوها وسميت اليهودية: فمدينة أصبهان اليوم هي اليهودية هذا قول منصور بن باذان. فتحت أصبهان زمن عمر بن الخطاب في السنة التاسعة عشر للهجرة بعد فتح نهاوند[١] فتحها عبد الله بن عبد الله بن عتبان، وكان على مقدمة جيشه عبد الله ابن ورقاء الرياجي، وعلى مجنبته عبد الله بن ورقاء الأسدي. وفي سنة ١٥٩٣ اتخذ عباس الصفوي الأول أصفهان عاصمة له بدل قزوين.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعتبر أصبهان من أعظم المدن التجارية والصناعية في إيران ومن أهم صناعاتها المواد الغذائية ومواد البناء والصلب والحديد والأواني النحاسية والمعدنية النفيسة والأقمشة والمنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والكتانية

---

(١) البلاذري: فتوح البلدان ص٥٨ ط دمشق.

وصنع السجاد الأصفهاني العجمي الفاخر والذي يعد من أجود أنواع السجاد، كما يعمل السكان بالصناعات اليدوية التقليدية والحرف اليدوية، كما شهدت أصبهان حركة عمرانية حديثة ومتطورة ففتحت شوارعها الواسعة، كما اهتمت الحكومة الإيرانية بالتعليم والخدمات الصحية والاجتماعية بشكل متطور وواضح فأنشأت المعاهد والمدارس والجامعات نتيجة للحركة العلمية المتطورة فيها.

الآثار الهامة فيها:

يوجد في أصفهان اجمل القصور والمساجد الهامة والآثار الإسلامية التي ما زالت حتى الآن.

يمر من أصفهان نهر زندروذ وهو غاية في الطيب والصحة والعذوبة ويوجد فيها الأسواق والقصور التاريخية والعديد من الآثار الإسلامية والمساجد التاريخية الأثرية وفيها بعض مآذن تعود إلى اكثر من ٥٠٠ سنة واشهرها مئذنة سرابان التي يعود تاريخ بنائها البديع بنقوشها وفسيفسائها وأصباغها إلى القرن الرابع عشر الميلادي ومن اشهر معالم أصفهان قصر الشاه عباس الصفوي الأول يوم اتخذها عاصمة للملكة بدلاً من قزوين سنة ١٥٩٣ وفيها مسجد الشاه الكبير وهو من أجمل المساجد في العالم، كما يوجد بها مسجد الإمام علي بن أبى طالب، وهو يعود إلى القرن الحادي عشر الميلادي.

آمـــل

الموقع:

مدينة إيرانية قديمة تقع في طبرستان السهلية.

آمل قديماً:

آمل هو اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل، لان طبرستان سهل وجبل وهي في الإقليم الرابع، وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون

درجة ونصف وربع.وبين آمل وساوية ثمانية عشر فرسخاً، وبين آمل والرويـــان اثنا عشر فرسخاً، وبين آمل وسالوس، وهي من جهة الجيلان عــشرون فرســخاً وبها تُعمل السجادات الطيرية والبسط الحسان وكان أول إسلام أهلها مسلمة فـــي ألفي رجل، وقد خرج منها كثير من العلماء منهم الطبري صاحب كتـــاب تـــاريخ الطبري.

النشاط الاقتصادي للمدينة :

يعمل سكان هذه المدينة بصناعة السجاد الطبري والبسط الجميلة والأقمشة الحريرية والصوفية والقطنية إضافة إلى صناعة المواد الغذائيـــة ومـــواد البنـــاء والصناعات البتر وكيماوية والآلات والحرف اليدوية والصناعات التقليدية. كمـــا اهتمت الحكومة الإيرانية بالحركة العمرانية والتعليمية فيها والخدمات الاجتماعية وزادت أهميتها بشكل كبير في السنوات الأخيرة وذلك بعد إن اكتشف النفط فيهـــا لذا فالمدن الإيرانية زادت أهميتها وتطورت حـــديثاً فنتيجـــة الحركـــة التجاريـــة والصناعية فيها. إضافة إلى عمل بعض السكان في الضواحي بالزراعة وتربيـــة الماشية حول المدينة.

الأهواز

الموقع:

تقع مدينة الأهواز في منطقة خوزستان المحاذية للحدود العراقية الإيرانية إلى الشمال الشرقي من مدينة البصرة العراقية وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ١١٥٠ كم باتجاه الجنوب الغربي.

الأهواز قديماً:

الأهواز اسمها هرمزشهر وهي الكورة العظيمة التي ينسب إليهـــا ســـائر الكور، وفي الكتب القديمة إن سابور بنى بخوزستان مدينتين سمى إحداهما باســـم

الله عز وجل والأخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهـــي هرمزدادســـابور ومعناه عطاء الله لسابور وسمتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكـــورة المحوزة أو سوق الأخواز بالخاء المعجمة لأن أهل هذه البلاد بأسرها يقـــال لهـــم الخوز، وقيل أن أول من بنى الأهواز أردشير وكانت تـــسمى هرمـــز أردشـــير، والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهـــواز. ومدينة الأهواز تتألف من عدة كور أهمها رامهرمز وايدج وعسكر مكرم، وتستر وجند نسابور، وعرفت الأهواز قديماً بكثرة المياه التي تخترقهـــا منهـــا الـــوادي الأعظم، وعليه قنطرة عظيمة عليها مسجد جامع واسع وعليـــه أرجـــاء عجيبـــة ونواعير بديعة ويخترقها وادي المسرقان ولون مائه أبيض، وسكرها أجود ســـكر الأهواز، وكان على الوادي الأعظم شاذروان سد حسن عجيـــب مـــتقن الـــصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على أنهار عدة، وبازائه مسجد لعلي بـــن موسى الرضا. فتحها المسلمون، وقد فتحت على يد مرقوص بن زهير، بأمر من عتبة بن غزوان أيام تمصيره البصرة وولايته عليها، وكان ذلك سنة ١٥هـ ، وقيل سنة ١٦هـ صلحاً، ولما نكث البيروان بشروط الصلح، وهود هقائها غزاهـــا أبـــو موسى الأشعري حين ولاه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح المدينة عنوة، وولى ذلك بنفسه سنة ١٧هـ وسبى سبياً كثيراً فيها، فكتب لهم عمر بالتخلي عن السبي وجعل الخراج على أهل المدينة ثم أتم أبو موسى ألا شعري وفتح بقية خوزستان[١].

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعتبر مدينة الأهواز من أهم المدن النفطية الإيرانيـــة وهـــي ذات ســـهل منبسط فسيح، تنتشر فيه واحات النخيل والمستنقعات ويمر بها نهر الكارون الذي يصب فيشط العرب قرب عبادان، يعمل سكانها بالزراعة حول الواحـــات وفـــي

---

(١) الحموي- معجم البلدان ٣٤٠/١

سهلها المنبسط وفي تربية الماشية في ضواحيها وقد زادت أهميتها بعد ظهور النفط فأصبحت من المدن المتقدمة اقتصادياً وعمرانياً ونشطت فيها الحركة التجارية والعمرانية بشكل كبير ويعمل أيضا بعض سكانها بالشركات النفطية والصناعات البتر وكيماوية والآلات والمعدات الثقيلة والمواد الغذائية ومواد البناء. وتقدمت فيها حركة المواصلات بشكل واضح والحركة التعليمية فأنشئت المدارس والمعاهد والمعامل المخبرية مما زاد في تقدمها وازدهارها الاقتصادي.

بابل

الموقع:

تقع مدينة بابل الإيرانية على بحر قزوين (بحر الخزر).

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة بابل مرفأ تجاري هام على بحر قزوين وذو حركة تجارية هامة لاستيراد وتصدير المنتوجات والسلع الهامة لإيران والمدن المجاورة لمدينة بابل. كما تعتبر مركز سياحي هام لمناخها الجميل ومناظرها الخلابة على بحر قزوين، كما يوجد فيها مرفأ يستخدم لصيد الأسماك على بحر قزوين، كما تعتبر هذه المدينة قاعدة مقاطعة مازندران والتي كانت تعرف باسم بارفروش.

وشهدت المدينة حركة عمرانية وتجارية هامة ونشطت الحركة العلمية والتعليمية فيها وأنشئت الفنادق والشاليهات لكونها منطقة جذب سياحي لإيران ودول العالم الذي يزور إيران ويعمل سكانها بالسياحة والتجارة وصيد الأسماك وبناء السفن وفيها مصانع غذائية ومواد بناء وحرف يدوية وصناعات سياحية تقليدية لجذب السياح إليها.

بروجرد

الموقع:

تقع مدينة بروجرد الإيرانية قرب همذان وهي مدينة جبلية تشتهر بخصوبة تربتها ووفرة مياهها واعتدال مناخها.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بروجرد بخصوبة تربتها ووفرة مياهها لذا يعمل سكانها بزراعة الخضروات والحبوب والفواكه والكروم والبقول، كما يعمل السكان أيضا بتربته الماشية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وصناعة البسط والسجاد العجمي الإيراني والصناعات الهامة والتي أقيمت بها في السنوات الأخيرة ومن أهم الصناعات المواد الغذائية تجفيف الفواكه وتعليب الخضروات وصناعة مواد البناء والآلات والصناعات الكيماوية ومواد التنظيف كما اهتمت الحكومة بالتعليم والخدمات الصحية وفتح وتعبيد الطرق الحديثة وإقامة الفنادق وتشجيع الحركة التجارية في المدينة.

بم

الموقع:

تقع مدينة بم في مقاطعة كرمان وسط واحة تشرف على طرف الصحراء، وهي ذات موقع استراتيجي وتجاري مهم بين إيران وأفغانستان.

النشاط الاقتصادي:

بم مدينة ذات موقع استراتيجي وتجاري مهم لذا يعمل أهل هذه المدينة بالتجارة وخاصة ما بين الدول المجاورة لها مثل أفغانستان وبلوشستان والمدن الإيرانية. كما تشتهر بزراعة الحبوب وزراعة النخيل في الواحات ويشتهر أهلها

بصناعة السجاد الإيراني العجمي والبسط الفاخرة والحرف اليدوية والـصناعات التقليدية وتجفيف الفواكه وتعليب التمور بأنواعها المختلفة والصناعات الكيماويـة ومواد التنظيف تطورت المدينة حديثاً في السنوات الأخيرة، مـن حيـث التعلـيم والخدمات الاجتماعية والصحية وتطور حركة المواصلات سواء كانت جويـة أم برية.

بندر خميني

الموقع:

تقع مدينة بندر خميني على شاطئ ملتقى خليجي عُمان والعربـي عنـد مضيق هرمز.

النشاط الاقتصادي:

كانت مدينة بندر خميني تدعى سابقاً باسم مدينة بندر عباس، وهي مرفأ تجاري هام ونفطي كبير تصدر منه الصادرات النفطية لذا تمتاز بموقع مهم يعمل سكان المدينة بالصناعات البتر وكيماوية والصناعات الغذائية ومواد التنظيف ومواد البناء لذا تعتبر من المناطق الصناعية الهامة والتي لها أهميتها في المنطقة كما ساهمت الحكومة في تحسين الخدمات التعليمية والاجتماعية في المدينة وأدت إلى تطور الحركة العمرانية وحركة الاتصالات والمواصلات بين المدن الإيرانية وبينها كونها منطقة نفطية لها أهمية التجارية والاقتصادية.

بهبهان

الموقع:

تقع مدينة بهبهان شرق مدينة عبادان.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بهبهان بخصوبة تربتها ومياهها الوفيرة لذا يعمـــل ســـكانها بالزراعة وخاصة الخضروات والفواكه والحبوب والزعفران لذا تعتبر هذه المدينة ذات خيرات كثيرة ومنطقة رعوية حول ضواحيها فيعمل بعض سكانها بـــالرعي وتربية الماشية، ومن الصناعات التي تشتهر بها صناعة السجاد والمواد الغذائيـــة ومواد البناء والصناعات البلاستيكية والصناعات القطنية والـــصوفية والكتانيـــة. زادت أهميتها في السنوات الأخيرة بعد التطور والتقدم الاقتصادي الذي صـــاحب تطور الدولة الإيرانية فاهتمت بالحركة العمرانية والخدمات الهامة والتي تعتبـــر أساس تقدم الشعوب.ونشطت الحركة التعليمية بفتح المدارس والمعاهد والجامعات التي بدأت في استقطاب أعدادا كبيرة من الطلبة لنيل العلم في إيران.

بيرجند

الموقع:

تقع مدينة بيرجند قريباً من الحدود الأفغانية وهي منطقة جبلية ذات موقع هام ومناخها معتدل. ترتفع عن مستوى سطح البحر ١٤٩٠م.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان هذه المدينة بالزراعة وتربية الماشية. لذا تـــشتهر بـــصناعة المواد الغذائية والمنسوجات الصوفية والقطنية كما تشتهر بصناعة السجاد الفاخر الممتاز.

تبريز

الموقع:

تقع مدينة تبريز في الشمال الغربي لإيران والى الشرق من بحيرة أورمية، تبعد عن مدينة طهران ٥٠٠كم، وتعتبر من أهم الحواضر الإيرانية.

تبريز قديماً:

تبريز هي أشهر مدن أذربيجان، وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجص، وفي وسطها عدة انهار جارية والبساتين محيطة بها، والفواكه بها رخيصة ولا يوجد فيها أطيب من مشمشها المسمى بالموصول، وهو أطيب مشمش في الدنيا، عماراتها المتقنة الحسنة كانت زمن العباسيين عندما نزل بها امرداد الأزدي أيام المتوكل. وتبريز قديماً كانت مسورة بسور محكم بالآجر والجص، ومن بعد الأزدي نزل بها الوجناء بن الرواد فبنى بها هو وأخوته قصوراً وحصنها بسور ينزلها الناس معه حتى أضحت حاضرة أذربيجان، وأشهر ما عرفت به تبريز ثيابها المتقنة المزركشة. نجت تبريز من هجمات المغول سنة ٦١٨هـ فصالحهم أهلها فنجت من أيديهم، ثم أضحت عاصمة لهم[١] كما أصبحت عاصمة الصفويين.

أهم المعالم الأثرية في المدينة:

من أهم معالمها الأثرية المسجد الأزرق والذي يعود إلى القرن الخامس عشر، وفيها حصن من القرن الرابع عشر وقد وصف المقدسي تبريز حينما قال تبريز هي الذهب الابريز، والكيمياء العزيز، والبلد الحريز، يختار على مدينة السلام وتباهي بها أهل الإسلام[٢].

---

(١) الحموي- معجم البلدان ٤٩٨/٥.

(٢) المقدسي- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ٣٧٨/٢.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعتبر تبريز من كبريات المدن الإيراني، ومن المدن الصناعية الهامة في إيران، وتشتهر بصناعة السجاد الفاخر، والأقمشة الصوفية والقطنية والحريرية والكتانية، إضافة إلى المصانع المتعددة كمصانع المواد الغذائية، ومواد البناء الصلب والحديد وصناعة الآلات والسيارات والباصات والصناعات الثقيلة، والصناعات البتر وكيماوية، وتطورت الحركة العمرانية في المدينة كثيراً فأصبحت من المدن الكبرى في عماراتها ومكاتبها التجارية وذات حركة تجارية واسعة جداً، كما نشطت فيها الحركة العلمية والثقافية وتوسعت قاعدة التعليم وتطورت القاعدة المعلوماتية والتكنولوجية في إيران ومدنها الكبرى مما ساعد على التقدم والازدهار الاقتصادي والتجاري في الدولة والمدن الكبرى في إيران، وتضم المدينة المعاهد والجامعات الكبرى والتي تخرج أعدادا كبيرة من المثقفين والعلماء والخبراء ليساعدوا في بناء وتطور الدولة في إيران ومدنها. لذا تعتبر مدينة تبريز من أشهر مدن أذربيجان الإيرانية فهي ذات مناخ بارد جداً شتاء ومعتدل الحرارة صيفاً وتحيط حولها البساتين والكروم والمياه لتروى أراضيها الزراعية.

جرجان

الموقع:

جرجان مدينة إيرانية جميلة تقع بين شاهرود وبندر شاه الواقعة على بحر قزوين.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة جرجان بتجارتها بين المدن المجاورة الإيرانية وبين الدول المحيطة بها، وبزراعتها المتنوعة من مختلف المحاصيل منها الفواكه وأهما

الصرود والجروم وقصب السكر والنخيل والرمان والعنب والحمضيات المتنوعة والاترج والجوز، كما تشتهر بتربية الماشية والتي ترعى فوق مرتفعاتهـــا الغنيـــة بالمراعي. وتشتهر جرجان بصناعاتها المتقنة الفاخرة جداً خاصة صناعة السجاد الفاخر العجمي والزرابي والبسط بأنواعها المتعددة، إضافة إلى صناعة الملابـــس والأقمشة الحريرية والصوفية والقطنية، وتـــشتهر بـــصناعة الأوانـــي والقـــدور النحاسية، والثياب الموشاة الجميلة والجيدة الصنع، وبصناعاتها الحريرية والتـــي تسمى بصناعة الإبر يسم، وثياب الابريسم والتي تحمل وتصدر إلى جميع البلدان وخاصة المجاورة لها.

كما تطورت جرجان في السنوات الأخيرة بعد اكتشاف البترول ففتحـــت الطرق المعبدة وتحسنت الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليميـــة وذلـــك بفـــتح المدارس والمعاهد والمراكز التعليمية والتكنولوجية لمواكبة التطور العلمـــي فـــي العالم.

أهم المعالم الأثرية فيها:

من معالم جرجان الأثرية نصب قابوس الأثرى والذي يعود إلـــى القـــرن الحادي عشر الميلادي، والمساجد الإسلامية والتي بنيت أبان الفتح الإسلامي لهـــا والأبنية والزخارف الإسلامية والتي شيدت في عهد الفتوحات الإسلامية. وتعتبـــر جرجان من المدن التي نبغ منها عدد كبير من علماء العلم والفقه والدين والفلسفة والفلك والتي كتبت بالفارسية والعربية.

خرم آباد

الموقع:

مدينة خرم آباد أو خرماباد في غرب إيران ومنها تمر أنابيب النفط التي تصدر إلى الدول عبر الموانئ البحرية.

خرم آباد قديماً:

خرماباذ أو (خرم آباذ) كانت قرية من قرى بلخ وأيضا تعتبر قديماً من قرى آمري أو بلدة من بلدان امري وكانت عاصمة لورستان، وكانت سوق للحبوب والفواكه المجففة والصوف وإليها ينسب عدد من أهل العلم والفقه والحديث[1].

النشاط الاقتصادي:

خرم آباد هي مدينة جبلية، تمر منها أنابيب النفط الإيرانية والتي من خلالها يصدر النفط إلى الدول الأخرى لذا فهي مدينة تجارية يصدر النفط عن طريقها وزراعية حيث يتم زراعة الخضروات والفواكه بأنواعها المختلفة ثم اشتهرت بالصناعة ومن أهمها صناعة المواد الغذائية، ومواد البناء والمنسوجات الصوفية والقطنية والكتانية، وصناعة السجاد العجمي، والصناعات البتر وكيماوية، إضافة إلى الصناعات اليدوية والتقليدية.

وزادت أهميتها في السنوات الأخيرة بنتيجة الانفتاح والثورة التكنولوجية التي أثرت على إيران وعلى مدنها لذا شهدت تصوراً كبيراً من حيث تطور البنية التحية للمدينة بإقامة المنشآت الصناعية. والمناطق التجارية الهامة، كما ساهمت إيران في تطوير التعليم بإقامة المدارس والمعاهد والمراكز الهامة التي لها دور هام في تطوير الحركة العلمية والثقافية في المدن الإيرانية.

خرم شهر

الموقع:

مدينة خرم شهر مدينة إيرانية نفطية تقع إلى الشمال الغربي من مدينة عبادان، وهي قريبة منها جداً حتى انهما يشكلان مدينة واحدة.

---

(١) الحموي- معجم البلدان ٤١٣/٢

خرم شهر قديماً:

خرم هي مدينة بلخ بخراسان، وهي آخر المدن الشرقية مما يلي بلخ إلى ناحية التبت، ومدينة خرم شهر كانت تعرف باسم الحمرة زمن الدولة العباسـية، والخرم تفسيره بالفارسية المسرور والخرمية ظهر منهم بابك الخرمي وإليه نسبت الدعوة الخرمية والتي تعني الذين يتبعون الشهوات ويستبيحونها، وهي بدعة دينية نشأت في خراسان أيام المأمون عندما ثار زعيمها بابك الخرمـي علـى الدولـة العباسية والذي يعتبر أحد الثوار على المأمون وقد خرج من أذربيجـان وإيـران والبيلقان في سنة إحدى ومائتين وتعتبر الخرمية طائفة تدعي المـسلمية القائلـة بدعوة أبى مسلم وإمامته، وهم قوم من أعداء المسلمين يدينون بالوثنية ورئيـسهم بابك وقتلوا من المسلمين عدة آلاف وقال الفضل بن مروان، أن أبا مسلم داعـي بني العباس، وبابك الخرمي قتلا ثلاثة آلاف وخمسمائة ألف إنسان وذلك ثبت في الورق باسم كل قرية وناحية.

وقد قضى على هذه الفرقة أو الحركة الافشين قائد الخليفة المعتصم(١).

النشاط الاقتصادي للسكان:

خرم شرم مدينة نفطية تشهر بالصناعات البتروكيماوية وبتكريـر الـنفط وبالصناعات الكيماوية والصناعات البلاستيكية والمنسوجات التـي تعتمـد علـى الخامات النفطية لذا مدينة خرم شهر من المدن الصناعية والبتروليـة التـي لهـا أهميتها الاقتصادية فهي مدينة صناعية وتجارية لها وزنها التجاري فـي الدولـة الإيرانية وذلك لوجود حقول النفط فيها، كما نشطت فيها الحركة العلمية والتعليمية في الفترات الأخيرة بعد ظهور النفط فيها وفتحت الطرق وبنيت فيها العمـارات الضخمة وبنيت المستشفيات والمدارس والمعاهد والمراكز التعليمية.

---

(١) ياقوت الحموي – معجم البلدان ٤٦٤/٢

خوي

الموقع:

تقع مدينة خوي في ولاية أذربيجان بأقصى شمال إيران، وهي قريبة من بحيرة أرومية في منخفض تحيط به الجبال العالية.

خوي قديماً:

خوي هي بلد مشهور من أعمال أذربيجان ومعنى خوي وادي واسع في جو سهل.

ومدينة خوي ذات سور حصين ومياه وأشجار كثيرة وخيراتها كثيرة جداً وافرة الغلات والفواكه[1]، وهذه المدينة كانت مزدهرة في القديم عن طريق قوافل تجارة الحرير وبالقرب منها هزم السلطان سليم الأول الشاه إسماعيل الصفوي في معركة جالديران سنة ١٥١٤م.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة خوي بالزراعة بسبب خصوبة تربتها لذا يعمل السكان بالزراعة وخاصة زراعة الفواكه والخضروات والحبوب بأنواعها وبالصناعات التقليدية والحرف اليدوية وصناعة السجاد العجمي والبسط بأنواعها وشهدت المدينة تطوراً في الحركة العلمية والثورة المعلوماتية في السنوات الأخيرة نتيجة التقدم الاقتصادي للمنطقة وفتحت فيها المدارس والمراكز التعليمية وشقت وعبدت الطرق الحديثة لتصل مدن إيران مع بعضها البعض.

دامغان

الموقع:

تقع مدينة دامغان إلى الجنوب من بحر قزوين في شمال إيران.

---

(١) الحموي – معجم البلدان ٢/٤٦٧

النشاط الاقتصادي للسكان:

دامغان مدينة خصبة التربة مياهها غزيرة لذا يعمل سكانها بزراعة الخضار والفواكه وخاصة التفاح لذا فهي كثيرة الخيرات، كما يعمل السكان برعي وبتربية الماشية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية، إضافة إلى صناعة السجاد العجمي والبسط بأنواعها المختلفة والمتعددة، وشهدت المدينة تطوراً واضحاً في الفترة الأخيرة وخاصة في نهاية القرن الحادي والعشرين إذ تم شق الطرق وتعبيدها وبناء العمارات والفنادق والمصارف التجارية والمراكز العلمية وفتح المدارس والمراكز والمعاهد العلمية ومدينة دامغان تعتبر من كبريات مدن إيران الكبرى لما لها من أهمية اقتصادية وتجارية في شمال إيران.

أهم معالمها الأثرية:

تشتهر دامغان بمساجدها القديمة والتي تم تشييدها في القرن الخامس الهجري عندما انتشر الإسلام فيها وكانت منار علم ومعرفة للمسلمين في إيران، كما تشتهر بطابعها الإسلامي وخاصة البناء على الطراز الإسلامي.

ديزفول

الموقع:

تقع مدينة ديزفول في غرب إيران.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة ديزفول بخصوبة تربتها لذا يزرع فيها الحبوب والخضروات والقطن والفواكه والكروم والشمندر إضافة إلى تربية الماشية فيها، كما تشتهر المدينة بصناعة السجاد العجمي الإيراني والذي يعتبر من أجود أنواع السجاد. ومدينة ديزفول تطورت في السنوات الأخيرة من حيث التعليم والخدمات الصحية

والاجتماعية والبنية التحتية وتعبيد الطرق وتوسيعها وقد واكبت إيـــران التطـــور العلمي والتكنولوجي والذي اثر على معظم مدن وقرى إيران.

رشت

الموقع:

تقع مدينة رشت في شمال قرب بحر قزوين، وتعتبـــر قاعـــدة مقاطعـــة جيلان.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة رشت بمينائها الهام والذي يتم عن طريقه تصدير المنتوجات والسلع الإيرانية، كما يوجد فيها مرفأ لصيد الأسماك وصناعة القوارب وصيانتها وصناعة الشباك لصيد الأسماك، كما تشتهر رشت بزراعة الفواكه والخـــضروات والحبوب والتي تعتبر من المدن الهامة في زراعة المحاصيل الزراعية وتربى فيها الماشية، كما تشتهر مدينة رشت بصناعة الحرير الطبيعي بسبب تربية دودة القـــز في مزارعها لتستخدمها في صناعة الحرير وتشتهر بصناعة الـــسجاد الإيرانـــي الفاخر والذي لا يضاهي أي سلعة أخرى. شهدت المدينة تطوراً في البنية التحتية من خدمات وتوسيع شبكة المواصلات واتصالات وثورة معلوماتيـــة، وتوســـعت الحركة العلمية والتعليمية وتطورت في السنوات الأخيرة وخاصة بعـــد التطـــور الكبير الذي اثر على إيران وعلى العالم بأسره.

زاهدان

الموقع:

تقع مدينة زاهدان قرب حدود باكستان، وهي عاصمة بلوشستان الإيرانية ومقاطعة بلوشستان مقسمة بين إيران وباكستان.

نبذة تاريخية عن مدينة زاهدان:

فتحت مقاطعة بلوشستان زمن خلافة عمر بن الخطاب وذلك بعد أن تم فتح همدان، وفارس وخراسان، وتم الزحف عام ٢٣ للهجرة بقيادة الربيع بن زياد وسقطت المدن البلوشية وانتشر الإسلام فيها وخاصة عندما فتحت السند والهند بقيادة محمد بن قاسم الثقفي والمهلب بن أبى صفرة وجيوشهما الجرارة التي استطاعت نشر الإسلام بين القبائل ووحدت هذه القبائل وخاصة التي استوطنت منطقة مكرات وهذه القبائل البلوشية هي عرب قحطانيون من أحفاد القبائل العربية، واتخذت لنفسها قواعد للجهاد والفتح الإسلامي، ومدينة زاهران أنشأت حديثاً وهي مدينة بلوشية بعناصرها إسلامية بدينها وسكانها يحافظون على لهجاتهم المحلية وعلى اللغة العربية وعلى إسلامهم على المذهب الحنفي وعلماؤهم من خريجي معهد الديونيد الإسلامي القائم في الهند.

النشاط الاقتصادي:

منطقة بلوشستان ومدينة زاهدان العاصمة للمقاطعة غنية بالذهب والفضة والحديد فهو يستخرج منها، كما تشتهر المدينة وما يجاورهما بصناعة الأنسجة لصناعة الملابس والصناعات الصوفية وصناعة الجلود والأدوات النحاسية والزخارف والتحف النحاسية والأدوات النحاسية المنزلية الهامة. كما يوجد فيها معاهد ومدارس دينية لتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقه والعقيدة الإسلامية كما يوجد في مدينة زهدان جامعة بلوشستان وهي التي تعرف اليوم باسم جامعة سجستان وبلوشستان. تشتهر أيضاً المدينة بتربية الماشية لتوفر المراعي فيها خاصة فوق مرتفعاتها التي تنمو فيها الأعشاب البرية لقلة أمطارها وبردها القارس شتاء لكن تنمو في بعض مناطقها غابات السنديان والبطم والعرعر والدوح والصمغ العربي والنخيل.

زنجان

الموقع:

تقع مدينة زنجان في شمال إيران على بحر قزوين بمقاطعة جيلان.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة زنجان بصناعة الخزف وزخرفته والسجاد الإيراني والبسط بأنواعها المتعددة الفاخرة، وبتربية الماشية فوق هضابها كما تشتهر بزراعة المحاصيل الزراعية بأنواعها المتعددة منها الفواكه بأنواعها كالرمان والتين والتوت والتفاح وغيرها إضافة إلى الخضروات والنخيل وزراعة الحبوب والذرة والشمندر والقطن وتشتهر بصناعة الأواني النحاسية والأدوات المنزلية.

تطورت المدينة وفتحت فيها المدارس والمعاهد العلمية لتلقي العلم فيها من قبل سكانها كما تم تحسين شبكة الاتصالات والمواصلات لربط المدن الإيرانية مع بعضها البعض وربط مقاطعاتها معاً لتسهيل التنقل بين المدن والقرى الإيرانية.

سبزوار

الموقع:

تقع مدينة سبزوار في خراسان بأقصى الشمال الشرقي من إيران، وهي قاعدة السربدارية في القرن الثامن الهجري.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة سبزوار الإيرانية بخصوبة التربة وغزارة مياهاً وكثرة ينابيعها لذا تشتهر بزراعة الفواكه والزيتون والعنب والتفاح الجيد والزيتون والنخيل، وتربية الماشية لتوفر المراعي الجيدة فيها، كما تشتهر بصناعة السجاد الفاخر والبسط المختلفة الأنواع والأحجام والأواني الخزفية والنحاسية بأحجام

وأشكال وزخارف مختلفة ومتنوعة، كما نشطت فيها الحركة التجارية والاقتصادية وتطورت حركة المواصلات فيها وربطت مع المدن المجاورة وباقي المدن الإيرانية كما تطورت الاتصالات الداخلية والخارجية إضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي في المدينة وما جاورها ونشطت الحركة العمرانية في المدينة وأنشأت المدارس والمعاهد والمراكز العلمية لتكون منار علم لسكان المدينة وتطورها.

سرخس

الموقع:

تقع مدينة سرخس الإيرانية في الشمال الشرقي من إيران في إقليم خراسان.

سرخس قديماً:

سرخس مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منها ست مراحل. وسرخس مدينة معطشة ليس لها في الصيف إلا ماء الآبار العذبة، وليس بها نهر جار إلا نهر يجري في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة، وروعهم مباخس وهي مدينة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى، وقد خرج منها كثير من الأئمة والفقهاء، ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شاكل ذلك[1].

(١) الحموي – معجم البلدان ٢٣٥/٣

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة سرخس بخصوبة تربتها لكن مياهها شحيحة لذا تقل فيها نسبة المحاصيل الزراعية، ولكن الحكومة الإيرانية أقامت عليها مشاريع وسدود مائية لتوفير مياه الأمطار لها لاستخدامها للأغراض الزراعية، ومن أهم محاصيلها الزيتون والنخيل، والعنب والتفاح والخضروات ويعتمد السكان في شربهم على مياه الآبار. وتشتهر المدينة وقراها بتربية الماشية لتوفر المراعي حولها وفي مرتفعاتها. إضافة إلى صناعة البسط المختلفة الأنواع والسجاد الفاخر والأواني الخزفية والنحاسية والتي تشتهر فيها معظم المدن الإيرانية وحظيت المدينة في السنوات الأخيرة بتطور ملحوظ في شبكة المواصلات البرية والجوية لتصل المدن مع بعضها البعض، وترتبط أيضاً بشبكة اتصالات متطورة، وتتوفر فيها حركة تعليمية من مدارس ومعاهد ومراكز ثقافية ودور نشر ومراكز لتحفيظ القرآن.

بالإضافة لذلك تشهد المدينة حركة عمرانية واضحة وتقدم اقتصادي بين المدن الإيرانية وبينها وبين الدول الصديقة والمجاورة لإيران إضافة إلى المصارف التجارية والشركات التجارية والأسواق الهامة وتتوفر في المدينة الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية.

سمنان

الموقع:

تقع مدينة سمنان الإيرانية إلى الشرق من مدينة طهران العاصمة الإيرانية.

سمنان قديماً:

مدينة قديمة تقع بين الري ونيسابور، ومن سمنان إلى دامغان مرحلتان إلى جهة نيسابور، والبلدة التي بين الري ودامغان يجعلها من قومس، ويعمل بها مناديل

جيدة وهي ذات أشجار كثيرة وأنهار وبساتين وخلال بيوتهم تجري انهار والأشجار فيها متهدلة، لكن الخراب مستولي عليها، ويتصل بعماراتها وبساتينها بلدة أخرى يقال لها سمنك، هذا ونسب إلى سمنان جماعة القضاة والأئمة[1].

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة سمنان الإيرانية بخصوبة تربتها والتي تستغل في زراعة المحاصيل الحقلية والخضروات والنخيل والزيتون والعنب والتفاح والحبوب بأنواعها والرمان ودودة القز لإنتاج الحرير، كما تشتهر بتربية الماشية لتوفر المراعي ومن أهم صناعاتها صناعة النسيج من صوفية وقطنية وحريرية إضافة إلى صناعة السجاد العجمي الإيراني. شهدت المدن الإيرانية تطوراً واضحاً في شبكة الاتصالات والمواصلات والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والحركة التجارية وتم ربط المدن مع بعضها البعض لتزداد الحركة الاقتصادية والتجارية بين المدن الإيرانية والدول المحيطة بها.

سندج

الموقع:

تقع مدينة سندج في غرب إيران، وتعتبر عاصمة وقاعدة مقاطعة كردستان الإيرانية.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة سندج منطقة زراعية خصبة يزرع فيها الحبوب والفواكه بأنواعها المختلفة والخضروات وبتربية الماشية لتوفر المراعي في المنطقة، وتشتهر المدينة بصناعة السجاد الفاخر والبسط المتنوعة والمختلفة الألوان

---

(١) الحموي- معجم البلدان ٢٨٥/٣

والأحجام وبصناعة الأواني النحاسية والخزفية بزخارف إسلامية متنوعة متقنة الدقة والصنع. وشهدت المدينة وما جاورها من قرى تطوراً هاماً بالخدمات الصحية والاجتماعية وبحركة المواصلات وربطها بالقرى والمدن الإيرانية وبشبكة الاتصال لتسهيل حركة الاتصالات مع العالم الخارجي والمدن الإيرانية مع بعضها البعض كما تشتهر بسوقها الزراعي الهام والذي يصدر المحاصيل الزراعية عبره إلى المدن الإيرانية وفتحت المدارس والمعاهد لتلقي العلم فيها لمواكبة تطور الحركة العلمية والثورة المعلوماتية والتكنولوجية.

شهرستان

الموقع:

تقع مدينة شهرستان في إقليم فارس في إيران.

المعنى اللغوي للمدينة:

سميت شرستان تخفيفاً ويقصد بذلك شر أو شهر معناه بالفارسية المدينة وستان الناحية ومعناها جميعاً مدينة الناحية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدية شهرستان بتربتها الخصبة والصالحة للزراعة إذ تزرع الحبوب وقصب السكر والزيتون والحمضيات والخضروات وترعى فيها الماشية لتوفر المراعي فيها كما تتوفر فيها ينابيع المياه اللازمة لرعي المحاصيل الزراعية. ونشطت الحركة التجارية في المدينة في السنوات الأخيرة نتيجة التطور والتقدم التكنولوجي والعلمي إذ تم فتح الطرق الحديثة وربط المدن مع بعضها بسكة مواصلات حديثة ومتطورة سواء برية أو جوية داخلية إضافة إلى خدمات الاتصالات والصحة والخدمات الاجتماعية والتعليم بكافة مراحله المختلفة، كما

اشتهرت بصناعة السجاد الفاخر والبسط المختلفة الأنواع والأحجام والـصناعات الخزفية والزخرفية والأواني النحاسية والتي يشتهر بها سكان إيران والـصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

شوشتر

الموقع:

تقع مدينة شوشتر في إقليم خوزستان إلى الشمال من الأهواز.

المعنى اللغوي للمدينة:

شوشتر هي نفسها المدينة القديمة تُستر وهي أعظم مدينة بإقليم خوزستان في تلك الفترة من الفتوحات الإسلامية عندما انتشر الإسلام في بلاد فارس. واسمها تُستر نسبة إلى اسم رجل من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسميت باسمه.

وشوشتر هي أعظم مدينة بخوزستان وهي تعريب كلمة شوش بالفارسية ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف، وشتر معناها الألطف والأحسن والأطيب والأنزه.

شوشتر قديماً:

عرفت تستر أو شوشتر قديماً بصنع الثياب والعمائم الفائقة الشهرة، ومن النوادر التي تذكر بهذا المقام إن الصاحب بن عباد لبس يوماً عمامة من صنع تستر بطراز عريض فجعل بعض جلسائه بتأملها ويطيل النظر إليها فقال الصاحب ما عمل بتستر لتستر.

فتحت تستر زمن عمر بن الخطاب، وفتحها أبو موسى الأشعري وكان على ميمنة جيشه البراء بن مالك الأنصاري، وعلى الميسرة مجزاة بن ثور السدوسي، وعلى الخيل أنس بن مالك، واستعر القتال عند أبواب تستر فقتل البراء،

وقد قتل من أهل تستر تسعمائة وأسر ستمائة، والى تستر نسب جماعة من أهــل العلم والفقه والأئمة.

النشاط الاقتصادي للسكان:

مدينة شوشتر من أعظم مدن خوزستان تشتهر بخصوبة تربتهــا وتــوفر مياهها لذا تعتبر منطقة زراعية يزرع فيها النخيل والرمان والعنب والتفاح بأنواعه المتعددة وتربية دودة القز لإنتاج الحرير، إضافة إلى توفر المراعي الخصبة والتي تستغل في تربية الماشية، لذا تشتهر المدينــة بالــصناعات النــسيجية والقطنيــة والصوفية والحريرية، والصناعات الخزفية، إضافة إلى الصناعات البتر وكيماوية وصناعة المواد البنائية والمواد الغذائية والصناعات التقليدية والحــرف اليدويــة والخزفية والأواني النحاسية كما شهدت المدينة تطور فــي حركــة المواصــلات وتحسين شبكة الاتصالات وتحسين الخدمات الصحية والاجتماعية وتقديم الخدمات المختلفة لسكان المدينة، كما نشطت فيها الحركة العمرانية والاقتصادية من استيراد وتصدير السلع والخدمات، كما حظيت بنصيب من التعليم وذلك بفــتح المــدارس والمراكز التعليمية والمعاهد لتسهيل نيل العلم لكل أنحاء الجمهورية الإيرانية.

شيراز

الموقع:

تقع شيراز الإيرانية في إقليم فارس إلى الجنــوب الغربــي مــن جبــال زاجروس، تبعد عن العاصمة طهران باتجاه الجنوب ١٥٠٠كم.

المعنى اللغوي للمدينة:

سميت بشيراز بن طهمورث، وذهب بعض النحويين إلى أن أصلها شرّاز وجمعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلاً من حرف التعنيــف وشــبهه بــديباج ودينار وديوان وقيراط فان الأصل عندهم دبّاج، ودنّار، ودوان وقراط، ومن جمعه

على شراريز فان أصله عندهم شورز. وقد شبهت بجوف الأسد لأنه لا يُحمل منها شيء إلى جهة من الجهات ويُحمل إليها لذا سميت بشيراز.

شيراز قديماً:

الثابت تاريخياً أن شيراز مدينة إسلامية ليست قديمة جداً وأنها بنيت في القرن الأول الهجري أثناء خلافة عبد الملك بن مروان وأن من بناها محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج عندما ولاه الحجاج على فارس فبنى المدينة لنفسه سنة ٦٤هـ. وسبب بنائها أنه موقعاً كان للمسلمين معسكر عندما أرادوا فتح اصطخر، فجعلها المسلمون معسكراً لفارس، حتى وضعوا أساسها وجددوا عمارتها كمدينة عربية إسلامية في السنة الرابعة والستين للهجرة. فظلت المدينة تتطور على مر الزمن وفي عهد عمر بن عبد العزيز أنشأت فيها مساجد أخرى.

وفي القرن الثالث الهجري تعرضت شيراز لسيطرة الدولة الصفارية فقد تولى يعقوب بن الليث إمارة شيراز عام ٢٥٥هـ من قبل الخليفة العباسي المعتز بالله بدلاً من علي بن حسن بن قريش بعد هزيمته وكان يرسل الخراج والهدايا للخليفة في بغداد. ولما تولى الخليفة المعتمد على الله لم يرض من أفعال يعقوب بن الليث فأصدر أمرا بخلعه وتولية محمد بن واصل التميمي على فارس وكرمان، فلما علم غضب وأسرع من سيستان إلى فارس على رأس حمله، وتمكن من دخول شيراز عام ٢٥٧هـ ، وأرسل الهدايا للخليفة، والمصكوكات الذهبية لتنفق على الحجاج فأصدر منشوراً لتوليته الولاية على فارس مرة أخرى. وقاد يعقوب حمله ثالثة ضده عام ٢٦١هـ وهزم محمد بن واصل والي كرمان الذي تمرد على الخليفة فمنحه الخليفة الرئاسة الفخرية لشرطة بغداد إضافة إلى ولاية فارس وكرمان وكرمان وطبرستان والسند والهند.

وازدهرت شيراز في عهد البويهيين الذين أسسوا الدولة واتخذوا شيراز عاصمة لهم وفي العهد البويهي أشاد حاكمها قصراً لم يشهد له مثيل وأقام الحدائق

وجلب إليها الصناع والحرفيين وبنى داراً للكتب ودار للشفاء، وأنشأ خزانات للمياه وسداً مشهوراً يدعى بندامير على نهر ركو. ظلت شيراز مزدهرة فـي عـصر البويهيين إلى أن قضى عليهم السلاجقة عام ٤٤٨هـ وأهملت شـيراز فـي عهـد السلاجقة حتى تعرضت بعدها للغزو المغولي وتم تدميرها. وعمها الخراب وتولى الحكم الأتابك سنفر بن مودود فعمرها وشيد المساجد لكنها تعرضت للدمار مـرة أخرى بعد موته حتى استطاع مظهر الدين زنكي مـن اللجـوء إلـى الـسلطان السلجوقي ارسلان بن طغرل وسيطر عليها وتولى بعده سعد الدين زنكـي فـشيد العمران وسيطر على أصفهان والعراق وضم أيضاً أذربيجان بعد الحملات التـي شنت وأدت إلى دمار شيراز وظل سعد الدين يصلح الخراب الذي حـل بـشيراز وبعده أتى أبو بكر بن سعد الذي حمى وأنقذ شيراز من دمـار غـارات المغـول وحافظ عليها، لكن وقعت شيراز تحت السيطرة المغولية وتغالـب عليهـا عـدة سلاطين حتى استطاع الشاه إسماعيل الصفوي من القضاء علـى آخـر حكامهـا السلطان مراد بن السلطان يعقوب ودخول شيراز عام ٩٠٩هـ.

كانت شيراز على مر عـصورها وخاصـة فـي العـصرين المغـولي والتيموري موطناً للعلم والعلماء والشعراء والمصوفة الذين قدموا عليها من بقاع إيران وذلك لأنها المدينة الوحيدة التي حفظت من الدمار المغولي فظلت آمنة فـي ظل حكام راعيين للعلم والأدب.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعد مدينة شيراز من المدن الزراعية الهامة والفنيـة بخـصوبة تربتهـا وتشتهر بزراعة الأرز والحبوب وقصب السكر والبنجر والقطن الصيفي والتفـاح والرمان وتربية دودة القز والخضروات والعنب الذي يتميز بجودته عالميـاً بـين دول الشرق المنتجة له، والفواكه المختلفة والمتنوعة والجيدة الإنتاج. وتعد شيراز مركزاً للطرق الرئيسية بجنوب إيران والتي تمتد شمالاً حتى أصفهان وشرقاً حتى

يزد، ومن الجنوب الغربي حتى مدينة بوشهر. وتطورت حديثاً بشبكة اتـصالات حديثة ومتطورة وأنشئت فيها المعاهد والمدارس والجامعات والتي يرتادها طلبة العلم من كل أنحاء إيران، كما تطورت فيها الخدمات الصحية والاجتماعية كما تشتهر شيراز بصناعة السجاد الفاخر الشيرازي وهو من أجود أنواع السجاد في العالم، كما تشتهر بصناعة أدوات البناء والأواني الخزفية والنحاسية الموشاة المنمنمة، وتشتهر بصناعة أيضا بالصناعات القطنية والصوفية والكتانية والحريرية وصناعاتها النسيجية من أجود وأفخر أنواع الأنسجة الشيرازي.

طهران

الموقع:

تقع العاصمة طهران (تهران) في شمال إيران على سفوح جبال البرز الجنوبية والتي تفصلها عن بحر قزوين إلى الشمال، وهي ملتقى الطرق الرئيسية المعبدة والسكك الحديدية التي تتفرع منها إلى المدن الكبرى في إيران.

المعنى اللغوي لطهران:

طهران أو "تهران" تكتب بالتاء أو بالطاء على السواء وتكتب بالفارسية تهران لعدم وجود حرف ط وطهران بالعربية. ومعنى اسم تهران فهو اسم فارسي يتألف من كلمتين "ته" بمعنى ساخن و"ران" بمعنى مكان وعلى هذا الأساس فان "تهران" تعني "المكان الساخن".وهذه التسمية في مدلولها تشير إلى موقعها الجغرافي الجبلي ذي المناخ الحار.

نبذة تاريخية:

طهران مدينة حديثة أسست في العصر القاجاري على يد الملك أغا محمد القاجاري عام ١٢٠٠هـ(١٧٨٦)م على حساب مدينة الري والتي تبعد عن مدينة طهران مساحة ٦كم والتي فتحها العرب المسلمون في القرن الأول الهجري وكانت

من أكبر المدن في القرن الثالث الهجري، وأصبحت الآن تابعه للعاصمة طهــران وضاحية من ضواحيها ودمرت على يد المغول عام ٦١٧هـ)١٢٢٠م)

أما أصل نشأة مدينة طهران فلا يذكر سوى أنها كانت قصبة تابعة لمدينة الري، كثيرة البساتين والأشجار موفقه الثمار ولأهلها تحت الأرض بيوت يختبئون بها إذا داهمهم عدو وحاصرهم أياما وانصرف.

دمرت طهران مع مدينة الري التابعة لها عام ٦١٧هـ على أيدي المغول، وقد حاول السلطان الايلخاني (أولجايتو) تعمير مدينة الري بعد خرابهــا، فــأمر بإعادة بناء المدينة والسكن فيها، ولكنه خاب في ذلك لأن سكانها كانوا قد انتقلــوا إلى تهران ورامين المجاورتين ويذكر أنها كانت في القرن الثامن الهجري قصبة مهمة وتتميز بطيب هوائها ومائها على الري.

وفي العصر الصفوي أولى الشاه طهماسب الأول الذي حكم بين عــامي ٩٣٠و٩٨٤هـ)١٥٢٤-١٥٧٨م) اهتمامه بطهران، فعمرها وبنى لها سور له أربع بوابات، كما شيد بها أربعة أبراج وسوق وأطلق اسمه على الموضعين.

وصارت طهران عاصمة الدولة في القرن الثامن عشر الميلادي على يد الدولة القاجارية، وهي تنمو وتتسع على حساب انكماش مدينة الري، فقد هــدمت كثيراً من مباني (الري القديمة) على حساب توسيع العاصمة طهران حيث أصبحت الآن المدينة الصناعية الأولى وتضم اكبر عدد من السكان هذا إلى جانــب أنهــا العاصمة وتضم مقر الحكومة وأجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة.

النشاط الاقتصادي للمدينة العاصمة:

تعتبر طهران عاصمة الجمهورية الإيرانية الإسلامية، وأكبر مدنها قاطبة، وهي ملتقى الطرق المعبدة الرئيسية والحديدية التي تتفرع منها إلى قزوين غربــاً ومشهد شرقاً وقم جنوباً، وهي من أجمل العواصم الــشرقية، وأكثرهــا اتــساعاً، وأنضرها مشهداً، وأطيبها هواء، وأصحها مناخاً، وأغناها خضرة وثماراً، وأحسنها بناء وعمارة وقصوراً وخبائن ورياضاً. تجارتها مزدهــرة، وأســواقها عــامرة،

وصناعتها متقدمة، وفيها العديد من المعاهد العلمية والثقافيــة والدينيــة، واشــهر معالمها جامعتها المتطورة العصرية التي تضم عشرات الكليات علــى اخــتلاف أقسامها، ومطارها الدولي المعروف باسم مهر آباد وفيها أطول شارع مــن بــين جميع المدن ويعرف بشارع ولي العصر.

كما زادت أهمية طهران كونها المدينة الصناعية الأولى في إيران حيــث تحتكر ثلث النشاط الصناعي، وقد ساعد على ذلك أنهــا مركــز التقــاء طــرق المواصلات، إضافة إلى قربها من مناجم الفحم والتي تقــع فــي شــمالها وفــي مازندران، ومناجم الحديد والرصاص والكبريت والنيكل والنحاس والتي تقع فــي سمنان وأناراك، كما تشتهر بأهم صناعاتها الكيماوية والبتروكيماوية وتكرير النفط والسيارات والمفروشات والنحاسيات والصناعات التقليديــة الخزفيــة المزخرفــة والمنمقة وصناعة البسط والسجاد الفاخر الإيراني والحرف اليدويــة والــسياحية وصناعة الجلود والسكر والزيوت.

أهم المعالم الأثرية في طهران:

أبرز معالم طهران ساحاتها وجاداتها المتمثلة في ساحة أزادي أي الحرية أو ساحة الثورة، وفيها النصب الحجري المرتفع الذي يعتبر رمزاً للمدينــة.وهــو آخر ما شيده الشاه محمد رضا بهلوي وكان يطلق عليه اسم شاهيار وتحته يوجــد متحف إيران الضخم وتضم طهران عدداً كبير من المساجد البالغة الروعة بقبابها الفخمة ومآذنها ا لنادرة المثال في الصنعة والنمنمة والفسيفساء اشــهرها مــسجد الشاه، وهو متحف أثري.

الـــــــري

الموقع:

مدينة الري الآن هي ضاحية من ضواحي طهران وتبعد عــن العاصــمة طهران ٦كم.

مدينة الري قديماً:

هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحجاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال. بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً والى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً، ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخاً، ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخاً.[1].

عبادان

الموقع:

تقع مدينة عبادان الإيرانية في الجزء الجنوبي الغربي من إيران على شط العرب لجهة الشرق، وتقع إلى الشمال منها مدينة خرم شهر.

المعنى اللغوي للمدينة:

عبادان مدينة فارسية قديمة سميت بهذا الاسم نسبة إلى عباد بن الحصين عندما منحه قطيعة من حمران بن آبان مولى عثمان بن عفان ووهبة في غربي النهر وأبقى شرقي النهر ونسبت باسم عباد بن الحصين وهو أول من استقر في هذه المنطقة ودعيت باسم عبادان لان الصفة أو النسبة كان الفرس يضيفون الألف والنون بالفارسية فدعيت عبادان.

عبادان قديماً:

موضع مدينة عبادان فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع، وكانوا قديماً في وجه ثغر يسمى الموضع بذلك والله أعلم، وهو تحت البصرة قرب البحر الملح، فإن دجلة إذا قاربت البحر افترقت فرقتين عند قرية تسمى المحرزي ففرقة يركب فيها إلى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمنى فأما اليسرى فيها إلى سيراف

---

(١) الحموي- معجم البلدان ١٣٢/٣

وجنابه فارس فهي مثلثة الشكل وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيهـا مشاهد ورباطات، وفيها مشهد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لذلك يقـصدهم المجاورون في المواسم للزيارة، وينسب إليها عدد من رواة الحديث.

النشاط الاقتصادي:

عبادان من أعظم مدن إيران النفطية، فيها مصفاة من أكبر مصافي النفط في المشرق، وهي مرفأ تجاري ونفطي مهم تحيط بها السباخ، وواحات النخيـل، ومناخها حار رطب جداً. كما شهدت مدينة عبادان نهضة عمرانية واسـعة جـداً بسبب وجود النفط فيها لذا فهي مركز صناعي هام جداً ففيهـا اهـم الـصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والبلاستيكية، كما تشتهر المدينة بطرقها الحديثة والتـي تصل المدن الإيرانية مع بعضها البعض، كما تطـورت الخـدمات الاجتماعيـة والصحية والتعليم حيث تم فتح المدارس والمعاهد والمراكز التعليمية والمكتبـات والمراكز التجارية نتيجة للحركة التجارية والثقافية التي تشهدها المدينة.

فيروز أباد

الموقع:

تقع مدينة فيروز أباد في جنوب شيراز وسط الجمهورية الإيرانية.

فيروز آباد قديماً "مدينة جور":

مدينة فيروز أباد أو جور قديماً مدينة قديمة بناها اردشير بن بابك ملـك ساسان بجور فارس، وكان موضعها صحراء فمر بها أردشير فأمر ببناء مدينـة هناك.

أما طريقة فتحها فقيل إن مدينة جور غزيت عدة سنين فلم يقـدر علـى فتحها أحد حتى فتحها عبد الله بن عامر وقال سبب فتحها إن بعض المسلمين قـام

ليلة يصلي وإلى جانبه جراب فيه خبز ولحم فجاء كلب وجره وعدا به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفي فعرف المسلمون المكان فدخلوه وفتحوها عنوة.

النشاط الاقتصادي للمدينة:

تشتهر مدينة فيروز آباد بتربية الماشية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وصناعة السجاد الفاخر والبسط المختلفة الأنواع والأحجام، كما شهدت المدينة نهضة عمرانية واسعة وتجارية هامة وتطورت فيها الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وشقت الطرق وربطت المدينة بشبكة اتصالات حديثة.

قزوين

قزوين مدينة إيرانية مشهورة قريبة من طهران إلى القرب منها، وهي على الطريق المؤدية من طهران إلى تبريز، وتقع على السفوح الغربية الجنوبية من جبال البرز، وتبعد مدينة قزوين ١٠٠كم عن بحر قزوين.

المعنى اللغوي لمدينة قزوين:

دعيت مدينة قزوين نسبة إلى حصن قزوين القريب من بحر قزوين وكان يدعى بالفارسية كشرين بالفارسية بينه ويين الديلم جبل.

قزوين قديماً:

قزوين مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرين فرسخاً وأول من استحدثها سابور ذو الأكتاف. وقزوين مدينة قديمة جداً هي معقل لأساورة الفرس والديلم فلما كانت الفتوحات، جاء البراء بن عازب الري في سنة ٢٤هـ فسار منها إلى بهر ففتحها، ثم رحل إلى قزوين فأناخ عليها، وعرض أهلها الصلح فقبل البراء لكنهم رفضوا أن يدفعوا الجزية، ثم خضعوا لها ورتب عليهم ٥٠٠ رجل من المسلمين فيهم طليحة بن بن خويلد الأسدي وميسرة العائدي.

المعالم الأثرية في قزوين:

يوجد في مدينة قزوين عدد كبير من المساجد الأثرية ترجع إلى العهد السلجوقي وصارت عاصمة الصفويين بين عام ١٥٥٥ و ١٥٩٣ بعد سقوط تبريز بيد العثمانيين.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة قزوين بخصوبة تربتها وتوفر مياهها لذا يزرع فيها الحبوب والبقول وتشتهر بحقول القمح، وهي باردة شتاء، ومعتدلة المناخ صيفاً وفيها العديد من الصناعات اليدوية وصناعة النسيج ثم تشتهر بصناعة السجاد الفاخر والبسط بأنواعه المختلفة، وإليها ينسب بحر قزوين الواقع إلى الشمال منها علماً بأنه يبعد حوالي ١٠٠كم كما شهدت المدينة تطوراً في شبكة المواصلات والاتصالات وربطت مع المدن الإيرانية بعضها ببعض، ثم شهدت تطورات في الخدمات الصحية والاجتماعية، فيها سوق زراعي هام، وفتحت فيها المدارس والمراكز العلمية والمعاهد.

قصر شيرين

الموقع:

تقع مدينة قصر شيرين الإيرانية على حدود العراق، إلى الغرب من كرمنشاه.

المعنى اللغوي للمدينة:

مدينة قصر شيرين باسم شيرين جارية كسرى ابرويز وشيرين تعني بالفارسية الحلوة.

النشاط الاقتصادي للمدينة

تشتهر مدينة قصر شيرين بالصناعات اليدوية والحرف التقليدية والصناعات السياحية اليدوية، إضافة إلى صناعة السجاد الفاخر والبسط والخزف

والنحاسيات المزخرفة بأشكالها المختلفة والمتعددة، كما تطـورت فهيـا حركـة الاتصالات وشبكة المواصلات وحظيت بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية لمختلف المراحل والأعمار وتعتبر مدينة قصر شيرين منطقة سياحية أثريـة لهـا أهمية خاصة بسبب قصر شيرين والآثار الإسلامية التي تشهد فيها المدينة.

قاشان

الموقع:

تقع مدينة قاشان في وسط إيران.

النشاط الاقتصادي للمدينـة:

تشتهر مدينة قاشان بصناعاتها الحرفية، وبصنع السجاد القاشاني المعروف باسمها، وهو أفخر أنواع السجاد الإيراني، كما تشتهر بالحرير والخزف الـصيني الملون والأواني النحاسية اليدوية، كما شهدت المدينة تطوراً في النهضة العمرانية وشبكة المواصلات وربطها مع المدن الإيرانية وتحديث شبكة الاتصالات مع سائر المدن والدول، كما حظيت بالرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والتعليم بفـتح المدارس والمراكز التعليمية والمعاهد العلمية والثقافية.

قـــم

الموقع:

تقع مدينة قم الإيرانية جنوب العاصمة طهران إلى الغرب من بحيرة نمك أو ما تسمى "بحيرة الملح" في منطقة الصحراء يطلق عليها الصحراء الملحية الكبرى.

قُم قديماً:

قم مدينة تذكر مع قاشان، وهي كلمة فارسية، ومدينة قم مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها، وأول من مصرها طلحة بن الأحوض الأشعري، وبها آبـار

ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرداً، ويقال إن الثلج ربما خرج منها في الصيف، وأبنيتها بالأجر وفيها سراديب في نهاية الطيب.

فتحت في سنة ٢٣هـ بقيادة الأحنف بن قيس، وهي مدينة كبيرة حسن طيبة وأهلها شيعة إمامية مصرت زمن الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٣هـ واسمها مأخوذ من إحدى القرى السبع المجاورة لبعضها البعض كمندان فحذفت الألف والنون وصارت كُم وقيلت قُم، وهذه القرى نزلها اخوة خمسة من جملة جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وهم: عبد الله، والأحوص، وعبد الرحمن، وإسحاق، ونعيم سعد بن مالك بن عامر الأشعري ونزلوها فاستوطنوها.

يذكر أنه كان لعبد الله بن سعد أحد الأخوة ولد قد ربي في الكوفة فانتقل منها إلى قُم وكان أماميا شيعياً وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط.

ومدينة قم تعتبر من المدن الإيرانية التي تحمل طابعاً دينياً، حيث يزورها الإيرانيون خاصة مقابر الأئمة الشيعة المدفونون فهيا.

النشاط الاقتصادي للسكان:

قم مدينة خصبة التربة، تزرع فيها الأشجار والفواكه في الأودية وأشجار النخيل حول سبخاتها، وتزرع الحبوب وتربى فوق تلالها الماشية مناخها قاري بارد شتاء وحار صيفاً ذات مكانة دينية مقدسة، بها مدرسة دينية آمرة خرجت كبار العلماء والفقهاء، ولا تعتبر قم من المدن القديمة جداً بل هي مدينة إسلامية مستحدثة أبان الفتوحات الإسلامية.

يعمل سكانها بصناعة السجاد الإيراني والخزف والأواني النحاسية، والحرف اليدوية، شهدت المدينة حركة عمرانية وتطوراً بشبكة الاتصالات والمواصلات وبالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية حيث وفرت الحكومة

المدارس والمراكز التعليمية ودور تحفيظ القرآن، والمعاهد العلمية والمطورة على أسس علمية وتكنولوجية.

أهم المعالم الأثرية فيها:

من أهم المعالم الأثرية لمدينة قم أثر تاريخي ومزار مقدس هو مسجد فاطمة المعصومة، وعمارته من اجمل العمارات وأكثرها اتقاناً كذلك حصن ودير كردشير الذي ما زال قائماً حتى الآن ومساجدها الإسلامية في أنحاء المدينة وضواحيها.

كازرون

الموقع:

تقع مدينة كازرون الإيرانية بين شيراز في الشرق والساحل الشرقي للخليج العربي في الغرب.

النشاط الاقتصادي للسكان :

كازرون مدينة خصبة التربة وغنية بالبساتين والقصور وتشتهر بزراعة الحبوب والأشجار المثمرة وخاصة الفواكه وقصب السكر والزيتون والكروم والتفاح والرمان وتزرع الكتان، كما تشتهر بزراعة النخيل ويعتبر تمر كازرون من أجود الأنواع وتنفرد به ولا يوجد منه إلا في العراق وله شهرة عالمية ويحمل هدايا كما تشتهر بتربية الماشية لتوفر المراعي فيها، ومن أهم صناعاتها التي تتميز بها الصناعات النسيجية وخاصة صناعة الكتان التي تتميز بها كازرون، كما تتميز بصناعة السجاد الإيراني والبسط بأنواعها المتعددة، وشهدت المدينة تطوراً عمرانياً واقتصادياً زاد من أهميتها الاقتصادية لكونها سوق هام لتسويق إنتاجها الزراعي والصناعي كما شهدت تطوراً في شبكة الاتصالات والمواصلات

والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بفتح المدارس ومراكز تحفيظ القرآن باللغة العربية والمراكز العلمية والمعاهد في المدينة.

كرمان

الموقع:

تقع مدينة كرمان الإيرانية في مقاطعة كرمان إلى الجنوب الشرقي من أصفهان، وتبعد عنها ٦٠٠كم، وهي على السفح الشرقي كجبال كيوه رود، وتشرف على صحراء لوط.

المعنى اللغوي للمدينة:

سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافت بن نوح عليه السلام، وقيل سميت بكرمان بن كارك بن سام بن نوح عليه السلام، لأنه نزلها عندما تبلبلت الألسن واستوطنها فسميت به.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة كرمان بتربتها الخصبة وبمياهها العذبة وبمراعيها الغنية والجيدة لذا تشتهر بزراعة النخيل النادر المثيل، وبزراعة الفواكه والأشجار المثمرة بأنواعها المختلفة، وبصناعة السجاد الفاخر الذي يصنع من أجود أنواع الصوف، وعباءاتها مشهورة من النوع الجيد وهو مصنوع من وبر الجمال. وشهدت المدينة تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة بشبكة المواصلات حيث تم شق الطرق الحديثة التي تربط المدن مع بعضها البعض وحظيت المدينة بتطور الخدمات الاجتماعية للسكان والرعاية الصحية والخدمات التعليمية بفتح المدارس والمراكز التعليمية لذا فمدينة كرمان تعتبر ذات مركز اقتصادي هام وخاصة في إنتاج العباءات الإيرانية المشهورة بها المدينة.

أهم المعالم الأثرية في المدينة:

تشتهر مدينة كرمان بمساجدها الإسلامية الهامة والتي شيدت أبان الفتح الإسلامي، كما تشتهر بوجود مزار الشاه نعمة الله الولي، من أعلام الصوفية والعرفان في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، وهو صاحب الطريقة الصوفية التي تعرف بـ " نعمة اللهية" وكان له لقاءات مع حافظ الشيرازي.

كرمنشاة

الموقع:

كرمنشاة مدينة إيرانية جبلية تقع إلى الشمال من خرم أباد، والى الغرب من همذان، قريبة من الحدود العراقية الإيرانية.

المعنى اللغوي للمدينة وأسماءها القديمة:

كرمنشاة مدينة إيرانية تدعى أيضاً بختاران وكانت تدعى قديماً باسم قرميسين وهي تعريب " كرمان شاهان" فحرفت حسب اللفظ الأعجمي وأصبحت قرميسين أو كرمنشاه حالياً وتدعى الآن بختاران.

النشاط الاقتصادي للسكان :

تشتهر مدينة كرمنشاة بمناخها البارد، وهوائها الطيب والعليل، ومائها العذب، ذات تربة خصبة وغنية بموادها العضوية لذا تزرع فيها الحبوب والكروم والخضروات والأشجار المثمرة والفواكه خاصة التفاح والرمان، كما يزرع فيها النخيل ويمر منها نهر الكرخة أحد روافد نهر دجلة بالعراق، وفيها العديد من الصناعات الهامة والفاخرة اشهرها صناعة المنسوجات القطنية والصوفية والكتانية وصناعة السجاد والبسط المختلفة الأنواع والأحجام والسكاكر وتكرير السكر من الشمندر وقصب السكر.

وكرمنشاة تعتبر من المدن الإيرانية الكبرى، وهي مركز محافظة كرمنشاة، وفيها أهم مصافي تكرير النفط التي ترتبط بحقول نفط شاه، كما تشتهر بالصناعات الكيماوية والبلاستيكية والبتروكيماويات والصناعات الغذائية ومواد التنظيف وعرفت المدينة أوج ازدهارها زمن السامانيين والبويهيين.

وشهدت المدينة بعد اكتشاف النفط في إيران وفي منطقة شاه وحقول شاه تطوراً في شبكة المواصلات البرية والجوية وشبكة الاتصالات المتعددة كما نهضت بها الحركة العمرانية وتطورت الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية فيها حيث تم فتح المراكز الصحية والاجتماعية والمدارس والمعاهد التعليمية التي يرتادها سكان المدينة وضواحيها لأخذ قسط وافر من العلم والمعرفة.

كوشان

الموقع:

تقع مدينة كوشان في أقصى شمال شرق إيران قريبة من مدينة مشهد.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة كوشان بأراضيها الزراعية وتوفر مراعيها لذا يزرع فيها الحبوب والذرة والشمندر والنخيل والقطن والزيتون والأشجار المثمرة، كما تشتهر بتربية الماشية وأهم صناعاتها صناعة السجاد الفاخر والبسط المتنوعة والمنسوجات الصوفية والقطنية والصناعات الغذائية ومواد البناء ومواد التنظيف إضافة إلى تطور الحركة العمرانية والخدمات الصحية فيها والاجتماعية والتعليمية، كما شهدت تطوراً في شبكة المواصلات في السنوات الأخيرة وبشبكة الاتصالات المدنية بسبب التطور والتقدم العلمي.

لار

الموقع:

تقع مدينة لار الإيرانية في أقصى جنوب إيران، وتعتبر قاعـدة مقاطعـة لارستان.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر بخصوبة تربتها وماءها العذب لذا أهم محاصيلها الزراعية التبـغ والقطن والحبوب والتمور والأشجار المثمرة تعرضت المدينـة لزلـزال عنيـف ضربها وخربها عام ١٩٦٠، لكن أعيد بناؤها وشهدت تطوراً في الفترة الأخيـرة لكنها تتعرض لهزات أرضية باستمرار وتشتهر بصناعة السجاد والأواني الخزفية والأواني النحاسية والحرف التقليديـة وحظيـت المدينـة بالخـدمات الـصحية والاجتماعية والتعليمية. وشقت فيها الطرق لربط المدينة مـع المـدن الإيرانيـة الأخرى.

مراغة

الموقع:

تقع مدينة مراغة الإيرانية إلى الشرق من بحيرة أرمية في الشمال الغربي من إيران.

المعنى اللغوي للمدينة:

سميت المدينة بمراغة لأن مروان بن محمد، كان والياً علـى أرمينيـة، تمرغت دوابه ودواب أصحابه في سرجينها فجعلوا يقولون إبنو قرية المراغـة، فحذف الناس القرية وقالوا مراغة، كانت تدعى قبل ذلك " أفراز هروذ".

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مراغة بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها لذا يزرع فيهـا الحبـوب والأشجار المثمرة والنخيل والفواكه والزيتون كما تشتهر بتربية الماشية ومن أهم الصناعات صناعة السجاد الفاهر والبسط والأواني الخزفيـة والبـسط المختلفـة الألوان والأحجام والأواني النحاسية وشهدت المدينة تطوراً حديثاً فـي الحركـة العمرانية وشبكة المواصلات لربطها مع المدن الإيرانية وفي الاتصالات وحظيت بالعديد من الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية.

مسجد سليمان

الموقع:

تقع مدينة مسجد سليمان في إقليم خوزستان غربي إيران.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر بزراعة النخيل والأشجار المثمرة وتربية الماشية وفيها أقـدم حقول النفط في إيران لذا زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط فيها حيث كـان يستثمر نفطها منذ عام ١٩٠٨م وترتبط مع مدينة عبادان بأنابيب النفط ليصدر عبر مرفأ مدينة عبادان كما شهدت تطوراً كبيراً بإقامة المصانع الكيماويـة والبتر وكيماوية والصناعات البلاستيكية ومواد البناء وشهدت حركة عمرانية في السنوات الأخيرة. وحظيت بالخدمات التعليمية والـصحية والاجتماعيـة وتحسنت شبكة المواصلات والاتصالات التي تربط المدن الإيرانية مع بعضها البعض. كما تشتهر بصناعة السجاد الفاخر والبسط والحرف التقليدية القديمة والخزف والأواني النحاسية وبها حتى الآن آثار إسلامية وآثار من الدولـة الاخمينية.

مشهد

الموقع:

تقع مدينة مشهد أو طوس في الجهة الشمالية من إيران، علـــى الحـــدود الإيرانية الأفغانية التركمنستية. وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ألف كم.

المعنى اللغوي للمدينة:

أطلق عليها اسم مشهد بسبب المزارات والمقامات وخاصة مقـــام الإمـــام علي بن موسى الرضا الذي يعتبر آية في فن المعمار ومشهده يبهر النـــاظر لـــذا أطلق عليها مشهد مشهداً فقد كانت طوس اسمها.

طوس قديماً:

طوس أو مشهد مدينة قديمة بخراسان بينها وبين نيسابور نحـــو عـــشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما الطابران والأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبها قبر علي بن موسى الرضا، وبها أيضاً قبر هارون الرشيد، وقيل أيضاً أن طوس أربع مـــدن اثنتـــان كبيرتان واثنتان صغيرتان، وبها أثار أبنية إسلامية جليلة، وبهـــا دار حميـــد بـــن قحطية، ومساحتها ميل في مثله، وفي بعض بساتينها قبر علي بن موسى الرضـــا وقبر الرشيد.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة مشهد بأراضيها الخصبة وتوفر مراعيها وهي من أعظم مدن خراسان في المنطقة الشمالية الشرقية من إيران إذ تنتشر فيها بـــساتين الفواكـــه والأشجار المثمرة والخضروات والزيتون والعنب وقـــصب الـــسكر والـــشمندر،

والبقول والحبوب، كما تشتهر بمياهها العذبة وتعتبر مياهها من أعــذب الميــاه، وتعتبر منازلها وعماراتها من أجمل الدور كما تشتهر بصناعاتها المتقدمة اشهرها مواد البناء والبتروكيماويات والمواد الغذائية والمربيات والسكاكر وصناعة السجاد الفاخر والأقمشة الحريرية والقطنية والصوفية، وفيها يوجد أفخر أنواع الأقمــشة والملابس التي تصنع فيها، وشهدت المدينة حالياً في السنوات الأخيرة تطوراً في حركة المواصلات حيث تم شق الطرق الحديثة لربط مدينة مــشهد مــع المــدن الإيرانية وإليها تنتهي الطريق الرئيسية المعبدة والأخرى الحديدية القادمة من المدن الإيرانية ومن العاصمة طهران غرباً. وحظيت المدينة بتطور الرعاية الــصحية والاجتماعية والتعليم حيث تم إنشاء المدارس والمعاهد والمراكز الثقافية التي والتي يؤمها سكان مدينة مشهد، وتشتهر بشوارعها الواسعة ومحلاتها الكبيرة ومتاجرها الغنية وجامعاتها ومعاهدها الدينية والعلمية الكثيرة، وفيها مطار داخلي ومحطــة سكة الحديد.

أهم معالم المدينـة الأثريـة:

يوجد في مدينة مشهد الكثير من الآثار والمزارات الدينيــة، والمقامــات وأهمها مقام الإمام علي بن موسى الرضا وهذا المقام يعتبر مشهده آية في الفــن المعماري، وفيها قبر هارون الرشيد الخليفة العباسي، ومسجد فاطمة الزهراء وهو آية في فن العمارة الإسلامية المغولية.

مهابـاد

الموقع:

تقع مدينة مهاباد في أذربيجان في إيران إلى الجنوب من بحيرة أرمية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مهاباد بخصوبة تربتها ووفرة مياهها وغنى مراعيها لذا تزرع فيها الكرمة والزيتون والفواكه والخضروات وقصب السكر كما تشتهر برعي الماشية ومن أهم صناعاتها صناعة السجاد الفاخر وصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية إضافة إلى صناعة الأواني الخزفية والحرف التقليدية، تطورت فيها شبكة المواصلات في السنوات الأخيرة وحظيت بتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية بشكل كثير لسكان المدينة، كما تشتهر بالتجارة ما بين المدن الإيرانية.

نهاوند

الموقع:

تقع مدينة نهاوند الإيرانية في منطقة جبلية إلى الجنوب من جبال زاغروس.

المعنى اللغوي للمدينة:

نهاوند هي مدينة قديمة قيل أنها من بناء نوح عليه السلام وان اسمها في الأصل نوح أوند فخففت وقيلت نهاوند، وقيل أيضاً أن اسمها الخير المضاعف والأصل بنوهاوند فأصبحت نهاوند.

نهاوند قديماً:

نهاوند مدينة عظيمة في قبله همذان بينهما ثلاثة أيام وهي أقدم مدينة جبلية فتحت سنة ٢٩هـ ويقال ٢٠هـ وكانت وقعة نهاوند سنة ٢١هـ زمن عمر بن الخطاب وكان أمير الجيش في تلك الأثناء النعمان بن مقرن المزني، وعين عمر بن الخطاب قواداً بعده حيث قال إن أصيب النعمان فحذيفة ابن اليمان ثم جرير بن

عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث بن قيس، فعندما استشهد النعمـــان وكـــان صحابياً فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحاً.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة نهاوند بخصوبة تربتها وتوفر مراعيهـــا لـــذا يـــزرع بهـــا الخضروات المختلفة والحبوب والبقول بأنواعها والفواكه المتنوعـــة والأشـــجار المثمرة والزيتون والكرمة والتوت والرمان، كما تشتهر بصناعة السجاد الإيراني الفاخر والبسط والصناعات التقليدية والحـــرف اليدويـــة والـــصناعات الخزفيـــة المزخرفة والأواني النحاسية والصناعات السياحية التقليدية، إضافة إلى الـــصناعات الغذائية ومواد البناء والبلاستيكية. وقد شهدت نهاوند تطوراً في حركة المواصلات بحيث تم تحسين شبكة المواصلات البرية وربطت مع المـــدن الإيرانيـــة بطـــرق حديثة، وحظيت المدينة بالرعاية والخدمات الصحية والاجتماعية ووفرت الخدمات التعليمية لكل فرد وفتحت المدارس والمراكز الثقافية والدينية وتطـــورت شـــبكة الاتصالات ما بين المدن الإيرانية ومع العالم الخارجي. كما نشطت فيها الحركـــة التجارية والحركة السياحية.

نيسابور

الموقع:

تقع مدينة نيسابور الإيرانية المشهورة غرب مدينة مـــشهد فـــي أقـــصى الشمال الشرقي من البلاد، وعلى الطريق الرئيسية التي تصل العاصمة طهـــران بمدينة مشهد، كما تمر بها سكة الحديد.

المعنى اللغوي للمدينة وتسميتها:

اختلف في تسميتها باسم نيسابور فقد قيل سميت بذلك لان سابور مر بهـــا وفيها قصب كثير فقال يصلح أن يكون هنا مدينة فقيل لها نيسابور.

نيسابور قديماً:

هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، تبعد عن الري مائة وستون فرسخاً، ومنها إلى سرخس أربعون فرسخاً، لذلك شرب أهل نيسابور من قُني تجري تحت الأرض ينزل إليها في سراديب مهيأة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض، كما أنها كثيرة الخيرات والفواكه، وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه والأمير عبد الله بن عامر بن كُريز في سنة ٣١هـ صلحاً وبنى بها جامعاً، وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضى الله عنه على يد الأحنف بن قيس وإنما انقضت في أيام عثمان بن عفان فأرسل إليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة نيسابور بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها ومن أشهر محاصيلها الزراعية الأشجار المثمرة والخضروات والفواكه والبقول والحبوب والنخيل كما يزرع فيها التوت والرمان والكرمة والزيتون وقصب السكر والشمندر، كما يعمل سكانها بتربية الماشية لتوفر المراعي فيها وفيها صناعات متطورة أهمها صناعة الملابس والمنسوجات القطنية والصوفية وصناعة السجاد الفاخر والبسط والأواني النحاسية والصناعات الخزفية المزركشة، ويوجد بها مناجم الفيروز، وحظيت المدينة بتطور في شبكة المواصلات لربطها مع المدن الإيرانية وبسكة حديد تمر منها، كما تطورت فيها شبكة الاتصالات والخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية إذ تم فتح المدارس والمعاهد والمراكز الثقافية الهامة لتقديم الخدمات لدى السكان.

أهم معالمها الأثرية:

تعتبر نيسابور عاصمة مقاطعة خراسان قديماً ففيها أعظم مراكز الحضارة الإسلامية في القرون الوسطى، وعرفت فيها المدرسة النظامية

والذي أسسها نظام الملك وخربها المغول سنة ١٢٢١م، كما تـأثرت بعـدة زلازل ساعد في تخريب بعض المعالم الأثرية التي كانت في العهد الإسلامي في ذلك الوقت، لكن ما زالت بعض من أثار الحضارة الإسلامية ومساجدها مائلة حتى يومنا الحاضر.

همذان

الموقع:

تقع مدينة همذان الإيرانية على خطا العرض الشمالي ٣٥°، وفي الطرف الشمالي الغربي من جبال زاجروس، وإلى الشرق من مدينة كرمنشاة، والغرب من مدينة قم، وهي مدينة جبلية باردة على الطريق الآتي من العراق باتجاه طهران.

الاسم القديم للمدينة وتسميتها:

همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وهمـذان واصبهان إخوان بنى كل واحد منهما بلدة وقيل أن الذي بنى همـذان يقـال لـه كرميس بن حليمون، وذكر بعض علماء الفرس أن اسم همذان إنما كـان نادمـه ومعناه المحبوبة.

همذان قديماً:

همذان من أقدم المدن الإسلامية، فتحها المسلمون وكانت تحـت سـيطرة الفرس سنة ٢٤هـ بقيادة المغيرة بن شعبة والذي فتحها جرير بن عبد الله البجلـي بأمر من المغيرة بن شعبة عامل عمر بن الخطاب على الكوفة وكان ذلـك سـنة ٢٣هـ فقاتله أهلها وأصيبت عينه بسهم فقال: احتسبها عند الله الذين زين بها وجهي ونور لي ما شاء ثم سلبنيها في سبيله.

النشاط الاقتصادي للمدينة:

تشتهر مدينة همذان الإيرانية بخصوبة تربتها وتوفر مياهها وغنى مراعيها لذا فيزرع فيها الأشجار المثمرة والزيتون والفواكه والرمان والكروم والتوت وزراعة النخيل، وزراعة الخضروات والبقول والذرة والشمندر، كما يربي سكانها الماشية لتوفر المراعي فوق مرتفعاتها، كما تشتهر بصناعة السجاد الفاخر والبسط والأواني النحاسية والخزفية والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية، وتتميز بمناخها القارس البرد شتاء وخاصة فوق مرتفعات زاجروس، واعتداله صيفاً كونها مصيف جميل صيفا. شهدت المدينة تطوراً في شبكة المواصلات كونها منطقة جبلية صعبة المسالك فمدت الطرق الحديثة لربط المدن الإيرانية مع بعضها البعض، وحظيت المدينة بالرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بشكل واضح وملموس، مما ساعد على تطور المدينة وانتعاش اقتصادها وسوقها الزراعي الهام.

أهم معالمها الأثرية:

تتميز بوجود المساجد الإسلامية والتي بنيت زمن العهد السلجوقي وزمن العصر الإسلامي، كما يوجد فيها أقدم مدينة بالجبل وما زالت آثار البناء القديم باقية حتى اليوم وبعض الآثار التي هدمها التتار ما زالت قائمة حتى الآن.

يزد

الموقع:

تقع مدينة يزد الإيرانية في وسط البلاد، وبالتحديد وسط الهضبة الإيرانية وعلى السفوح الشمالية الشرقية لجبال كبوه رود، وتبعد مدينة يزد حوالي ٣٠٠كم عن مدينة أصفهان.

يزد قديماً:

يزد مدينة إسلامية قديمة، وهي مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز واصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كثه، بينها وبين شيراز سبعون فرسخا[١] ويزد بها يصنع الحرير السندس في غاية الحسن والصفافه، ويحمل منها إلى سائر البلاد[٢].

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة يزد بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها ومن أهم محاصيلها الزراعية الخضروات والأشجار المثمرة والنخيل والرمان والتوت والكرمة ومن أهم صناعاتها الأواني الخزفية والنحاسية وصناعة السجاد والصناعات النسيجية والقطنية والصوفية والبسط، وتطورت المدينة حديثاً بشق الطرق وتحديث شبكة المواصلات البرية وسكك الحديد، كما حظيت المدينة بالرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والتعليمية وذلك بفتح المدارس والمراكز التعليمية والاجتماعية من اجل تقديم الخدمات المختلفة للسكان.

أهم معالمها الأثرية:

تشتهر يزد بجوامعها الإسلامية الشهيرة وقبورها المختلفة والمنتشرة في كل أنحاء المدينة.

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد/١٨٢.

(٢) الحموي- معجم البلدان ٤٩٨/٥.

جمهورية باكستان الإسلامية



الموقع:

تقع باكستان في القسم الغربي من شبه القارة الهندية في جنوب قارة آسيا.

الحدود:

يحدها من الشمال الصين، وأفغانستان، كشمير، ومن الجنوب بحر العرب والهند، ومن الشرق الهند وكشمير، ومن الغرب أفغانستان وإيران.

المساحة وعدد السكان:

تبلغ مساحة باكستان ٧٩٦,٠٩٥كم^{٢} وعدد سكانها حوالي ١٧٢,٨٠٠,٥٠١ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

سطح باكستان يتألف من قسمين السهول والمرتفعات. تشكل السهول الجزء الأوسط والجنوبي من البلاد ويجري فيها نهر السند الذي ينبغ من المرتفعات الشرقية ويصب في بحر العرب، ثم السهل الساحلي الضيق على طول سواحل بحر العرب أما المرتفعات فإنها تشكل المناطق الغربية والشمالية والشرقية. وفي الغرب مرتفعات بلوخستان ومكران ويصل ارتفاعها إلى ٢٦٠م. أما الجزء الشمالي الأوسط فتقع سلسلة جبال سليمان، وفي الشمال الشرقي فتوجد جبال هندكوش الشاهقة وهي امتداد لهضبة التبت، أما الجزء الشرقي فتقع سلاسل جبلية شاهقة صعبة المسالك وهي امتداد لجبال كشمير، وامتداد لهضبة التبت ويبلغ ارتفاعها ٧٠٠٠م عن مستوى سطح البحر، أما في الشرق فتقع صحراء ثار على الحدود الهندية.

المناخ:

مناخها حار صيفاً في المناطق الداخلية، ومعتدل الحرارة في المرتفعات، أما في فصل الشتاء فهو دافئ في المناطق الداخلية بسبب ارتفاع الجبال التي تحجز رياح سيبيريا الباردة، وتتراكم الثلوج فوق المرتفعات وأمطارها شتوية قليلة في الداخل ومتوسطة على المرتفعات.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر باكستان بنمو الغابات المعتدلة على مرتفعاتها إضافة إلى نمو الحشائش الرعوية، وتبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة ٢٦% من مساحة باكستان يزرع فيها الأرز،القطن، السمسم، القنب، قصب السكر، الذرة، الخضروات والفواكه والحمضيات والحبوب. إضافة إلى توفر المراعي لرعي

الماشية للاستفادة من لحومها وأصوافها وألبانها ومشتقاته. ويستخرج من باطنها الغاز الطبيعي والبترول بكميات جيدة،والفحم الحجري والحديد. وتشتهر بالصناعات البترولية والكيماوية والمعدنية والمنسوجات الصوفية وتعليب الخضار والأسماك اضافة إلى صناعة الحرير الطبيعي.

نبذة تاريخية:

لباكستان تاريخ عريق في الحضارة الإسلامية إذ عرفت الإسلام بعد إن فتحها القائد الإسلامي " محمد بن القاسم الثقفي" في عهد الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي، وكانت من قبل عدة ممالك أهمها مملكة السند، ومنذ فتحها حتى نهاية الدولة الأموية وهي ولاية أموية، وفي العهد العباسي أصبحت تلك الأرض تحكم من قبل القوى من القبائل الوطنية بشكل دويلات قبلية وكثيراً ما انضمت أفغانستان والدول الإسلامية القوية والمجاورة بشكل إخضاع مسلح أو اتحاد ثم ما لبثت البلاد حتى تحالفت مع الهند باسم بلاد الهند واتلي خضعت جميعها للاستعمار البريطاني في أوائل القرن التاسع عشر وعلى فترات وفي سنة ١٩٤٧ استقلت الهند عن التاج البريطاني فانفصلت عنها باكستان وبنجلاديش مكونه دولة إسلامية مستقلة بالنظر إلى أن غالبية السكان في تلك الأرض هم مسلمون وكرهوا السيطرة الدولية، وقد ساعد حزب التحالف المسلم الهندي على فكره استقلال الباكستان، وقد كان يتزعمه " محمد علي جناح" اليد الطولى في مطالبة الإنجليز بالاستقلال فاصبح المؤسس الأول ورئيس دولة باكستان بقسميها الغربي والشرقي وكان يفصلهما آلاف الكيلومترات من أراضي الهند. وفي أواخر عام ١٩٤٨ قامت حرب بين الباكستان والهند على مقاطعتي جاموا وكشمير اللتين رفضت الهند

ضمهما للباكستان على الرغم من أكثرية السكان المسلمين فيهما والذين طالبوا بالانضمام للدولة الإسلامية ولا تزال هاتان المقاطعتان مصدر توتر بين الدولتين، وفي سنة ١٩٥٦م اتخذت باكستان النظام الجمهوري بشخص رئيس الدولة السابق اسكندر ميرزا الذي أصبح أول رئيس جمهوري،وفي سنة ١٩٧١م، قامت حرب مهلكة بين الباكستان والهند بسبب البنغال " باكستان الشرقية" فاستطاعت الهند هزيمة الباكستان وفصل البنغال عنها التي أصبحت فيما بعد جمهورية بنغلادش "البنغال الحرة" وقد شهدت تلك البلاد استقلالها سنة ١٩٥٦م وعدة انقلابات وحروب أهلية وتوترات داخلية بسبب تصارع الدول الكبرى وهو تصارع خفي لا يدرك.

تضم باكستان العديد من المدن الباكستانية الهامة والتي لها دور هام وسأتحدث عن بعض هذه المدن الهامة.

أهم مدن باكستان الإسلامية

إسلام أباد

الموقع:

تقع مدينة اسلام آباد الباكستانية قرب روالبندى العاصمة القديمة في أقصى الشمال الشرقي من البلاد قريباً من الحدود مع كشمير. وإسلام أباد عاصمة باكستان أنشئت حديثاً عام ١٩٦٠م، فيها العديد من المساجد الإسلامية ذات الطراز الحديث، إضافة إلى المعاهد والمدارس الإسلامية والمراكز الثقافية الإسلامية. وأشهر مساجدها الإسلامية الجامع الكبير، وهو آية في فن العمارة الإسلامية صحنه وحده يتسع لـ ١٥ ألف مصلٍ، ولـ ١٥٠٠ مصليه في المقصورة العلوية،والمنطقة المحيطة به تتسع لـــ ٣٠٠ ألف مصل، وصحنه أكبر صحن مسجد في العالم، وهو بدون أعمده على الإطلاق، المنبر من الرخام الفاخر، وارتفاعه خمس درجات فقط والمحراب من أجمل المحاريب، وتتدلى من سقف المسجد ثريا وزنها ستة أطنان ونصف الطن، بلغت تكاليف بنائه ٤٥ مليون دولار[١].

وتشتهر إسلام أباد بعماراتها الشاهقة والأحياء الراقية، وتمتاز بطرازها الإسلامي الحديث، إضافة إلى الخدمات التي تحظى بها الصحية والاجتماعية والتعليمية الجيدة وفيها الجامعات المتطورة والكليات المتعددة ومراكز الأبحاث العلمية والذرية والصناعات المتطورة الكيماوية

---

(١) مجلة العربي ٧٠-٧١ العدد ٣٤٣ يونيو ١٩٨٧م.

والبتروكيماوية وتكرير النفط والتعدين والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والحريرية وصناعة تعليب الخضار والمواد الغذائية، كما يعمل بعض السكان في الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والواني الخزفية الجميلة.

باذن

الموقع:

تقع مدينة باذن الباكستانية في أقصى الجنوب وهي قريبة من الحدود الباكستانية الهندية

شتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وأشهر محاصيلها الحبوب، الذرة الموز، قصب السكر، الفواكه، الخضار، والحمضيات، الشاي، الأرز وغيرها من المحاصيل الهامة اضافة إلى استخراج البترول والحديد، ويعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والأواني الخزفية الهامة. وعندها تنتهي طريق سكة الحديد القادمة من مدينة حيدر أباد في الشمال.

فيها العديد من المراكز الثقافية والمساجد الإسلامية والتي تقام فيها الشعائر الإسلامية.

بيشاور

الموقع:

تقع مدينة بيشاور في الشمال الغربي من باكستان، وقريبه منه الحدود الباكستانية الأفغانية، وهي ملتقى القوافل التجارية البرية عبر البلدين، وبالقرب منها ممر خيبر التاريخي والذي كان معبر للفتوحات الإسلامية.

بيشاور قديماً:

مدينة بيشاور، مدينة كبيرة قديمة جداً، فهي ممر لخمسة وعشرين قرناً، كانت وما زالت بحكم موقعها على الحدود الباكستانية الشمالية الغربية مركزاً تجارياً مهماً ومعبراً للهجرات، وهي مفترق طرق للتاريخ. حوصر جيش الاسكندر الأكبر في شمال شرق بيشاور لمدة أربعين يوماً وكان ذلك عام ٣٢٧ق.م ومر بها اليونانيون والفرس والأتراك والمغوليون وفيها وحولها تنتشر القبائل التي تشكل اكبر مجتمع قبلي في العالم، ومهمتها حماية الحدود الباكستانية الأفغانية، وبيشاور على مقربه من ممر خيبر الذي يعد من أهم المزارات السياحية، كما أنه شريان التواصل مع أفغانستان ويقع الممر في مرتفعات سليمان، وقد يتسع الممر ليصل إلى ميل كامل في اتساعه إلى ١٦م فقط، وهو يبدأ من حصن "جامرود" على بعد ١٨كم من بيشاور ويمتد عبر حدود باكستان لمسافة ٥٨كم.

ومن الطبيعي أن يتم حماية المدينة بحصون من الغزوات والغارات، فحتى منتصف الخمسينات كانت مدينة بيشاور محاطة بسور كبير يتصدى للإغارة والغزو،وكانت به ست عشرة بوابة. وهذا الحصن اسمه "بال حصار" وهو حصن كبير وضخم، فهو يقع في طريق روالبندي وممر خيبر، بناه الإمبراطور المغولي "بابور" في الفترة من ١٥٢٦-١٥٣٠م وقد تم تجديده عن طريق حاكم الشيخ في بيشاور "هاري سنج نلقا" عام ١٨٣٠م والتي تتسم بالدقة التاريخية، أما أشهر بواباته فهي "كابولي جيت" والتي لم يبق فيها إلا اسمها وكانت تقع على رأس الطريق المؤدي إلى ممر خيبر وكابول، وقد كانت تحمل اسماً آخر هو " قيسي خواني بازار" وتعني شارع الحكائين المشهورين والتي كانت تحكى فيها للمسافرين الروايات والحكايات والمسامرة

لتسلية المسافرين من عناء السفر، كما يوجد فيها السوق الذي يعتبر ملتقى البيع وشراء وذلك عبر الطرقات وحوارٍ ضيقة اكتظت بالمحلات التجارية والصاغة والدكاكين القديمة، اضافة إلى ميدان الساعة وقريباً منه تقع تحفه معمارية باذخة انه جامع مشتاق أو "جامع محبات خان" وهو اسم بانيه الذي يشيده عام ١٦٣٠م خلال حكم السلطان "شاه جهان خان المغولي" من ١٦٢٨-١٦٥٨ وهو مسجد كبير فخم له منارات عالية، يقع في بازار داخل المدينة، ويعتبر أفخم مسجد في المدينة. يروي تاريخ تلك المنطقة أنه في عام ١٨٤٦م أقدمت بريطانيا العظمى التي كانت تسيطر على معظم أنحاء الهند على بيع كشمير، ولم تكن المنطقة ملكاً لها، باعتها نقداً إلى المهراجا غلاب سنج الذي أسبغت عليه حمايتها وكان من طائفة الدوجرا التي تنحدر من القبائل الهندوسية الوثنية،وكان المقابل أو الثمن ٧٥٠ ألف جنيه استرليني فقط مقابل كشمير بما فيها ومن فيها.

بعد ذلك بمائة عام، يكرر التاريخ نفسه، وفي عام ١٩٤٧ تتواطأ بريطانيا ويتم بيع كشمير إلى الهند بيعاً سياسياً هذه المرة!!. وفي يوليو ١٩٤٨ أوفدت الأمم المتحدة لجنة للمساعي الحميدة لعلها تحل النزاع نجحت اللجنة في أغسطس من السنة نفسها، في الحصول على موافقة الحكومتين الباكستانية والهندية على وقف القتال وتحديد خط وقف إطلاق النار وانسحاب القوات المتحاربة إلى ما وراء جانبي الخط، وإجراء الاستفتاء المرتقب بين شعب كشمير لتقرير المصير. وتطبيقاً لهذا القرار أصدرت كل من الهند وباكستان أوامرها بوقف إطلاق النار اعتباراً من أول يناير ١٩٤٩م وحدد وقف إطلاق النار بعلاماته وأسلاكه الشائكة في ٢٧ يوليو عام ١٩٤٩م حتى يتم حل نهائي للنزاع، لكن خط وقف إطلاق النار هذا ما زال حتى الآن وهو

خط الحدود المؤقتة بين "أزاد كشمير الباكستانية"، و"جامو كشمير الهندية" وما زالت المشكلة حتى الآن.

بيشاور حديثا:

عبر خط فاصل للسكة الحديد بنيت مدينة بيشاور الحديثة وهي أشبه بالثكنات العسكرية التي بناها الإنجليز قديماً، وبيشاور الجديدة غاية في النظام والنظافة، طرقاتها واسعة على جانبيها تقوم الأشجار الباسقة ويغمرها عبق الأعشاب والزهور وتوجد حديقتان كبيرتان الأولى مغولية قديمة ومن الغريب أن اسمها " خالد بن الوليد" والأخرى اسمها" شاهي باج" وتقع في الشمال الشرقي من المدينة. في هذه المنطقة الحديثة والتي تدعى سادرا يوجد بيت الحاكم والفنادق الحديثة وجامعة إدواردز نسبة إلى الملك ادواردز ملك إنجلترا وألحق بالكلية معهد إسلامي أطلق عليه الكلية الإسلامية تهتم بعلوم الدين الإسلامي والفقه والتاريخ الإسلامي، وهو ذو طابع معماري مميز عن بقية أقسام الجامعة وكلياتها يعمل السكان بالزراعة والتي تعتمد على أنظمة الري القديمة بواسطة قنوات الري حوالي ٦% من الأرض المزروعة تعتمد على هذا النظام البدائي فيزرع فيها قصب السكر والبنجر والدخان والذرة والأرز والشاي. وهي الآن مركز صناعي وتجاري مهم منها صناعة السجاد والأسلحة والخزف.

بهاولبو

الموقع:

تقع مدينة بهاولبو في شرق باكستان وهي قريبة من الحدود الهندية الباكستانية.

تشتهر بالتجارة ما بين المدن مع بعضها البعض والدول المجاورة وتصدر المواد الاستهلاكية مع دول ومدن الجوار اضافة إلى صناعاتها الهامة منها صناعة السجاد والصناعات التقليدية والحرف اليدوية كالأواني الخزفية والنحاسية المزخرفة والصناعات النسيجية، ويعمل السكان بتربية الماشية لتوفر المراعي فوق منحدراتها وحول مجاري الوديان، كما يزرع السكان الدخان، القنب،الذرة، الحبوب، الأرز، قصب السكر، القطن. فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والتي يتم فيها تدريس اللغة العربية والفقه الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

تاتا

الموقع:

تقع مدينة تاتا الباكستانية إلى الشرق من كراتشي كانت مركز إمبراطوريات المغول الذين أنهوا حكم الغزنويين، تشتهر تاتا بزراعة الحبوب، والذرة، القطن، الأرز، قصب السكر والخضروات اضافة إلى الحرف اليدوية والصناعات التقليدية وصناعة السجاد والأواني الخزفية والنحاسية.

يوجد فيها معلمان من اشهر المعالم التاريخية والإسلامية الباقية من عصر المغول وهما مسجد شاه جيهان الإمبراطور المغولي الذائع الصيت، باني تاج محل في أعزه، والمسجد صورة طبق الأصل عن المسجد الأقصى في القدس إذ أن حجارته حمر، ورخامه يشبه رخام الأقصى، وكذلك نمنماته وأفاريزه وحديقته الواسعة، ونوافير المياه. بدأ العمل به سنة ١٠٥٤هـ وانتهى سنة ١٠٥٧هـ، يتسع لخمسة آلاف مصل، وهو من أشهر المساجد،

أما المعلم الآخر فهو بمحاذاة المسجد، مقبرة أباطرة المغول، وهو تحفه فنية في غاية الروعة والجمال، ومدينة تانا شهدت أوج ازدهارها في القرن الثامن عشر للميلاد، قالوا كان بها أربعون ألف من ناسجي البفته وهو نوع من القماش وعشرون ألف حرفي من جميع الأصناف، وستون ألف صاحب حانوت وتاجر وأربعون ألف زروق.

حيدر أباد

تقع مدينة حيدر أباد جنوب باكستان، يمر بها خط سكة الحديد الذي يصلها بكراتشي في الجنوب الغربي من البلاد، وتقع على نهر الهندوس تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها ومن اشهر محاصيلها الأرز والقطن، وقصب السكر، والقنب،والجوت، والحبوب، والذرة، الموز والأناناس والفواكه والتوت لتربية دودة القز لإنتاج الحرير، إضافة إلى تربية الماشية لتوفر المراعي فيها كما تشتهر بالصناعات الهامة منها الحرف اليدوية والصناعات النسيجية منها القطنية والحريرية التي تشتهر بها والأواني الخزفية والزجاج والزيوت والصناعات التعدينية والبتروكيماوية والمختبرات العلمية والطبية كما يوجد فيها جامعة السند المشهورة، والعديد من المراكز الثقافية والمساجد الإسلامية البالغة القيمة والروعة، ومعاهد لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن والدين الإسلامي.

ديرة غازي خان

تقع ديرة غازي خان على نهر الهندوس إلى الغرب من مدينة ملتان في وسط البلاد.

تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها واشهر محاصيلها الحبوب، الأرز، القطن قصب السكر والحمضيات، والخضروات، الموز، الاناناس، إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والأواني الخزفية والنحاسية والمنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية والحلي والزيوت وغيرها من الصناعات الهامة كما تشتهر بصناعة السجاد ويعمل بعض السكان بتربية الماشية في مراعيها الخصبة، تشتهر بالعديد من المساجد والمدارس الإسلامية والتي يتم فيها تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

خانوال

الموقع:

تقع مدينة خانوال الباكستانية إلى الشرق من مدينة ملتان. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وتربية الماشية، إضافة إلى بعض الصناعات الهامة فيها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والصناعات النسيجية القطنية والحريرية والأواني الخزفية والنحاسية والحلي وصناعة السجاد الفاخر.

فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمعاهد العلمية والدينية لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم وكذلك المدارس الإسلامية.

رحميار خان

الموقع:

تقع مدينة رحميار خان الباكستانية في حوض الهندوس إلى الشمال من مدينة سوكور قريبة من الحدود الهندية.

تشتهر بزراعة الحبوب، الذرة، الأرز، القطن، قصب السكر والحمضيات والفواكه، كما يربي سكانها الماشية لتوفر المراعي فوق منحدراتها ووديانها،ويعمل بعض السكان بالصناعات الحرفية والصناعات التقليدية وتعليب الخضار والفواكه والزيوت والصناعات النسيجية الهامة والأواني الخزفية والنحاسية والحلي وصناعة السجاد بأنواعه المختلفة فيها العديد من المدارس الإسلامية والمساجد لإقامة الشعائر الدينية وفيها المراكز الدينية والمعاهد لتعليم وتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن والعلوم الإسلامية.

روالبندي

تقع مدينة روالبندي الباكستانية في أقصى الشمال الشرقي على حدود كشمير، وعلى سفح جبل هملايا من جهة البنجاب، وكانت العاصمة السياسية لباكستان منذ وقت قريب ثم أصبحت إسلام أباد.

تشتهر بخصوبة تربتها لذا تعتبر من أهم المناطق الزراعية حيث يزرع فيها قصب السكر، القطن، الأرز، الجوت، القنب، الشاي، والبطاطس والخضروات والفواكه، كما يربي سكانها الماشية فوق منحدراتها ووديانها، وشاهر صناعاتها البتروكيماوية تعليب المواد الغذائية، مواد التنظيف، والمواد الانشائية والاسمدة، والمنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية، وصناعة السجاد وتكرير النفط وغيرها من الصناعات المتقدمة في الباكستان. لذا تعتبر من أهم المراكز الزراعية والتجارية والصناعية كما تشتهر بجامعاتها العلمية المتطورة بمختلف الأقسام والكليات العلمية والأدبية ما يوجد فيها محطات للأبحاث العلمية المطورة لمواكبة التطور العلمي والمختبرات العلمية

والخدمات الصحية والاجتماعية والمدارس والمعاهد لتلقي العلم وتدريس اللغة العربية لتحفيظ القرآن الكريم في المدارس الإسلامية، وفيه العديد من المساجد والمدارس والمراكز الدينية الإسلامية.

مسوكور

تقع مدينة موسكور الباكستانية في مقاطعة السند على نهر الهندوس تشتهر بالزراعة ومن أهم محاصيلها الأرز، القطن، قصب السكر، والتوت والجوت، الذرة، الحبوب، الموز، الفستق، كما يربي سكانها الماشية ويعملون بالصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والحريرية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية والجلود والمفروشات من الخشب المداري وفيها سد مائي هام يروي المناطق الزراعية ويتم من خلاله توليد الطاقة الكهربائية اللازمة للإنارة والصناعة وذلك على نهر الهندوس.

غجر أنوال

الموقع:

تقع مدينة عجر أنوال الباكستانية إلى الشمال من مدينة لاهور قريبة من الحدود الهندية الباكستانية والى الشمال الشرقي من باكستان تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها من أشهر محاصيلها الخضروات، الفواكه والتوت، قصب السكر، القطن، والحبوب والذرة والموز، إضافة إلى تربية الماشية فوق منحدراتها وعلى ضفاف وديانها والمجاري الماشية، وكذلك بالصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والحريرية وصناعة الألمنيوم والتعدين والصناعات الكيماوية والأسمدة.

يوجد فيها العديد من المساجد والمعاهد الإسلامية والتي يتم فيها تدريس اللغة العربية لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم والدين الإسلامي.

غجرات

الموقع:

تقع مدينة غجرات بين نهري جليوب وشناب في مقاطعة روالبندي. تشتهر بالزراعة لتوفر التربة الخصبة والمياه الوفيرة والسدود على أنهارها لذا يزرع فيها الأرز، القطن، قصب السكر، الحبوب، الجوت، التبغ، الشاي، الخضروات المدارية والفواكه، وتربى فيها الماشية حول منحدراتها وعلى مجاري الأنهار والوديان لتوفر الأعشاب والحشائش الرعوية، ويعمل سكانها أيضاً بصناعة المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية وصناعة السجاد والحرف اليدوية والصناعات التقليدية. بها العديد من الآثار الإسلامية والمساجد والمعاهد والتي يتم فيها تدريس العلوم الإسلامية والدين الإسلامي.

شيكاربو

الموقع:

شيكاربو مدينة باكستانية تقع إلى الشمال من نهر السند. تشتهر بتربتها الخصبة وتوفر مراعيها التي يتم رعي الماشية والأغنام للاستفادة من لحومها وصوفها وألبانها ومشتقاته، ويزرع فيها الخضروات والفواكه، والأرز، والحبوب والذرة وغيرها من المحاصيل الهامة كما يعمل السكان بالصناعة أهمها التعدين، وتكرير النفط، والمواد الكيماوية والأسمدة الكيماوية وصناعة الألمنيوم وتعتبر ذات مركز تجاري يتم من خلالها استيراد وتصدير

المنتوجات والسلع الاستهلاكية وهي مركز صناعي مهم وخاصة في منطقة ممر بولان. بها أثار ومساجد إسلامية ومعاهد ومدارس إسلامية يتم من خلالها تدريس العلوم الإسلامية والقرآن الكريم والسنة النبوية.

سرغوار

الموقع:

تقع مدينة سرغورا في الشمال الغربي من مدينة لياليور. تشتهر بالزراعة لتوفر التربة الخصبة والجيدة ومحاصيلها متعددة وهامة منها القطن، الحبوب، قصب السكر، الذرة، الجوت، القنب ويربى سكانها الماشية وخاصة فوق منحدراتها وعلى مجاري الأودية.

تشتهر بصناعة السجاد والصناعات النسيجية بأنواعها المختلفة والصناعات التقليدية كالجلود والدباغة وصناعة المفروشات الباكستانية والأواني الخزفية وغيرها من الصناعات اليدوية. بها العديد من المساجد الإسلامية والمعاهد والتي يتم فيها تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم.

كراتشي

الموقع:

تقع كراتشي جنوب باكستان عل ساحل بحر العرب وكانت عاصمة باكستان القديمة قبل انتقال العاصمة إلى اسلام أباد عام ١٩٦٠م.

تعتبر من اكبر مدن العالم إذ يبلغ عدد سكانها اكثر من عشرة مليون نسمة واكبر مدن باكستان، وهي اقدم المدن التاريخية، وكانت عاصمة

إمبراطوريات كبرى، وفيها حضارات زاهرة،وهي مهبط للهجرات السكانية القادمة إليها من كل مكان.

تشتهر بمرفئها التجاري الهام ومرساه على بحر العرب، إضافة إلى كونها ثغر بلاد السند القديمة الواقعة على الساحل الغربي لشبه القارة الهندية وهي بموقعها الممتاز مواجهة لسلطنة عُمان العربية الإسلامية لذا تشكل معها نقطة انفراج الخليج العربي على المحيط الهندي، وتعرف العرب والمسلمون على مدينة كراتشي منذ عام ١١٢هـ عندما استطاع القائد المسلم محمد بن القاسم السفر إلى شاطىء بلاد السند لتأمين التجارة الإسلامية واستقر فيها مع قواته، واسس قرية صغيرة قريبة من موقع كراتشي على الساحل وهو ميناء هام وما زال الميناء يحمل حتى هذا اليوم اسم ميناء محمد بن القاسم.

وتعتبر كراتشي مدينة تجارية هامة ومزدهرة يتم عن طريق مينائها استيراد وتصدير السلع والمنتوجات الاستهلاكية والمواد الخام والصناعية، كما تعتبر من أهم المراكز الصناعية في باكستان من اشهر صناعاتها مواد البناء والرخام والأواني النحاسية والخزفية والمنزلية والمنسوجات بأنواعها والمفروشات وتكرير النفط والصناعات التعدينية والصناعات الكيماوية والأسمدة وغيرها من الصناعات الهامة اضافة إلى تعليب المواد الغذائية والأسماك.

ومن أهم معالم مدينة كراتشي أسواقها التجارية القديمة الحافلة بشتى أنواع السلع والمنتوجات، وأهم مساجدها مسجد النوبة، ويعتبر أكبر المساجد في بلاد السند وأحدثها، وقبته من اكبر قباب المساجد، وأمامه حديقة واسعة تتسع لآلاف المصلين، أما صحنه فهو شديد الاتساع وبدون أعمدة ومن معالمها أيضاً ضريح محمد علي جناح القائم فوق ربوة عالية ويعد تحفة معمارية نادرة، وقد تحول الضريح إلى مزار.

بالإضافة إلى ذلك يوجد فيها مطار دولي بجميع الطائرات، وجامعات تدرس فيها مختلف العلوم والآداب ومختبرات علمية ومحطات أبحاث علمية متطورة ومستشفيات وكلية طب وغيرها من الدراسات الهامة التي تهتم بها الدولة.

كيتا

الموقع:

تقع مدينة كيتا الباكستانية على الحدود الأفغانية إلى الغرب من البلاد. كانت قديماً عاصمة بلوخستان.

تشتهر بالزراعة وخاصة حول واحاتها منها الكروم، النخيل، الحبوب وهي مدينة زراعية في وسط الصحراء القاحلة وهي واحة مهمة فيها العديد من المصانع الهامة وخاصة التعدين وصناعة الألمنيوم ومصانع الأسلحة، وصناعة المنسوجات والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والأواني الخزفية والنحاسية،وبها سوق عالمية لتجارة الصوف. وتعتمد على إنتاج مراعي أفغانستان وبلوخستان وفيها مراعي خصبة لرعي الماشية ضربتها زلازل عدة بين عامي ١٩٣٥-١٩٥٥ وقد أعيد بناؤها، بها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية والمراكز والمعاهد الإسلامية يتم من خلالها تدريس العلوم الإسلامية والفقه والدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

لاهور

الموقع:

تقع مدينة لاهور الباكستانية في الشمال الشرقي من البلاد، وهي مدينة مشهورة، تقع على نهر رافي، قريب من الحدود الهندية وعاصمة إقليم البنجاب وتعتبر أيضاً العاصمة الثقافية والتاريخية لباكستان.

لاهور تاريخياً:

وصل الإسلام إلى لاهور وبلاد الهند، عندما ابتدأ الأمويون فتوحاتهم في أواخر القرن الثاني الهجري- وأوائل القرن التاسع الميلادي حتى حدود الصين، وقد فتحها محمد بن القاسم الثقفي عندما كان الحجاج بن يوسف الثقفي والياً على العراق في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك وقد وصل إلى السند وفتحها وأنشأ ولاية صغيرة عرفت باسم ملتان لكن الفتح الإسلامي الحقيقي لشبه القارة الهندية بدأ بعد الغزنويين عندما دخل لاهور السلطان محمود الغزنوي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي قادماً من غزنة في بلاد الافغان، ويرى بعض المؤرخين أن محمود الغزنوي هو المؤسس الحقيقي للاهور وأنها في عهده كانت تحمل اسم " محمود بور" وفي عهده ارتسمت ملامحها الإسلامية وطابعها المميز.

وكانت لاهور في عهد الغزنويين هي القاعدة الإسلامية التي انطلق منها الإسلام إلى شبه القارة الهندية، فقد تحالف راجاوات الهندوس لإسقاط لاهور بعد عشرين عاماً من دخول السلطان محمود الغزنوي إليها، وصمدت لاهور ببسالة وقاوم المسلمون الهندوس وحصارهم الذي استمر سبعة أشهر، وانتهى الأمر بانتصار المسلمين، ثم استمر الزحف الإسلامي إلى دلهي بعد ذلك بقرنين من الزمن، وفي عهد الدولة الغورية على يد شهاب الدين الغوري. وأصبحت لاهور في مركز قوة عندما نصب فيها وفي شبه القارة الهندية أول ملك مسلم هو قطب الدين أيبك في عام ١٢٠٦م. ثم حصنها المسلمون خوفاً من القوى المعادية الهندوسية والتي كانت تتربص بها وبالمسلمين.

ظلت لاهور مركزاً ثقافياً مزدهر السلطنة المغول الكبرى لمدة مئتي عام ابتداء من ١٥٢٥م زينها السلاطين المغول بالقصور والحدائق والمساجد وخلال الحكم البروناني أنشأت الكثير من الأبنية الأثرية في لاهور والتي هي مزيج من الطراز المعماري الفكتوري والمغولي والقوطي.

ومدينة لاهور ثاني اكبر مدينة بباكستان، وعاصمة اقليم البنجاب وهي واجهة عرض للمغول بباكستان مع أنها مركز ثقافي تعليمي للبلد، ويعود تاريخها إلى العصور القديمة، ومما يذكرنا بأبعد ماضيها بقايا معبد تحت سطح الأرض في شمال القلعة الملكية المنسوبة إلى لوردراما البطل الأسطوري في رامايانا وحكمها وسلبها عدد من الأمراء والقبائل إذ أنها تقع على الطرق التجارية الرئيسية إلى شبه القارة. لكنها كانت على قمة المجد خلال حكم المغول وبنى المغول فيها أبدع العمارات والقصور والتي لا تزال باقية حتى يومنا هذا.

تشتهر لاهور بتجارتها بين المدن الباكستانية والدول المجاورة وصناعاتها الثقيلة وخاصة التعدين وصناعة الألمنيوم والقاطرات الحديدية، والسيارات والآلات والأدوات الكهربائية والبتروكيماويات وصناعة المواد الغذائية والمنسوجات الصوفية ولقطنية والحريرية والأواني الخزفية والنحاسية والحرف اليدوية والمفروشات والجلود والتبغ اضافة إلى اهتمامها بالزراعة لخصوبة تربتها الزراعية وتربى الماشية حول ضواحيها وفوق منحدراتها وترتبط لاهور بطرق جوية وبرية وقاطرات بواسطة السكك الحديدية. وترتبط لاهور بالشارع الرئيسي الذي تقع عليه والذي يربط كابول بلاهور وكلكتا والذي أنشأه الحاكم الأفغاني شبرشاه سوري في القرن السادس عشر واستخدمه المغول كوسيلة من وسائل المواصلات.

ومن أشهر معالمها:

القلعة الملكية والتي أنشأها أحد سلاطين المغول أكبر في سنة ١٥٦٦م إلا أن الشواهد تدعى أن قلعة الطين كانت موجودة أيضاً هنا في ١٠١٢م وحدائق شاليمار "أي دار البهجة" والمشهورة على بعد ثلاثة أميال شرق لاهور أنشأها السلطان شاه جهان المغولي عام ١٦٢٢م والحدائق ممتدة على طراز المغول الخاص إضافة إلى مسجد وزير خان وهو أجمل مسجد في شبه القارة الهندية، وقد

بناه حكيم الدين وزير السلطان شاه جهان وكان معروفاً باسم وزير خان، وانه مثال رائع من فن الزخرفة والعمارة العربية والمسجد الذهبي ويقع في بازار كشميري وبناه نواب سيد بهى كارى خان الذي كان نائب الحاكم في لاهو عام ١٧٥٣م وهو مسجد جميل فيه ثلاث قباب، ضريح الشيخ على الهجويري المبني على محطة مرتفعة. ومن معالم لاهور ضريح الإمبراطور جهانجير وضريح زوجته نورجها، والجامعة الإسلامية ومسجد المتلألئ بقبابه المذهبة ومسجد باوشاهي وهو تحفة نادرة في فن العمارة الإسلامية المغولية ويشبه تصميمه تصميم مسجد بني أميه بدمشق. ويقال إن به عباءة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعمامته الخضراء، ومنديلاً مطرزاً للسيدة فاطمة الزهراء، ومصحفاً بخط الإمام علي بن أبي طالب، وهذا المسجد المبني بالمرمر والخزف واحد اكبر المساجد في العالم وهو يتسع إلى عشرات الآلاف من المصلين، وفيه ضريح الشاعر محمد إقبال. كما يوجد فيها متحف لاهور الموجود أمام قاعة جامعة البنجاب القديمة.

ليالبود

الموقع:

تقع ليالبور في مقاطعة مولتان، وهي من كبريات المدن الباكستانية. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها الهامة اشهر محاصيلها الزراعية القطن، الأرز، الشاي، الذرة، التبغ، والخضروات، القصب الدخن والحبوب، ويربي سكانها الماشية لتوفر المراعي فوق منحدراتها الهامة، كما يعمل السكان بالصناعات الهامة أهمها القاطرات والأدوات الكهربائية والدراجات، والآلات الثقيلة، والصناعات النسيجية وصناعة السجاد والبسط والجلود والخزفيات والأواني النحاسية، والمفروشات الباكستانية الجميلة والمزخرفة. فيها العديد من المساجد الإسلامية والآثار الإسلامية القديمة ومدارس ومراكز إسلامية.

ماردان

الموقع:

تقع مدينة ماردان إلى الشمال الشرقي من مدينة بيشاور تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها ومن أشهر محاصيلها الزراعة قصب السكر، القطن، الأرز، الحبوب، الذرة، الخضروات والحمضيات، والكروم والفواكه والتوت، ويربي سكانها الماشية فوق منحدراتها، من أشهر صناعاتها تكرير السكر والصناعات التقليدية والحلي، والأواني الخزفية والنحاسيات والاساور والثياب المزركشة الشعبية وصناعة السجاد والحرف اليدوية بها الكثير من الآثار الإسلامية والمساجد والمراكز الإسلامية لتعليم اللغة العربية وتدريس الدين الإسلامي والحديث والعلوم الإسلامية.

مولتان

الموقع:

تقع مدينة مولتان الباكستانية والتاريخية على نهر شناب إلى الشرق من جبال سليمان، وتقع على بعد ٩٦٦كم من كراتشي وتقريباً في وسط البلاد تقع مدينة مولتان القديمة. ويمر بها خط سكة الحديد القادم من اسلام أباد شمالاً إلى كراتشي في أقصى الجنوب الغربي.

سبب تسميتها:

سميت مدينة المولتان بهذا الاسم نسبه إلى صنم اسمه مولتان كان يقدس ويعبد عندهم.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مولتان بخصوبة تربتها واهم محاصيلها القطن، الأرز، الكروم، الحمضيات، التوت، الفواكه الخضار، قصب السكر، التبغ لذا تعتبر سوق زراعية هامة لتصدير منتجاتها الاستهلاكية الزراعية، وبها العديد من الصناعات اليدوية

التقليدية، والحرف اليدوية وصناعة المجوهرات والعاج والفضة والسكاكين وأدوات الجراحة والجلود ودباغتها والمفروشات من الخشب المداري وتعليب المواد الغذائية، وفيها العديد من الآثار الإسلامية القديمة النفسية وفيها المساجد الهامة والتي تعتبر من المراكز الدينية الهامة.

ابو تاباد

الموقع:

تقع مدينة ابو تاباد الباكستانية إلى الشمال من روالبندي وتقع على بعد ١١٦كم من روالبندي و٢١٧كم من مدينة بشاور وهي مدينة صغيرة في وادي رحب فسيح محاط بالتلال المكسوة بالخضار ويربي سكانها الماشية لتوفر المراعي فيها وتعتبر منتجع صيفي مشهور وتقع على اتوستراد وكاراكورام، وفيها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية.

واه

الموقع:

تقع مدينة واه الباكستانية إلى الشمال الغربي من روالبندي تشتهر بخضرتها التي تكسو سطحها وتعطيها رونقاً جميلاً لذا تشتهر المدينة بزراعتها الجيدة منها الخضروات والفواكه والأشجار المثمرة وتؤلف مدينة واه مع حسن إبدال مركزاً اثرياً ومنتجعاً سياحياً مشهوراً. كما يعمل سكانها بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية وصناعة الحلي والأساور والفضيات والأواني الخزفية وترتبط مع المدن الباكستانية بطرق معبده وسكك حديدية لنقل السياح والمصطافين إليها. بها العديد من الآثار الإسلامية والمساجد الإسلامية والمراكز الدينية الإسلامية يتم من خلالها تدريس العلوم الإسلامية والقرآن الكريم واللغة العربية لتحفيظ القرآن الكريم.

دولة بـرونـاي (دار السلام)



الموقع والحدود:

تقع دولة بروناي (دار السلام) على الساحل الشمالي لجزيـــرة بورينـــو، والتي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من القارة الآسيوية، وبروناي تقـــع ضـــمن مجموعة جزر الهند الشرقية وعلى سواحل ولاية سرواك الماليزية والتي تحـــدها من جميع الجهات عدا الجهة الشمالية والتي يحدها بحر الصين الجنوبي وهي على شكل حرف (U) اتجاه الجنوب.

المساحة والسكان :

تبلغ مساحتها ٥٧٧٠كم^{٢} وعدد سكانها حوالي ٣٩٠,٠٠٠ نـــسمة تقريبـــا حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ومعظم سكانها مسلمون.

السطح:

سطحها عبارة عن سهول منبسطة لا يتجاوز ارتفاعها عن سطح البحر ٢٠٠م ويجري في أراضيها الغربية نهر سيريا الذي يصب في مياهها الإقليمية وينبع من مرتفعات سرواك. وفي أقصى الجنوب الشرقي توجد تلال جبلية ومرتفعات غير عالية وتغلب الغابات التي تؤخذ منها الأخشاب على معظم تلالها ومنحدراتها.

المناخ:

يسود بروناي الإقليم الاستوائي لقربها من خط الاستواء فهو ماطر طوال العام حار صيفاً ووجود الغابات والمياه تلطف من درجة حرارة الصيف، أما شتاء فهو معتدل.

الموارد الاقتصادية:

يعتمد السكان بشكل عام على الإنتاج الزراعي إذ يزرع فيها الأرز والمطاط والكاسافا والبطاطس وجوز الهند وقصب السكر وجوز الهند والككاو والغلات المدارية.كما ترعى فيها الماشية لتوفر مراعيها الغنية بالحشائش الاستوائية. وأشهر المعادن فيها القصدير، النحاس، والبترول والغاز الطبيعي ومن أشهر صناعاتها تكرير النفط والورق والزجاج ومصانع الأخشاب والمواد الكيماوية والاسمدة ومصانع إسالة الغاز كما تستفيد من مواردها الأخرى مثل الأخشاب وصيد الأسماك والضرائب من إيجارات الموانئ للدول التي ترسو فيها.

نبذة تاريخية:

وصل الاسلام إلى بروناي عن طريق الدعاة في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) والذين عملوا في جزر عذراء ماليزيا (الفيليبين) فتكونت امارات وسلطنات إسلامية منها امارة بروناي والتي وقفت مع سلطته اتشيه في سومطرة في وجه اول قوة برتغالية وصلت المنطقة بقيادة "البوكرك" عام

٩١٧هـ/١٥١١م ثم قاومت الاسبان والسيطرة البريطانية من بعـد حتـى نالـت استقلالها في ١٩٨٤/١/١م وحكامها اليوم من (ال بلقيَّة) يفتخرون بنسبهم العربي الحضرمي.

أهم مدن برونـاي الإسلامية

بـنـدر سري بـيجوان

الموقع:

تقع على نهر الميانج قريبة من خليج بروناي لجهة الشرق المطل علـى بحر الصين الجنوبي،وهي عاصمة بروناي.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة بندرسري بيجوان بأنها مركز تجاري وصناعي مهم ومـن أشهر صناعاتها الحرف التقليدية والأواني الفضية والمعدنية والخزفية والمنسوجات والمشغولات الخشبية، كما يعمل السكان بالزراعة لخصوبة تربتها أهمها الغـلات المدارية والأشجار المدارية كالموز والكاكاو وجوز الهند والقطن والأرز وقصب السكر وغيرها من المزروعات كما يوجد فيها مقر الإدارة الحكومية والـسفارات والوزارات وقصر السلطان.

أشهر معالمها الهامة:

أبرز معالم العاصمة قصر السلطان أو الأستانة وهو تحفة فنية رائعة بالغ الضخامة مهيب المنظر قبابه وأبراجه من الذهب الخالص، أروقته تحـت الأرض لمسافة أربع كيلومترات تعلوه قبتان ذهبيتان،وسقف غرفه العريش مرصعة باللآلئ والجواهر والأحجار الكريمة.

ومن أهم معالمها مسجد عمر علي سيف الدين، والى جانبه نموذج السفينة الملكية التقليدية المبنية بالحجر والزخارف والنقوش والأحجار الكريمة والمرمر، ويتوسطها إيوان ضخم، وهي تتصل بالمسجد بواسطة سرادق فنية بالغة الروعة فوق مياه النهر والمسجد هذا يعتبر من أروع المساجد في العالم ففن عمارته إسلامي مغولي، جدرانه مكسوة بالمرمر والأحجار الكريمة وأعمدته من الغرانيت الخالص ومنبره فائق الروعة، ومئذنته مستقلة عنه يصعد غليها بواسطة مصعد كهربائي، وقد تم تأسيس هذا المسجد وشيد عام ١٩٥٨م.

ومن معالمها أيضاً المتحف الوطني وبناءه جميل الشكل دقيق الصنع، وفيها مبنى آثار تشرتشل، ويضم آثار هذا الزعيم البريطاني وقد بناه السلطان عمر علي للتعبير عن إعجابه بتلك الشخصية وهو يضم مقتنياته وآثاره، وفيها مقر مجلس الشؤون الدينية والمجلس الإسلامي الأعلى وكلية المعلمين الدينية.

سيريا

الموقع:

تقع سيريا على ساحل بحر الصين الجنوبي وهي احدى مدن بروناي، وتقع على نهر الميانج.

تشتهر بالزراعة اشهرها الأرز، قصب السكر التوابل والبهارات والفواكه المدارية كما يعمل السكان بالصناعات والحرف اليدوية والثياب والموشاه وتعتبر المركز الرئيسي لاستخراج وإنتاج وتصنيع النفط في بروناي على نهر الميانج ومن اشهر معالمها المساجد الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن وتدريس اللغة العربية.

كوالا بليت

الموقع:

تقع على بحر الصين الجنوبي.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر ثاني مدينة في بروناي، ومن أغناها وهي مرفأ هام لتصدير النفط ومرفأ آخر لصيد الأسماك في المدينة. تشتهر بالصناعات البتروكيماوية ومواد التنظيف وتكرير النفط وصناعة المنسوجات والصناعات الكيماوية. من أشهر معالمها المساجد الإسلامية المنتشرة في أنحاء المدينة والمدارس لتعليم اللغة العربية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية بنغلادش الشعبية



الموقع:

تقع جمهورية بنغلادش إلى الشرق من الهند، وفي القسم الشرقي من جنوب قارة آسيا.

الحدود:

يحدها شرقاً مينامار "بورما" والهند، وغرباً الهند، وشمالاً بوان، وجنوباً خليج البنغال.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ١٤٨,٣٩٣ كم^{٢} ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٥٨,٦٦٥,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين فيها ٩٥%.

السطح:

سطح البنغال سهل ساحلي يطل على خليج البنغال، وفي الوسط سهل منخفض واسع يجري فيه نهرا براهما بوترا والكنج وروافدهما واللذان يصبان في خليج البنغال ومن جراء ذلك تعتبر أراضيها الساحلية ارخبيلات من الجزر النهريه، وتعتمد بنغلادش على أنهرها في الزراعة التي تعتبر عماد اقتصادها، وفي أقصى الجنوب الشرقي تقع سلاسل جبلية هي امتداد لجبال أركان البورمية.

المناخ:

حار صيفاً ودافئ شتاء وأمطارها تسقط طوال العام وتغزر في فصل الصيف مصحوباً بالفيضانات.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر الزراعة عماد اقتصادها فتبلغ الأرض الصالحة للزراعة ٦٧% من مساحة البلاد وأهم محاصيلها الجوت والذي يعتبر أهم مورد مالي لها اضافة إلى زراعة الشاي، الأرز، قصب السكر، القطن، الكاكاو وجوز الهند، والتبغ والبطاطا والفواكه الاستوائية والمدارية. كما تربى فيها الماشية لتوفر مراعيها الخصبة، واشهر صناعاتها تعليب المواد الغذائية وتعليب الأسماك وصناعة القنب وصناعة السجاد والبسط والمواد الكيماوية والأسمدة والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والأواني الخزفية والنحاسية والأساور والحلي وصياغة المجوهرات.

نبذة تاريخية:

يرجع الفتح الإسلامي لبلاد البنغال- دش Desh تعني البلاد إلى محمد بختيار خلجي قائد السلطان معز الدين محمد الغوري عام ٦٠٢هـ/١٢٠٥م فحكمها عدد من الاسر والسلاطين حتى ضمها السلطان أكبر المغولي إلى إمبراطوريته عام ٩٨٤هـ/١٥٧٦م، كانت جزءاً من بلاد الهند والتي احتلتها بريطانيا عام ١١٧١هـ/١٧٥٧م وحتى نالت الاستقلال عام ١٩٤٧م إذ انقسمت إلى دولتين هما الهند وباكستان وتشكلت باكستان الشرقية حتى انفصلت عن باكستان عام ١٩٧١

باسم جمهورية بنغلادش وأصبحت تبعد عنها ١٠٠٠ ميل والحد الفاصل بين باكستان الشرقية والغربية الهند.

بدأ تذمر أعيان وزعماء باكستان الشرقية منذ عام ١٩٥٨م بحجة عدم إعطائهم المكانة الملائمة في ظل حكومة الجنرال أيوب خان في كراتشي، وفي عام ١٩٧٠م فاز حزب مرامي وكل أعضائه من باكستان الشرقية ومن ضمنهم رئيس الحزب مجيب الرحمن وذلك في الانتخابات البرلمانية الأمر الذي يحق له تشكيل حكومة الباكستان ولكن رفض الجنرال يحيى خان رئيس الجمهورية تعيين الشيخ مجيب الرحمن رئيسياً للحكومة فأدى إلى إعلان الأخير باكستان الشرقية جمهورية شعبية من طرف واحد واسماها بنجلاديش "البنغال الحرة" فنشبت حرب بين الشطرين على أثرها تدخلت الهند عسكرياً لصالح الطرف الشرقي حتى استسلم الجنرال " نيازي" ووقع تنازل باكستان في سبتمبر عام ١٩٧١م وكان قائد القوات الباكستانية في الجبهة الشرقية، ووقعت الحرب وكان مجيب الرحمن سجيناً في باكستان ثم أطلق سراحه علي بوتو سنة ١٩٧٢م فغادر إلى بنغلادش وتولى رئاسة الوزارة الأولى فيها وأعلن نفسه رئيساً للجمهورية سنة ١٩٧٥م وفي نفس العام اغتيل مع أسرته اثر انقلاب عسكري ثم توالت القلاقل والانقلابات العسكرية والسياسية في البلاد حتى تولى الجنرال ضياء الرحمن مقاليد البلاد سنة ١٩٧٦م ويعرف عنه ميوله الإسلامية المعتدلة وقد قتل في عام ١٩٨١م.

أهم مدن بنغلادش الإسلامية

خلنا

تقع مدينة خلنا البنغلادشية جنوب شرق العاصمة دكا تشتهر بخصوبة تربتها ويزرع فيه الجوت والقنب والقطن، والأرز والخضار والفواكه بأنواعها المتعددة والبطاطا والشاي وقصب السكر وفيها عدد من الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والكتانية،والمفروشات. بها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية والتي تتميز بطابع عربي هندي مغولي وفيها مدارس ومعاهد إسلامية يتم فيها تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

دكا

تقع مدينة دكا على دلتا نهر الكنج وهي عاصمة بنغلادش واكبر مدنها. تشتهر بخصوبة تربتها واشهر محاصيلها الزراعية الأرز قصب السكر القنب والجوت، التبغ والحمضيات، الفواكه والاشجار المثمرة والقطن والبطاطا وغيرها من المحاصيل لذا فهي سوق زراعي هام وسوق صناعي واشهر صناعاتها المنسوجات القطنية والكتانية وتكرير السكر والصناعات الفولاذية والحديد والأدوية والحرير وصناعة الجوت والقنب والقطن وصناعة السجاد بأنواعه المختلفة وخاصة ضاحيتها الصناعية والتي تدعى ناريا نفانج.

تأسست دكا سنة ١٦٠٨م من قبل المغول واتخذوها عاصمة لمقاطعة البنغال، وفي دكا حوالي ١٠٠ مسجد، وعشرات المساجد الإسلامية الأثرية واشهرها مسجد بيت المكرم، ومسجد الدولة الوطني والذي يشبه تصميمه تصميم الكعبة المشرفة بمكة أسس سنة ١٩٦٢م، وهو يتسع لخمسة وسبعين ألف مصلي

بطبقاته السبع وساحاته الملحقة به، شيد في عهد الرئيس الباكستاني أيوب خـــان، وفيه مقر المؤسسة الإسلامية.

ومن أهم مساجد دكا مسجد النجوم، وذلك لان قبابـــه جميعهـــا مرصـــعة بالنجوم ويعود تاريخ بنائه إلى القرن الثامن عشر للميلاد وبها مسجد كـــشاتيتولي الأثرى.

ومن اشهر معالم دكا جامعة دكا الوطنية وأهمها كلية الطب الشهيرة. ثـــم قلعتها التاريخية الأثرية والتي تدعى بقلعة لا لباغ أو تسمى بقلعة اورانغباد وقـــد تأسست سنة ١٦٧٨م، وتقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة القديمة، وتطل على وما زالت بواباتها أو أجزاء منها واسوارها باقية حتى الآن وفي القلعة مسجد بثلاث قباب، ومبنى يضم ضريح ابنه الحاكم المغولي وقاعة الاستقبالات الرسمية، والحمام الملحق بها والذي تحول إلى متحف وطني يضم آثار تلك الحقبة الزمنيـــة والتي مرت على بنغلادش.

شيتا غونج

تقع مدينة شيتا غونج البنغالية على خليج البنغال تشتهر بمرفئها التجاري الهام ومركز من مراكز الصناعة الرئيسية في البلاد واشهر صـــناعاتها صـــناعة السجاد والجوت وتكرير قصب السكر وفيها مصافي النفط ومصانع الفولاذ والحديد والصلب والورق وصناعة الأدوية والصناعات التقليديـــة والنحاســـية المزخرفـــة المنمقة، كما تشتهر بزراعة قصب السكر والأرز، والقنب والفواكه والخضروات والقطن، والذرة والحبوب اضافة إلى مزارع الشاي.

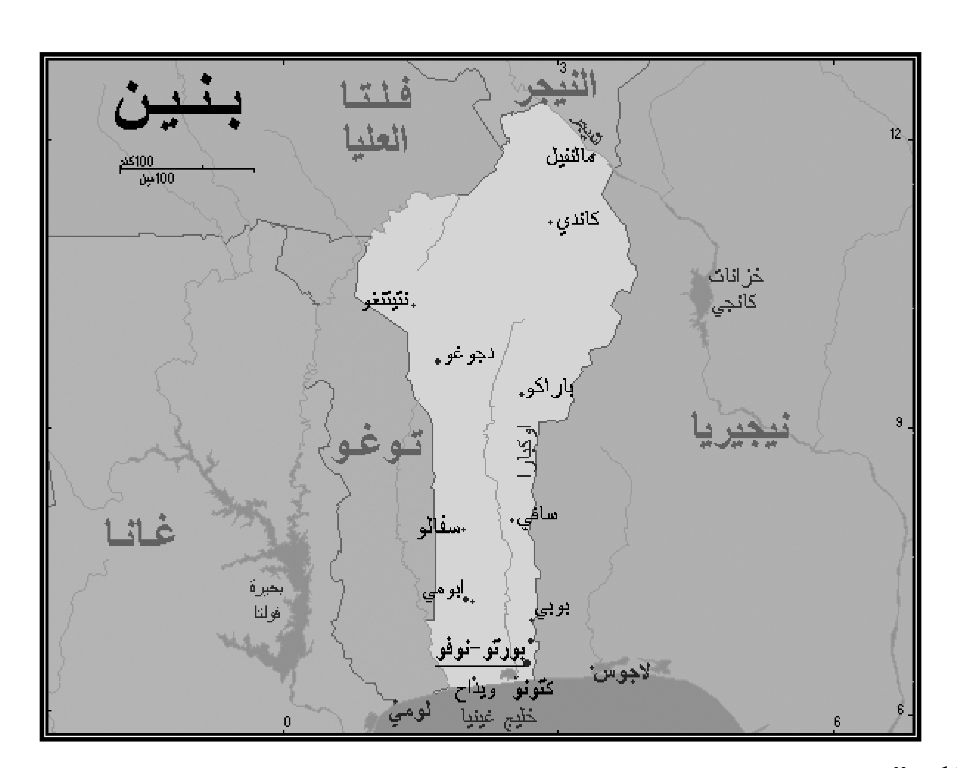
تبعد شيتاغونج عن العاصمة دكا حوالي ٢٦٠كم إلى الجنوب منها وهـــي ميناء البلاد الرئيسي، ومرفأ لصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها وهي أرض الأولياء فيها ضريح بنازير البسطامي الإيراني الأصل والذي جاء إلى البلاد منـــذ

١١٠٠ سنة وكان من المتصوفة، فصار ولياً وتحول ضريحه إلى مسجد فمــزار يقصده الزورا وهو على مسافة ستة كيلومترات من قلب المدينة، كما يوجد فـــي المدينة مزار الشيخ فريد، والبركة التي عنده يتبرك فيها للشفاء، كما يوجــد فـــي المدينة العديد من المساجد والآثار الإسلامية، وأهمها مسجد شاندانيورا وهو تحفة فنية رائعة فائقة المهارة والجمال.

غازي بيور

تبعد عن العاصمة دكا ٧٥كم باتجاه الــشمال منهـــا. تــشتهر بالزراعـــة لخصوبة تربتها واهم محاصيلها القنب والقطن، الكتـــان، الأرز، الــشاي، الأرز، قصب السكر، الخضروات والاشجار المثمرة والتبغ، كما تشتهر بتربية الماشـــية لتوفر المراعي فيها، إضافة إلى بعض الصناعات الهامة فيها مثـــل الــصناعات التقليدية والمفروشات والجلود ودباغتها والأواني الخزفية والثياب الوطنية، والحلي والأساور وصياغة المجوهرات والأواني النحاسية والخزفية. في المدينة العديد من المساجد والآثار الإسلامية، وفيها الجامعة الإسلامية.

جمهورية بـنـين (داهومي)



الموقع:

تقع بنين في شرق القارة الأفريقية وتطل على خليج غينيا.

الحدود:

يحدها بوكينافاسو (فولتا العليا سابقاً) والنيجر شمالاً، توغو غرباً، نيجيريا شرقاً خليج غينيا جنوباً.

المساحة وعدد السكان:

تبلغ مساحتها ١١٢,٦٢كم٢ وعدد سكانها حوالي ٨,٥٣٢,٥٤٧ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين فيها ٦٠%.

السطح:

معظم سطح بنين منبسط مغطى بالأعشاب وتطل على الساحل من جهة الجنوب وتمر عبرها وديان تقطع سهولها.

المناخ:

تقع بنين في الإقليم شبه الاستوائي أمطارها طوال العام وتغزر صيفاً وساحلها حار جواً مع رطوبة عالية في الصيف ويعتدل شتاء.

الموارد الاقتصادية:

بنين منطقة زراعية وتبلغ نسبة الأراضي الصالحة ١٢% من مساحة البلاد يزرع فيها أشجار النخيل، والقطن والبن والتبغ قصب السكر والموز والسورغام والكاسان وتربى فيها الماشية لتوفر المراعي الجيدة للرعي وفيها موارد أخرى صيد الاسماك وقطع الأخشاب، وتوليد الطاقة الكهربائية من وديانها.

نبذة تاريخية:

بنين كانت إحدى الممالك القبلية وكثيراً ما دب النزاع بين السكان فكونوا امارات أو دويلات مستقلة بذاتها وربما تكونت فيها بعض الممالك أو الإمبراطوريات الأفريقية بالاشتراك مع الدول المجاورة شق الإسلام طريقه إلى غرب القارة الأفريقية عن طريق التجار المسلمين وسلوكهم القويم المثالي، وعن طريق المغرب، وهجرها العرب والبربر إلى حوض النيجر، وأجزاء من أفريقيا الغربية وتوسع انتشاره على يد المرابطين.

ثم قاد الفولايتون والمانديون حركة الإسلام في المنطقة ، وزاد انتشاره حركة عثمان دان فودي الفولاني (١١٦٨-١٢٣٣هـ/ ١٧٥٤-١٨١٧م) والذي قام بأمر الدعوة في أفريقيا الغربية والسودان.

وإبان انتشار الإسلام فيها في العصور الوسطى كانت المنطقة مرتعاً خصباً لتجار الرقيق الأوروبيين كالبرتغاليين والهولنديين والإنجليز والاسبان

والفرنسيين وذلك أثناء حركة الكـشوفات الجغرافيـة ممـا أدى إلـى الـسيطرة للأوروبيين وخاصة فرنسا. وفي سنة ١٨٩٣م صارت الغلبة فيها لفرنسا والتـي أنزلت قوة عسكرية وبذلك أصبحت البلاد مستعمرة فرنسية حتـى عـام ١٩٥٨م ومنحت الاستقلال الذاتي وأصبحت من ضمن الأمة الفرنسية، وفي سـنة ١٩٦٠م منحت الاستقلال الكامل بعد عدول فرنسا عن قرارها السابق، وأصبحت تعـرف بجمهورية داهومي، وكان أول رئيس لجمهوريتها هو " هـوبرت ماجـا" وبعـد استقلالها شهدت البلاد عدة انقلابات عسكرية.

وفي سنة ١٩٧٦ أبدل اسم داهومي بجمهورية بنين الشعبية بعد انقلاب ذي اتجاه اشتراكي شعبي بقيادة الميجر " ماثيو كريكو" من أهم مدنها بورتونوفد وهي العاصمة اضافة إلى عدد من المدن وهي كتونو، براكو، أبومي، أويده، جراندبوبو جوجو، ناتيتنجو، اللاوا، واسازومة. وسأتحدث عن بعض المدن الشهيرة والتي لها اهميتها الإسلامية.

أهم مدن جمهورية بـنـين الإسلامية

ابـومي

الموقع:

تقع في الجزء الجنوبي الاوسط من جمهورية بنين وكانت العاصمة القديمة منذ القرن السابع عشر للميلاد

النشاط الاقتصادي:

تشتهر المدينة بالزراعة ومن أهم محاصيلها قصب السكر، الأرز، القطن، القنب، والموز والحبوب وفستق العبيد وغيرها من المحاصيل الاستوائية كما يعمل سكانها بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية، إضافة إلى الصناعات الغذائية ومواد

البناء ومن معالمها المساجد الإسلامية والمدارس العربية التي يتعلم بها المسلمون اللغة العربية ويعيشون في أحياء فقيرة.

باراكو

الموقع:

تقع مدينة باراكو في أقصى شمال بنين.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر بزراعة الحبوب لتوفر مساحات واسعة لزراعة الحبوب والذرة والأرز، وقصب السكر والبن والنارجيل وجوز الهند وفستق العبيد، كما تربى بها الماشية وخاصة في مراعيها الخصبة والتي تعتبر مرتعاً جيداً لتربية ورعي الماشية ويعمل بعض السكان بالصناعات الخفيفة والصناعات التقليدية، يعيش المسلمون في أحياء بسيطة، بها عدد من المساجد والمدارس التي تعلم اللغة العربية ومراكز إسلامية لتحفيظ القرآن الكريم.

كوتونو

الموقع:

تقع مدينة كوتونو الساحلية على سواحل المحيط الأطلسي بجمهورية بنين عند خليج غينيا تعتبر من أهم مرافئ البلاد يصلها مع مدينة العاصمة بيورتو نوفو خط حديدي.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر بزراعة المحاصيل الاستوائية والمدارية ومن اشهرها البن، الشاي، البهارات، النارجيل المنيهوت، والكاسان، والبطاطس وقصب السكر والأرز وغيرها من المحاصيل بالإضافة إلى تربية الماشية ورعيها في مراعيها والتي تعد

من أفضل المراعي لرعي الماشية والاستفادة من منتجاتها، كما تعتبر المدينة سوق زراعي وتجاري هام يتم من خلالها تصدير السلع والمنتجات الزراعية إلى المناطق والدول المجاورة.

من أشهر معالمها المساجد الإسلامية والمدارس العربية والإسلامية والتي يتم من خلالها تحفيظ القرآن وتدريس اللغة العربية.

بورتونوفو

الموقع:

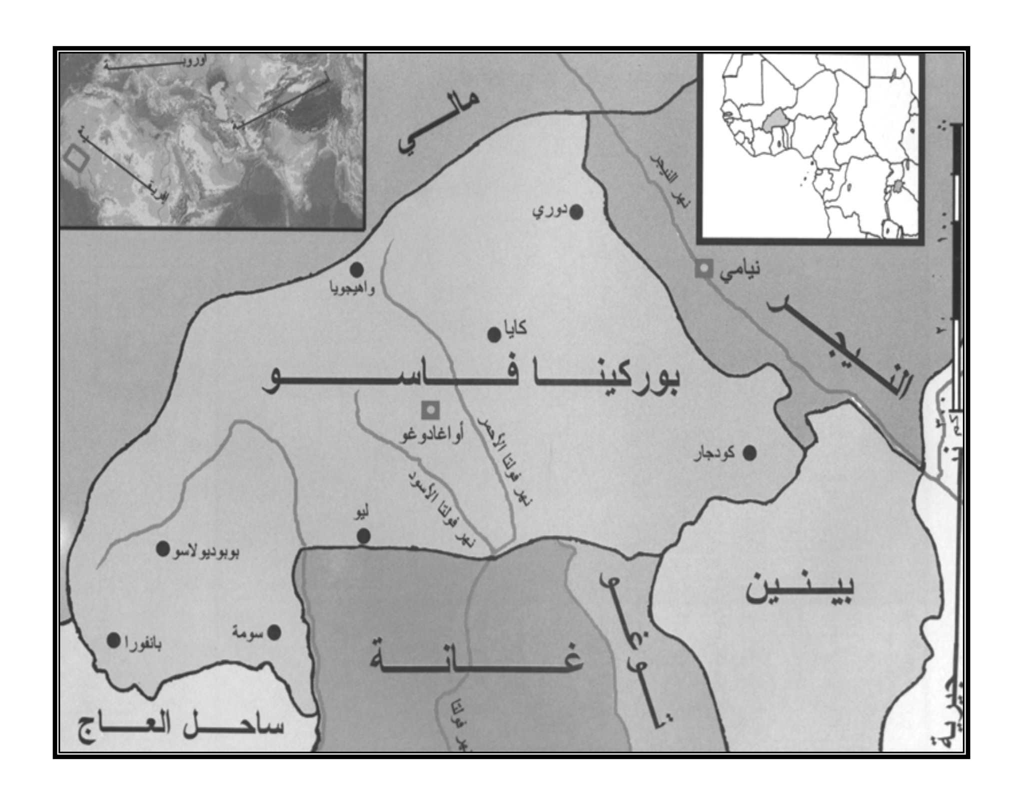
تقع مدينة بورتو نوفو على خليج غينيا وهي عاصمة بنين.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر بعدد من المصانع والمعامل التي أنشئت فيها أهمها المنسوجات الصوفية والقطنية، وصناعة الزيوت خاصة زيت جوز الهند، وزيت فستق العبيد ومصنع لتكرير النفط وتتميز بمياهها المعدنية، وقطع الأخشاب من غاباتها لصناعة المفروشات كما يهتم سكانها بالزراعة مثل الأرز، والفستق، القطن، البهارات، النارجيل والبن والشاي وتربي حول ضواحيها الماشية ومنها يتم تصدير الماشية والحبوب والسمون والزيوت.

تعتبر هذه المدينة مركز هام كونها مقر الحكومة والرئاسة والوزارات والسفارات اضافة إلى البنوك والمؤسسات العامة والدوائر الحكومية، كما حظيت بالخدمات الصحية بإقامة المستشفيات والمراكز الصحية والاجتماعية والتعليم وبناء المدارس والمعاهد والجامعات لتلقي العلم. وبنها العديد من المساجد الإسلامية لأداء الشعائر الإسلامية والمدارس العربية والإسلامية لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي.

جمهورية بوركينا فاسو



الموقع:

تقع بوركينا فاسو في الجزء الغربي لقارة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

الحدود:

يحدها من الشمال والشمال الغربي مالي، ومن الشمال الشرقي النيجر، ومن الشرق بنين والنيجر ومن الجنوب بنين وتوغو دغانا وساحل العاج.

المساحة وعدد السكان:

تبلغ مساحة بوركينا فاسو ٢٧٤,٢٠٠ كم[٢] وعدد سكانها حوالي ١٥,٢٦٤,٧٣٥ حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين فيها يعادل ٦٥%.

السطح:

سطح بوركينا فاسو عبارة عن هضبة، تقطعها أودية فولتا الثلاثة وهي فولتا الاسود، فولتا الأحمر، وفولتا الأبيض وجميع هذه الأودية تصب في فولتا في غانا وهي منطقة مغلقة لا يوجد لها منفذ بحري.

المناخ:

مناخ بوركينا فاسو مداري حار رطب ماطر صيفاً وغزير الأمطار ونقل الأمطار شتاء وكلما اتجهنا نحو الشمال الشرقي.

الموارد الاقتصادية:

الأراضي الصالحة للزراعة فيها تعادل فقط١٠% من مساحة البلاد وتربتها خصبة ويزرع فيها الأرز، السورغام، الفول السوداني الفستق والحبوب، والجوت والذرة، كما تربى فيها الماشية لتوفر المراعي فيها ويستخرج منها المنغنيز والذهب. ومن أهم صناعاتها المواد الغذائية، والصناعات اليدوية والحرف اليدوية.

نبذة تاريخية:

كانت تدعى سابقاً فولتا العليا ودعيت بذلك نسبة لنهري فولتا الابيض وفولتا الأسود وتميزاً لها عن غانا والتي كانت تعرف "بفولتا السفلى" وكانت جزءاً من ممالك عظيمة استوطنت تلك المنطقة لوقت مضى.

بعد سيطرة المرابطين على مملكة غانا، تحمس ملوكها لنـــشر الإســـلام حتى إن بعض العشائر السوننكية تكاد تختص بالعمل في الدعوة إلى الإســـلام فقط، وكلمة سوننك في أعالي نهر غمبية، استخدمها الماندنجو الوثنيون مرادفـــة لكلمة داعي مما يدل على الدور الكبير الذي قام به سوننكي في نشر الاســـلام، وكان لبساطة التعاليم الإسلامية ووضوحها أثر كبير في جذب هذه الشعوب إلى الاسلام. واستمرت الدعوة في القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي، أي بعد المرابطين بأكثر من ثلاثة قرون إلى وجود الدعاة في سواحل غرب افريقيا.

استعمرت بوركينا فاسو من قبل فرنسا عام ١٨٩٧م وبقيت فيهـــا حتـــى نالت استقلالها سنة ١٩٦٠م بقيادة " موريس باميوجو" والذي اطاح به انقـــلاب سنة ١٩٦٦م بقيادة المقدم سانجولي لاميزان وهو جنرال وذلك سنة ١٩٧٢م.

أهم مدن بوركينا فاسو الإسلامية

أواغادوغو

الموقع:

تقع في وسط البلاد بين نهري فولتا الاسود وفولتا الأحمر وهي عاصمة بوركينا فاسو

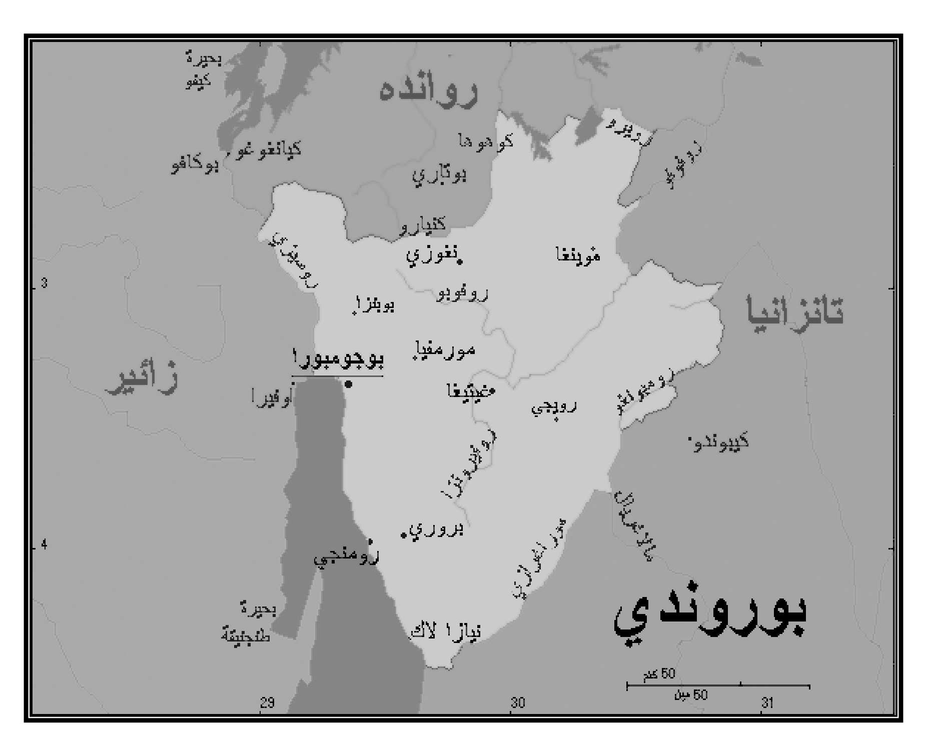
النشاط الاقتصادي:

أواغادوغو ذات مناخ حار استوائي غزير الأمطـــار عرضـــة للريـــاح الصحراوية الجافة.

لذا تربتها خصبة تقع بين مجرى نهرين لذا تمتاز بخصوبة تربتها وتوفر مياهها ومن أهم محاصيلها الزراعية الأرز، الذرة البطاطا والقطن وفستق العبيد، وتربى في سهولها ومنحدراتها الماشية لتوفر المراعي فيها لذا فهي مركز مهم لتصدير الماشية والقطن والذهب والفوسفات وتشهر بصناعاتها اليدوية وصناعة المـــواد الغذائية واستخراج المعادن. وهي مقـــر الحكومـــة والـــوزارات والمؤســـسات الحكومية والعامة ومركز السوق التجاري والمالي وفيها البنـــوك والمـــصارف المالية.

توجد فيها مساجد لكن معظمها من الطراز القديم وهي مبنية من الطـــين المجفف ذي الطراز الأفريقي القديم. وفيها مدارس لتعليم اللغة العربية وتحفـــيظ القرآن الكريم والتعاليم الإسلامية.

جمهورية بـورونـدي



الموقع:

تقع بوروندي في وسط القارة الأفريقية.

الحدود:

يحدها شمالاً راوندا، وجنوباً تنزانيا وزائير، وشرقاً تنزانيا، غرباً زائير.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة بورونــدي ٢٨,٠٠٠كــم٢، ويبلــغ عــدد ســكانها حــوالي ٨,٦٩١,٠٠٥ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م. وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٢٥% من عدد السكان.

السطح:

سطح بوروندي هضبة بركانية تقع فيها أحد ينابيع نهر النيل إذ تعد بحيرة تنجنيقا ثاني بحيرة في العالم عمقاً، والتي تنبع منها روافد نهر النيل. لذا سطح بوروندي هو هضبة بركانية خصبة.

المناخ:

أمطارها استوائية تسقط طوال العام، فهي تزود منابع وروافد نهر النيل بالمياه.

الموارد الاقتصادية:

يغطي سطحها حشائش السفانا الاستوائية وغاباتها الاستوائية الكثيفة، وتعادل نسبة الأرض الصالحة للزراعة حوالي ٤٣% من مساحة البلاد ويزرع فيها القطن، المطاط، الشاي، البن، قصب السكر الكاساف الجوت، الموز، والأرز وجوز الهند والكاكاو وفستق العبيد.

وأشهر صناعاتها الصناعات الجلدية ودباغة الجلود والحرف اليدوية والصناعات التقليدية، ومن اشهر معادنها النيكل. كما يعمل السكان بتربية الماشية فوق منحدراتها وفي حشائش السفانا التي تعتبر مرتعاً خصباً للماشية.

نبذة تاريخية:

كانت بوروندي جزءاً من ممالك الكنجو القديمة، وتارة تنفصل مكونه مملكة قبلية أو إمارات متناحرة مما حدا بألمانيا أن تستعمرها سنة ١٨٩٠م حتى انهزام الألمان في الحرب العالمية الأولى الأمر الذي جعل الحلفاء المنتصرين يقسمون مستعمرات ألمانيا فيما بينهم فصارت بوروندي من نصيب بلجيكا مع جارتها " رواندا" سنة ١٩١٩م باسم محمية " راوندا-

"اورندي" البلجيكية وتحت إشراف عصبة الأمم. وفي عـام ١٩٦٢ منحـت المقاطعتان حكماً ذاتياً ما لبث أن تحول إلى استقلال كامل في نفس العام ولكن مع انفصال بين البلدين إذ أصبح كل منهما دولة ذات سيادة واتخذت بوروندي التي كانت تعرف باسم أورندي النظام الملكي الوراثي بشخص الأسرة المالكة القديمة التي مثلها الملك مواجوتا الرابع والذي ينحدر من أصول قبلية قويـة وتولى الملك نفسه السلطات التنفيذية والتشريعية جميعها وفي سـنة ١٩٦٦م أطاح بالملك ابنه تشارلز وتقلد الملك، وفي أواخر العام نفسه قـام الكـابتن رئيس الوزراء ميشيل مومبير بانقلاب ضد تشارلز وأعلن البلاد جمهوريـة. وفي سنة ١٩٧٢م قامت اضطرابات وحروب أهلية شديدة بين القبائل المؤيدة للأسرة المالكة المخلوعة وبين قبائل العسكريين أودت بالبلاد إلـى مجاعـة شديدة، وقتل وتشريد الآلاف من أبنائها، وفي سنة ١٩٧٦ قام انقلاب عسكري بقيادة المقدم باجازا الذي عين رئيساً للجمهورية، وسكرتير الحزب الوحيـد العام.

انتشر فيها الإسلام عن طريق الكنغو لذا فهي تضم حوالي ٢٥% من عدد السكان مسلمون.

وتضم العديد من المدن منها العاصمة بوجمبورا كيتجا وغيرها مـن المدن وسأتحدث عن بعض هذه المدن.

أهم مدن جمهورية بـورونـدي الإسلامية

بـوجمبـورا

تقع على ساحل بحيرة تنجنيقا وهي عاصمة البلاد وأهم مدن بورونــدي وأكثرها تقدماً. تضم مقر الحكومة والوزارات ومطار دولي وجامعة لطلبة العلم، وتحتوي العديد من المساجد الإسلامية يؤمها المسلمون لأداء الــصلاة والــشعائر الدينية والتعليم وحفظ القرآن الكريم.

كتيجا

أكبر مدن بوروندي، وأصبحت ذات مكانة هامة نظراً لوقوعها في وسط البلاد. تضم العديد من المساجد الإسلامية والتي يؤمها المسلمون لأداء شــعائرهم الدينية والتعليم وحفظ القرآن.

جمهورية البوسنة والهرسك



الموقع:

تقع جمهورية البوسنة والهرسك في جنوب قارة أوروبا.

الحدود:

ويحدها الصرب والجبل الأسود غرباً كرواتيا شمالاً وشرقاً والبحر الأدرياتيكي جنوباً

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة جمهورية البوسنة والهرسك ١٩,٧٤١ ميل^{2} وعدد سكانها ٤,٥٩٠,٣١٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

سطحها:

البوسنة والهرسك منطقة جبلية حيث تمتد فيها جبال الألب الدينارية والتي ينبع منها روافد نهر الدانوب، وتتميز بسهولها التي تجـري فيهـا روافـد نهـر الدانوب.

المناخ:

معتدل الحرارة صيفاً وبارد جداً مع تساقط الثلوج شتاء وأمطارها طـوال العام.

الموارد الاقتصادية:

البوسنة والهرسك منطقة جبلية لذا الأراضي الصالحة للزراعة تعادل ٢% من مساحة البلاد وأهم محاصيلها التي تزرع حول مجاري الأنهار منهـا الـذرة، القمح، الشعير الخضار والفواكه والكروم والزيتون كما يوجد فيها موارد اقتصادية أخرى منها الأخشاب الليئة لكثرة غاباتها كما يرعى السكان الماشـية ويهتمـون بتربيتها أهمها الماعز والأغنام كما يستخرج منهـا الحديـد والفحـم الحجـري والبوكسيت حيث تعتبر هذه المعادن وخاصة الفحم الحجري هو عماد الـصناعة وخاصة التعدين للحديد والبوكسيت ومن اشهر صناعاتها المنـسوجات الـصوفية والقطنية وصناعة المفروشات والأخشاب والتعدين.

لمحة تاريخية عن البوسنة والهرسك:

انتشر الإسلام في بلاد البلقان اثر دخول العثمـانيين عـام ١٤٦٣م وقـد قاومهم الشعب مدعوماً من الأوروبيين وأُخمدت عدة انتفاضات منهـا انتفاضـة الهرسك عام ١٨٦٠م ثم تم التوقيع على معاهدة بين الـروس والعثمـانيين سـنة ١٨٧٨م خضعت بموجبها البوسنة والهرسك للدولة العثمانية.

ضمتها النمسا إليها عام ١٩٠٨ وقد عارضها السكان المسلمون إلـــى إن اعترفت الإمبراطورية النمساوية المجرية بالإسلام رسمياً في البوسنة والهرســك عام ١٩١٦ لدى اغتيال ولي عهد النمسا وزوجته من قبل أحــد الــصرب فــي سرايفوا إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى واعترف بحدود البوســنة والهرســك الحالية اثر مؤتمر سان جرمان عام ١٩١٩.

سيطرت على البوسنة والهرسك الجمهورية اليوغسلافية التي تضم صربيا وكرواتيا وسلوفينيا في الفترة ما بين الحربين العالميتين.

اعترفت يوغسلافيا في عهد الرئيس تيتو سنة ١٩٧١ بقوميــة إســلامية مستقلة في البوسنة والهرسك تحت اسم حزب العمل الديموقراطي بقيادة المحامي علي عزت بيغو فيتش عام ١٩٩٠ وأخيراً نالت البلاد استقلالها عام ١٩٩٢م.

ومنذ استقلالها وحتى الآن تعيش جمهورية البوسنة والهرسك مأساة حقيقية وصراع دامي من جراء العدوان الصربي والكرواتي الوحشي وأسلوب التطهيــر الديني ضد مسلمي البوسنة والهرسك حيث يعمل الصرب على تكــوين صـــربيا الكبرى وإنهاء الوجود الإسلامي من البوسنة بدعم مستتر مـــن الـــدول الغربيـــة وروسيا والعالم الصليبي أجمع لكي لا تكون هناك دولة مسلمة في أوروبا.

أهم مدن البوسنة والهرسك الإسلامية

سرايبفوا

تقع مدينة سرايبفوا على نهر ميلجاكا، وهي عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك. وتعتبر سرايبفوا هي بصمات مزدوجة للإمبراطوريتين النمساوية والعثمانية اللتين تعاقبتا على حكمها.

المعنى اللغوي للعاصمة سرايبفوا:

كلمة سراي لغة تركية وتعني القصر مضافاً إليها نهاية سلافية "يفو" فأصبحت "سرايبفوا" وفي وسط المدينة مثل المدن التركية مسجد المدينة الكبير فهو مشيد على غرار النموذج المعماري لمساجد القسطنطينية، ويعود تاريخ بنائه إلى القرن السادس عشر، ويزهو هذا المسجد اليوم بالسجاد الفاخر القادم من بلاد الخليج العربي وفيما وراء المحلة التركية وعلى ضفاف نهر ميلجاكا ترتفع المباني العامة والعمارات البخارية الضاربة إلى السواد التي بناها النمساويون في بداية القرن العشرين وفوق هذا كله تنتشر العمارات السكنية الحديثة والشوارع العريضة التي تم إنشاؤها بمناسبة الألعاب الأولمبية عام ١٩٨٤. وعلى ضفة نهر ميجاكا عند أحد أطراف الجسر الرئيسي يرتفع نصب تذكاري يحمل اسم غافزيلو برانسيب الذي اغتال الدوق فرنسوا فرديناند في هذا المكان في الثامن والعشرين من شهر حزيران عام ١٩١٤م. يشعر البعض بالدهشة بسبب اعتبار هذا الشخص كبطل قومي رغم إن عملية الاغتيال التي قام بها كانت السبب في نشوب الحرب العالمية الأولى وأدت إلى الحروب والمآسي والاضطرابات التي قام بها التجار الصرب تضامناً مع الاغتيال رغم معارضة جيرانهم الكروات والمسلمين.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل السكان بالزراعة والتي تتركز حول مجاري الأنهار وسهولها ويزرع فيها القمح والشعير والقطن والذرة والخضروات والفواكه والأشجار المثمرة اضافة إلى رعي الأغنام والماعز حول مجاري الوديان وفوق المنحدرات، كما تشتهر باستخراج المعادن والفحم الحجري ومن أشهر صناعاتها التعدين وصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية وصناعة المواد الغذائية وصناعة السجاد والأواني الخزفية والحرف التقليدية والحرف اليدوية كما شهدت تطور في شبكة المواصلات والاتصالات وتطورت الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بفتح المدارس والمعاهد والجامعات التي يؤمها الطلبة من كل أنحاء العالم.

ترافنيك

تقع مدينة ترافنيك البوسنية في الغرب من البلاد. كانت هذه المدينة في عهد سابق عاصمة لإقليم البوسنة وكانت مقر إقامة الباشا الذي كان يحكمها.

يعمل السكان في هذه المدينة بالزراعة حول مجاري الأنهار وأشهر محاصيلها الأرز، القطن، الذرة، الحبوب، الخضروات والكروم والفواكه، كما يرعى السكان الأغنام والماعز ويعمل بعض السكان بصناعة السجاد والمنسوجات الصوفية والقطنية اضافة إلى الحرف اليدوية والتقليدية وتطورت خدماتها الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بفتح المدارس وإنشاء مراكز دينية لتحفيظ القرآن وتعاليم الدين الإسلامي.

فيسغراد

تقع مدينة فيسغراد على نهر الروينا وعليه جسر بناه وزير من أصل بوسني في القرن السادس عشر، وهدمته قنابل الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤م. شهد هذا الجسر التركي مرور تاريخ البوسنة على مدار أربعة قرون فقد شهد

مرور الحملات العسكرية العثمانية وعذاب الثوار والأسرى، وشهد أيضاً الكثيــر من الاحتفالات والمهرجانات والمسرحيات والافراح، قبل أن يهدم.

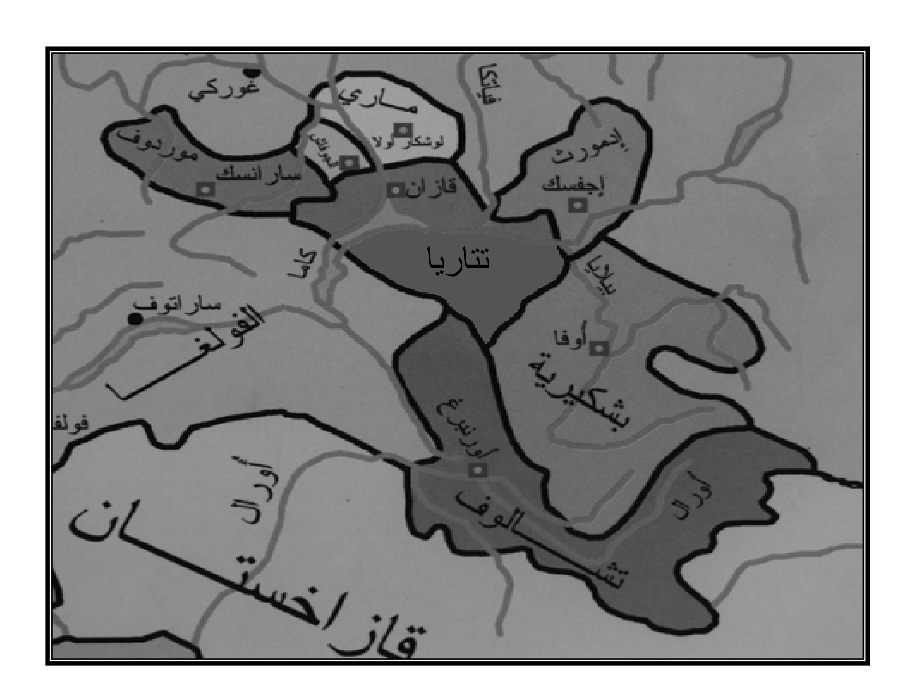
يعمل السكان بزراعة المحاصيل الزراعية كالقمح والشعير والذرة والأرز والقطن والأشجار المثمرة والكروم ورعي الأغنــام والمــاعز حــول الوديــان والمنحدرات واشتهرت بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والتعدين وحظيت بخدمات صحية واجتماعية وتعليمية وفتحــت المدارس والمعاهد والمراكز الثقافية الهامة ومراكز لتدريب العاملين وشقت الطرق فيها وتطورت شبكة الاتصالات من اجل تقديم الخدمات للــسكان وخاصـــة بعــد الحروب الرامية التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة.

موستار

تقع مدينة موستار الهرسية على نهر نيرتيفا في قلب المدينة القديمة، وهي عاصمة الهرسك. من يزور هذه المدن لا يجد فرقاً بين المدن الإسلامية الــشرقية وبينها حيث تعلوها المآذن والمساجد الإسلامية في وسط المدينة وقــد احتفظــت المدينة بمظاهرها الشرقية. كما تشتهر هذه المدينة بجسرها التركي الجميل والذي دمرته الحرب والذي يعبر منه نهر نيرتيفا في قلب المدينة القديمة.

يعمل السكان بالحرف التقليدية والحرف اليدوية والــصناعات النــسيجية الصوفية والقطنية كما تشتهر بزراعة الحبوب والأشجار المثمرة حــول مجــاري الوديان وسهل نيرتيفا كما اشتهر برعي الماعز والأغنام وحظيت المدينة بالخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية والتعليمية وتطورت شــبكة الاتــصالات وشــبكة المواصلات وخاصة في آخر السنوات من استقلالها بعد أن هدأت الحرب الأهلية.

جمهورية تتاريا



الموقع:

جمهورية تتاريا تقع على مجرى نهر الفولغا الأوسط في قارة أوروبا وفي الجانب الشرقي من جمهورية روسيا الاتحادية يمر فيها نهر الفولغا ويلتقي بنهــر كاما.

الحدود:

يحد جمهورية تتاريا من الشرق جمهورية باشكيرية ومن الغرب والشمال جمهوريات صغيرة ذات حكم ذاتي منها جوفاش، موردوف، مــاري، ادمــورت، وفي الجنوب جبال الأورال وجمهورية كازاخستان، وجمهورية شكالوف.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها حوالي ٦٨ ألف كم٢ وعدد سكانها ما يقارب ٣,٧٧٩,٢٦٥ نسمة حسب تعداد عام ٢٠٠٢م لم يتوفر لدينا حتى الآن إحصائيات دقيقة بهذه الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي بشكل دقيق، ويدين معظم السكان بالدين الإسلامي.

سطحها:

جمهورية تتاريا تقع على نهر الفولغا الأوسط لذا يتسم سطحها بالسهولة والانبساط فهي منطقة خصبة وزراعية هامة. ذات سهول واسعة حول نهر الفولغا. وتمتاز باتساع سهولها الخصبة الذي يرويه نهر الفولغا.

المناخ:

مناخها– بارد شتاء ومعتدل صيفاً وأمطارها طوال العام.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر بزراعة الأشجار المثمرة والفواكه والحمضيات والخضروات والقمح والشعير والأرز والزيتون والكروم والقطن والأرز لذا فهي منطقة خصبة وزراعية كما تشتهر بتربية الماشية لانتاج الالبان ومشتقاته واللحوم والصوف ومن أهم صناعاتها الآلات والاسلحة والسيارات. والأدوات الكهربائية والأدوات المخبرية وغيرها من الصناعات الثقيلة الهامة كما تشتهر بصناعة المنسوجات المختلفة وصناعة الثياب والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وتمتاز بوجود مجمع الصناعات الحديثة كالطائرات والقاطرات والآلات والمطاط الصناعي والأدوات الزراعية. وقد ساعد على تطورها الصناعي وجود النفط بكميات كبيرة فيها وتنتج المعادن الهامة للصناعات منها الفحم الحجري والألمنيوم والحديد والنحاس والنيكل لذا فهي دولة صناعية هامة كذلك تصنع المعدات الطبية وأجهزة

المختبرات وأدوات جراحة الأسنان. كما شهدت المنطقة تطوراً في شبكة المواصلات السكك الحديدية والسيارات وذلك بإقامة الأنفاق وتحديد الطرق وإنشاء الجسور الفخمة وتطورت فيها الحركة العمرانية بشكل واسع ومميز وقد شهدت تقدماً وازدهاراً بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وذلك بفتح المدارس والمعاهد والجامعات لتعليم الطلبة والتي يأتيها من كل انحاء العالم لنيل العلم والمعرفة فيها.

نبذة تاريخية عن تتاريا:

معظم سكان تتاريا يدينون بالاسلام وأهالي هذه المنطقة في الأصل هم من التتر المغول الذين سيطروا على أجزاء من آسيا وأوروبا في القرن الثالث الميلادي، وقد جاء هؤلاء التتر من شرق آسيا ووسطها أو من وسط سيبيريا، وبعد أن تراجعت سيطرتهم عن الشرق، بقى التتر يسيطرون على جميع مناطق روسيا وسيبيريا تقريباً وبقيت إمبراطوريتهم حتى أواخر القرن الخامس عشر، حين تمزقت وانقسمت إلى دويلات وامارات مستقلة وسقطت بأيدي الاتراك العثمانيين والقيصر الروسي ايفان الرابع، واصبحت تتاريا عام ١٥٥٢م جزءاً من الإمبراطورية الروسية.

وكان التتر المغول أصلاً وثنيون، عندما اغاروا على بغداد والخلافة العباسية وأدى إلى سقوطها عام ١٢٥٨م وتدميرها وكانت هذه الفترة بداية تحولهم من الوثنية إلى الاسلام عندما تولى بركة ابن جوجي ابن جنكيزخان حكم قبيلته والتي عرفت باسم القبيلة الذهبية وذلك عام ١٢٥٦م، وكان بركة قد اسلم منذ طفولته وبقي حكمه حتى عام ١٢٦٧م فأسلمت معظم قبيلته الذهبية واعتنقت الاسلام.

وكان سلطان الاسلام في عهد هذه القبيلة يمتد من تركستان حتى روسيا وسيبيريا بما فيه موسكو، ولم يكن امير موسكو يُنصب إلا بعد موافقة المسلمين،

وقد أقام التتر المسلمين مدينتهم قازان واصبحت عاصمتهم، واختلط سكان قـــازان ببلغار الفولغا المسلمين اختلاطاً شديداً ثم انقصمت الإمبراطورية التتاريـــة إلـــى دويلات وامارات وخانات منذ عام ١٤٣٨م، وبدأت تضعف حتى سقطت في أيدي الروس الواحدة تلو الاخرى.

وتفيد بعض المصادر أن الاسلام انتشر على ضفاف نهر الفولغا منذ فترة، وقبل بعثة الخليفة العباسي المقتدر إلى ملك البلغار التي ترأسها ابن فضلان عـــام ٩٢١م إلى مدينة بلغار عاصمة الدولة آنذاك والتي ما زالت شواهدها قائمة علـــى بعد بضعة كيلومترات من مدينة قازان، وكان ملك البلغار طلـــب مـــن الخليفـــة العباسي ارسال بعثة إليه تفقهه في الدين الإسلامي وتعرفه على شرائع الاســـلام وتبني له مسجداً وتنصب له منبراً يقيم عليه الدعوة للخليفة في جميع مملكته. كما أن رئيس جمهورية تتاريا هو من الطائفة الإسلامية، وطالبت جمهوريـــة تتاريـــا باستقلالها سنة ١٩٩١ بع انهيار الاتحاد السوفيتي.

أهم مدن تتاريا الإسلامية

قازان

الموقع:

تقع مدينة قازان على نهر الفولغا الأوسط في الجانب الايسر منه. أنشئت مدينة قازان عام ١٤٠١م لكنها مرت بتطورات عديدة اثرت على ملامحها وسكانها وما زالت تحتفظ بالسمات الإسلامية البارزة في معتقدات أهلها وفي عاداتهم وتقاليدهم وفي مساجدهم.

قامت مدينة قازان بدور بارز في نشر الاسلام والحضارة الإسلامية في المناطق المتاخمة، وتنامي دورها عبر التاريخ الإسلامي والقيصري علىالسواء، وفي قازان جامعة عريقة تعرف باسم جامعة قازان أو جامعة أوليانوف، وهي احدى وأعرق الجامعات في العالم والتي تم افتتاحها عام ١٨٠٤م وتعلم فيها مئات الألوف وتخرج منها عشرات الآلاف منهم عدد من الشخصيات الشهيرة مثل لينين، تولستوي وآخرين. وفي جامعة قازان فرع الاكاديمية للعلوم السوفيتية وأنشئ فيها اول فرع للاستشراق في الاتحاد السوفيتي ثم انتقل إلى لينيغراد وجامعة قازان تعتبر الجامعة الثالثة من حيث الأهمية في روسيا بعد جامعتي موسكو ولينينغراد.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعتبر قازان منطقة صناعية ففيها مجمع لصناعة الطائرات والقاطرات والآلات الزراعية والمطاط الصناعية والمنسوجات والمفرقعات، وتعتبر الحياة الاقتصادية الصناعية والزراعية متطورة جداً، بسبب توفر المياه تنتشر الزراعة فيها حيث يزرع الحبوب كالقمح والشعير والذرة والفواكه والخضروات والبطاطا،

كما تنتج البلاد الحليب واللحوم بسبب تربية الابقار والاغنام بشكل واسع لتــوفر المراعي فيها.

وساعد على تطور الاقتصاد في قازان وتتاريا عامة وجود كميات كبيــرة من البترول والذي يزيد عن ٥٠ مليون طن سنوياً كما تعمل الحكومة التتارية على توسيع انتاج المعادن وانشاء مشاريع صناعية كبرى منها مصنع المعدات الطبيــة واجهزة المختبرات ومصنع ادوات جراحة الاسنان.

أهم المعالم الاثرية:

الزائر لمدينة قازان يلفت نظرة المبــاني العريقــة والقــصور الــشامخة والابراج المرتفعة وبعض الاثار الإسلامية، كما تتميز العاصمة قازان وجود مباني عريقة تعرف باسم " كوملين قازان" وهو يشبه إلى حد كبير مباني الكرملين فــي موسكو، وهذه المباني من عهد القيصر ايفان الذي جعل من قازان بوابه له نحــو الشرق كما اضافوا بعض القياصرة مباني قازانية وهي المباني التي تعتبر المقــر الرسمي للحكومة.

ومن معالم قازان مسجدها الجامع التاريخي والذي خصص فيــه مكــان للمؤذن والإمام وكان يؤمه المسلمين من قازان والقادمين من مناطق اخرى مثــل اذربيجان وغيرها، كما يوجد في قازان تمثال للشاعر الإسلامي عبــد الله نوقــاي صاحب القصة الشهيرة "شيرالاي" والتي ترجمت إلى العربية وهي قصة للأطفال، كما يوجد فيها متحف توقاي وفي قازان ايضاً تمثال لموسى جليــل الــذي قــاوم الألمان في تتاريا عام ١٩٤٢م، وفيها قصر الثقافة، كما يوجد فيها المخطوطــات الإسلامية والتي ما زالوا يحافظون عليها كتراث إسلامي أصيل.

قازان مدينة إسلامية تحمل تراث الماضي، وتحمــل الوفــاء لتاريخهــا ولجذورها ولماضيها المشرف.

جمهورية تركمنستان



الموقع:

تقع تركمنستان في وسط قارة آسيا إلى الغرب من نهر جيحون وهي في مجملها نطاق صحراوي ٨٠% من أراضيها صحراء.

الحدود:

يحدها شمالاً اوزبكستان وكازاخستان، جنوباً أفغانستان وايـران، شـرقاً اوزبكستان وافغانستان غرباً بحر قزوين.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة تركمنستان ٤٨٨,١٠٠كـم٢ ويبلـغ عـدد سـكانها حـوالي ٥,١٧٩,٥٧١ حسب تقديرات عام ٢٠٠٩.

المناخ:

يسودها المناخ الصحراوي القاري الحار الجاف صيفاً وشديد البرودة نادر الأمطار شتاء ويستثنى من ذلك المناطق الجبلية التي تكون معتدلة الحرارة صيفاً وباردة مع تساقط الثلوج والأمطار شتاء.

الموارد الاقتصادية والنبات الطبيعي:

تغطي سطح تركمنستان حشائش الاستبس في الاجزاء الجنوبية اضافة إلى النباتات الشوكية وتنمو الغابات والاشجار فوق المنحدرات وتعتبر تركمنستان قليلة المساحة الزراعية حيث تشكل الأراضي الصالحة للزراعة ٣% من مساحة البلاد واهم محاصيلها الحبوب، والخضار والبن والقطن والكروم والأرز والذرة والفواكه والحمضيات والبلح والبطيخ وكذلك يرعى سكانها الماشية لتوفر المراعي فيها للاستفادة من ألبانها ومشتقات الألبان واصوافها، كما يستخرج منها المعادن منها الكبريت والملح والمغنيسيوم والقوى المحركة كالبترول والفحم الحجري والغاز الطبيعي. كما يوجد فيها موارد اقتصادية اخرى منها الأخشاب وصيد الاسماك والصوف من الاغنام والماشية، ومن أهم صناعاتها تكرير النفط والغاز الطبيعي والمنسوجات الصوفية والقطنية وتعليب المواد الغذائية.

نبذة تاريخية عن تركمنستان:

تشكل تركمنستان جزءاً مما عرف في التاريخ الإسلامي بإقليم خراسان وهذا الاقليم يقسم حالياً بين تركمنستان وايران وافغانستان وعلى ذلك فان خراسان الشمالية هي جمهورية تركمنستان. وتشتمل هذه الجمهورية على جزء من اقليم طبرستان والذي فتحه الصحابي الجليل سعيد بن العاص والي الكوفة في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٩هـ(٦٥٠م)، وكان معه في الفتح الحسن والحسين رضي الله عنهما وعبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد

الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان، وبعد فترة من الثورات والقلاقل والتي حدثت في زمن معاوية استقرت طبرستان ولاية إسلامية.

والتركمان شعب تركي، يقطن آسيا الوسطى، ويتمركزون في جمهورية تركمنستان، ودعوا باسم تركمان منذ القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي والمقصود به في المصطلح التركي " الأوغوز" مع العلم انهم بالأصل كانوا يسكنون منغوليا، ثم هاجروا نحو الغرب وكان لهجرتهم غرباً أثراً في لغتهم وخلقتهم بصفة عامة. ولم يطغ اسم التركمان على اسم الاوغوز إلا في عهد المغول وكانت كلمة "غز" شائعة الاستعمال في القرن السادس الهجري وقد اطلق ابن بطوطة على العثمانيين اسم التركمان، وعلى كل حال فان الخلط بين الترك والتركمان جائز ووارد في الكتب لقرابة الجنسين واتحاد موطنهما الأصلي.

لكن بعض المؤرخين أكدوا انه من السهل التمييز بينهم وبين الترك الذين يسكنون في آسيا الوسطى، من رؤوسهم المستطيلة وذلك بسبب تعمدهم تغيير شكل جمجمة الطفل وهو صغير في مهده، ويقال انهم فرقة من السلاجقة، والسلاجقة فرع من التركمان، وتعاونوا مع السامانيين فترة قوة دولتهم.

لم يتمكن التركمان من إقامة دولة لهم، ومن ثم تفرقوا في عدة دول مثل فارس وخوارزم وبخارى وافغانستان في القرن الثامن عشر، وحاولوا الحفاظ على استقلالهم تجاه هذه الدول،وكانت هذه القبائل التركمانية المتفرقة تقتل بعضها بعضاً في كثير من الأوقات وقسم منهم هاجر نحو الشمال إلى البلاد الروسية وسكنوا حوض نهر كورنه وحوض نهر منج، ثم دخل الروس مناطقهم واستولوا عليها اثر الحرب التركمانية عام ١٨٨٢م،وهي الحرب التي أبادت فيها رويا كثيراً من

الشعب وأقاموا مستوطنات روسية وبدؤوا بمشاريع مائية لتوطين الـــروس فيهـــا، وتوافد الروس حتى شكلوا ثلث السكان.

وبعد عام ١٨٨٥م تم إخضاع التركمان من جانب الروس وعـــن طريـــق المعاهدات تم تسوية المسألة التركمانية في المناطق التي هيمنت عليها روسيا وفي سنة ١٩٢٤م نظمت لهم دولة خاصة بهم بعد حل مشكلة القوميات، وعلى اســـاس انها جمهورية سوفيتية اشتراكية لها اســـتقلالها الـــداخلي لكـــن روســـيا منعـــت الممارسات الدينية الإسلامية واعتقلت المثقفون وأخمدت حركة المقاومـــة التـــي استمرت حتى عام ١٩٣٦م، ثم عين غورباتشوف ســـنة ١٩٨٥، وصـــقر مـــراد ينازوف على رأس الحزب الشيوعي، لكن قامت عدة حركات منها حركة المثقفين" الأقزبيرليك" وحزب الوحدة القومي، وفرع سري لحزب النهضة الإسلامية والذي يعمل منذ عام ١٩٩١. ثم اعلنت اســـتقلالها عـــام ١٩٩١ وســـميت بجمهوريـــة تركمنستان وطرحت عملتها الجديدة عام ١٩٩٣م بدلاً من الروبل الروسي وتعتبر الدولة الوحيدة في العالم التي يتمتع فيها المواطنون بامـــدادات الغـــاز الطبيعـــي وخدمات الكهرباء والمياه بدون مقابل.

أهم مدن تركمنستان الإسلامية

اشخباد (عشق أباد)

الموقع:

تقع مدينة اشخباد (عشق اباد) على الحدود الايرانية وهي قريبة منها.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعتبر مدينة عشق آباد مدينة قديمة لها تاريخها الطويل.

تشارجو

الموقع:

تقع مدينة تشارجو على نهر أمودريا (جيحون) في جمهورية تركمنستان.

الاسم القديم للمدينة:

تشارجو هو الاسم الحديث لمدينة آمل القديم حيث كانت تسمى آمل قديماً.

النشاط الاقتصادي للمدينة:

تشتهر المدينة بخصوبة التربة لأنها تقع على سهل امودريا جيحون لذا يزرع فيها الخضروات والفواكه والقطن والأرز والتبغ والنخيل كما يرعى السكان الماشية فوق المنحدرات والسهول ومن اشهر صناعاتها المنسوجات الصوفية والقطنية والكتانية وصناعة السجاد والبسط والأواني الخزفية والحرف التقليدية الهامة، كما تشتهر الصناعات الغذائية ومواد البناء،والمدينة حظيت بالرعاية

الصحية والاجتماعية والتعليم وشقت الطرق وربطت المدينة مع المدن المجـاورة بشبكة مواصلات واتصالات هامة.

وآثارها الإسلامية ومساجدها ما زالت قائمة رغم التهديم الذي اثر علـى المنطقة نتيجة الزلازل والغزوات والحروب التي تأثرت بها المنطقة.

مرو

الموقع:

تقع مرو على الحدود الايرانية الافغانية، وكانـت سـابقاً إحـدى مـدن جمهوريات الاتحاد السوفيتي، وهي من كبريات مدن تركمنستان .

مرو قديماً:

مرو الروذ هي مدينة قديمة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيـام، وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الشاهجان وفرج منها خلق من اهل العلم والفقه.

أما مرو الشاهجان فهذه مدينة عظيمة من أشهر مدن خراسان وقـصبتها، وقيل إن الاسكندر ذا القرنين هو الذي بناها وصـلى فيهـا عزيـر[١] وقيـل إن صهمورت بنى مرو واقام لها سوقاً عظيمة، وهي مدينة بـاردة جـداً وقيـل إن المأمون كان يقول يستوي الشريف والوضيع في مرو ثلاثة أشياء الطبيخ النـازل والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين، ويمر بالمدينة نهرا الرزيق والماجان، وكان لها سور عظيم.

---

(١) حسن التقاسيم ٢/٢٨٢

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة مرو بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها لذا يزرع فيها الخضار والفواكه والاشجار المثمرة والقطن والحبوب كــالقمح والــشعير والــذرة والأرز والشمندر والنخيل ويرعى سكانها الماشية حول المنحدرات وسهول الأنهار كمــا تشتهر بالصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والكتانية والحريرية وخاصة الثياب المزركشة والعباءات وبصناعة السجاد الفاخر، وصنع الأواني النحاســية الدقيقــة والخزفية كما تشتهر بسوقها التجاري العامر وبمبانيها الإسلامية وشهدت المدينــة تطوراً حديثاً في السنوات الأخيرة في شبكة المواصلات والاتــصالات والــصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية وتم بناء المدارس الحديثــة والمراكــز التعليميــة والمعاهد العلمية الهامة وفيها جامعة لابنائها الطلبة لتلقي العلم والمعرفة.

الجمهورية التركية



الموقع:

تقع تركيا غرب قارة آسيا في منطقة آسيا الصغرى وتنقسم إلى قسمين جغرافيين تركيا الآسيوية "الأناضول" وتركيا الأوروبية وهو جزء صغير في جنوب شبه جزيرة البلقان.

الحدود:

يحدها من الشرق أرمينيا وإيران، من الغرب بلغاريا واليونان وبحر إيجه، ومن الشمال جورجيا وأرمينيا والبحر الأسود، ومن الجنوب العراق، سوريا والبحر المتوسط.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة تركيا ٧٧٩,٤٥٢ كم٢ منها ٢٣,٦٩٨ كم٢ جزء من أوروبا. عدد سكانها حوالي ٧٢,٠٦٥,٢٥٦ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٨م ونسبة المسلمين في تركيا ٩٨% من عدد السكان.

المناخ:

تخضع لمناخات متفاوتة ففي السواحل الشمالية يتصف مناخها في البرودة وتساقط الثلوج شتاء ومعتدل الحرارة صيفاً وأمطاره طوال العام أما هضبة الأناضول فهي شديدة والبرودة شتاء فمعتدل الحرارة صيفاً إلى حد ما وأمطاره قليلة اما الجزء الشرقي يعتدل صيفاً وقارس البرد شتاء وأمطاره غزيرة، أما القسم الأوروبي حار جاف صيفاً وماطر ودافئ شتاء.

الموارد الاقتصادية:

تنمو فيها الغابات الطبيعية المعتدلة البادرة للاستفادة من أخشابها إضافة إلى حشائش الاستبس والتي تنمو فوق الهضاب لتكون مرتعاً رعوياً للماشية.

أما الأراضي الصالحة للزراعة فتعادل ٣٧% من مساحة تركيا والتي يزرع فيها القطن، والخضروات والكروم والزيتون والحبوب، والذرة، والحمضيات والتين والتوت والرمان والشمندر السكري والبطاطا والتبغ، بالإضافة إلى رعي الماشية فوق منحدراتها والتي يستفاد منها الجلود واللحوم والصوف والألبان ومشتقاته. كما يستخرج منها الكروم والزئبق والنحاس، والفحم والبترول واهم صناعاتها تعليب المواد الغذائية والأسماك والحديد والصلب والتعدين والفولاذ والمواد الكهربائية والمنسوجات الصوفية والقطنية ومواد البناء وصناعة الاخشاب والمفروشات والآلات والسيارات والأسلحة والمنتجات المعدنية، إضافة إلى السياحة التي تدر عليها دخلاً جيداً وصيد الأسماك وتعليبه.

نبذة تاريخية:

عرفت تركيا الحالية استيطان إمبراطوريات وممالك عظيمة ومتعاقبة عليها وعرفها المؤرخون باسم "آسيا الصغرى" وقد خضعت الاجزاء القريبة من بلاد الأناضول تركيا للإمبراطورية اليونانية حيث ولد فيها ابو التاريخ "هيرودوت" وفي سنة ١٦٨ق.م خضعت جميع الأناضول للدولة الرومانية إذ اتخذوا مدينة القسطنطينية عاصمة لهم. وقد اتسعت تلك الإمبراطورية حتى شملت بلاد الشام واجزاء من العراق وفلسطين وشمال مصر و ليبيا ومناطق أوروبا الوسطى والشرقية وخلال ذلك ضعفت تلك الدولة بسبب انقسامها إلى دولتين أولاهما عاصمتها القسطنطينية وثانيهما عاصمتها روما ومن ثم تعرضت الروم الشرقية لغزوات وضربات من الدولة الإسلامية زمن الخلفاء الراشدين والدولة الاموية، إذا استطاع الخليفة الراشدي عمر بن ا لخطاب بواسطة قواده من طرد الروم من الشام ثم جاء بعده الأمويون ودكوا معاقل الروم والبيزنطيين لمرات عدة واخترقت قواتهم أراضي البيزنطيين البرية والبحرية في محاولة للاستيلاء على العاصمة، وذلك في عهد معاوية بن ابي سفيان الذي حاصر جيشه تلك المدينة الحصينة،وكذلك محاولة الخليفة سليمان بن عبد الملك فتحها.

وفي القرن السابع الهجري غزيت الأناضول من قبل المغول الذين لبثوا فيها بعض الوقت ثم نزحوا عنها بسبب مزاحمة قبائل تركية إسلامية هاجرت إلى الأناضول في اوائل القرن الرابع عشر من أواسط آسيا، وما لبثوا أن قضوا على الكيان البيزنطي واسسوا دولة سلطانية هي الدولة العثمانية نسبة لعثمان جد الخلفاء العثمانيين إذ استطاع الخليفة العثماني محمد الثاني " محمد الفاتح" فتح مدينة القسطنطينية سنة ١٤٥٣م وبسقوطها انتهت الدولة البيزنطية وأعلنت الإمبراطورية العثمانية الإسلامية – الخلافة الإسلامية – وخلال القرن السادس عشر امتدت الخلافة العثمانية حتى شملت جميع دول البلقان واجزاء كبرى من بولندا

وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وروسيا وشمال افريقيا ومصر وبلاد الشام والعراق وامتد نفوذها بعد حين حتى اليمن والحجاز والخليج العربي ونجد وأصبح خطباء المساجد في معظم العالم الإسلامي يخطبون باسم الخليفة العثماني.

حدثت معارك عده في اماكن مختلفة من العالم بين الاساطيل التركية والاساطيل البحرية الاسبانية والبرتغالية والأوروبية بوجه عام، وفي عام ١٦٨٣ انسحب الجيش العثماني من مدينة فينا عاصمة النمسا بعد حصار طويل استنجد فيه النمساويون بمجموعة من عساكر بلاد اوروبا، وفي عام ١٦٩٩م تخلى العثمانيون عن المجر والبلاد الواقعة شمالها وذلك بعد وفاة السلطان العظيم سليمان القانوني، وفي القرن الثامن عشر قامت عدة حروب بين الإمبراطورية القيصرية الروسية والاتراك.

وفي اوائل القرن العشرين خسرت تركيا رومانيا وبلغاريا وليبيا وبلاد الشام وذلك اثر الضعف الإداري والسياسي في الدولة ثم تكالبت الدول الاستعمارية والتي لا هم لها إلا إضعاف الكيان الإسلامي،وخلال الحرب العالمية الاولى اشتركت تركيا إلى جانب ألمانيا ضد الحلفاء ولم تنته تلك الحرب إلا حين انكمشت الإمبراطورية العثمانية على نفسها وبقيت بحدودها الحالية بعد سلب جميع ممتلكاتها منها. وفي سنة ١٩١٨م احتل الحلفاء بعض اجزاء من الأناضول والعاصمة القسطنطينية،وفي سنة ١٩٢٢م انهيت صفحة الخلافة العثمانية وأعلنت الجمهورية التركية الحالية بزعامة أحد الضباط المعروفين (مصطفى كمال أتاتورك) الذي طرد اليونانيين والانجليز المستعمرين من البلاد سنة ١٩٢٣م.

لقد حول هذا الزعيم تركيا من دولة إسلامية محافظة نظام الحكم فيها إسلامي وتراثها اللغوي مكتوب بلغة تركية وبأحرف عربية إلى دولة علمانية غربية نظام الحكم فيها دكتاتوري جمهوري وابدل الأحرف العربية إلى أحرف لاتينية، وقد كان يكره العرب والمسلمين كرهاً بالغاً وقد تأثر ببريق الحضارة الغربية، وعمل على تحسين علاقته مع بروسيا ودول البلقان واليونان وقام

باغتصاب لواء الاسكندرون السوري بالاتفاق مع الاستعمار الفرنسي المهيمن على سوريا وقتها.

وخلال الحرب العالمية الثانية وقفت تركيا موقف المحايــد مــن النــزاع المسلح بين ألمانيا ومحورها وبين الحلفاء، وفي سنة ١٩٤٥م سمح بقيام الاحزاب السياسية بعد الحكم الجمهوري المتسلط والذي عاقب عليه مصطفى كمال وخليفته نائبه عصمت اينونو، وفي سنة ١٩٥٠م فاز الحزب الديمقراطي بزعامة " عــدنا مندريس" برئاسة الحكومة فاستطاع بمعاونة رئيس الجمهورية " جلال بايار" إلغاء ما فرضه مصطفى كمال اتاتورك من نظم دينية إذ سمح للصلاة باللغــة العربيــة وكذلك سمح للشعب بالحج إلى مكة، والسماح بالنشاط الديني بواسطة الجمعيــات الدينية، ونقل الاحتفالات الدينية بواسطة المذياع، وادخال التعليم الديني في المعاهد والمدارس.

أهم مدن تركيا الإسلامية

أدرنة

تقع مدينة أدرنه التركية على نهر مارنيسا قرب الحدود اليونانية. كانت عاصمة العثمانيين في الفترة ما بين ١٣٦٢-١٤٥٣م تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها لوقوعها على نهر مارنيسا الخصب فتزرع فيها الكروم والزيتون والفستق والحمضيات والخضروات بالإضافة إلى رعي الماشية حول منحدراتها وفوق سطوحها. وأشهر صناعاتها الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والتعدين، والصناعات السياحية والصناعات النسيجية.

فيها العديد من آثار بيزنطية وإسلامية كثيرة اهمها جامع السليمية، وهو تحفة في فن المعمار بناه للسلطان سليمان الأول المهندس المعماري الشهير سنان والذي توفي سنة ١٥٧٨م وهو صاحب مدرسة في العمارة بنى عشرات المساجد ومنها مسجد السليمانية في اسطنبول. ومن مساجد أدرنة ذو الثلاث شرفات وله أربع منارات والمنارة ذات الشرفتين هي المنارة الماسية ومنها المنارة ذات الثلاث شرفات وبها سمي المسجد أوج شرفلي أي الجامع ذو الثلاث شرفات.

أرغلي

تقع مدينة أرغلي إلى الشرق من مدينة قونية بالأناضول تشتهر بالزراعة وخاصة الزيتون والكروم والحمضيات والفستق وتنمو فوق منحدراتها الغابات المعتدلة كما يعمل بعض السكان برعي الماشية لتوفر المراعي فيها بالإضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمنسوجات والصناعات الخزفية والسياحية، وفيها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية.

إزميت

تقع مدينة ازميت التركية على بحر أيجة، وهي قاعدة الولايـــة. تـــشتهر بالزراعة إضافة إلى كونها مرفأ تجاري وسياحي وصناعي هـــام وفيهـــا ســـوق تجاري يتم من خلاله استيراد وتصدير السلع والمنتوجات الاستهلاكية وهي مركز صناعي هام منها المنسوجات القطنية والـــصوفية والآلات والأدوات الكهربائيـــة والتعدين والصناعات الكيماوية وتكرير النفط.

فيها العديد من المساجد والآثار والمعاهد والمراكز الإسلامية الهامة وهي نفسها المدينة تيعو ميديا القديمة.

أزمير

تقع مدينة أزمير التركية على بحر ايجه، وهي مركز مقاطعة أزمير. هي مرفأ تجاري هام وصناعي ومنطقة سياحية شهيرة تشتهر بصناعة السجاد والحرف اليدوية والصناعات التقليدية الهامة والصناعات السياحية إضافة إلى الـــصناعات الكبرى منها التعدين والآلات والصناعات البتروكيماوية وتعليب المواد الغذائيـــة والأسماك وفيها محطة ابحاث علمية ومختبرات وقواعد جوية ومطار دولي وهي منطقة هامة من الناحية الاقتصادية إضافة إلى الزراعة فوق منحدراتها وســـهولها الخصبة. كما تشتهر بصناعة السفن وصيانتها وصيد الأسماك.

تأسست مدينة أزمير سنة ٣٠٠ ق.م واشهر ما فيها معرضـــها الـــدولي والذي بدأت اقامته منذ سنة ١٩٣٤م وهو يقام كل عام وافضل مـــا فيهـــا تينهـــا الأزميري وهو من اجود انواع التين وكذلك عنبها المعروف بالعنب النباتي وهـــو عديم البذور.

تشتهر بآثارها البيزنطية والآثار والمساجد الإسلامية، ومن معالم أزميـــر حمام ديانا أوتميس، يقع في مواجهة الملعب الأولمبي وهو روماني شيد على اسم

آلهة الصيد والقمر ديانا،وتقول الاسطورة إن ديانا استحمت في هذا الحمام، وعلى مسافة ٧٧كم من أزميريقوم معبد ديانا في افسس وكان من عجائب الدنيا السبع.

استنبول

تقع مدينة استنبول التركية على جانبي مضيق البسفور والذي يصل البحر الاسود شمالاً ببحر مرمرة المتفرع عن البحر المتوسط إلى الجنوب الغربي.

تعتبر من اكبر الثغور البحرية وموقعها الاستراتيجي الهام للغاية فهو همزة الوصل بين قارتي آسيا وأوروبا وتاريخها العريق جداً ويضرب في أعماق التاريخ.

واستنبول تشتهر بتجارتها المزدهرة وصناعاتها المتطورة والمتقدمة خاصة السيارات والآلات والتعدين ومحطات ابحاث ذرية وفضائية متطورة وغيرها من الصناعات الهامة والأسلحة.

كما يوجد فيها احدث واكبر المطارات في العالم. وشهرتها تقوم على تاريخها الحافل بالبطولات والاساطير فهي عاصمة الدولة العثمانية ومركز الخلافة الإسلامية منذ عام ١٤٥٣م حتى بداية القرن العشرين وكانت تدعى الأستانة، والقسطنطينية عندما كانت عاصمة البيزنطيين نسبه إلى قسطنطين الأكبر فكانت دار ملك الروم وكانت القسطنطينية مسورة بسور عظيم سمكه ٢١ ذراعاً، وكان لها مائة باب منها باب الذهب، وهو من الحديد المموه بالذهب، وكان في القسطنطينية منارة عجيبة موثقة بالرصاص والحديد، إذا هبت عليها الريح امالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من اصل كرسيها وثمة منارة اخرى بإزاء الأولى من نحاس وثالثة ملبسة بالنحاس وعليها قبر قسطنطين ويعلوه فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب عليه وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فهي سائبة في الهواء، وفي يده اليسرى كرة، وكانت هذه المنارة تظهر

عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر وقالوا انه مكتوب على الكرة ملكت الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئا(١).

ومن أشهر معالمها جسورها واسوارها وقلاعها التاريخية والابراج الكثيرة والاسواق الاثرية والمتاحف.

ومن أشهر معالم استنبول جامعتها العصرية المتطورة، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ويقع فوق ربوة عالية وهي مركزاً مهماً في عهود بني عثمان، وهنالك قصور يلدز الشهيرة وهي من أفخم القصور في التاريخ، وبها كان يقيم ملوك بني عثمان على رأسهم السلطان عبد المجيد والسلطان عبد الحميد، وفي المركز مكتبة إسلامية تحتوي على ١٠ آلاف كتاب.

ومن أبرز معالم استنبول مسجد سليمانية ذو المآذن الأربعة والتي تناطح السحاب بناه العبقري في فن العمارة الإسلامية خواجه سنان للسلطان سليمان القانوني، واستغرق بناؤه سبع سنوات وتم افتتاح سنة ١٥٥٢م ومن ابرز معالمها مسجد سليمان أجا صوفيا او مسجد السلطان أحمد بمآذنه الست ومسجد النصرانية ومسجد السلطان سليم، وهو آية خالدة في فن العمارة والهندسة ومن معالمها المشهورة نصب خير الدين بربروس والذي توفي سنة ١٥٤٦م.

اسكندرونة

تقع مدينة الاسكندرونة على خليج الاسكندرون على البحر المتوسط قريبة من الحدود السورية. تشتهر بخصوبة أراضيه الزراعية واهم محاصيلها الذرة، الحبوب، الكروم، الزيتون، القطن، الحمضيات، الخضروات والفواكه بأنواعها المتعددة، إضافة إلى رعي الماشية لتوفر المراعي فيها وخاصة الماعز والأغنام، كما يعمل السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والتطريز والحياكة

---

(١) معجم البلدان ٣٩٥/٤

والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والكتانية وصناعة السجاد وصناعة الأسمدة كما تشتهر بتجارتها الهامة لكونها ميناء هام على خليج الاسكندرون ومرفأ صيد مهمة وأهم تجارتها الفوسفات.

كانت الاسكندرونة مدينة سورية مع لوائها انتزعتها تركيا من وطنها الأم بالاتفاق مع فرنسا عام ١٩٣٩م وهي محاطة بجبال البانوس لجهة الشرق، وهي مدينة سياحية وجميلة جداً ومنطقة جذب سياحية وتدر دخلاً سياحياً كبيراً لتركيا.

فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمدارس والتي يتم فيها تدريس اللغة العربية والدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم وفيها جامعة ومعاهد لتلقي العلم.

اسكى شهر "اسكيشهر"

تقع مدينة اسكى شهر التركية على نهر بورسك شمال كوتاهية. وهي قاعدة ولاية اسكى شهر". تشتهر بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها الجيدة واهم محاصيلها الكروم، الزيتون والحمضيات والحبوب والخضروات، إضافة إلى رعي الماشية منها الأغنام والماعز بشكل كبير وكذلك الصناعات النسيجية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية. كما تعتبر منطقة غنية بمياهها المعدنية وآثارها ومساجدها الإسلامية القديمة، وفيها المعاهد المدارس يتلقى فيها الطلبة علومهم.

أضنة

تقع مدينة أضنة التركية في سهل فسيح منبسط واسع يطل على خليج الاسكندرونة في البحر المتوسط، وهي على مفترق طريق هامة تصل ما بين تركية وسوريا بواسطة الطريق الدولي وسكة الحديد التركية – السورية.

تشتهر أضنة بسهولها الواسعة الفسيحة الخصبة وهي وافرة الغلال والفواكه وبساتينها الخيرة والجميلة، فيها العديد من الصناعات التقليدية والحرف

اليدوية والصناعات النسيجية ومعامل تكرير النفط والمواد الكيماوية إضافة إلـــى نشاطاتها التجارية الهامة كونها مرفأ يطل على خليج الاســكندرونة فـــي البحـــر المتوسط، يمر فيها نهر سيحان الشهير والذي ينبغ من جبال طوروس ويصب في البحر المتوسط.

كانت عاصمة مقاطعة سيحان في كيليكة فيهـــا العديـــد مـــن مـــساجدها الإسلامية الاثرية واشهرها اوشيريفيلي الأثري الذي بني في عام ٨٥١هـــ/١٤٤٧م وأضنة ثغر إسلامي قديم، وكانت قبل ذلك مدينة روحية قديمة، جدد بناءها العرب سنة احدى أو اثنتين وأربعين ومائة،وكان يعسكر عليها جنود خراســـانيون بـــأمر صالح بن علي بن عبد ا لله بن عباس. وبنى الرشيد عندها قصراً قريباً من الجسر على نهر سيحان، وذلك في حياة أبيه المهدي.

أق سراي "اقسراي"

تقع مدينة اقسراي أو " أق سراي" التركية في اقليم قونية إلى الجنوب من بحيرة كوزغولو. تشتهر بالزراعة وخاصة الحمضيات والنخيل والكروم إضـــافة إلى رعي الماشية لتوفر المراعي فيها وكذلك صـــناعاتها اليدويـــة والـــصناعات التقليدية وصناعة السجاد التي يشتهر بها سكانها وفيها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية والمعاهد التي يتلقى فيها الطلبة علومهم المختلفة.

أنطاكية

الموقع:

تقع مدينة أنطاكية على نهر العاصي قرب مصبة في البحر المتوسط.

أنطاكية قديماً:

أن اول من بنى أنطاكية أنطيخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر وقيـــل أيضا أن اول من بنى أنطاكية انطيغونيا في السنة السادسة من موت الاسكندر ولم

يتمها ففتحها من بعده سلوقوس، وهو الذي بنى اللاذقية وحلب والرها، وأفاميـــة، وقيل ايضاً بنى الملك انطيغونيا على نهر اورنطس مدينة وسماها انطيوخيا وهي التي أتم سلوقوس بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولـــده انطيوخـــوس وهـــي أنطاكية. ويقال أيضاً إن اول من بناها وسكنها أنطاكية بنت الروم اليقن (اليفـــز) بن سام بن نوح عليه السلام، اخت أنطالية، باللام، ولـــم تـــزل أنطاكيـــة قـــصبة العواصم من الثغور الشامية، وهي من اعيان البلاد وأمهاتها،موصوفة بالنزاهـــة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وَسِعَةُ الخير.

تعتبر أنطاكية من اقدم وأهم المدن الكبرى في العالم القـــديم. كانـــت عاصمة السلوقيين في القرن الثالث قبل الميلاد، ثم صارت مقـــر البطاركـــة المسيحيين في القرون الأولى للميلاد، ضربها الفرس ســـنة ٥٤٠م ودمرتهـــا الزلازل في القرن السادس للميلاد، وسنة ٦٣٦م احتلها العب ودخلها الصليبيون سنة ١٠٩٨م.

تشتهر أنطاكية بخصوبة تربتها واهم محاصيلها الزراعية التين التوت الزيتون الفستق الحلبي والكروم الفواكه والخضروات والحبوب خاصة القمـــح والشعير والذرة، إضافة إلى رعي الماشية لتوفر مراعيها الخـــصبة، ويعمـــل السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والتطريز والحياكـــة وصـــناعة المنسوجات القطنية والحريرية والصناعات السياحية وتعليب الأسماك والمواد الغذائية وغيرها من الصناعات الهامة كما تعتبر مركز تجاري هام على خليج الاسكندرونة.

من أشهر معالمها الاثرية:

بها آثار رومانية وبيزنطية وآثار عربية إسلامية، وهي ما تـــزال مقـــر المدرسة اللاهوتية القديمة التي ازدهرت منذ القرن الرابع للميلاد.

أنطالية

الموقع:

تقع مدينة انطالية التركية على ساحل البحر المتوسط جنوباً أُسست في القرن الثاني قبل الميلاد، في عهد الملك انطالوس الثاني ملك بيركانة لتكون مرفأ تجارياً له، وفي سنة ١٣٩٢ اصبحت ضمن سيطرة الدولة العثمانية.

تشتهر انطاليا بتربتها الخصبة ومناخها الجميل، وأهم محاصيلها الكروم والفواكه والرمان والتين والتوت والحبوب والخضروات بالإضافة إلى رعي الماشية فوق منحدراتها وحول وديانها ومن اشهر صناعاتها تعليب الأسماك والمواد الغذائية والأسمدة الكيماوية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية، كما تعتبر سوق تجاري هام لتصدير واستيراد السلع والمنتوجات إلى الدول المجاورة بالإضافة إلى مرفئها الخاص بصناعة السفن وصيانتها لصيد الأسماك.

ومن ابرز معالم انطاليا المتحف الذي تأسس سنة ١٩٢٣م وهو يضم نفائس الآثار التاريخية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ حتى تاريخنا المعاصر هذا. وفوق التلة المشرفة على المدينة تقوم قلعة لآنيا ببرجها الأحمر الواقع في ملتقى السور الشمالي والسور الشرقي وارتفاعه ٣٣م، وعلى أبواب القلعة نجد كتابات ونقوشاً تعود إلى عصور مختلفة. وفي داخل هذه القلعة العظيمة المسماة بقلعة بلقيس توجد المنارة الحلزونية الشهيرة التي بنيت في عهد الملك السلجوقي علاء الدين كيكاوبادن وهي ذات ثماني لغات حلزونية، وهي من أقدم آثار انطاليا، وفي داخل القلعة أيضاً يوجد جامع وكنيسة ضريح وحمام. وبالقرب من قلعة بلقيس تقوم مدينة اسبيذوس التي تأسست في القرن الخامس قبل الميلاد. وفيها معبد ومركز القساوسة في العصر المسيحي، وفي هذه المدينة تجد الحمامات

والملاعب والقبور والمسرح الذي يستوعب ١٥ ألف شخص وتقام فيه احتفـالات انطاليا التي تجري كل عام.

أنقرة

تقع مدينة انقرة في غرب هضبة الأناضول، وهي عاصمة تركيا منذ عام ١٩٢٣. تشتهر انقرة بأنها مركز تجاري وزراعي وصناعي هام، إذ يتم زراعـة الكروم والزيتون والحمضيات والفواكه والفستق بأراضيها الزراعية التي تحيط بها وفوق منحدراتها. بالإضافة إلى رعي الماشية فوق منحدراتها ووديانها، ومن اشهر صناعاتها المواد الغذائية،مواد البناء والصناعات النـسيجية القطنيـة والـصوفية والحريرية بالإضافة إلى مصانع الحديد والـصلب والأدوات المنزليـة والـسجاد والمفروشات والبرود والسيارات والآلات الثقيلة وتكرير النفط والمواد الكيماويـة ومحطات الابحاث الذرية والمختبرات وغيرها من الصناعات والمحطات المتطورة كما يوجد فيها جامعات شهيرة تضم مختلف الاقسام والكليات وتدرس شتى انواع العلوم.

يوجد في انقرة العديد من الطرق الرئيسة المعبدة والتي تتفرع منها إلـى انحاء المدن التركية بطرق واسعة ودولية متطورة إضافة إلى الـسكك الحديديـة المتجه من انقرة إلى زونغلداق على البحر الأسود شـمالاً، واسـطنبول غربـاً، وقيصرية إلى الجنوب الغربي.

بورصة اوبرسّا

تقع مدينة بورصة اوبرسا التركية في هضبة الأناضول على بحر مرمرة. تشتهر بخصوبة تربتها وأراضيها الزراعية الهامة واهم محاصيلها الفستق الحلبي، الحبوب، الزيتون، الكروم، التوت، الحمضيات وغيرها من المزروعات الهامة كما يعمل سكان الضواحي فيها برعي الماشية وخاصة حول وديانها وفوق منحدراتها

لتوفر المراعي وتشتهر بورصة بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات الحريرية لتربية دودة القز فيها.

كانت قديماً عاصمة الدولة العثمانية من سنة ١٣٢٧م إلى سنة ١٤٥٣م وهو تاريخ فتح القسطنطينية " استنبول" حالياً ومدينة بورصة اوبروسا أنشئت سنة ٥٥٠ ق.م وعاصرت عهود البيزنطيين والرومان والسلاجقة، ولا تزال آثار قلعة طونجانه التي اقامها البيثنيون قبل ٢٠٠٠ سنة. فيها العديد من المياه المعدنية والتي تجذب إليها الحركة السياحية الهامة والتي يؤمها السكان والسياح من أنحاء العالم.

فيها العديد أيضاً من المساجد والآثار الإسلامية واشهرها جامع أولوذو المحراب الفني الفريد. ومن معالمها أيضاً جامع يشيل او الجامع الأخضر بناه السلطان جلبي محمد سنة ١٤١٥م وبالقرب منه متحف الآثار الإسلامية التركية، وفيها النصب التذكاري القرقوز، مقابل ضريح سليمان الحلبي.

حران

تقع مدينة حران التركية على الحدود السورية التركية، وعلى الضفة الشرقية لنهر بليج أحد روافد نهر الفرات. تشتهر بخصوبة تربتها التي يزرع فيها الحبوب والبقول والفواكه والخضروات والزيتون والكروم، وبها أيضاً الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والأواني الخزفية والحياكة والتطريز.

وكانت فيما مضى من أعظم المدن العلمية وإليها تنسب الطائفة الحرنانية من الصائبة عبدة الكواكب والنجوم.

كانت حران قصبة ديار مضر وهي على طريق الموصل والشام والروم وقيل سميت بهاران أخي ابراهيم، لأنه أول من بناها فقربت فقيل حران، وذكر قوم أنها أول مدينة بنيت بعد الطوفان وكان فيها مدرسة ثقافية عنيت بعلم الفلك والرياضيات.

وقال المفسرون إنها الأرض التي بارك فيها ونجى لوطاً إليها من قولـه تعالى " ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين"[1]. وفي هذه المدينة قضى اورودس الثاني ملك الارشاق على ليقينيـوس قراسـوس حـاكم سـورية الروماني سنة ٥٤ ق.م.

بها مات إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وكـان حبسه مروان بن محمد حتى مات بها بعد شهرين وأصابه الطاعون وذلك عام ٢٣٢هـ فتحت حران في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب على يد عياض بن غـنم عندما فتح الرها فصالح أهلها على ما صالح عليه اهل الرها.

حصن كيفا

تقع مدينة حصن كيفا التركية على نهـر دجلـة بولايـة مـاردين. تـشتهر بالزراعة واشهر محاصيلها القطن، الحبوب، البقول، الرمان، التوت، الخـضروات، كما يعمل بعض سكانها برعي الأغنام والماعز للاستفادة من صوفها ولحومها وألبانها ومشتقاته، إضافة إلى العمل في الصناعات التقليدية والحرف اليدويـة والـصناعات النسيجية والمواد الغذائية كانت مدينة حصن كيفا عاصمة الارتقييس من سنة ١١٠٣م حتى سنة ١٢٦٠م واشهر ملوكها نعمان الأول ونعمان الثاني وقرة أرسـلان. وفيهـا العديد من المعالم الاثرية منها قبر زينل، والاسقفية السريانية التي تعـود إلـى سـنة ٤٥١م بالإضافة إلى ذلك فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية.

ديار بكر

الموقع:

تقع مدينة ديار بكر التركية في جنوب البلاد، وقريبة من ماردين ونصيبين على الحدود التركية السورية، يمر بالقرب منها من الجهة الشرقية نهر دجلة.

---

(١) معجم البلدان ٢/٢٧١

ديار بكر قديماً:

مدينة ديار بكر هي بلاد واسعة وكبيرة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان، وحدها ما غرب من دجلة إلى بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة، ومنه حصن كيفا وآمد وميافارقين، وقد يتجاوز دجلة إلى سعرت وحيزان وجيني وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل[1] . وديار بكر هذه تعد قصبة ديار بكر التي ورد ذكرها في التاريخ وكان اسمها آمد، وكان لها خمسة أبواب هي باب الماء، وباب الجبل، وباب الروم وباب التل، وباب انس.

وديار بكر المدينة، كانت موضعاً للقتال بين العرب والروم يغيرون عليها هؤلاء حيناً ويخرجهم منها المسلمون حيناً آخر، واكثر ما كان هذا في أيام الحمدانيين وكان سيف الدولة قد انصرف من بعض غزواته إلى ديار بكر فهزم الروم البيزنطيين وحرر الكثير من حصون ديار بكر، واعادها إلى حظيرة المسلمين.

تشتهر مدينة ديار بكر بالزراعة لخصوبة تربتها وتوفر مياه نهر دجلة واهم محاصيلها الحبوب، البقول، الذرة، القطن، الأرز، الحمضيات والتوت والرمان والخضروات والفواكه، إضافة إلى رعي الأغنام والماعز لتوفر المراعي فوق منحدراتها ووديانها، ومن أشهر صناعاتها النسيجية الصوفية والقطنية والحريرية والكتانية، وصناعة السجاد الفاخر والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمفروشات والحياكة والتطريز وغيرها من الحرف اليدوية الهامة، كما تعتبر ذات مركز تجاري هام لتصدير واستيراد السلع وترتبط مع المدن بخطوط طيران وسكك حديدية وطرق دولية وفيها المدارس والمعاهد الهامة التي يتلقى فيها الطلبة علومهم المختلفة.

---

(١) احسن التقاسيم ص١٤٠

أشهر معالمها الأثرية:

فيها اسوار بيزنطية مشهورة وقديمة، وجامع قديم يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثالث الهجري، وفيها المساجد والآثار الإسلامية.

الرها

الموقع:

تقع مدينة الرها التركية القريبة من حران على الحدود السورية التركية، والى الغرب من نهر بليخ أحد روافد الفرات، وهي من اكبر المدن التركية الجنوبية الشرقية، وهي مركز ولاية الرها.

الاسم القديم للمدينة:

سميت بهذا الاسم الذي اتخذها وهو الرهاء بن البلندي بن مالك بن دعر، وقيل الرهاء بن سبند بن مالك بن دعر ويقال انها سميت بالرها ابن الروم بن لنطي بن سام بن نوح عليه السلام. والرها اسمها بالرومية أذاسا بنيت في السنة السادسة من موت الاسكندر بناها الملك سلوقس[١].

والرها أو أورقة مدينة إسلامية تركية، وهي ذات زروع وكروم وغلال، وهي مدينة قديمة جداً كانت حاضرة العلم، وعرفت بمدرستها اللاهوتية العالية زمن خضوعها للفرس والروم، ومنها تخرج كبار العلماء والفلاسفة، وكانت مقصداً لطلاب العلم قبل أن يفتتحها المسلمون تشتهر مدينة الرها بخصوبة تربتها واهم محاصيلها الزراعية الخضروات والفواكه والكروم والفستق الحلبي والزيتون والحبوب والبقول والحمضيات، بالإضافة إلى رعي الأغنام والماعز لتوفر المراعي فيها كما تشتهر بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمفروشات

---

(١) معجم البلدان ١٢٠/٣

والمنسوجات الصوفية والقطنية وتعليب المواد الغذائية. كما يوجد فيها المــدارس والمعاهد والجامعات لتلقي العلوم المختلفة لطلابها ومن مختلــف انحــاء الــدول المجاورة. من أشهر معالمها القلعة الصليبية التي تعود إلى القرن الثــاني عــشر الميلادي والمسجد الجامع وهو آية بالغة في فن العمارة.

سيواس

تقع مدينة سيواس التركية شرق الأناضول بسفح جبل كيزيل أرماق فـــي تركيا. تشتهر مدينة سيواس بتربتهــا الخــصبة واشــهر محاصــيلها الزيتــون، والحمضيات والبقول والحبوب والتين والرمان والفواكه وغيرها من المحاصــيل الهامة ويعمل سكانها برعي الماشية كالأغنام والماعز للاســتفادة مــن لحومهــا وصوفها وألبانها ومشتقاته، ومن صناعاتها التعدين، صناعة الورق، الــصناعات النسيجية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمواد الكيماوية والأسمدة وتكرير النفط وغيرها من الصناعات الهامة. من أشهر معالمها آثار ومــساجد إســلامية، وكانت تعرف سابقاً باسم سبطية على أعالي الفرات.

سيدة

تقع مدينة سيدة التركية غرب أنطاليا على مسافة ٧٨كلم منهــا. تــشتهر مدينة سيدة التركية بأراضيها الخصبة والجميلة ومن اهم محاصيلها الخــضروات والفواكه والكروم والبقول والزيتون وتنمو فيها الغابات المعتدلة فوق منحــدراتها ويربي السكان الماعز والأغنام للإستفادة منها، كما يعمل بعض السكان بــالحرف اليدوية والصناعات السياحية الهامة وصيد الأسماك.

وهذه المدينة لها قيمة تاريخية وسياحية. إذ كانت في وقت ما سوقاً لبيــع العبيد في العصر الروماني،وفيها اكبر مسرح على ساحل البحر المتوسط ويوجــد في مركز المدينة خرايب وبقايا جدران تعود إلى العصر البيزنطي وبهــا أيــضاً

كنيسة وقبور وسوق الأجورا والحمام الشعبي، ومدينة سيدة وضواحيها من أهم المناطق السياحية في تركيا فهي عامرة بالفنادق والكازينوهات والمقاهي والمطاعم، وموسم الصيف فيها يمتد لشهور عدة إذ يمارس السياح فيها هواية صيد الأسماك وألعاب الرياضة المائية والتزلج فوق مياه البحر المتوسط.

طرسوس

الموقع:

تقع مدينة طرسوس التركية في مقاطعة كيليكية على نهر طرسوس.

تسميتها طرسوس:

سميت بطرسوس بن الروم بن لايفز بن سام بن نوح عليه السلام، ومدينة طرسوس أحدثها سليمان وكان خادماً للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة.

أهم ما تشتهر به طرسوس:

تشتهر مدينة طرسوس بمناجم الفحم والكروم والنحاس لذا تقوم بها أهم الصناعات التعدينية الهامة والآلات والأدوات والفولاذ والحديد والصلب إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية: كما تعتبر مرفأ هاماً لصيد الأسماك وصناعة وصيانة السفن، ومرفأ تجاريا لتصدير المعادن من مرفأها التجاري على ساحل البحر المتوسط بالإضافة إلى زراعة بعض المحاصيل الهامة منها البقول والحبوب والخضار والكروم والزيتون، وهي منطقة سياحية هامة لجمالها وطبيعتها الخلابة وآثارها القديمة ومساجدها الإسلامية ومدارسها ومعاهدها وجامعتها الهامة والتي تضم العديد من الكليات لتلقي العلوم بها.

عرب بكير

تقع مدينة عرب بكير التركية في الأناضول إلى الشمال من ملطية على نهر عربكير. تشتهر بتربتها الخصبة واهم محاصيلها البقول والحبوب والذرة

والقطن، والأرز والفستق الحلبي والزيتون والحمضيات بالإضافة لرعي الماعز والأغنام للاستفادة من اصوافها ولحومها والبانها ومشتقاته. ويعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات النسيجية والصناعات السياحية لتشجيع السياحة في تركيا. وبها العديد من الآثار الرومانية والبيزنطية والآثار والمساجد الإسلامية والتي لا تزال حتى الآن قائمة.

عشاق

تقع مدينة عشاق التركية إلى الشرق من مدينة أزمير. تشتهر بالزراعة وخاصة الحبوب والبقول وقصب السكر والشمندر السكري ويرعى سكانها الأغنام والماعز بشكل كبير لتوفر الأصواف واللحوم والالبان ومشتقاتها ومن أشهر صناعاتها صناعة السجاد والجلود وتكرير السكر والحرف اليدوية الهامة. فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والآثار الرومانية والبيزنطية القديمة.

قونية

تقع مدينة قونية التركية في قلب هضبة الأناضول عند سفوح جبال طوروس وعلى مفترق طرق هام تصل ما بين الشرق والغرب والجنوب التركي والشمال منه.

تشتهر قونية بالزراعة الهامة منها الحبوب والبقول والشمندر السكري والخضروات ورعي الماشية بأنواعها لتوفر المراعي فيها. وهي مركز صناعي متقدم ففيها الصناعات البتروكيماوية والحديد والصلب والمواد الكيماوية ومواد التنظيف والتعدين وتكرير النفط ومحطات ابحاث علمية والى جانب كونها مقراً للصناعات التقليدية والحرف اليدوية والحياكة والغزل والتطريز اليدوي والصناعات النسيجية وتعليب المواد الغذائية والأسمدة.

قونية لها مكانة دينية وحضارية واثرية مميزة، فما زالت تحـتفظ ببقايـا اسوارها القديمة، وتزدهر بالمباني التي تعود إلى العصر السلجوقي وقـد كانـت لفترة مقراً لإقامة الشاعر والفيلسوف والمتصوف جلال الـدين الرومـي والـذي يعرف بـ مولان وإليه تنسب طريقة الدراويش المولوية.

وقونية اليوم مركز ثقافي تركي وتقوم بها المهرجانات الفنية والفلكلوريـة وتعتبر من اقدم مدن العالم فهي تعود إلى ٨٠٠٠ سنة وانها اول مدينة ظهرت بعد الطوفان، والحفريات الحثيثة تؤكد إن المدينة كانت مأهولة في عصور مـا قبـل التاريخ، وأنها كانت مركزاً هاماً من مراكز التجارة في آسيا الصغرى أيام الفترة إلايقونية من فترات عصور الرومان، ويقال إن بها قبـر افلاطـون الفيلـسوف اليوناني الحكيم. وفي القرنين الحادي عشر والثاني عشر،وقسم من القرن الثالـث عشر كانت قونية اول عاصمة لسلاطين السلاجقة في الأناضول، وبلغـت قونيـة أزهى أمجادها خلال حكم السلطان علاء الدين كيقباد وخلفائه السلاجقة، حيث شيد فيها العديد من المساجد والمدارس والقصور والقبور التي تعتبر من اروع الفنون السلجوقية، وفي قونية انتصر ابراهيم باشا على العثمانيين وذلك سنة ١٨٣٢م .

ومن أبرز معالم قونية التلة التي بني فوقها قصر علاء الدين كيقباد ومـا زالت مئذنة مسجده المعروف بـ "اينجي منار" شاهداً على عظمة هذا الاثر النفيس، أما واجهة المسجد فهي من ابرز الآثار السلجوقية حيث نجـد الآيـات القرآنيـة والزخرفة المحفورة في الاحجار وقبة المسجد وسقفه يستندان إلى ٦٢ عموداً من الأعمدة الرومانية والبيزنطية اما المنبر فتزينه زخارف فنية نباتية تنتهي أوراقهـا ومراوحها النخيلية بأشكال أزرار مخرمة.

قيصرية أو قيسارية

الموقع:

تقع مدينة قيسارية التركية في وسط البلاد إلى الشمال الشرقي من جبال طوروس، وعلى الطريق الرئيسية بين أنقرة في الشمال الغربي، ومرسين في الجنوب الغربي.

آثار قيسارية:

تشتهر قيسارية "قيصرية" بزراعة الحبوب والبقول والزيتون والحمضيات والقطن والفواكه والكروم، وكذلك برعي الماشية لتوفر مراعيها الخصبة،وتشتهر بصناعاتها التقليدية ولحرف اليدوية والمنسوجات الصوفية والقطنية وتعتمد بصناعاتها التقليدية على الغزل والنسيج، وصناعة الأواني الفخارية والنحاسية وزخرفتها وحياكة الثياب الصوفية وصناعة السجاد والبسط وتجفيف الفواكه وتعليبها وصنع المربيات. وفيها العديد من الآثار البيزنطية والرومانية والمساجد والآثار الإسلامية.

كُرمان

تقع مدينة كُرمان التركية إلى الجنوب الشرقي من قونية. تشتهر بزراعة البقول والحبوب والكروم والفواكه والخضروات ويرعى سكانها الأغنام والماعز للاستفادة من صوفها ولحومها وألبانها وفيها صناعات تقليدية وحرف يدوية وصناعات نسيجية وصناعة تعليب الخضار والفواكه والحياكة والغزل والأدوات النحاسية والفخارية. وفيها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية.

كوتاهية

تقع مدينة كوتاهية التركية في غرب الأناضول، وتعتبر قاعدة ولاية كوتاهية. تشتهر بزراعة الحبوب والبقول والشمندر السكري والبطاطس والخضروات والفواكه والكروم والزيتون ويرعى بعض السكان الماشية لتوفر المراعـي فيهـا، وتـشتهر بتكرير السكر، وصناعة السجاد والخزف الصيني والأواني الخزفية.

عقدت فيها المعاهدة المشهورة بين محمود الثاني ومحمد علي باشا الكبير وذلك سنة ١٨٣٣م، وفيها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية.

ماردين

تقع مدينة ماردين التركية في الجنوب الشرقي من البلاد إلى الجنوب من مدينة ديار بكر، والى الغرب من مدينة نصيبين على الحدود التركيـة الـسورية. وبالقرب منها تمر خطوط أنابيب النفط القادمة من حقول النفط التركية الـشرقية لتصب في خليج الاسكندرونة الشهير.

ماردين قديماً:

فتحت ماردين، وكانت بأيدي البيزنطيين سنة ١٩هـ وفتحها عياض بـن غنم[١]. وكانت قديما مقر الحكام الاتقيين من سنة ١١٠٨-١٢٠٠م وماردين مدينة زراعية يزرع بالحبوب والبقول والكروم والخضروات والزيتون والتين وهي ذات اسواق زراعية وتجارية لتصدير المنتوجات الاستهلاكية.

كما تشتهر بصناعاتها الهامة منها تكرير النفط، وصناعة البتروكيماويات والمواد الكيماوية والأسمدة والتعدين والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وتعليب المواد الغذائية. اشهر معالم ماردين الحصون الرومانية والمسجد الأثـري القـديم

(١) معجم البلدان: ٤٦/٥.

الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثالث الهجري، وفيها أيضاً دير الزعفران للسريان.

مانيسا

تقع مدينة مانيسا التركية في غرب تركيا. تشتهر مدينة مانيسا بزراعة الحبوب والبقول والحمضيات والكروم والفواكه والكروم والتين، بالإضافة إلى رعي الماشية لتوفر المراعي فيها ومن اهم صناعاتها التعدين والصناعات النسيجية والغزل والحياكة والحرف اليدوية والأواني الفخارية والنحاسية الخزفية.

مانيسا هي مدينة مغنيسيا القديمة فيها العديد من الآثار الرومانية والمساجد الإسلامية تعود إلى القرن الثامن الهجري، وفي مانيسا متحف الآثار التاريخية والسلالات البشرية حيث هياكل أحجار المقابر القديمة والأواني والملابس المزهريات، وفيها مقبرة الفتيات السبع.

مرسين

تقع مدينة مرسين التركية على البحر المتوسط، إلى الغرب من أضنة. ومرسين مدينة بحرية ومرفأ تجاري مهم وشهير يتم منه تصدير السلع والمنتوجات الاستهلاكية والمواد الخام إلى الدول المجاورة. وفيها العديد من الصناعات التقليدية، والحرف اليدوية والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية.

كما تشتهر بزراعة الحبوب والبقول والذرة والقطن والكروم والزيتون، ويرعى السكان الأغنام والماعز فوق منحدراتها لتوفر المراعي فيها. و يوجد فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية.

تم تأسيس هذه المدينة في القرن التاسع عشر بواسطة عشيرة مرسين القادمة من تركستان، وابرز ما في المدينة مغارات الجنة والجحيم، وهما حفرتان في شمال كريكوس، حفرة الجنه عمقها ٩٠ وتسمى حديقة الجنة وتغطيها الأشجار،

اما حفرة النار او الجحيم فهي عميقة جداً لا يعرف غورها بالتحديد، ويقال إنهـا كانت في القديم مكاناً يلتقي فيه الخاطئون، وبالقرب منها مغارة أنامور، وهي ذات مياه مرة وعذبة معاً تفيد الأمراض وضيق التنفس. وحول المدينة أماكن لإقامـة المخيمات وبساتين الليمون والبرتغال والموز.

مرعش

تقع مدينة مرعش في منطقة جبلية لتركيا ويقصد إليها من وسط الطريـق الممتدة من اضنة غرباً إلى ملطية شمالاً وشرقاً. تشتهر مدينة مـرعش بزراعـة الحبوب والبقول والكروم والحمضيات، و التين والزيتون، والخضروات والفواكه، إضافة إلى رعي الأغنام والماعز فوق منحدراتها ومن اشهر صناعاتها الحـرف اليدوية والصناعات التقليدية والمواد الغذائية وهي ذات صناعة متطورة وهامة.

مرعش قديماً:

كانت مرعش ثغراً مهماً من ثغور المسلمين بين بلاد الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بـن محمد الشهير بمروان الحمار آخر خلفاء بني أميه، وكان هو الذي بناه واشـرف عليه، وفي زمن هارون الرشيد الخليفة العباسي جدد بناءه واحدث بعـده سـائر المدينة، وكان بها ربض واسع يعرف بالهارونية نسبة إلى هارون الرشيد وهو مما يلي الحدث، القلعة المشهورة.

ملاذكرت

تقع مدينة ملاذكرت التركية قرب بحيرة وان وترتبط مع المـدن بطـرق معبدة وبسكة حديد.

تشتهر بزراعة الحبوب والبقول والحمضيات والزيتون والفواكه والشمندر إضافة إلى رعي الماشية فوق منحدراتها ومن اشهر صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية وصيد الأسماك من بحيرتها. ملاذكرت هي نفسها المدينة التي تدعى مانتزيكارت قديماً فيها هزم ألب أرسلان السلجوقي رومانوس الرابع البيزنطي،ففتح آسيا واسس سلطنة السلاجقة الروم سنة ١٠٧١م فيها العديد من الآثار والمساجد الإسلامية والسلجوقية.

ملطية

تقع مدينة ملطية التركية إلى الشمال الغربي من ديار بكر وإلى الشرق من هضبة الأناضول في وسط البلاد.

تشتهر بزراعة الكروم والحمضيات والزيتون والحبوب والبقول والخضروات والفواكه، وفيها العديد من الصناعات المحلية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية وصناعة البسط والسجاد وانواع مختلفة من حياكة الثياب والتطريز والغزل والنسيج وصناعة البرود والصناعات الغذائية. ومواد التنظيف والصناعات الكيماوية، كما يربي سكانها الأغنام والماعز لتوفر المراعي فيها، ومناخها بارد جداً في الشتاء ومعتدل صيفاً.

ملطية قديماً:

ملطية هي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة، فهي بلدة من بلاد الروم مشهودة مذكورة تتاخم بلاد الام، وهي مدينة قديمة كانت ثغراً مهما من ثغور الروم البيزنطيين. وكما فتحها المسلمون صارت من اهم المدن المحاذية لديار بكر في الجنوب. وفي سنة ١٤٠هـ وجه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس إلى ملطية فبناها،وأقام فيها سنة حتى بناها واسكنها المسلمين. وفي سنة ٣٢٢هـ

وقعت ملطية مجدداً في أيدي الروم البيزنطيين فتحها الدمستق، وهـدم سـورها وقصورها ودورها ورثاها الشعراء المسلمون وقيل فيها اشعار كثيرة ومنهم مـن قال:

فلأبكـين علـى ملطيـة كلمـا ... أبصرت سيفاً او سـمعت صـهيلاً

هدم الدمستق سـورها وقـصورها ... فـسمعت فيهـا للنـساء عـويلا

والعلـج يـسحبها وتلطـم كفـه ... متـورداً يفـق البيـاض جمـيلا

قالوا الـصليب بهـا بـامر ثابـت ... قد أظهروا الـصلبان والانجـيلا[(١)]

وذكرت ملطية بشعر المتنبي عندما رحل سيف الدولة الحمداني من حلب إلى ديار مصر، ثم منها غزا بلاد الروم، وشن الغارة على أرض عرقه وملطية، وفي طريق العودة إلى حلب هزم الروم، واسر قسطنطين بن الدمستق[(٢)].

وذكرت ملطية في شعر ابي فراس الحمداني منوهاً بمعـارك وبطـولات سيف الدولة في تلك الوقعة المشهورة. عرقه وملطية.

وألهـبن لهلبـي عرقـه وملطيـة ... وعاد إلى مـوزار مـنهن زائـر[(٣)]

ميا فارقين

تقع مدينة ميا فارقين التركية الصغيرة في شمال شرق ديار بكر، بين دجلة والفرات. تشتهر بالزراعة منها الحبوب والبقول والزيتون والحمضيات والكروم والرمان بالإضافة إلى رعي الماعز والأغنام وبها بعض الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وصناعة السجاد والبسط والغزل والنسيج وحياكـة الملابس.

---

(١) معجم البلدان: ٢٢٣/٥.

(٢) شرح ديوان المتنبي: ص ٢٨٨.

(٣) ديوان ابي فراس الحمداني: ص٨٠.

اسمها القديم:

وميافارقين من اشهر واهم المدن الإسلامية بديار بكر سميت بميانبت لانها اول من بناها،وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين، لانها كانت احسنت خندقها فسميت بذلك، وتدعى اليوم باسم سيلفان.

نصيبين

تقع مدينة نصيبين التركية في الجنوب الشرقي من البلاد وعلى الحدود السورية التركية وتكاد تلتصق بمدينة القامشلي السورية وهي على مقربة من ماردين. نصيبين من اشهر مدن الجزيرة وديار بكر تشتهر بزراعة الحبوب والبقول والحمضيات والزيتون والخضروات والفواكه والتين والتوت والقطن، ويرعى سكانها الماشية لتوفر المراعي فيها بالإضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والحرف اليدوية والغزل والنسيج وصناعة السجاد والبسط والحياكة وصناعة البرود.

نصيبين قديماً:

نصيبين من أشهر مدن الاسلام في تركيا قديماً كانت بأيدي الروم ثم سقطت في ايدي الفرس، وعندما كانت سنة ١٧هـ فتحها المسلمون والقائد الذي فتحها عياض بن غنم صلحاً بعد أن امتنعت عليه، ويقال إن الذي فتحها عبد الله بن عبد الله بن عتبان الذي سلك طريق دجلة حتى اذا انتهى إلى الموصل عبر إلى نصيبين فأتاه أهلها بالصلح فكتب بذلك إلى عياض فقبله فقعد لهم عبد الله وأخذوا ما اخذوه عنوة ثم اجروا مجرى أهل الذمة.

ونصيبين كانت يوماً ما مركز الآداب السريانية في القرن الثالث الميلادي حتى سقوطها في أيدي الساسانيين سنة ٣٦٥، وعرفت نصيبين بمدرستها النسطورية في القرن السادس الميلادي، وكان بها برصوماً ونرساي، وفي نصيبين كانت وقعة ابراهيم باشا وانتصاره على العثمانيين سنة ١٨٣٩م.

جمهورية تشاد



الموقع:

تقع تشاد في شمال وسط أفريقيا.

الحدود:

تحدها ليبيا شمالاً، النيجر ونيجيريا والكمرون غرباً، السودان شرقاً، وجمهورية أفريقيا الوسطى جنوباً.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة تشاد ١,٢٨٤,٠٠٠ ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٠,٧٨١,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩ م، ونسبة المسلمين فيها ما يقارب ٨٥% من عدد السكان لذا تعتبر من الدول الإسلامية الهامة والتي لها وزنها.

السطح:

تحتل الصحراء الكبرى جزءاً من تشاد وتضم تشاد بحيرة تشاد والتي تقع إلى الجنوب الغربي من البلاد حيث تبلغ مساحتها ٢٥,٠٠٠ كم[٢] وعمقها ستة أمتار، وارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٢٨١م ويصب في البحيرة عدة أنهار منها نهر شاري، ونهر لوغن، وبالقرب من البحيرة منطقة جبلية منها جبل تبسني البركاني واعلى قممه قمة امي كوسي والذي يبلغ ارتفاعه ٣٤١٥م: والذي تكسوه الغابات.

المناخ:

مناخ تشاد قاري صحراوي في الشمال، اما في القسم الجنوبي فأمطارها موسمية تسقط في فصل الصيف، وقاري جاف شتاء.

الموارد الاقتصادية

يغلب على جمهورية تشاد طابع البداوة بسبب أن معظم أراضيها صحراوية لذا نسبة الأراضي الصالحة للزراعة تبلغ ٢% من مساحة البلاد وتستغل في زراعة الذرة والقطن والنخيل والأرز والفول السوداني والتبغ والبطاطا والخضروات وذلك حول مجاري الأنهار ووديانها، بينما تربى فيها الماشية على نطاق واسع لطبيعة منطقتها والطابع البدوي الذي يغلب على سكانها، واشهر المعادن التي يستخرج منها الفوسفات والقصدير واليورانيوم والملح، أما أهم صناعاتها المواد الغذائية كصناعة الزيوت، والجلود والمنسوجات الصوفية والقطنية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

نبذة تاريخية:

كانت تشاد إحدى الممالك الأفريقية القديمة المستقلة تارة أو المتحدة مع بعض البلدان المجاورة تارة اخرى. دخلها الإسلام في أوائل القرن الحادي عشر

بواسطة القبائل العربية التي نزحت إليها من شمال أفريقيا، لذا مثلث تشاد نقطة اللقاء الإسلامي القادمة من المشرق ومن المغرب، وتكونت دول إسلامية شهيرة مثل دولة البرونو والغانم وباجوري والتي قامت ابان القرن الخامس الهجري، وكان عصب قوتها الإسلام والعربية لغتها الإسلامية، ودولة مالي التي يعود لها الفضل بنشر الإسلام بين قبائل الهوسا في القرن الثامن الهجري واشهر ملوكها منسى موسى معلنة تبعيتها للخلافة العباسية، اما دولة صنغاي وعاصمتها تمبكتو- فقد أقامت علاقات وثيقة مع الدولة العثمانية، وقامت دولة الهوسا في السودان الغربي وحاضرتها مدينة كانو التي خضعت لدولة الغولاني وزعيمها المصلح عثمان دان فودي (١١٦٨-١٢٣٣هـ/١٧٥٤-١٨١٧م). وفي سنة ١٨٢٢م وصلها المستكشفان البريطانيان (دكسون دمنهام-هوج كلابرتون) وبعدها بدأ الأوروبيون يغزوها على شكل تجار أو حملات عسكرية تشتبك مع الأهالي.

وفي أواخر القرن التاسع عشر شهدت حملات عسكرية فرنسية هدفها السيطرة الاستعمارية إذ حصلت معركة فاصلة سنة ١٩٠٠م بين السلطان "رابح" والجنرال الفرنسي "لامى" انتصر فيها الفرنسيون والذين واصلوا زحفهم للسيطرة على البلاد حتى تمكنوا من القضاء على المملكة الإسلامية واحتلالها سنة ١٩١٣م، وفي عام ١٩٢٠م أعلنت مستعمرة فرنسية في اطار السودان الفرنسي، ومع هذا التسلط الاستعماري والقهر إلا أن المناطق الشمالية لم يسيطر عليها الفرنسيون بشكل كامل وذلك لقوة أهلها وصعوبة المواصلات الصحراوية وقد واجه المستعمرون تمرداً عنيفاً من الشماليين وعلى فترات متفاوتة. وخلال الحرب العالمية الثانية أصبحت تشاد احدى القواعد المهمة للحلفاء، وفي عام ١٩٥٩ منحت الحكم الذاتي حتى سنة ١٩٦٠م، إذ نالت استقلالها التام وأصبحت جمهورية عضواً في هيئة الأمم المتحدة وفي عام ١٩٦٣م أصدر زعيم الدولة وعميل فرنسا " فرنسوا توجيل باي" بمنع جميع الاحزاب السياسية القائمة عدا حزبه الحاكم، وقد

مارس هذا الشخص تمييزاً ضد المسلمين فقام السكان بمظاهرات صاخبة وأعمال عنف شديدة ضد ذلك القرار وضد الجيش الفرنسي الذي بقي لحماية السلطة.

وفي عام ١٩٦٥ انشئت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد " فزولينا" بزعامة ابراهيم حباجة فقامت بثورة شعبية قوامها المسلمون سنة ١٩٦٨م مما حدا بالسلطة أن تستدعي قوات فرنسية من فرنسا وحصل لها ذلك ولكن تلك القوات لم تستطيع ضبط الأمور وفي سنة ١٩٧٥م قتل تومبل باي أثر إنقلاب عسكري بقيادة المسيحي" فيلكس مالوم" والذي اطيح به سنة ١٩٧٧م ثم أعيد بعد فشل الاطاحة وفي سنة ١٩٧٩م اشتدت وطأة قرولينا والثوار المسلمين عامة إذ اتسعت الحرب الأهلية بشكل كبير حتى تدخلت وحدات من الجيش لمناصرة جوكوني عويدي الذي تعين سنة ١٩٨٠م رئيساً للجمهورية وهو من المسلمين، وقد كان الدستور يحرم تولي المسلمين لرئاسة الجمهورية.

أهم مدن تشاد الإسلامية

نجامينا

الموقع:

تقع في أقصى الجنوب الغربي لجمهورية تشاد وهي قريبة من بحيرة تشاد، وهي عاصمة البلاد.

اسمها قديماً:

نجامينا هي عاصمة جمهورية تشاد وتدعى سابقاً باسم فور لامي نسبة إلى القائد الفرنسي فورلامي الذي احتل تشاد فدعاها بهذا الاسم " فورلامي".

النشاط الاقتصادي:

نجامينا هي عاصمة البلاد ومرفأ نهري مهم على ملتقى نهري شارلي ولوعزني، تشتهر بزراعة القطن وتجارته وفستق العبيد والتبغ والذرة البيضاء والمينهوت والأرز جداً وتستفيد من لحومها وألبانها ومشتقاته ومن جلودها كما تعتبر من أهم مراكز تصدير القطن وزيت فستق العبيد والتبغ واللحوم المجمدة والأسماك المجففة والملح والقصدير والفوسفات ومن معالمها المدارس والمعاهد الإسلامية، ورباطات ومزارات (اضرحة) للأولياء ومساجد يغلب عليها الطابع العربي الأفريقي إضافة إلى مراكز لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية تانزانيا



الموقع:

تقع جمهورية تانزانيا على الساحل الشرقي لقارة أفريقيا.

الحدود:

يحدها شمالاً كينيا وأوغندة، غرباً رواندا وبور ونـــدي، جنوبـــاً زامبيـــا وملاوى وموزمبيق، شرقاً المحيط الأطلسي.

المساحة وعدد السكان:

تبلغ مساحة تانزانيا ٩٤٢,٧٩٩ كم ويبلـــغ عـــدد ســـكانها مـــا يقـــارب ٤٠,٤٤٥,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ويبلغ نسبة المسلمين في تانزانيا ٦٥% من سكانها.

السطح:

سطحها عبارة عن هضبة مركزية مرتفعة بشرق أفريقيا ترتفع في وسطها من ٣٩٠٠-٥٢٠٠ قدم وفيها أعلى الجبال الأفريقية جبل كليمنجارو الذي يصل ارتفاعه ٩٣٤٠٠ قدم وفيها اكبر من جزء من بحيرتي تنجنيقا، وفكتوريا إحدى منابع نهر النيل. أما بحيرة ملاوي فتبلغ مساحتها ٢٦,٠٠٠ كم٢ وعمقها ٧,٦م وترتفع عن البحر ٧٣ أما بحيرة تنجنيقا فمساحتها ٣١,٩٠٠ كم٢ وعمقها ١٤٣٥م وارتفاعها ٧٧٣م، وهي أعمق البحيرات الحلوة في العلم بعد بحيرة بايكال، أما بحيرة فكتوريا فهي أكبر بحيرة في أفريقيا مساحتها ٦٨,١٠٠ وعمقها ٨٢م وترتفع عن مستوى سطح البحر ١١٣٤م وساحلها ضيق يطل على ساحل المحيط الهندي.

المناخ:

المنطقة الساحلية حارة جداً تسقط أمطارها بغزارة صيفاً وتقل شتاء اما المنطقة الاستوائية في الجزء الشمالي وشبه الاستوائية في الجنوب فأمطارها طوال العام.

الموارد الاقتصادية:

تقل مساحة الأراضي الزراعية في تانزانيا إذ تبلغ ٥% من مساحة البلاد ومن أشهر محاصيلها الموز، جوز الهند، قصب السكر، القطن، البن، الشاي، الذرة، الحبوب، الكاسان، السورغام، النخيل بينما تشتهر بتربية ورعي الماشية وخاصة الابل والماعز والأغنام والأبقار وذلك لوجود حشائش السفانا فيها، ومن أشهر صناعاتها تعليب الأسماك والمواد الغذائية، المنسوجات الإسمنت، الجلود، والأدوات المنزلية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية ويستخرج منها بعض المعادن اشهرها القوقياء، الألماس، الذهب، النيكل.

أهم مدن تانزانيا الإسلامية

بمبا

الموقع:

تقع مدينة بمبا التانزانية في جزيرة بمبا الواقعة في المحيط الهندي إلى الشمال من جزيرة زنجبار.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكانها بصيد الأسماك فهي مرفأ هام لصناعة السفن وصيانتها، كما تشتهر هذه المدينة بزراعة البهارات والتوابل وخاصة كبش القرنفل.

أشهر معالمها المساجد والآثار الإسلامية والعربية وفيها مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

دار السلام

الموقع:

تقع دار السلام على المحيط الهندي إلى الشرق من جمهورية تانزانيا وهي عاصمة البلاد.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعتبر مدينة دار السلام مرفأ بحرياً هاماً يتم من خلال استيراد وتصدير السلع والمنتوجات إلى الدول المجاورة، وهي مركز من مراكز التجارة العالمية إذ يتم تصدير القطن والبن والذرة وجوز الهند، كما يوجد فيها مصفاة لتكرير النفط، ويمر منها خط سكة الحديد الذي يصلها ببحيرة تنجانيكا في الداخل، كما تشتهر بالزراعة إذ يتم زراعة البن والذرة والقطن والبهارات والشاي والزنجبيل. كما تربى حول ضواحيها الماشية وخاصة الوديان التي تنمو فيها الحشائش وتشتهر أيضاً بالصناعات اشهرها المنسوجات الصوفية والقطنية، والحرف اليدوية

والصناعات التقليدية وتعليب الأسماك والمواد الغذائية، ومصنع موفندي للورق فيها مساجد وأثار إسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية.

زنجبار

الموقع:

تقع في جزيرة زنجبار في المحيط الهندي قرب ساحل تانزانيا، وهي عاصمة جزيرة زنجبار، تبلغ مساحة الجزيرة ١٦٥٨كم^{2} وسميت الجزيرة باسم المدينة زنجبار ومدينة زنجبار تقع على الساحل الغربي للجزيرة.

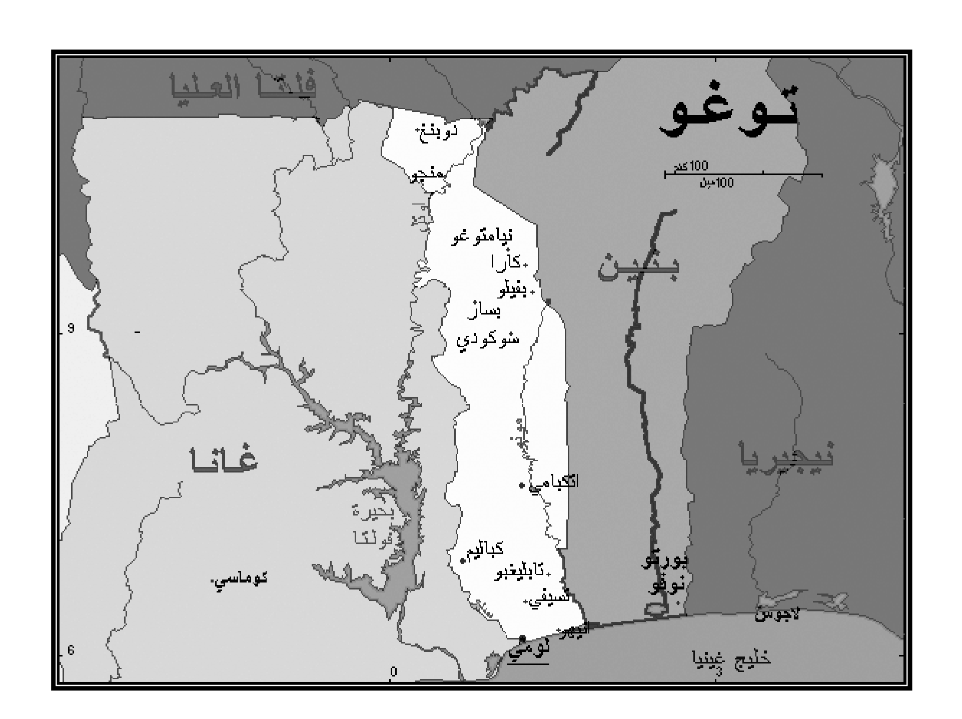
أهميتها ونشاطها الاقتصادي:

زنجبار تعتبر مرفأ بحرياً هاماً في المحيط الهندي مركزاً تجارياً قديماً، وقد كانت محطة للتجار العرب باتجاه أفريقيا والهند، إضافة إلى كونها من اسواق الرق القديمة في أفريقيا. كانت وما زالت ذات طابع إسلامي، كما كانت سلطنة إسلامية تابعة لسلطنة عُمان ثم دخلها البرتغاليون سنة ١٥٠٣م وبعد ذلك أصبحت محمية بريطانية سنة ١٨٩٠ عندما بسطت بريطانيا نفوذها على سواحل الخليج العربي وسواحل عُمان. ثم استقلت زنجبار سنة ١٩٦٤، ثم اندمجت في الاتحاد التنزاني.

يعمل سكان زنجبار بزراعة قصب السكر وجوز الهند والقطن والبهارات والفواكه وكبش القرنفل والحبوب والذرة والنخيل، وتفتح مع جزيرة بمبا المجاورة أهم إنتاج عالمي من كبش القرنفل.

ومن أشهر معالم زنجبار المساجد الكثيرة وأثار إسلامية وعربية متنوعة تمتاز بطابعها الإسلامي، وما زالت بعض الاسماء والشوارع والمحلات التجارية في زنجبار تكتب باللغة العربية، وعند حلول صلاة الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء يترك التجار محلاتهم التجارية وينطلقون إلى المساجد لأداء فريضة الصلاة.

جمهورية توغو



الموقع:

تقع جمهورية توغو على الساحل الجنوبي الغربي لقارة أفريقيا.

الحدود:

يحدها غرباً غانا، شمالاً بوركينا فاسو، شرقاً بنين، جنوباً خليج غينيا.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة جمهورية توغو ٥٦,٦٠٠ كم² وعدد سكانها حوالي ٦,٥٨٥,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٨ عام ونسبة المسلمين فيها ٦٠% من سكان البلاد.

السطح:

سطحها عبارة عن هضبة يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بـــين ٢٠٠-٩٠٠م وتعلوها بعض التلال، وتشغل المناطق الوسطى والشمالية.

أما المنطقة الساحلية فيشغلها سهل تغطيه الغابات وتجــري فيـــه بعـــض الأنهار والتي أهمها نهر توغو، كما يوجد سهل صغير في أقصى الشمال.

المناخ:

حار رطب طوال العام بسبب غزارة الأمطار لانها تقع ضمن الإقليم الشبه الاستوائي.

الموارد الاقتصادية:

يعتمد سكانها على الزراعة حيث تبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعـــة ٢٥% من مساحة البلاد ويزرع فيها البن، البطاطا، وجوز الهنـــد الأرز، قـــصب السكر، ونخيل الزيت ومعظمها مزارع تجارية أوجدها المستعمر الفرنسي ليستغل المنطقة لصالحه الاقتصادي. وأشهر المعادن التي تستخرج منها الفوسفات ومـــن أشهر صناعاتها الصناعات النسيجية والاحذية الجلدية.

نبذة تاريخية:

كانت توغو احدى الممالك والامارات الأفريقية، وقد وصلها الإسلام عبر حوض النيجر الأوسط أيام مملكة صـــنغاي والهوســـا والفـــولاني. ثـــم عرفهـــا البرتغاليون منذ القرن السادس عشر فأصبحت أحد مراكز تجارة الرقيق، وفـــي سنة ١٨٥٦ تعرضت للغزو الألماني واستعمرت توغو حتى هزمت ألمانيـــا فـــي الحرب العالمية الأولى، وخضعت توغو للوصاية البريطانية والفرنسية وقـــسمت إلى قسمين سنة ١٩٢٢م تحت وصاية عصبة الأمم وتحت الادارتـــين الفرنـــسية والبريطانية، وفي عام ١٩٥٧ جرى استفتاء شعبي باشراف هيئة الأمـــم المتحـــدة

فظهرت نتيجته أن أصبح الجزء البريطاني ضمن غانا بعد استقلالها وما زال حتى الآن، والجزء الفرنسي جمهورية توغو المستقلة ذاتياً حتى نالت استقلالها الكامل سنة ١٩٦٠م برئاسة الدكتور " سيلفاس أليمبيو" رئيس حزب أيوى، وفي عام ١٩٦٣م حصل انقلاب عسكري قتل فيه رئيس الجمهورية، وعين خلفاً له منافسه "نيكولاس جرونتيزكي" الذي شرع النظام البرلماني من خلال تعدد الاحزاب والسماح بالحريات السياسية وان تتم رئاسة الجمهورية أو الوزارة من خلال الاقتراع العام ولا مكان للديكتاتورية. وفي عام ١٩٦٧ قام انقلاب عسكري برئاسة رئيس هيئة أركان الجيش الكولونيل إيتين إياديما فعلق النظام الدستوري البرلماني ومنع الاحزاب الموجودة، ومنع الحريات السياسية.

وتوغو الآن تطالب بإعادة أرضها التي سلبتها منها بريطانيا ومنحتها إلى غانا وذلك من خلال سوء العلاقة القائمة بين البلدين والتي اشتدت منذ عام ١٩٧٧م، مع العلم انها كانت تعرف على مر عصور الاستعمار الأوروبي باسم توجولند أي أرض توجو وهو نهر في أراضيها.

أهم مدن توغو الإسلامية

بليطة

تقع مدينة بليطة في جمهورية توغو في المنطقة الوسطى ويصلها بالعاصمة خط حديدي لنقل الركاب والبضائع. وتعتبر أهم مركز تجاري في توغو يتم من خلاله تبادل السلع والتجارة إلى الدول المجاورة، كما تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الاستوائية الهامة ويعمل سكانها بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية ومن أشهر معالمها المساجد والآثار الإسلامية.

سوكودة

تقع في الوسط العربي لجمهورية توغو وهي مركز محافظة سوكودة، وتشتهر سوكودة بزراعة القطن وقصب السكر والأرز والبن، والشاي. ويعمل سكانها بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية. تضم العديد من المساجد والآثار الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن وتدريس اللغة العربية.

لومة

تقع على شاطئ المحيط الاطلسي عند خليج بنين وهي عاصمة جمهورية توغو. تعتبر اكثر المدن تقدماً وهي مركز تجاري هام، كما انها ميناء بحري رئيسي ومهم يتم من خلاله تصدير الزيوت والقطن والماشية والفوسفات، كما يوجد فيها مطار دولي وجامعة تعليمية للدارسة، وهي مقر السلك الدبلوماسي الأجنبي وغيره لدى الجمهورية، كما تشتهر ببعض المحاصيل الزراعية حول المدينة وضواحيها. وفيها العديد من المساجد والمدارس العربية والإسلامية وذلك لتدريس اللغة العربية والقرآن الكريم.

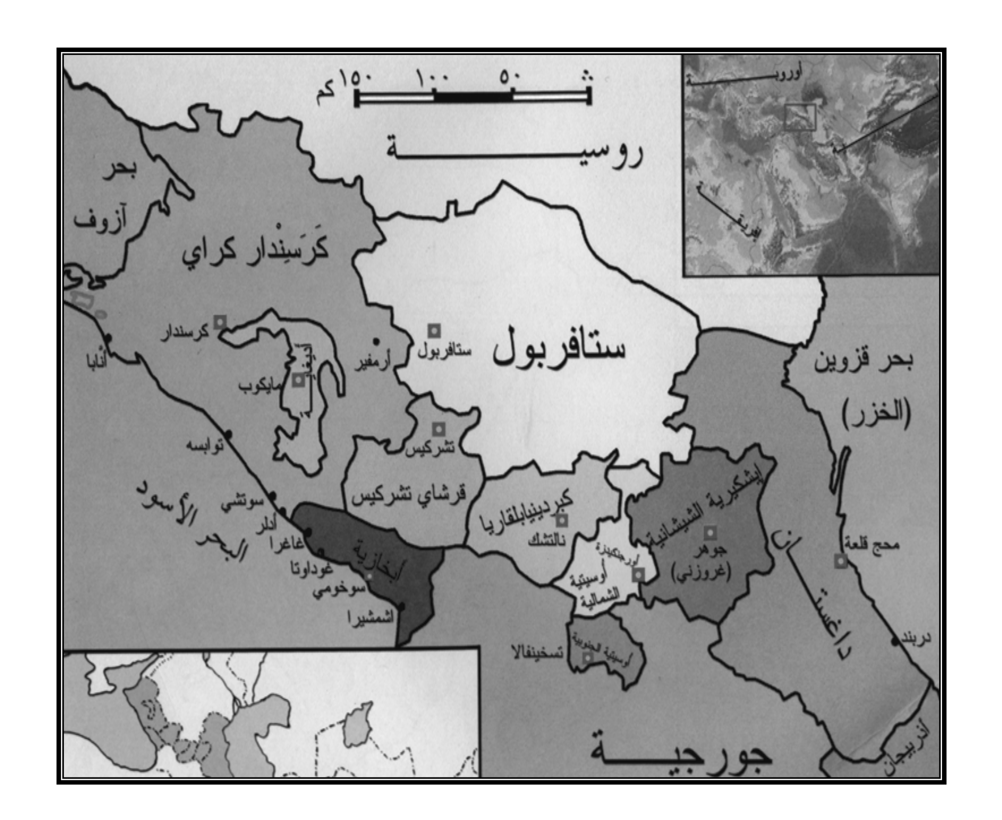
ماغو

تقع في شمال البلاد وهي عاصمة المنطقة الشمالية وفيها مطار داخلـــي، تشتهر بالزراعة وتربية الماشية واشهر محاصيلها القطن، الأرز والمور جوز الهند وفيها العديد من المساجد ومراكز لتحفيظ القرآن وتدريس اللغة العربيـــة وبعــض الآثار الإسلامية والتي انشأها التجار اثناء رحلاتهم التجارية.

يسار

تقع مدينة يسار في المنطقة الشمالية من وسط البلاد. تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الاستوائية ورعي الماشية لتوفر الحشائش فيها كما تـــشتهر بـــالحرف والصناعات التقليدية الهامة وفيها العديد من المساجد الإسلامية ومراكز لتحفــيظ القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية.

جمهورية داغستان الإسلامية



الموقع:

جمهورية سوفيتية سابقاً تقع على بحر قزوين .

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٥٠,٣٠٠ كم ويبلغ عدد سكانها مـــا يقـــارب ٢,٥٧٦,٥٣١ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٢م، معظم سكانها مسلمون.

سطحها:

معظم سطحها عبارة عن جبال هي امتداد لجبال القفقاس.

المناخ:

باردة جداً وتساقط الثلوج شتاء ومعتدلة الحرارة ومصيف جميل صيفاً لكونها منطقة مرتفعة.

مواردها الاقتصادية:

تشتهر بزراعة الأشجار المثمرة والحمضيات والحبوب والخضروات والفواكه المتنوعة لخصوبة تربتها. وتربى فيها الماشية لتوفر مراعيها الجيدة ومن أشهر صناعاتها المنسوجات الصوفية والحريرية والصناعات اليدوية والحرف التقليدية.

أهم مدن داغستان الإسلامية

باب الأبواب "دربند"

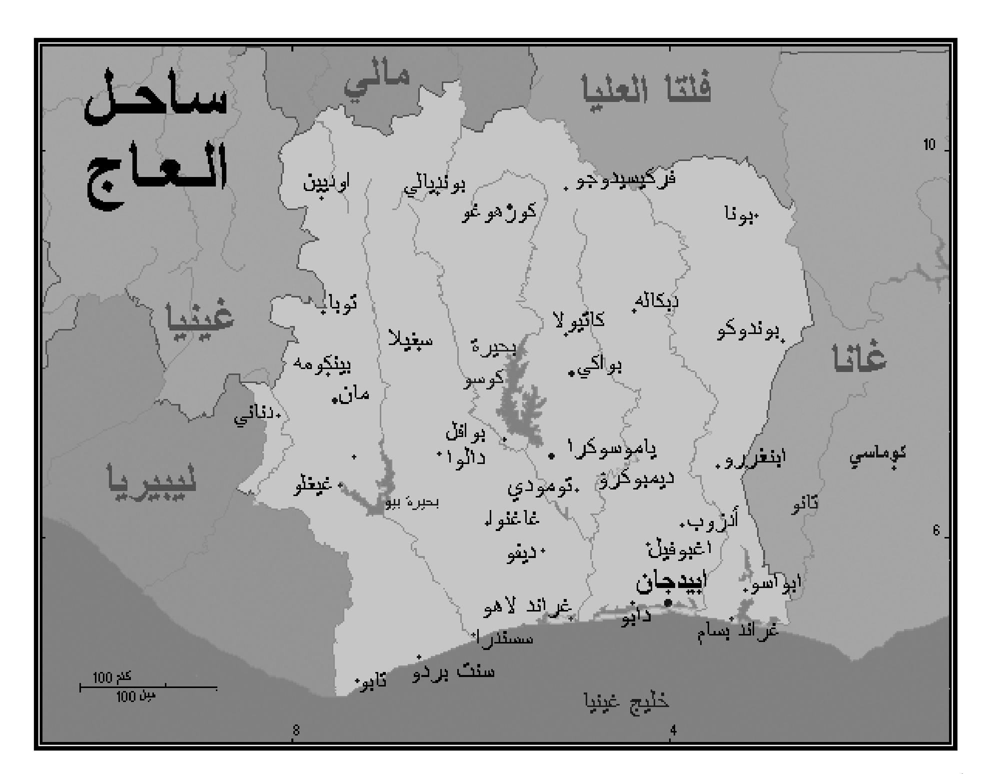
الموقع:

تقع مدينة باب الابواب في جمهورية داغستان الإسلامية السوفياتية سابقاً والى الشمال من جمهورية آذربيجان، والى الشرق من جمهورية جورجيا، وهي تقع على ساحل بحر قزوين (بحر الخزر) في الجانب الغربي منه، وتبعد عن العاصمة ماخشكالا (١٧٠كم).

النشاط الاقتصادي للسكان

مدينة باب الابواب (دربند) مدينة مشهورة بخصوبة تربتها وغنية بمراعيها لذا تقع هذه المدينة وسط حقول البساتين والتي تحف بها الجبال منها جبال القفقاس من كل الجهات إلا من جهة الشرق حيث بحر قزوين، وتعد فعلاً بوابة الأبواب كاسمها لأنها تصل ما بين آسيا جنوباً وقارة أوروبا شمالاً. لذا تشتهر هذه المدينة بزراعة الأشجار المثمرة والفواكه والخضار والقطن والأرز والشمندر وغيرها من المحاصيل الهامة، كما يعمل السكان بتربية الماشية ورعيها فوق المنحدرات الجبلية لمنطقة القفقاس كما يعمل بعض السكان بالصناعات اليدوية والحرف اليدوية التقليدية والصناعات النسيجية، وتعليب المواد الغذائية والأسماك، إضافة إلى صيد الأسماك من مياه بحر قزوين. حظيت المدينة بخدمات عدة منها الخدمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وذلك بفتح المدارس والمراكز التعليمية ومراكز تحفيظ القرآن وتعاليم الدين الإسلامي وتعليم اللغة العربية لقراءة القرآن.

جمهورية ساحل العاج



الموقع:

تقع جمهورية ساحل العاج على الساحل الجنوبي لأفريقيا الغربية.

الحدود:

يحدها غرباً ليبيريا وغينيا، شمالاً بوركيناف سو وشرقاً غانـــا، وجنوبـــاً خليج غانا.

المساحة وعدد السكان:

تبلغ مساحتها ٣٢٢,٤٦٠ كم٢ وعدد سكانها وعدد سكانها حوالي ما يقارب ١٦,٩٦٢,٤٩١ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٢م ونسبة المسلمين يعادل ٦٥%.

السطح:

يتكون سطحها من هضبة مقطعة بعدد من الأودية النهرية التي تصب في خليج غينيا ويبلغ ارتفاع هذه الهضبة ما يقارب ١٢٠٠م واهم أنهارها نهر باندااما، وكاقاني، وكوموية.

المناخ:

تقع جمهورية ساحل العاج ضمن النطاق الاستوائي المطير إذ تسقط أمطاره طوال العام في الجزء الجنوبي منها، اما الجزء الشمالي فيقع ضمن الإقليم المداري الذي تسقط أمطاره في فصل الصيف وتقل في فصل الشتاء، وترتفع درجة الحرارة وتزداد الرطوبة صيفاً وتعتدل شتاء.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر جمهورية ساحل العاج بخصوبة تربتها إذ تبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة ٩% من مساحة البلاد ويزرع فيها البن، الكاكاو، جوز الهند، الأرز، قصب السكر، الدخن، الذرة الصفراء، الحبوب، الموز الاناناس، كما تشتهر بتربية الماشية لتوفر مساحات واسعة مغطاة بحشائش السفانا الاستوائية والمدارية للاستفادة من الألبان ومشتقاتها والجلود والصوف واللحوم، كما يستخرج منها المنغنيز والألماس والذهب والحديد، القصدير والتيتانيوم إضافة إلى قطع الاخشاب والمطاط وصيد الأسماك. ومن الصناعات التي تشتهر بها الصناعات الغذائية، والصناعات الحديثة والتعدين والصناعات النسيجية، والحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

نبذة تاريخية:

تأسس في جنوب البلاد ممالك أفريقية قديمة، ثم وصلها الإسلام عن طريق الدعاة والتجار، لقربها من مملكة مالي، ومملكة صنغاي الإسلامية، ومملكة الهوسا التي قامت في السودان الغربي، واخذت على عاتقها أمر الدعوة خصوصاً أيام

زعيمها الشيخ عثمان دان فودي الفولاني، إذ ازدهرت مراكز الشعاع الفكري والحضاري أهمها أودغشت وغانه (أو اوكار) وجنى (التي تأسست عام ٨٠٠ هـ على نهر النيجر الأعلى). وتمبكت التي وصلت إلى مستوى رفيع كمدارس فارس والقيروان وقرطبة.

وفي القرن السادس عشر الميلادي تاجر البرتغاليون في البلاد كما أسس فيها بعض المستعمرات لجلب العاج من برها. وفي أوائل القرن التاسع عشر الميلادي وصلتها البعثات التبشيرية المسيحية الفرنسية ثم أصبحت البلاد مركزاً تجارياً فرنسياً للعاج منذ سنة ١٨١٢م ثم أصبحت تحت وطأة الجيش الفرنسي في سنة ١٨٨٢م، وأصبحت مستعمرة فرنسية في عام ١٨٩١م ذات حكم مباشر، وفي سنة ١٩٠٢م ضمت إلى مستعمرات فرنسا في غرب أفريقيا " إقليم السودان الفرنسي" وفي عام ١٩٥٨م كانت عضواً في مجموعة البلاد الأفريقية المرتبطة بفرنسا حتى نالت الاستقلال سنة ١٩٦٠م.

المعنى اللغوي للمدينة وتسميتها:

وسميت بساحل العاج بهذا الاسم نسبة للعاج الذي أسال لعاب الأوروبيين، والذي استخرجوه من أرضها كما أسالت لعابهم خيرات أفريقيا واسيا وامريكا فأصبحت تدعى ساحل العاج.

تضم ساحل العاج العديد من المدن منها أذربيجان وهي العاصمة وبواكيه، كرهوجو، جاقتوا، دالوا، جراندابسام كوارا ينجرفيل.

أهم مدن ساحل العاج

ابيدجان

الموقع:

تقع مدينة ابيدجان العاجية على شاطىء ساحل المحيط الاطلسي، وهي عاصمة ساحل العاج.

النشاط الاقتصادي وأهميتها:

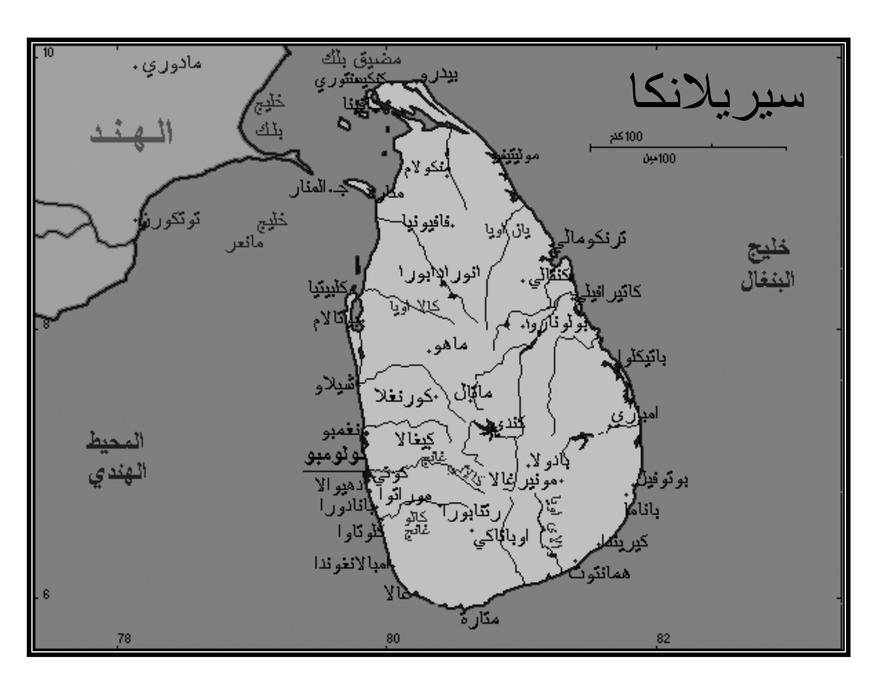
تعتبر مدينة ابيدجان عاصمة البلاد وهي مرفأ هام لتصدير القصدير والبن والكاكاو وجوز الهند، والأرز، كما يوجد فيها مرفأ هام لصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها فيها نسبة كبيرة من المسلمين، كما يوجد فيها العديد من المساجد ذات الطابع الأفريقي والعربي وفيها بعض المراكز الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية.

بواكيه

تقع مدينة بواكيه في جمهورية ساحل العاج وسط البلاد. تشتهر مدينة بواكيه بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها واشهر محاصيلها الزراعية البن، الكاكاو، جوز الهند، قصب السكر، الأرز الطباق، الذرة الصفراء، الدخن كما تعتبر سوق زراعي مهم لتصدير محاصيلها الزراعية.

بها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية والتي يتعلم بها السكان اللغة العربية وتحفيظ القرآن.

جمهورية سيريلانكا (سيلان)



الموقع:

جزيرة تقع جنوب الهند، وهي في الجزء الجنوبي لقارة آسيا في المحـيط الهندي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة سيريلانكا ٦٥,٦١٠ كم^{٢} وعدد سكانها حوالي ٢١,١٢٨,٧٧٣ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م .

سطحها:

سطحها عبارة عن هضبة في الوسط وتحيط بها السهول من جميع جوانبها وتكثر فيه الأودية، معظم أراضيها خصبة وصالحة للزراعة.

المناخ:

يسودها الإقليم الاستوائي والذي يتميز بسقوط الأمطار طوال العام بغزارة وخاصة بعد الظهر وترتفع درجة الحرارة فيه وخاصة في فصل الصيف مع ارتفاع نسبة الرطوبة.

الموارد الاقتصادية:

تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، سيريلانكا حوالي ٢٥% من مساحة البلاد ويزرع فيها الشاي، والكاكاو والبن وجوز الهند وزراعة التوابل والقرفة والبهارات والنارجيل والأرز والقطن والتبغ وقصب السكر والفواكه الاستوائية كالمانجو، والاناناس كما تعتبر من الدول المصدرة للشاي السيلاني وتشكل نصف صادراتها إضافة إلى جوز الهند وزيت جوز الهند. كما تربي الأبقار والجواميس والفيلة والماعز والأغنام. واشهر المعادن المستخرجة الجرانيت والملح، والاحجار الكريمة كما تشتهر بخشب الخيزران والزان.

وتشتهر بصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية والعطور والورق والزيوت خاصة جوز الهند والمطاط.

تضم سيريلانكا عدداً من المسلمين $\frac{١}{١٥}$ من مجموع السكان وقد وصلها الإسلام عن طريق التجار العرب والهنود.

أشهر مدنها التي يقطنها المسلمون وبها مساجد وأثار إسلامية شاهده على ذلك.

أهم مدن سيريلانكا الإسلامية

انوارادا هابورا

الموقع:

تقع مدينة انوارادا هابورا في اقصى شمال البلاد وقد كانت عاصمة سيريلانكا القديمة.

النشاط الاقتصادي:

يعمل السكان بالزراعة وخاصة بزراعة التوابل والبهارات والأرز والقطن والفواكه الاستوائية وجوز الهند والكاكاو كما يعمل السكان بالصناعات التقليدية كصناعة العطور والمطاط والورق والصناعات النسيجية الهامة. إضافة إلى تربية الأبقار والجواميس والفيلة كما تشتهر باستخراج خشب الخيزران والزان من غاباتها. والمدينة حظيت بقسط وافر من الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم وتم فتح المدارس والمراكز التعليمية لتلقي العلم من قبل الطلبة.

أشهر آثارها مساجد واطلال واثار إسلامية ما زالت شاهدة على انتشار الإسلام فيها.

جفنة

الموقع:

جفنة مدينة سيريلانكية بحرية تقع في شمال البلاد.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة جفنة من أهم مرافئ البلاد الهامة وقاعدة مشهورة لصيد الأسماك تشتهر بزراعة التوابل والبهارات والقرفة وبصناعة الزيوت والعطور والورق ويصدر عن طريق مينائها التوابل والبهارات والقرفة والأسماك والزيوت ومن أشهر آثارها المساجد والمدارس الإسلامية.

غالة

الموقع:

تقع مدينة غالة السيريلانكية على ساحل المحيط الهندي في جنوب الجزيرة.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر غالة مرفأ هام على المحيط الهندي وقاعدة لصيد الأسماك وصناعة السفن يصدر منها البهارات والتوابل والقرفة والنارجيل وخشب الخيزران والعطور والورق والشاي، تشهر بزراعة المحاصيل الاستوائية والفواكه الاستوائية الهامة وهي سوق تجاري هام لتسويق وتصدير المنتجات الهامة.

ومن أشهر ما فيها المساجد والآثار الإسلامية.

كولومبو

الموقع:

تقع مدينة كولومبو على الشاطئ الغربي لجزيرة سيريلانكا على المحيط الهندي وهي عاصمة البلاد.

النشاط الاقتصادي:

مدينة كولومبو عاصمة البلاد على ساحل المحيط الهندي وتعتبر مرفأ مهماً لتصدير الشاي والكاكاو وسمك السلمون والزيوت خاصة زيت جوز الهند إضافة إلى الأحجار الكريمة والماشية.

وتعتبر المدينة مركز الإدارة ومقر الحكومة كونها العاصمة وفيها الوزارات والسفارات والسوق المالي والأسواق التجارية والبنوك التجارية والشركات التجارية الهامة كما يوجد فيها الجامعات والمدارس التي يؤمها الطلبة من كل انحاء المناطق. كما تتميز بعماراتها التي تأخذ طابعاً خاصاً. وتشتهر المدينة بعدد من المساجد والمدارس الإسلامية الهامة.

سنغافورة



الموقع:

تقع سنغافورة في الجنوب الشرقي لقارة آسيا، وهي عبارة عـــن جزيـــرة يفصلها عن ماليزيا مضيق سنغافورة وعن سومطرة مضيق ملقا.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٥٣٥كم٢ ويبلغ عدد سكانها حوالي ٤,٦٠٨,١٩٧ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

هي جزيرة في المحيط الهندي، يتميز سطحها بالاستواء وتتخلله بعـــض المرتفعات وساحلها ضيق.

المناخ:

تقع سنغافورة ضمن الإقليم الاستوائي الحار الرطب إذ تسقط أمطاره طوال العام لكن وجود الغابات يلطف من درجة الحرارة في فصل الصيف.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر سنغافورة بزراعة بعض المحاصيل الهامة منها الأرز والقطن وقصب السكر والبهارات والتوابل والفواكه الاستوائية والخضروات واهم صناعاتها بناء السفن، تكرير النفط الالكترنيات وصناعة المنسوجات الحريرية والقطنية والمطاط والأخشاب إضافة صيد الأسماك والعطور.

انتشر الإسلام في سنغافورة عن طريق التجار العرب والهنود والايرانيين.

أهم مدن سنغافورة الإسلامية

جيلانج كيلابا

جيلانج كيلاب هو حي من احياء سنغافورة يسمى جيلانج كيلابا يبلغ عدد السكان فيه حوالي سدس سكان سنغافورة وهذا المكان متصل بالعاصمة سنغافورة والتي تعتبر من اكبر مدن البلاد واجملها وانظفها، فيها ناطحات السحاب العالية، في هذا الحي العربي المساجد والمآذن والتراث الإسلامي والبضائع التقليدية والأزياء الإسلامية مثل محلات المخمل والحرير والمقصب والترتر واغطية الرأس وملابس الاهرام وسجاجيد الصلاة ويقوم في وسط هذا الحي مسجد السلطان الذي شيد عام ١٩٣٤م في شارع مسقط وهو من اكبر المساجد وبجوار المسجد يوجد قصر السلطان وكان يسمى استانهة كامبونج جلام. وقد دخل الإسلام سنغافورة عن طريق التجار اليمن وخاصة من حضرموت وانتشرت مع وجودهم المساجد.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل السكان بالتجارة ما بين الدول الإسلامية ويعتبر مسلمو سنغافورة من الطبقة الموسرة الحال وغير فقراء بسبب اعتمادهم على ذاتهم، وتأمين مستقبلهم المادي وقد برزت منهم شخصيات إسلامية هامة لعبت دوراً هاماً في تطوير المسلمين واحوالهم في المنطقة اشهرهم عبد الرحمن باجنيد الذي جاء من حضرموت وقد انشأ مدرسة اهلية لتعليم اللغة العربية والمنهج الإسلامي والتعاليم الإسلامية حيث يتلقى الطلبة العلم ويرسلون إلى الجامعات الإسلامية كالأزهر والجامعات السعودية والكويتية وغيرها من الدول العربية التي تستقطب عدداً من الطلبة في سنغافورة.

جمهورية السنغال



الموقع:

تقع جمهورية السنغال في غرب القارة الأفريقية على ساحل المحيط الأطلسي.

الحدود:

يحدها شمالاً موريتانيا، شرقاً مالي، جنوباً غينيا وغينيا بيساو جنوباً، والمحيط الأطلسي غرباً.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة السنغال ١٩٦,٧٢٢ كم[٢] ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٢,٨٥٣,٢٥٩ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م، نسبة المسلمين في السنغال تعادل ٩٥%.

السطح:

سطح السنغال عبارة عن منطقة سهلية يتراوح ارتفاعها ٢٠٠م عن مستوى سطح البحر. أما أقصى الجنوب فتقع المنطقة الجبلية وهي امتداد لجبال فوتاجالون في غينيا، ويجري في أراضيها كثير من الأنهار أهمها نهر السنغال وروافده، ونهر عمبيا، وبونوما، وفيرلو وكسمنس، وكولونتو، وتوجد بعض البحيرات في السنغال وخاصة في الشمال مثل بحيرة دي جورز، ونيال، وتغلب الصحاري على أراضيها عدا منطقة مجاري الأنهار.

المناخ:

حار جاف صيفاً في المناطق الداخلية، ورطب في المناطق الساحلية وبارد شتاء في المناطق الداخلية، ودافئ في المناطق الساحلية وتسقط الأمطار شتاءً أما في الساحل الغربي فتسقط الأمطار صيفاً بسبب الرياح الموسمية الماطرة.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر السنغال من الدول الزراعية إذ تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ٢٧% من مساحة البلاد ويزرع فيها الفول السوداني، والأرز وقصب السكر، الذرة البيضاء والصفراء، والخضروات، والقطن، والبطاطس كما تربى فيها الماشية بسبب غنى بلادها بالحشائش والنباتات الرعوية والتي تعتبر عشباً جيداً للماشية، إضافة إلى موارد أخرى تستفيد منها السنغال منها صيد الأسماك من

ساحل المحيط الأطلسي واستخراج معادن هامة منها الفوسفات والألمنيوم، كما تقوم بها عدة صناعات أشهرها تعليب الأسماك والأغذية، وصناعة المنسوجات القطنية والصوفية والصناعات الكيماوية والمشروبات، ومواد البناء والجلديات.

نبذة تاريخية:

عرفت البلاد للمؤرخين والجغرافيين المسلمين باسم بلاد التكرور والجزء الجنوبي منها باسم بلاد السرير لذا فإن المرابطين لهم الفضل في نشر الإسلام مبكراً في السنغال منذ بداية القرن الخامس الهجري، والحادي عشر الميلادي. إذ أقام عبد الله بن ياسين رباطاً عند مصب السنغال، ثم شكلت إقليماً هاماً من مملكة غانا، ثم من مملكة مالي في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي وبقيت هذه المملكة وقتاً طويلاً، وبعد ذلك أسس في البلاد في القرون الوسطى عدد من الممالك المتتالية أو المتنازعة وبينها الدول الإسلامية، ثم بدأ التغلغل البرتغالي ثم الفرنسي عن طريق مجرى نهر السنغال، فشمل غرب أفريقيا بأسره، ويعد عام ١٩٢٦م بداية الاستعمار الفرنسي والذي اصطدم بمقاومة عنيفة، أبرزها مقاومة (حاجي عمر ١٨٥٦م) وأحمد صمودو الذي أسر عام ١٨٩٨م وتوفي منفياً بالجابون عام ١٩٠٠م) ثم انفصلت السنغال عن مالي واستقلت في ١٩٦٠/٨/٢٠م برئاسة ليوبرلد سنجور وكانت جزءاً من أفريقيا الغربية الفرنسية في عام ١٩٥٨م وعرفت بهذا الاسم نسبة لنهر السنغال.

تضم السنغال العديد من المدن الهامة منها دكار العاصمة، سان لوي كاولاك، ثايز، ديوربل، فانيك، زقوينشر، كديرا ماتام، لنجر، أوقه فوبي تييس.

أهم مدن السنغال الإسلامية

ثيس

الموقع:

تقع مدينة ثيس في السنغال إلى الشرق من العاصمة دكار.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة ثيس زراعة بعض المحاصيل الزراعية الهامة منها القطـــن، الخضروات والأرز، قصب السكر والحبوب والذرة إضافة إلى تربية الماشية لتوفر المراعي فيها، كما تشتهر بتجارة وصناعة الألمنيوم، فهي من المدن التي تـــشتهر باستخراج الالمنيوم من مناجمها. في المدينة العديـــد مـــن المـــساجد والمراكـــز الإسلامية والانشطة الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن الكـــريم، وتـــدريس اللغـــة العربية.

دكار

الموقع:

تقع مدينة دكار السنغالية على ساحل المحيط الأطلـــسي علـــى الـــرأس الأخضر إلى الغرب من السنغال، وهي عاصمة البلاد.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر دكار من أهم المرافئ على المحيط الاطلسي في السنغال، كما تعتبر قاعدة بحرية، ومحطة هامة ورئيسية لخطوط الطيران العابرة للمحيط الاطلـــسي نحو امريكا الجنوبية وجنوب أفريقيا، وتعتبر كذلك مركز تجاري هـــام وثقـــافي وصناعي واهم تجارتها الفستق والجلود والأسماك والمـــواد الغذائيـــة بأنواعهـــا

المختلفة كما تعتبر مركز الإدارة ومقر الحكومة والمؤسسات العامة والـوزارات والسفارات العربية والأجنبية، ومركز التجارة والمواصـلات البريـة والبحريـة والجوية للغرب الأفريقية كله.

كانت دكار في الخمسينات عاصمة أفريقيا الفرنسية، ومقـر الحـاكم الفرنسي العام، نقلت إليها العاصمة بعد الاستقلال، من سان لويس. امامها تقع جزيرة جورية والتي كانت منطلق تصدير العبيد من غرب أفريقيا إلى اوروبا فأمريكا، وفيها بيت العبيد حيث ما تزال القيود والسلاسل ماثلة للعيان، ودكار مركز من أهم مراكز الثقافة الإسلامية في غرب اوروبـا، وفيهـا المعهـد الإسلامي، والجامعة الوطنية والتي تضم قسماً للدراسات الإسلامية والعربية، ومساجدها كثيرة.

زيفشور

الموقع:

مدينة زيفشور سنغالية بحرية تقع على مصب نهر كازامانس.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة زيفشور مرفأ هاماً لتجارة السلع وخاصة لتجارة فستق العبيد. وبها مرفأ لصيد الأسماك كما تشتهر بزراعة بعض المحاصـيل حـول مجـرى أنهارها من أهم محاصيلها فستق العبيد، القطن، الذرة الصفراء والبيضاء، الأرز، قصب السكر. إضافة إلى صناعة المواد الغذائية وتعليب الأسـماك والـصناعات النسيجية والجلود، بالإضافة إلى تربية الماشية لتوفر المراعي فيها.

ومن أشهر معالمها المراكز الإسلامية التي تنتشر فـي أنحـاء المدينـة والمساجد لإقامة الشعائر الدينية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية.

فوبي

فوبي مدينة سنغالية قديمة، وتعتبر عاصمة الطريقه المريديـــة الـــصوفية المشهورة، فيها مكتب القطب الأعظم والمسجد تشتهر بزراعة المحاصيل لزراعية أهمها القطن، الأرز، البطاطس الذرة البيضاء والصفراء، فسق العبيــد وتـــشتهر برعي الماشية لتوفر المراعي والنباتات الرعوية فيها، واهم صناعاتها المنسوجات القطنية والصوفية إضافة إلى العطــور والأخــشاب والاســمدة ومــواد البنـــاء والفوسفات.

سان لوي

تقع مدينة سان لوي في شمال البلاد على ساحل المحيط الاطلسي. تعتبر مدينة سان لوي أهم وثاني مدينة بعد العاصمة دكار وفيها مطار دولي.
كما يوجد فيها أشهر المساجد الإسلامية والآثار العربية ومراكز لتحفــيظ القــرآن الكريم واللغة العربية.

ثايز

تقع مدينة ثايز السنغالية شرق العاصمة دكار وبالقرب منها. وتعتبر ثايز مدينة هامة وزراعية تشتهر بزراعة فستق العبيد، الأرز، قصب الــسكر، الأرز، البطاطس وفيها مساجد هامة ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

ديوربل

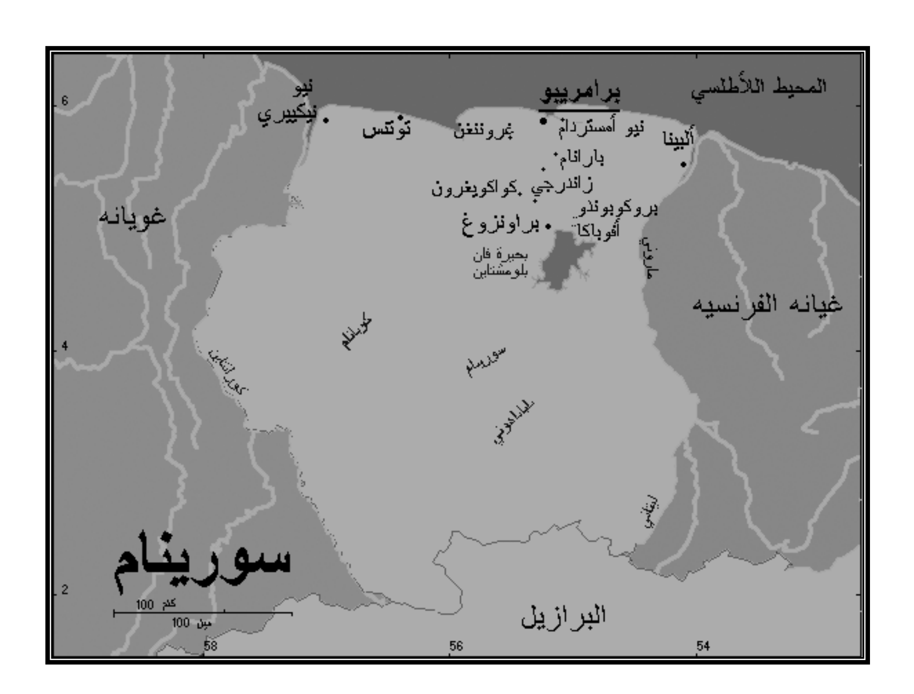
ديوربل مدينة سنغالية تقع إلى الشرق من العاصمة دكار. تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الزراعية منها الــذرة الــصفراء والبيــضاء والأرز، القطــن، البطاطس، الفواكه وفستق العبيد كما تشتهر بتربية الماشية لتوفر النباتات الرعوية ومن أشهر صناعاتها الحرف التقليدية والحرف اليدويــة والــصناعات النــسيجية

والمفروشات ومواد البناء. ومن أشهر معالمها المساجد الإسلامية والمراكز الإسلامية.

كاولك

تقع مدينة كاولك السنغالية الشهيرة على نهر سالوم، تشتهر كاولك بتجارة فستق العبيد والزيوت والزراعة حول نهر سالوم ومن محاصيلها فستق العبيد، والذرة الصفراء والبيضاء والخضروات والفواكه، وقصب السكر والأرز إضافة إلى تربية الماشية والتي تكثر حول مجاري الوديان وحول المنحدرات لتوفر المراعي والنباتات الرعوية ومن صناعاتها النسيجية والاسمدة ومواد البناء والحرف اليدوية والألبسة الشعبية والثياب المزركشة. كما يوجد فيها مراكز إسلامية ومساجد لإقامة العشائر الإسلامية وتعتبر هذه المدينة مركز ثقافي إسلامي مشهور فيها العديد من المكتبات والآثار الإسلامية.

جمهورية سورينام



الموقع:

تقع سورينام في شمال قارة امريكا الجنوبية.

الحدود:

يحدها المحيط الاطلسي شمالاً والبرازيل جنوباً وغيانا الفرنسية شرقاً وغويانا غرباً.

المساحة والسكان

تبلغ مساحتها ١٦٣,٢٧٠كم٢ وعدد سكانها حوالي ٤٥٨,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين فيها حوالي ٣٢% حسب المصادر الغربية

انما ذكرت بعض المصادر أن نسبة المسلمين فيها حوالي ٨٥% من السكان وقـد جاؤوا من الجزر الاندونيسية حينما استعمرت هولندا سوينام واندونيسية معاً.

السطح:

سطحها عبارة عن سهول منبسطة تحتل المناطق الشمالية والشرقية امـا المرتفعات فتحتل الجزء الجنوبي وهي امتداد لجبال جيانا ويجري فيها عدة أنهار اهمها نهر سورينام.

المناخ:

مناخها استوائي حار صيفاً ويعتدل في المرتفعات ودافئ شتاء وأمطارهـا طوال العام.

الموارد الاقتصادية :

يزرع فيها البن، الكاكاو وجوز الهند الموز قصب السكر الأرز، القطـن التبغ الخضار والحمضيات والفواكه الاستوائية كما يربي سكانها الماشـية لتـوفر المراعي وحشائش السنانا فيها إضافة إلى قطع الاخشاب وصيد الأسماك والمطاط واشهر صناعاتها المنسوجات والحرف اليدوية والـصناعات التقليديـة وتعليـب الخضار والفواكه وتعليب الأسماك، أشهر معادنهـا الملـح، المـاس، الكـروم، البوكسيت والألمنيوم.

تضم سورينام العديد من المدن الهامة ويـدين بعـض سـكانها بالـدين الإسلامي واهم هذه المدن العاصمة برامريبو، دام موينجو.

أهم مدن سورينام الإسلامية

برامريبو

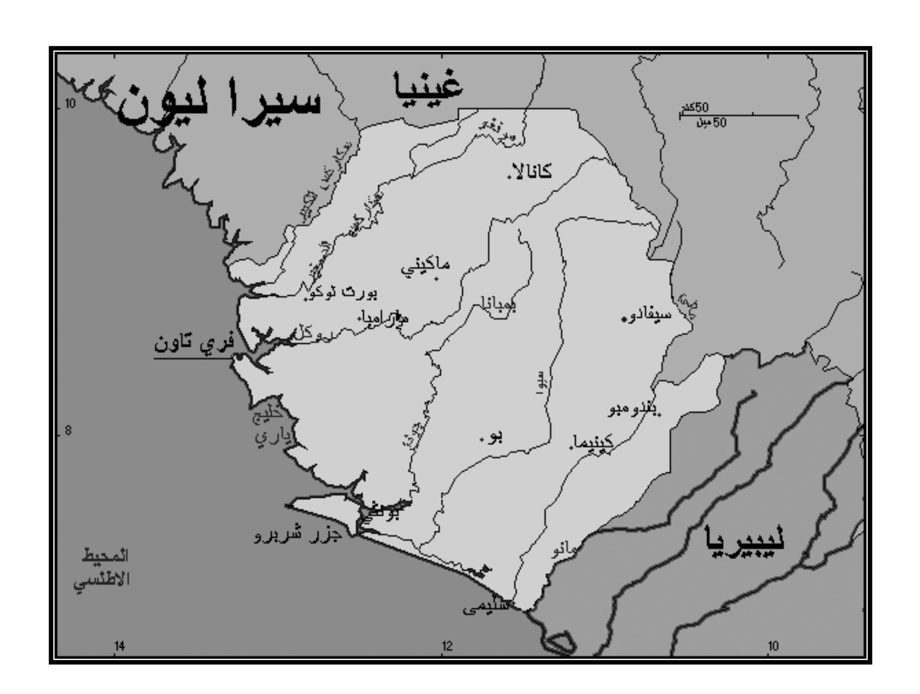
الموقع:

تقع على ساحل المحيط الاطلسي في شمال البلاد وقد تأسست عام ١٩٥٠م، وتقع على مصب نهر سورينام، وهي عاصمة البلاد واكبر مدن سورينام.

تشتهر بأنها ميناء بحري وفيها مطار دولي، يربطها ببعض الأقاليم خط حديدي، ومن مينائها تصدر السلع والمنتوجات الاستهلاكية إلى انحاء العالم. كما يوجد فيها الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وصناعة التعدين فيها مقر الحكم والسفارات والأحياء الراقية والعمارات الشاهقة الجميلة والجامعات والمعاهد العلمية.

بها العديد من المساجد الإسلامية التي بنيت ومراكز إسلامية لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية سيرا ليون



الموقع:

تقع جمهورية سيرا ليون على الشاطئ الجنوبي الغربي لقارة أفريقيا.

الحدود:

يحدها من الشمال والشرق غينيا، ومن الجنوب الشرقي والجنوب ليبيريا، ومن الغرب والجنوب العربي المحيط الأطلسي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة سيرا ليون ٧١,٧٤٠ كم٢ وعدد سكانها حوالي ٥,٨٦٦,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٨م، ونسبة المسلمين فيها حوالي ٦٥% من عـدد السكان.

السطح:

يتألف سطحها من مجموعة من الهضاب الصغيرة المقطعة بعدد من الأنهار القصيرة التي تخترقها متجهة صوب المحيط الاطلسي وأنهار اخرى تنبع من هضابها متجهة صوب نهر النيجر وسواحلها تكثر فيها المستنقعات بسبب الأمطار.

المناخ:

سيرا ليون مناخها استوائي حار أمطاره طول العام وتشتد الحرارة والرطوبة وتغزر الأمطار صيفاً وتعتدل درجة الحرارة شتاء مع سقوط الأمطار بسبب موقعها ضمن الإقليم الاستوائي.

الموارد الاقتصادية:

سيرا ليون منطقة استوائية زراعية إذ تبلغ نسبة الأرض الصالحة للزراعة ٩% ومن أهم محاصيلها الذرة الرقيقة، الدخن الأرز، المانيوك، التبغ، الكاكاو، جوز الهند، الزنجبيل الكاسافا، والبن، وقصب السكر والقطن، كما ترعى فيها الماشية لتوفر حشائش السفانا الاستوائية الغنية بمراعيها بالإضافة إلى استخراج بعض المعادن منها الحديد والبوكسيت الألماس، التيتانيوم ومن صناعاتها تكرير النفط ومصنع الأدوية، والإسمنت والبلاستيك والمنسوجات وتعليب الأسماك وصناعة المواد الغذائية والحرف التقليدية.

نبذة تاريخية:

تاريخ الإسلام في سيرا ليون والدول الواقعة في أفريقيا الغربية يتسم بالإعجاب بهذه الشعوب، وكيف إن الإسلام أخرجهم من عزلة الضياع إلى حضارة إنسانية رغم جهود التبشير الكبيرة في المنطقة للقضاء على الإسلام، لذا فان الإسلام هو الأقدر على الانتشار والبقاء بين السكان.

كانت سيرا ليون ضمن ممالك غينيا القديمة وقد خضعت للمالك الإسلامية في مالي وغرب أفريقيا، منذ القرن الخامس عشر الميلادي. ففـــي عـــام ١٤٦٢م وصلها البرتغاليون فكانت محطة للتجارة وتجارة الرقيق ثم نافسهم الانجليز منـــذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وبعد ذلك كون الانجليز لهم مـــستعمرة فـــي سواحل البلاد منذ عام ١٨٠٨م، وكانوا يصدرون منها الرق إلى اوروبـــا وآســـيا والأمريكيتين. وفي عام ١٨٩٦م اعلن الانجليز وضع اليد على المناطق الداخليـــة بشكل حماية، وفي سنة ١٩٦١م اعلن استقلال الـــبلاد وأصـــبحت ســـيرا ليـــون جمهورية برئاسة " البرت مارجاي" والذي اطاح بـــه انقـــلاب عـــسكري بقيـــادة الكولونيل جاكسون فيما بعد.

تضم سيرا ليون العديد من المدن منها فريتاون العاصـــمة، بـــو كـــايني مويامبا باؤما، دارو، هانجا بورت لوكو مايغورنحا،

أهم مدن سيرا ليون الإسلامية

بـو

تقع مدينة بو السيرالية في الجنوب الشرقي من البلاد وعلى الخط الحديدي القادم إليها من العاصمة فريتاون. تعتبر مدينة بو ثاني أهم المدن بعد العاصمة، فيها مطار دولي وهي من أهم المدن الداخلية نشاطاً زراعياً إذ يزرع فيها الأرز، المانج، قصب السكر، القطن الذرة الصفراء البيضاء جوز الهند، الكاكاو، أما اهميتها التجارية فهي قريبة من مناجم البوكسيت والكروم والذهب والألماس والبلاتين لذا يتم منها تصدير المعادن إلى الدول وخاصة الدول الكبرى وفيها صناعات متعددة منها المنسوجات ومواد البناء والاسمدة والصناعات التعدينية وتعليب المواد الغذائية والحرف اليدوية وفيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية ومراكز لتعليم اللغة العربية. وتحفيظ القرآن الكريم. يوجد فيها مطار داخلي يربط المدن مع بعضها البعض وخط حديدي للتصدير وربط المدن الكبرى مع بعضها.

بـويا

مدينة بويا تقع في سيرا ليون قريبة من شاطىء المحيط الأطلسي إلى الجنوب الشرقي من العاصمة فريتاون. تشتهر مدينة بويا بتجارة الأرز، والمانجو، والكاكاو، والبن، كما يوجد بها سوق زراعية مزدهرة وذلك لتسويق منتجاتها الزراعية والصناعية كالمنسوجات والحرف اليدوية والصناعات التقليدية. بها العديد من المدارس والمساجد التي تعنى بتدريس اللغة العربية والقرآن الكريم، كما يوجد بها اثار إسلامية ويغلب عليها الطابع الإسلامي العربي الأفريقي.

فريتاون

تقع مدينة فريتاون في سيرا ليون على الساحل الغربي للمحيط الأطلسي. تعتبر مدينة فريتاون عاصمة سيرا ليون، وهي مرفأ هام يستخدم لتصدير الزيتون والأرز والبن والمانجو، والكاكاو، والحديد والبوكسيت والكروم والماس والذهب والبلاتين، كما تعتبر قاعدة حربية، ومنطقة زراعية هامة يزرع فيها البن، والكاكاو والمانجو وقصب السكر، والأرز وجوز الهند والبطاطس، ومنطقة صناعية هامة من أهم صناعاتها التعدين، وصناعة المنسوجات وتكرير النفط والصناعات الكيماوية.

كما تعتبر مقر الحكومة ومركز للسوق التجاري والمالي والبنوك والمؤسسات ومقر السفارات العربية والأجنبية وفيها العمارات والأحياء الراقية والتي تكون فيها تمثيل دبلوماسي أو وزارات. مناخها رطب حار استوائي.

تشتهر بالعديد من المدارس والمساجد التي تعنى بتدريس اللغة العربية والقرآن الكريم.

ماغبورغا

تقع مدينة ماغبورغا إلى الشرق من العاصمة فريتاون في سيرا ليون، كما تقع على سكة الحديد القادمة من العاصمة وهي مدينة داخلية.

تزدهر المدينة بتجارتها الهامة بين المدن والدول المجاورة في نقل السلع والمنتوجات الاستهلاكية وهي مركز مهم من مراكز تجميع السلع الاستهلاكية والتلال من المدن وتصديرها إلى الخارج يوجد فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمدارس لتعليم القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية.

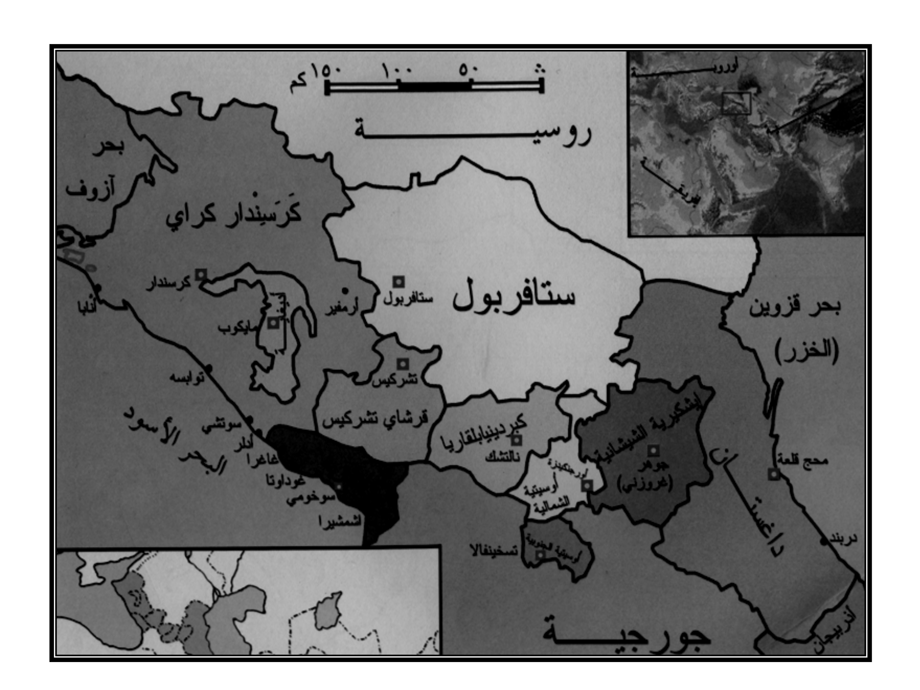
ماكينا

ماكينا مدينة في سيرا ليون داخلية تشتهر بالزراعة ومن أشهر محاصيلها البن، الكاكاو، القطن، قصب السكر وجوز الهند، والمانجو، والأرز والمنبهوت كما تشتهر بالصناعات النسيجية الصوفية والتقليدية ، ويربي السكان الماشية لتوفر الحشائش والنباتات الرعوية الاستوائية، كما تعتبر من المناطق التجارية الهامة، وتعتبر ذات حركة تجارية نشطة وسوق زراعي وتجاري هام وبها العديد من المدارس والمساجد الإسلامية والآثار الإسلامية والتي يغلب عليها الطابع العربي الأفريقي.

مويمبا

مويمبا مدينة سيرا ليونية داخلية تقع شرق العاصمة فريتاون، تشتهر مويمبا بالزراعة ومن أشهر محاصيلها الزراعية البن، الكاكاو، جوز الهند، المنيهوت، الأرز وغيرها إضافة إلى التجارة ما بين المدن مع بعضها البعض والى العاصمة وبها خط سكة حديد لنقل السلع والمنتوجات من المدن واليها كما تشتهر بالصناعات التقليدية والمنسوجات الصوفية والحرف اليدوية ويعمل ايضاً بعض السكان بتربية الماشية لتوفر المراعي فيها وبها العديد من الكتاتيب والمدارس والمساجد والتي تهتم بتدريس اللغة العربية ومبادئ الدين الحنيف وتعاليمه.

جمهورية الشاشان والانغوش (ايشكيرية الشيشانية)



الموقع:

هي إحدى جمهوريات القفقاس السوفيتية سابقاً تقــع إلــى الغــرب مــن جمهورية داغستان على ساح بحر قزوين.

الحدود:

يحدها من الشمال والشرق جمهورية داغستان، غرباً جمهوريــة أوســتن الشمالية، ومن الجنوب جمهورية جورجيا.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها حوالي ١٩,٣٠٠ كم٢ ويبلغ عدد سكانها ما يقارب مليــوني نسمة تقريباً تعداد عام ٢٠٠٢م ويتحدث السكان مجموعة من اللغات القفقازيــة أو

القوقازية ويقطع الجمهورية نهر تيرك الذي ينبع من جبال القفقاس في جمهورية جورجيا ويبلغ طوله حوالي ٥٠٠كم. ومناخها قارس البرد مع تساقط الثلوج شتاء ومعتدل الحرارة صيفاً.

تشتهر البلاد بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها ومن أهم محاصيلها الزراعية القمح والذرة والكروم والذرة ونبات دوار الشمس والتفاح والخضار والفواكه والحمضيات والزيتون، كما تشتهر بالصناعات اليدوية والحرف التقليدية والمنسوجات، إضافة رعي الماشية لتوفر المراعي فيها، ويستخرج منها أيضاً البترول والغاز الطبيعي مما زاد من أهميتها الاقتصادية.

نبذة تاريخية:

يذكر في بعض المصادر التاريخية إن مجموعة من الشاشان قد نزحوا عن بلادهم إلى بلاد الشام سنة ١٩٠٥م، ويذكر إن هذا النزوح في حياة هذا الشعب والشعوب القفقازية لا يعتبر الأول لقد كان شعب الشاشان شريكاً للشراكسة في هجراتهم ونزوحهم زمن الدولة العباسية التي نازلت دولة اليهود (حول منطقة بحر الخزر) والتي كانت قائمة في منطقة القفقاس واستولت على اجزاء منها واستطاعوا أن يصبحوا حكاماً لمنطقة المشرق الذي في الفترة التي اطلقوا عليها فترة حكم المماليك. وشارك الشاسان والانغوش في الثورات التي قامت في القفقاس ضد القوى التي احتلت البلاد كالفرس والاتراك والروس وبسبب هذه الثورات تشتت الشعب ونزح أو قضى عليه، ثم أصبح الشاشان والانغوش جزءاً من الإمبراطورية الروسية بعد القضاء على ثورة الشيخ شامل في منتصف القرن التاسع عشر، وتلى ذلك تمردات وخاصة في نهاية السبعينات من القرن التاسع عشر ومع بداية القرن العشرين سنة ١٩٠٥ استقرت الأوضاع وأصبح الشاشان والانغوش جزءاً من الإمبراطورية الروسية حتى قيام الثورة البلشفية سنة ١٩١٧م.

طالب الشاشان والانغوش بالاستقلال بعد قيام الثورة الشيوعية ونتيجة للثورات تأسست جمهورية الشاشان والانغوش باسم الجمهورية السوفيتية الاشتراكية الشاشانية الانغوشية " ذات الاستقلال الداخلي سنة ١٩٢٢م. وفي سنة ١٩٥٧ صدر قرار من الحكومة المركزية السوفيتية بإعادة الشعب الشاشان والانغوش من المنفى الذي كان فيه وبعد هذا الاعلان بدأت عملية تصويب الأخطاء في الجمهورية كالتعليم والتدريب وعلاقة العرب بالسوفيت ثم التمسك بالوحدة، والشعب الشاشاني والانغوشي متمسك بدينه لذا عمدت السلطات السوفيتية إلى ابعاده إلى مجاهل سيبيريا، وحل الاتحاد السوفيتي الجمهورية بسبب تعاونها مع الألمان في الحرب العالمية الثانية وبقي الشعب في المنفى من عام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٥٦ ثم اعلنت الجمهورية ثانية عام ١٩٥٧ وبقيت كذلك حتى أنهار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ وبدأت الثورات والقلاقل واعلنت جمهورية الشاشان والانغوش استقلالها عن روسيا إلا انهم لم يتوصلوا إلى الاتفاق وما زالت الحروب دائرة في العاصمة غروزني.

أهم مدن الشاشان و الأنغوش الإسلامية

غروزني

تقع العاصمة غروزني على نهر تيرك. تعتبر مدينة غروزني العاصمة الهامة في البلاد لذا ففيها المراكز الادارية والمؤسسات الحكومية.

المدينة قديماً والمعنى اللغوي لاسمها:

تعنى اسم مدينة غروزني بالروسية المخيف أو الرهيب وبناها الروس عندما احتلوا منطقة القفقاس منذ قرنين من الزمان، بالقرب من مكامن النفط والغاز، وكان الروس هم الاغلبية من السكان لذا تكثر فيها الكنائس المسيحية الارثوذكسية اما المسلمون والذين كانوا يدينون يلاقون رعاية أقل إذا لم يكن محارباً لذا كانت اغلبيتهم يتركزون في الجبال، وخاصة الذين حملوا السلاح وقاوموا السلطة القيصرية. ولكن بعد قيام الاتحاد السوفيتي ترك لهم حرية الاعتقاد الديني لذا تم بناء المساجد في العاصمة غروزني.

النشاط الاقتصادي للسكان:

غروزني العاصمة تقع على نهر احد روافد نهر تيرك لذلك فتربتها خصبة لذا يزرع فيها الفواكه والخضار بأنواعها والأشجار المثمرة ودوار عباد الشمس وهي غنية بالعسل أيضاً، كما يعمل السكان برعي الماشية فوق المنحدرات والجبال.

كما تشتهر بوجود مكامن النفط والغاز فيها لذلك فهي منطقة صناعية منها مصانع تكرير النفط والمواد الكيماوية ومواد البناء ومواد التنظيف وغيرها من الصناعات الهامة كما يوجد فيها مقر الحكومة والوزارات والسفارات والهيئات

الرسمية وغيرها إضافة إلى كونها سوق تجاري ومالي للدولة كما يوجد فيها المراكز الثقافية والفنية والاجتماعية والمدارس والجامعات لتعليم الطلبة في الجامعات والذين يأتون إليها من كل بقاع العالم وخاصة الشاشان والانغوش الموجودين في الاردن وسوريا. والعاصمة حظيت بتقدم وفير في الفترات الاخيرة وذلك بعد أن اعلن استقلالها واعلانها جمهورية مستقلة رغم الحروب والثورات التي تشهدها بين الشاشان والانغوش وروسيا من جهة والتي لا ترغب في اعلانها جمهورية مستقلة عنها.

غودرمس

الموقع:

تقع مدينة غودرمس على بعد ٥٠كم من العاصمة غروزني في سهل زراعي خصب.

النشاط الاقتصادي للسكان:

معظم سكان غودرمس من أصل الشاشاني لذا فهي منطقة خصبة يزرع فيها الخضار والفواكه والأشجار المثمرة والحبوب والذرة والكروم والزيتون والتفاح ودوار عباد الشمس وتشتهر أيضاً بالعسل المميز فيها كما يعمل سكانها بالصناعات اليدوية والحرف التقليدية وبعض الصناعات الخفيفة وفيها المسجد الكبير كما يوجد فيها مدرسة دينية حظيت المدينة بخدمات هامة منها الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بفتح المدارس وتعليم الابناء للقضاء على الأمية والجهل. كما شقت الطرق وربطت المدينة بشبكة اتصالات مع المدن المجاورة ومع العالم الخارجي لكنها الآن في بداية الطريق بسبب الثورات الداخلية في الجمهورية.

جمهورية الصين الشعبية



الموقع:

تقع الصين شرق القارة الآسيوية.

الحدود:

يحد الصين شمالاً منغوليا، من الشمال الشرقي روسيا، والشمال الغربي افغانستان، جنوباً الهند الصينية، فيتنام، نيبال، بوتان مينامار ولاوس، غرباً باكستان طاجكستان كازاخستان، ومن الشرق المحيط الهادي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة الصين ٩,٥٦١,٠٠٠ كم ٢ وعدد سكانها حوالي ١,١٥٠,٥٩٠,٠٠٠ نسمة تقريباً حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

سطحها تغلب عليه الطبيعة الجبلية إذ توجد هضبة التبـــت فـــي أواســـط وغرب البلاد بحيث تعتبر أعلى منطقة جبلية، وفي شمالها توجد مناطق جبلية منها هضبة جوبي وجبال كنخن الكبرى والصغرى والتي تمتد بامتداد حدود منغوليـــا وروسيا، وفي غرب البلاد الشمالي توجد صحراء تكلا فكان والتي تقع في وسطها حوض تاريم الزراعي والذي يجري فيه نهر تاريم.

أما جنوب البلاد فتقع هضبة يونان اما في وسط البلاد فيقع حوض النهر الأحمر ونهر هان، بينما المناطق السهلية اهمها سهل الصين العظيم الذي يقع في شرق البلاد وهو منطقة سكنية وزراعية هامة، وفي اقصى الشمال الشرقي يقـــع سهل منشوريا. وينبع من أراضي الصين عدة أنهار منها هوانغ هو واهو، وينـــغ تسي كيانج وجميعها تصب في المحيط الهادي (بحر الصين) إضافة إلـــى بعـــض الأنهار الأسيوية التي تنبع من الصين اهمهـــا الـــسند، وبراهمـــابترا، وســـلوين، ومكونح، وأمور.

المناخ:

يتمثل في الصين عدة أقاليم مناخية بسبب مساحتها ففي الجزء الجنـــوبي منها المناخ حار جداً في فصل الصيف، ومعتدل الحرارة شتاء وأمطـــاره تغـــزر صيفاً، أما الشمالي فهو بارد شتاء وتتساقط الثلوج ومعتدل الحرارة صيفاً وأمطاره طوال العام تغزر صيفاً، بينما السهول الساحلية والمناطق الشرقية معتدل الحرارة صيفاً وبارد شتاءً وأمطاره طوال العام تغزر صيفاً بينما في هضبة التبت فمناخها جبلي بارد مع تساقط الثلوج شتاء وأمطاره طوال العام.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر الصين بلد زراعي هام ومن أشهر محاصيلها الحبـــوب بانواعهـــا والشاي وقصب السكر والتبغ والجوت والقنب والشوفان والفول السوداني والخردل

والفواكه والحمضيات والصوية والخضار بأنواعها المتعددة كما تربي الماشية منها الأغنام والماعز والأبقار والابل للاستفادة من ألبانها ومشتقاته واللحوم والصوف، كما يستخرج البترول منها بكميات متوسطة ومن معادنها الحديد والفحم والمنغنيز والفحم الحجري والتوتياء ومن أشهر صناعاتها التعدين والمنسوجات وخاصة الحريرية لتربية دودة القز والصوفية، والقطنية، والمعدات الثقيلة والأسلحة بأنواعها المختلفة والطائرات والقنابل الذرية والمعدات العسكرية والزراعية والأدوات الكهربائية ولعب الاطفال والأدوات الكهربائية بأنواعها والصناعات الخفيفة اليدوية وتكرير النفط كما تشتهر بصيد الأسماك والاخشاب من غاباتها.

نبذة تاريخية عن الصين:

يمكن تقسيم بلاد الصين الحالية إلى اربع مناطق تاريخية هي الصين، منشوريا، سنكيانج والتبت إذ أن لكل منها تاريخاً يختلف عن الأخرى من الوجهة السياسية والاجتماعية على طول الزمن الماضي وعلى العموم فإن الصين تعتبر من المناطق الحضارية المشهورة منذ زمن بعيد وهي بالتالي إحدى الدول النظامية في العالم القديم وحتى الآن.

تاريخ هضبة التبت وسنكيانج هو جزء من تاريخ الدولة الإسلامية والتي فتحها المسلمون.

وتاريخها جزء من تاريخ المسلمين في الصين وخاصة تركستان الشرقية لذلك نشبت فيها ابان حكم اسرة المانشو ثورة وقامت ثورة اخرى عام ١٨٨٥ ثم استقلت مدة ١٨سنة، بزعامة "ماتيه سنغ" الذي حج وزار القاهرة، وتطورت هذه الحركة منذ عام ١٨٦٨ حين أعلن "تودين سيا" الاستقلال واقامة دولة إسلامية، واختير سلطاناً لها باسم السلطان سليمان، قضت الصين على هذه الدولة أواخر عام ١٨٧٢م.

وفي عهد الصين الوطنية ١٩١١-١٩٤٨م ضمنت الجمهوريـــة الحريـــة الدينية فاستعاد المسلمون دورهم القيادي وتأسست جمعيات عديدة تعنى بشؤونهم.

وبعد قيام الثورة الشيوعية بزعامة "ماوتسي تونغ" ١٩٤٩ أعلن عن تسامح وحرية للدين فمرت هدنة وحرية امتدت حتى عام ١٩٥٨م ولكن بعد ذلك بـــدأت مرحلة تضييق على المسلمين في الصين وذلك باغلاق المساجد ومنـــع الـــشعائر الدينية، وتبعت ذلك مرحلة الثورة الثقافية ١٩٦٦-١٩٧٦م وهي من أشد مراحـــل العنف، وتعتبر مرحلة مسعورة ضد الإسلام والمسلمين حتى منع المسلم الـــصيني من ارتداء ثيابه المعتادة واحرقت الكتب الدينية الإسلامية.

توفي ماوتسي تونغ عام ١٩٧٦م، بعد أن أهدرت الثورة الثقافية كل ما بناه المسلمون وأنجزوه منذ إعلان الجمهورية عام ١٩١١ وأخيراً حصل انفراج فـــي سياسة الدولة تجاه المسلمين بعد عام ١٩٧٦م مما جعل مستقبل الإسلام واعداً في الصين في السنوات القادمة، رغم التستر والتعتيم على اخبار المسلمين في الصين.

أهم مدن الصين الإسلامية

أورموش

الموقع:

تقع في اقصى غرب الصين، وهي عاصمة مقاطعة سينكيانغ ذات الطابع الإسلامي.

سكانها من أصل تركي وأوزبكي ومغولي وطاجيكي.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر هذه المدينة بخصوبة تربتها ومن أشهر محاصيلها الزراعية القطن، الأرز، والقنب، وقصب السكر والشاي والخضار والفواكه كما يعمل السكان بالصناعات التعدينية والآلات والمعدات والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات النسيجية كالحرير والكتان والقطن والصوف وتعتبر هذه المدينة العاصمة الهامة الإسلامية في مقاطعة سينكيانغ والتي لها دور هام في حرية الإسلام والمسلمين، ويوجد فيها مساجد إسلامية ذات طابع صيني وبدون مآذن وفيها مركز الجمعية الإسلامية.

توربان

الموقع:

تعق توربان في مقاطعة سينكيانغ وهي المدينة الثانية في هذه المقاطعة.

النشاط الاقتصادي للسكان

يعمل سكانها بالزراعة المدارية واشهرها الأرز وقصب السكر، والتبغ والقنب والفواكه والتوت لتربية دودة القز من اجل إنتاج الحرير. ومن أشهر

صناعاتها المنسوجات القطنية والكتانية والحريرية لتربية دودة القز كما يعمل السكان بالصناعات الثقيلة والصناعات التقليدية والحرف اليدوية البسيطة. تضم المدينة عدداً من المساجد الإسلامية والمدارس الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم لغة القرآن من اجل قراءة القرآن الكريم.

شنغهاي

الموقع:

تقع مدينة شنغهاي على ساحل بحر الصين العظيم من الشرق وتعتبر اكبر مدينة في الصين بعد العاصمة بكين.

النشاط الاقتصادي:

شنغهاي مرفأ تجاري هام على بحر الصين وتزدهر بتجارتها الهامة وعن طريقها يتم تصدير السلع والمنتوجات الصينية إلى انحاء العالم وبها صناعة متطورة ومتقدمة مثل الآلات والسيارات ومركز الطاقة الذرية والأدوات الكهربائية ومركز البحوث والمختبرات وهي اكبر مركز صناعي وتجاري في الصين وتشتهر بعماراتها الضخمة ذات الطابع الصيني وفيها الجامعات والمعاهد والمدارس بشتى انواع التعليم وفيها عدد كبير من المساجد ذات الطابع الصيني وبدون مآذن ويمارس المسلمون فيها الشعائر الدينية بكل حرية خاصة في السنوات الأخيرة.

شيان

الموقع:

هي آخر نقطة في طريق الحرير القادم من بلاد العرب والفرس إلى الصين. وهي عاصمة البلاد القديمة.

النشاط الاقتصادي:

مدينة قديمة كانت عاصمة البلاد وقد كانت من المدن التاريخية التي كان المسلمون يصلونها في تجارتهم إلى الصين، يعمل السكان بالزراعة وخاصة الحبوب والأرز والخضروات والصناعات التقليدية والصناعات المتطورة وتعتبر من المدن الهامة الإسلامية إذ يوجد مسجد تشي جان داسي" أي بيت الله العلي" قبته صممت على الطراز الصيني له عدة بوابات بني في منتصف القرن الثامن عشر للميلاد وبدون مئذنة فهو يبدو لأول وهلة كالمعبد الصيني حفر في الجزء العلوي منه على احدى بواباته عبارة " المساجد بيوت المتقين" وله خطيب للمسجد وفي هذه المدينة المسلمون يؤدون الشعائر الإسلامية بحرية خاصة في الفترة الأخيرة ويغلب عليها الطابع الإسلامي الصيني.

كانتون أو " كوانغ تشو"

الموقع:

تقع على مصب نهر سيكيانج وتعتبر مرفأ هاماً للصين وتدعى كوانغ تشو اما العرب فعرفوها باسم خان فو.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر هذه المدينة بمرفئها التجاري الهام والذي يتم تصدير السلع والخدمات منه وفيها مرفأ يعد لصناعة السفن وصيد الأسماك ومركز لصيانة الشباك كما يوجد فيها صناعات هامة اشهرها الصناعات الغذائية والألعاب والبتروكيماويات والآلات والتعدين لذا تعد هذه المدينة من المدن الهامة في الصين لاشتهارها بالصناعة والتجارة كما يعمل بعض السكان بالزراعة المروية من نهر سيكيانج وتعتبر من المناطق الزراعية الخصبة، حيث يتم زراعة الأرز والشاي، والكاكاو، وجوز الهند والخضروات والفواكه. وشهدت المدينة تطوراً في البناء

وشق الطرق والاتصالات أدى إلى تطورها واعتبارها من المدن الحديثة والجميلة. وفيها عدد كبير من المساجد الإسلامية والمدارس الإسلامية والتي يتم فيها تعليم الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم بعد أن منحت الحكومة الصينية حرية الدين للسكان في السنوات الأخيرة.

يونان

الموقع:

يونان هو اسم المدينة والمقاطعة التي انتشر فيها الإسلام حيث تقع في هضبة يونان الصينية.

من هذه المدينة والمقاطعة انطلق في الفترة الاخيرة عبد الرحمن بتاجونج المدرس للتاريخ في اكاديمية العلوم الصينية تخصص بالتاريخ الإسلامي وتخرج من الأزهر الشريف سنة ١٩٤٠ في بعثة دينية على نفقة احدى الجمعيات الإسلامية في الصين لذا فإن منطقة يونان تهتم بالتعاليم الإسلامية والدينية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكانها بالرعي حول المنحدرات ومجاري الوديان إضافة إلى الزراعة وأشهر محاصيلها الأرز، القطن، القنب، قصب السكر وغيرها من المحاصيل المدارية الهامة والتي لها أهميتها عند السكان ويعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية. وفيها بعض الصناعات الهامة والتي عنيت بها الحكومة الصينية في الفترة الأخيرة.

تنتشر في يونان المساجد الإسلامية والمدارس الدينية ومراكز تحفيظ القرآن من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي في المقاطعة بشكل جيد وهام.

جمهورية طاجكستان



الموقع:

تقع جمهورية طاجكستان في القسم الأوسط من قارة آسيا.

الحدود:

يحدها شمالاً قرقيزيا، وشرقاً الصين، وغرباً اوزبكستان وجنوباً افغانستان.

المساحة والسكان :

تبلغ مساحتها ١٤٣,٠٠٠ كم^{٢} ويبلغ عدد سكان ما يقارب ٧,٢١١,٨٨٤ نسمة تقريباً حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

معظم سطحها يقع ضمن الحوض الأعلى لنهر جيحون، وهي منطقة جبلية يبلغ اقصى ارتفاع لها في ممنطقة عقدة البامير والتي تقع في الاجزاء الرقية وتتفرع منها سلاسل جبلية اهمها جبال الهيمالايا وقروقوم وهندكوش وقيان شان وتتفرع منها عدة سلاسل جبلية اقل ارتفاعاً بينما تتخلل هذه السلاسل الجبلية مجموعة من الأودية العميقة والتي تأخذ اتجاه شرقي غربي ويمتد نتوء من اراضي طاجكستان نحو الشمال الغربي ليحتوي على جزء من وادي فرغانة وحوض جيحون الأعلى.

المناخ:

المناخ متفاوت في هذه المنطقة بسبب اختلاف الارتفاع حيث تغطى المرتفعات العالية بالثلوج الدائمة، بينما تتعرض المناطق الاقل ارتفاعاً إلى الصقيع في فصل الشتاء وأمطاره جيدة اما في فصل الصيف فترتفع درجة الحرارة إلى ١٠° بينما تصل في مناطق الوديان إلى ٣٠° صيفاً.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر البلاد بزراعة القطن والأرز والشعير والقمح والخضار والفواكه والكروم وقصب السكر والشمندر السكري والجوت والشوفان والحبوب والحمضيات والخضروات، كما يعمل السكان برعي الماشية لتوفر المراعي فوق المنحدرات وحول الوديان. إضافة إلى موارد اقتصادية اخرى هي الاخشاب والتي تستغلها من الغابات التي تنمو فوق منحدراتها. ومن أشهر المعادن التي تستخرج من باطنها الفحم الحجري، الرصاص، الزنك، البترول، والغاز الطبيعي والذهب والفضة، ومن أهم صناعاتها تعليب المواد الغذائية والتعدين وتكرير النفط

والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والصناعات اليدوية التقليديـــة والحـــرف اليدوية.

نبذة تاريخية عن جمهورية طاجكستان:

طاجكستان هي جزء من منطقة طبرستان قديماً وكانت تدعى بذلك أيـــام الفرس وزمن الفتوحات الإسلامية وبقيت كذلك حتى احتلتها روسيا وكونت عـــدة جمهوريات منها طاجكستان.

أهم المدن الإسلامية في جمهورية طاجكستان

دوشانبي

تقع في الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية طاجكستان، وهـــي مدينـــة حديثه بناها الطاجكستانيون وذلك بعد اكتشاف النفط فيها، لذا فهي مركز صناعي هام، وتنتج البترول والغاز الطبيعي وبعض المعادن كالفضة والـــذهب والحديـــد والفحم الحجري، وتزدحم بالسكان على ارتفاع ٥٨١٠م من مستوى سطح البحر، كما يعمل السكان بالزراعة وخاصة حول الضواحي، وهي مركز تجـــاري هـــام وفيها الأوراق المالية والدوائر الحكومية والمؤسسات التجارية الخاصة والعامة، لذا فهي مدينة نشطة لكونها مركز صناعي وتجاري، وهي حديثة التكوين لم يتجاوز عمرها سبعين عاماً، وفيها مساجد إسلامية حيث أن ٦٠% من سكانها مسلمون لذا فهي تعد مدينة إسلامية.

لينيا آباد

تقع مدينة لينيا أباد في شمال طاجكستان، قريبة من أوزبكـــستان، وهـــي مدينة قديمة كانت تدعى خوجانر وتعد ثاني مدينة بعد العاصمة.

تمتاز مدينة لينيا آباد بخصوبة تربتها لذا تشتهر بزراعة الخضروات والفواكه، والصناعات الخفيفة التقليدية والحرف اليدوية، كما اهتمت الحكومة بتقدم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليم لسكان المدينة.

حظيت بتقدم شبكة المواصلات والاتصالات مع المدن الأخرى، وفيها آثار ومساجد إسلامية قديمة، وتشتهر المدينة بالصناعات النسيجية وصناعة المفروشات والسجاد وصناعة المواد الغذائية.

كوركاب تايوبي

تقع مدينة كوركاب تايوبي غرب طاجكستان، قريبة من حدود أوزبكستان، وهي منطقة جبلية، يعمل السكان فيها بالزراعة حول منحدرات الوديان ويزرع السكان فيها الحبوب والذرة والأشجار المثمرة والخضار وغيرها من المحاصيل الزراعية، كما يعمل السكان بالصناعات التقليدية وبصناعة السجاد والبسط والأواني النحاسية والخزفية، ونالت المدينة خدمات صحية واجتماعية وتعليمية حيث تم فتح المدارس والمراكز الثقافية والأندية لمحو الأمية ونشر الوعي الثقافي بين السكان، وبناء المساجد ودور تحفيظ القرآن ودراسة تعاليم الدين الإسلامي.

كولياب

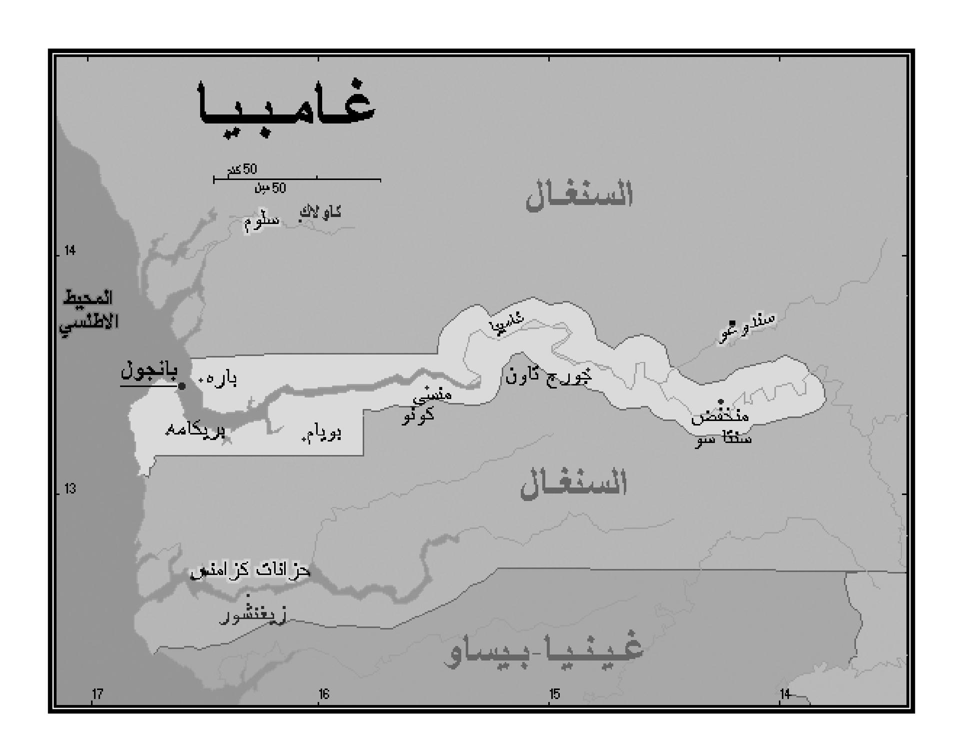
تقع مدينة كولياب في طاجكستان، إلى الجنوب الغربي من العاصمة دوشانبي وفي وسط المنطقة الجبلية. يعمل السكان بالزراعة لتوفر التربة الخصبة والمياه، لذا يزرع السكان الخضار والفواكه والأشجار المثمرة، كما يعملون بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية والحريرية.

فتحت المدارس لتلقي التعليم، وفتحت المراكــز الــصحية والمستــشفيات والمراكز الاجتماعية ومدت الطرق وتطورت فيها شبكة الاتصالات لربطها مـــع المدن الأخرى.

واورا تايوبي

تقع مدينة واورا إلى الغرب من طاجكستان على الحدود الأوزبكــستانية، يعمل سكانها بالزراعة ويرعى الماشية، وزادت أهميتها بعد ظهــور الــنفط فـــي المنطقة، ففيها بعض الصناعات البتروكيماوية والصناعات النــسيجية، وصـــناعة السجاد والحرف اليدوية، وفتحت فيها المدارس والمعاهد لتلقي المعلومات، ونالت قسطاً من الخدمات الصحية والاجتماعية ومدت فيها الطــرق، وحــسنت شــبكة الاتصالات.

جمهورية غامبيا



الموقع:

تقع جمهورية غامبيا على الساحل الغربي الأفريقي المطل على المحيط الأطلسي قريباً من رأس القارة الأفريقية.

الحدود:

تحدها السنغال من ثلاث جهات الشمالية والشرقية والجنوبية، والمحيط الأطلسي من الغرب.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ١١,٢٩٥ كم^{2} ويبلغ عدد سكانها ما يعادل ١,٧٣٥,٤٦٤ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ، وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٨٥% من عدد السكان.

السطح:

سطحها منبسط يجري فيه نهر غامبيا، وهي هضبة تقطعها أودية صغيرة تصب جميعها في المحيط الأطلسي.

المناخ:

يسود غامبيا الإقليم المداري الرطب، تسقط أمطاره بغزارة في فصل الصيف وتشتد فيه الحرارة وترتفع نسبة الرطوبة ويسودها الجفاف صيفاً.

الموارد الاقتصادية:

تبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة ١٦% من مساحة البلاد ويزرع فيها الفول السوداني، الموز، الأرز، الذرة، البن، الحبوب، الخضار، وتربى في مراعيها الماشية لتوفر حشائش السفانا المدارية والنباتات الرعوية إضافة إلى موارد اخرى كصيد الأسماك لموقعها على ساحل المحيط الاطلسي وتأثرها بتيار كناري البارد الذي يعمل على تلطيف درجة الحرارة وتكاثر الأسماك عند مصب الأنهار، كما تشتهر بصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية وتعليب الأسماك وتعليب الفول السوداني " الفستق" وتعتمد على السياحة كمورد اقتصادي هام.

تضم غامبيا مدن هامة منها بانجول العاصمة إضافة إلى المدن الأخرى مثل بريكاما، كروان، جوجتاون، مانساكوندو بانتوندين، كونتور.

أتحدث عن عاصمة غامبيا وذلك لاهميتها الاقتصادية والسياسية والتجارية.

بـنـجول

تقع مدينة بنجول الغامبية على مصب نهر غامبيـــا علـــى المحـــيط الاطلسي، وكانت تدعى قديماً باثورست، وتعتبر مركزاً تجارياً وزراعياً فهي منطقة زراعية تشتهر بزراعة بعدة محاصيل منها فستق العبيد، البن، الكاكاو والأرز والحبوب وزيت النخيل والذرة والقطن وقصب السكر. كمـــا تعتبـــر مركز تجاري لتصدير بعض الموارد والمنتوجات والسلع الانتاجية من غامبيا، وهي مرفأ تجاري هام يعتبر من أشهر مرافئ البلاد فيها يتم تصدير الـــذرة الأرز والحبوب والفاصوليا وفستق العبيد وزيت النخيل وفيها مرفـــأ لـــصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها، مناخها حار وأمطارها موسمية وتـــشتهر بالعديد من المساجد الإسلامية والمراكز الإسلامية التي يتم من خلالها تعليم اللغة العربية وتدريسها وتحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية الغابون



الموقع:

تقع الغابون على الساحل الافريقي المطل على المحيط الأطلسي.

الحدود:

يحدها شمالاً غينيا الاستوائية والكمرون جنوباً وشرقاً الكونغـــو، وغربـــاً المحيط الأطلسي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٢٦٧,٦٦٧ كم ٢ ويبلغ عدد سكانها ما يقارب ١,٤٨٥,٨٣٢ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

القسم الشرقي منها منطقة جبلية يشقها نهر اوكوا الغربي يجري من وسط الهضبة وتنحدر الهضاب إلى صوب الغرب وينبسط ساحلها.

المناخ:

تقع الغابون ضمن الاقليم الاستوائي الذي تسقط أمطاره طوال العام وتغزر الأمطار في فصل الصيف وتشتد الحرارة وترتفع نسبة الرطوبة.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر الغابون بزراعة الغلات الاستوائية رغم قلة أراضيها إذ تبلغ نسبة الأرض الصالحة للزراعة ٢% فقط من مساحة البلاد ويزرع فيها الكاكاو، والبن، الأرز، منتجات النخيل الكاسان، الموز، القطن، الذرة. كما تربى فيها الماشية بسبب توفر حشائش السفانا والتي تتغذى عليها خاصة الأبقار إضافة إلى الاغنام والماعز للاستفادة من منتوجاتها. ويستخرج من الغابون المنغنيز، واليورانيوم، النفط، الحديد والغاز الطبيعي إضافة إلى صيد الأسماك وقطع الأخشاب الاستوائية من غاباتها. كما تشتهر بالعديد من الصناعات منها تكرير النفط، التعدين والصناعات النسيجية والحرف اليدوية والصناعات الغذائية وتعليب الأسماك.

نبذة تاريخية:

وصل الغابون الإسلام عن طريقين اثنين من الشرق حيث تغلغل الإسلام في قلب القارة الافريقية من السواحل الشرقية المسلمة، خصوصاً حينما تكونت سلطنات عربية مسلمة داخلية مثل سلطنة حمد بن محمد الرحبي شرقي الكونغو، ومن الشمال عن طريق التجار الدعاة القادمين من مصر إلى النوبة إلى البرنو إلى بلاد الهوسا.

وسرعان ما اقتفى السكان اثر التجار المسلمين الذين شكلوا مدارس متنقلة أينما حلو، لأنهم وجدوا في الإسلام عقيدة تلائم حاجاتهم، فاقبلوا عليه لبساطة

تعاليمه ووضوحها وما تصر عليه من المساواة والاخوة الانسانية لــذلك مـــا زال الإسلام ينتشر على الرغم من جهود المبشرين في القارة الإفريقية وقــد دخلهـــا الإسلام على يد المغاربة في عهد المرابطين الذين بعث زعيمهم المشهور يوسف بن ناشطين الدعاة إلى مختلف القارة الافريقية خلال فترة ٤٩٣هـ/١١٠٠م.

وفي القرن الخامس عشر الميلادي طــرق البرتغــاليون أرض الغـــابون وخاصة السواحل البحرية منها إذ جعلوا منها مقراً لتجميع العبيد ثم تصديرهم إلى أوروبا أو بلاد أخرى على شكل رقيق وفي سنة ١٨٣٨م غزاها الفرنسيون الذين تم لهم انتزاعها من البرتغاليين وضمها إلى مستعمرتهم المجاورة "الكنغو" وأطلقوا عليها فيما بعد اسم مستعمرة الغابون الفرنسية، ثم ضمت إلى المستعمرات الفرنسية الافريقية الاستوائية.

وفي عام ١٩٥٨م أصبحت الغابون عضواً في الرابطة الفرنسية، وفي عام ١٩٦٠ نالت استقلالها التام وأصبحت جمهورية، وفي سنة ١٩٧٣ اعتنق رئـــيس جمهوريتها "البرت برنارد بنجو" الديانة الإسلامية هو وجميع أفراد أسرته وبعض وزرائه وسمى نفسه عمر بنجو وقد كان قبل اسلامه مسيحياً كاثوليكياً.

أهم مدن الغابون الإسلامية

بورجنتيل

تقع مدينة بورجنتيل الغابونية البحرية على شاطئ المحيط الأطلسي عند مصب نهر أوغوية. تعتبر مرفأ هام لتصدير السلع الاستهلاكية الغذائية منها الأرز، الذرة، البن، الكاكاو والمعادن التي تستخرج من باطنها أهمها المنغنيز، والحديد، واليورانيوم وأخشاب الأبنوس، كما تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها ومن اشهر محاصيلها الأرز، القطن، الكاكاو الذرة، المانجو، إضافة إلى وجود مرفأ لصناعة السفن وصيانتها لصيد الأسماك من سواحل المحيط الأطلسي.

يوجد في المدينة العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتدريس اللغة العربية إضافة إلى المدارس والمعاهد الإسلامية التي تعلم الدين الإسلامي وتعاليمه الواضحة.

دندة

تقع مدينة دندة الغابونية في أقصى الجنوب الشرقي على حدود الكونغو إلى الشرق من جبال شايلوه. تشتهر بزراعة المحاصيل الزراعة الهامة منها البن، الكاكاو، جوز الهند والأرز، قصب السكر، الذرة ، البطاطس والمانجو ويعمل سكانها بالصناعات الهامة والحرف اليدوية والصناعات التقليدية إضافة إلى تكرير النفط واسالة الغاز الطبيعي.

وتعتبر مدينة دندة مركز تجاري وزراعي هام تشتهر بتجارة الكاكاو والموز والبن والأرز. وفيها العديد من المساجد والمراكز الإسلامية والتي يتم فيها تعليم اللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

كيومبا

تقع مدينة كيومبا الغابونية في أقصى الشمال الشرقي على حدود الكونغو. تشتهر بكونها مركز تجاري وزراعي مهم ومن أشهر محاصيلها الزراعية البن، الكاكاو، الموز، الأرز والذرة، والمانجو وغيرها من المحاصيل الاستوائية الهامة. ومنها يتم تصدير السلع الاستهلاكية إلى المدن والدول المجاورة فيها العديد من المساجد والمراكز الإسلامية والاثار الإسلامية.

ليبرفيل

تقع مدينة ليبرفيل الغابونية على مصب نهر الغابون على ساحل المحيط الأطلسي، وهي عاصمة البلاد وتعتبر من أهم مراكز التجارة الهامة في البلاد، ومرفأ من أشهر المرافئ التجارية لتصدير البن والكاكاو والأرز والذرة وتشتهر بمرفأها الخاص بصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها. والموز إضافة إلى المعادن اشهرها المنغنيز والحديد والأخشاب الاستوائية الثمينة وخاصة خشب الأبنوس، وفي المدينة الاحياء الهامة والعمارات الضخمة والخدمات الجيدة كما يوجد فيها مقر الحكومة والوزارات والسفارات والمدارس الكبرى والمعاهد إضافة الجامعات التي يؤمها الطلبة لتلقي العلم وفي المدينة الصناعات الهامة منها الصناعات التقليدية والصناعات الكيماوية وتكرير النفط والحديد والصلب والحرف اليدوية والتي زادت من اهمية المدينة والدولة اقتصادياً وخاصة بعد اكتشاف البرتول والغاز الطبيعي وفيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية والمراكز الإسلامية التي يتم فيها تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

مويلا

الموقع:

مدينة داخلية تقع بين جبال اشانغو في الشرق وجبال شايلو في الغرب.

تشتهر مدينة مويلا بزراعة المحاصيل لخصوبة تربتهـا اهمهـا الـبن، الكاكاو، الذرة، الأرز، قصب السكر المانجو، إضافة إلى تربيـة الماشـية فـوق منحدراتها وفي مراعيها الغنية بحشائشها ونباتها الرعوي الهام لتربية الماشـية، كما يعمل السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية. كما تعتبر مركز هام من مراكز الزراعة والتجارة لتصدير السلع الاستهلاكية إلى المناطق المجاورة.

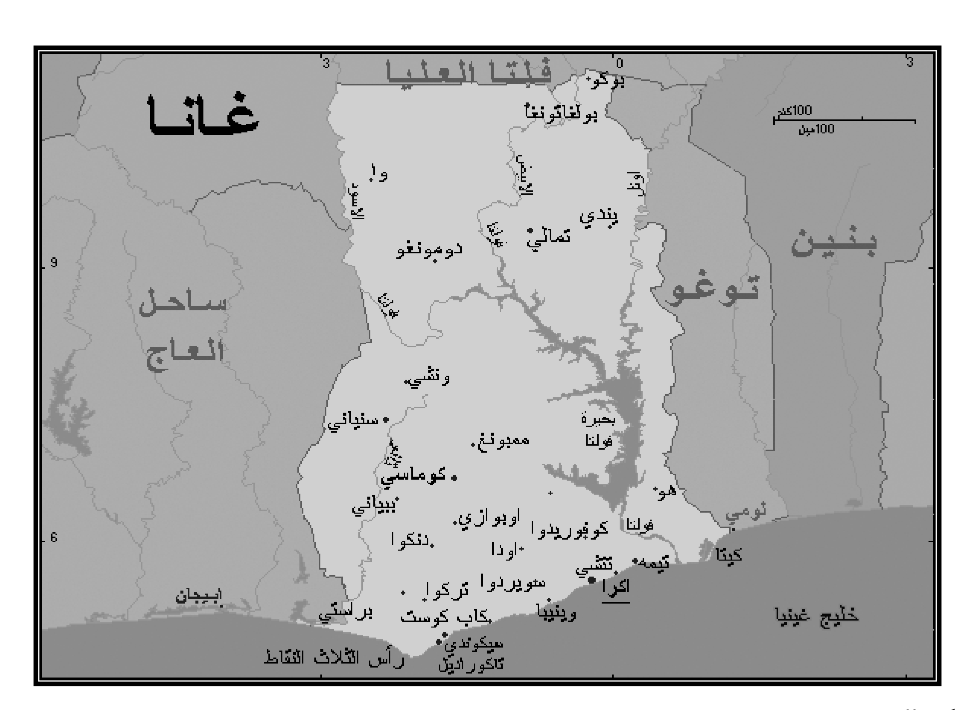
ويوجد في المدينة المساجد والمراكز الإسلامية لتلقي تعاليم الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

ميكابو

تقع مدينة ميكابو في أقصى الشمال الشرقي من الغابون تـشتهر بتربيـة الماشية وذلك لتوفر حشائش السنانا الاستوائية والنباتات الرعوية. إضـافة إلـى خصوبة تربتها اذ يتم فيها زراعة الحبوب والذرة والبن والكاكاو وغيرهـا مـن المحاصيل الاستوائية. وتشتهر بالصناعات التقليدية والمنسوجات القطنية والصوفية والجلود والحرف اليدوية.

فيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية التي يتم فيها تعلـيم اللغـة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية غانا



الموقع:

تقع غانا على الساحل الغربي لقارة أفريقيا.

الحدود:

يحدها غرباً ساحل العاج، شرقاً توغو، شمالاً بوكرينافاسو " فولتا العليا".

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة غانا ٢٣٨,٥٣٧ كم٢ وعدد سكانها حوالي ٢٣,٣٨٢,٨٤٨ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين في غانا يعادل ٥٥% من سكانها.

السطح:

سطح غانا منخفض، وهي سهول خصبة تخترقها الأنهار والمجاري المائية منها فولتا الاسود، فولتا الابيض، ويتخللها بعض المرتفعات المتوسطة أهمها هضبة اشانتي في الوسط الغربي، إضافة إلى بحيرتين احداهما من صنع الانسان وتدعى فولتا والثانية طبيعية مقدسة اسمها بحيرة سومنتوي.

المناخ:

تقع غانا ضمن الإقليم المداري الذي تسقط أمطاره بغزارة صيفاً وتشتد الحرارة والرطوبة لكونها قريبة من ساحل غينيا أما شتاء تقل الأمطار وتعتدل الحرارة.

الموارد الاقتصادية:

تبلغ نسبة الأرض الزراعية ٥% من مساحة البلاد ومن أشهر محاصيلها الزراعية المطاط، البن، القطن، جوز الهند، أشجار زيت النخيل، الحبوب، البطاطا، الكاسان إضافة إلى رعي الماشية لتوفر المراعي الخصبة فيها وموارد اقتصادية اخرى منها الاخشاب التي تستغل من الغابات المدارية وصيد الأسماك من خليجها كما يوجد فيها العديد من المعادن الهامة منها الذهب، المنغنيز، الماس، البوكسيت، اما أشهر صناعاتها صناعة الألمنيوم، تعليب المواد الغذائية والأسماك وصناعة الزيوت والصابون، وصناعة التبغ والصناعات الانشائية ووليد الطاقة الكهرومائية ومصانع اعداد الاخشاب.

نبذة تاريخية:

وصل الإسلام إلى غانا من حوض النيجر، وتعتبر غانا من الإمبراطوريات الأفريقية القديمة وهي معروفة بهذا الاسم لدى مؤرخي العرب منذ الإسلام، وقد امتد نفوذها في ازمان قديمة إلى السنجال والصحراء والبلاد

المجاورة لها في الوقت الحاضر، ويعتقد أن بعض سكانها من اصول بربرية أو عربية قديمة هاجرت اليها قبل الإسلام عن طريق مصر ثم الصحراء، كما أن بعض المؤرخين ينسب بعض سكانها إلى اصول مصرية، وقد تأسست في وسط البلاد بعض الامارات الإسلامية من قبائل الاشانتي، وفي عام ١٢٤٠م زالت الإمبراطورية السوننكية عن حكم البلاد وهي آخر إمبراطوريات غانا، وذلك بسبب ما مزقها من جراء الحروب الأهلية في البلاد، وفي سنة ١٤٨٢م وصلها البرتغاليون وأسسوا مستعمرات ساحلية على شكل تجاري ثم نازعهم عليها الانجليز الذين سبقوهم واسسوا مستعمرات لهم في سواحلها -منها مستعمرة "ساحل الذهب"- والتي جعلوا مدينة كيب كوست عاصمة لها، ثم امتد نفوذهم واحتلوا جميع بلاد غانا الحالية، بينما احتل الفرنسيون أعاليها "فولتا العليا" وفي عام ١٩٥١م نالت غانا الحكم الذاتي باسم ساحل الذهب وفي عام ١٩٥٧م نالت الاستقلال باسم جمهورية غانا وفي عام ١٩٦٠ أصبحت جمهورية برئاسة كوامي نكروما ذي الميول الثورية، وقد اطاح به انقلاب سنة ١٩٦٨م برئاسة الجنرال "جوزيف أنكر" وكان نكروما في زيارة للصين الشيوعية.

أهم مدن غانا الإسلامية

اكر

تقع مدينة اكرا الغانية في جنوب البلاد على ساحل خليج غينيا وهي عاصمة البلاد الهامة. تعتبر أهم مرفأ في البلاد تقع على خليج غينيا في المحيط الأطلسي، ومن أهم المرافئ لتصدير الذهب والكاكاو والبن والذرة والأرز والموز والفستق والنارجيل والمطاط والأخشاب، كما تشتهر مدينة اكرا بزراعة بعض المحاصيل المدارية الهامة بسبب خصوبة تربتها وتربي في ضواحيها الماشية، كما تقوم بها العديد من الصناعات اشهرها الألمنيوم، الصناعات الغذائية تكرير النفط التعدين والصناعات الإنشائية والحرف اليدوية والتقليدية، ومناخها حار رطب وغزيرة الأمطار وبها العديد من المساجد الإسلامية والمعاهد الإسلامية لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

أكوسومبرو "1 كسيم"

تقع مدينة اكوسومبرو الغانية في الجنوب الغربي للبلاد على ساحل المحيط الأطلسي. تعتبر مرفأ غاني مهم على المحيط الأطلسي، ومنه يتم تصدير الماشية والمنتجات الزراعية التي تشتهر بها البلاد خاصة الموز والأرز والذرة والفستق والنارجيل والكاكاو. كما تشتهر المدينة بخصوبة تربتها وتوفر مراعيها لذا تربى في ضواحيها الماشية لتوفر الحشائش والنباتات الرعوية. إضافة إلى زراعة محاصيل هامة منها الموز والرز والذرة والفستق والكاكاو والبن والشاي وجوز الهند وغيرها من المحاصيل المدارية كما يعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والتعدين وصناعة الألمنيوم والصناعات النسيجية. كما تعتبر مرفأ لصيد الأسماك وصناعة الاخشاب والسفن، وفي المدينة العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

تاكورادي

تقع مدينة تاكورادي الغانية في الجنوب الغربي من البلاد، تعتبر توكورادي من المدن الزراعية الهامة والتجارية إذ يتم بها زراعة الغلات المدارية كالموز والبن، والكاكاو والمطاط وأشجار زيت النخيل وقصب السكر والبطاطا والكاسان إضافة إلى تصدير المنتوجات الزراعية منها وفيها مرفأ لصيد الأسماك وصناعة السفن، كما تمر منها طريق سكة الحديد التي تصلها بسيكونودي على المحيط الأطلسي، كما تعتبر ذات مكانة تجارية وسوق زراعية لتصدير المنتوجات الهامة.

كما يوجد فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية الهامة والمراكز الإسلامية التي يتم فيها تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

قمالي أو تمبالا

تقع مدينة قمالي أو تمبالا الغانية إلى الشرق من نهر فولتا الأبيض، وهي عاصمة الإقليم الشمالي من البلاد. تعتبر مركز مهم من مراكز التجارة لتصدير المنتوجات الزراعية والسلع الاستهلاكية، كما تشتهر بزراعة العديد من المحاصيل الزراعية لخصوبة تربتها وتوفر مياه الأودية والأنهار من أهم هذه المحاصيل البن، قصب السكر، الكاكاو قصب الكر، الشاي الأرز جوز الهند، أشجار زيت النخيل وبالإضافة إلى الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والانشائية والمنسوجات والزيوت وصناعة التبغ.

وبهذه المدينة العديد من المراكز الدينية والانشطة الثقافية الدينية والإسلامية والمساجد والآثار الإسلامية والتي يتم تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن.

تيما

تقع إلى الشرق من العاصمة أكرا، وتقع على شاطئ المحيط الأطلسي. تعتبر مرفأً هاماً للتجارة من أجل تصدير السلع والمنتوجات الصناعية والزراعية في المنطقة وهي مرفأ هام لصيد الأسماك وصناعة وصيانة السفن بالإضافة إلى اشتهارها بالصناعة منها التعدين، والصناعات الانشائية وتكرير النفط وتعليب المواد الغذائية والأسماك وصناعة الزيوت والصابون إضافة إلى الصناعات الكيماوية والبلاستيكية. وبها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الدينية لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية والفقه والدين الإسلامي.

سيكوندي

تقع على ساحل المحيط الأطلسي وتؤلف مع مدينة تاكوراوي مدينة واحدة وترتبطان بسكة حديد وهي مرفأ تجاري لتصدير السلع والمنتوجات ومركز صناعي يتم فيه الصناعات المتعددة منها التعدين المنسوجات، الزيوت والصناعات الانشائية وتعليب الأسماك والمواد الغذائية كما يوجد فيها مرفأ هام لصيد الأسماك وصناعة السفن. بها العديد من المساجد والمراكز الإسلامية لتلقي التعليم والدين الإسلامي والتفقه فيه.

كوماسي

تقع مدينة كوماسي في وسط مدينة غانا وهي من اكبر مدن البلاد. تشتهر بخصوبة تربتها ومن محاصيلها الكاكاو، وجوز الهند وزيت النخيل، والبن، والأرز، قصب السكر كما تشتهر بتربية الماشية لتوفر المراعي فيها بالإضافة إلى وجود مناجم الذهب فيها لذا زادت اهميتها وأصبحت من المدن الهامة في غانا. بها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتدريس وتعليم الدين الإسلامي وحفظ القرآن الكريم.

جمهورية غينيا الاستوائية



الموقع:

تقع غينيا الاستوائية في القسم الغربي من قارة افريقيا .

الحدود:

يحدها من الشمال والشرق الكامرون، شرقاً وجنوباً الغابون، غرباً خليج غينيا.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٢٨,٠٥١ كم ٢ وعدد سكانها يعادل ٩,٨٠٦,٥٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

يتألف سطح غينيا الاستوائية من جبلين بركانيين وبينهما وادي ربوموبي، وتنبع من مرتفعاتها احد روافد نهر الكونغو وساحلها ضيق.

المناخ:

تقع ضمن نطاق الاقليم الاستوائي إذ تسقط الأمطار طوال العام وتغــزر صيفاً وتشتد الرطوبة والحرارة وتعتدل شتاء ويقل الهطول.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر غينيا منطقة زراعية هامة إذ تبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة ٨% من مساحة الأرض ويزرع فيها الكاكاو، واشجار النخيل، البن، جوز الهند، القطن، الموز، البطاطا الحلوة، إضافة إلى عدد من المحاصيل الاستوائية، إضافة إلى تحويل الغابات الاستوائية إلى ارض زراعية من قبل المستعمر الاسباني، ويربي سكانها الماشية لتوفر المراعي الغنية بمراعيها، وهنالك موارد اخرى تستغل منها الأخشاب والتي تؤخذ من النباتات الاستوائية، وصيد الأسماك ومن أهم صناعاتها المنسوجات والحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

نبذة تاريخية:

كانت غينيا الاستوائية احدى الامارات أو الممالك الافريقية القبلية، وقد عرفت الإسلام في القرن الثاني عشر الميلادي عن طريق نيجيريا بواسطة التجار أو الدعاة.

وقد خضعت للاستعمار الأوروبي الاسباني والبرتغالي، وفي سنة ١٧٧٨م تنازلت البرتغال لاسبانيا عن جزيرة فرنندوبو وكانت اسبانيا وقتها مستعمرة الساحل، فعرفها الاسبان باسم "ريوموني" بالنسبة للساحل أو غينيا الاسبانية أو غينيا الاستوائية وجزيرة" فرنندوبو" وما تبعها من جزر صغيرة.

وفي سنة ١٨٨٦م خططت حدود ريوموني الحالية عن كل من الغـــابون والكمرون، وفي عام ١٩٦٨م نالت الاســـتقلال وأصـــبحت جمهوريـــة برئاســـة "فرنسيسكو نجويما".

أهم مدن غينيا الاستوائية الإسلامية

باتا

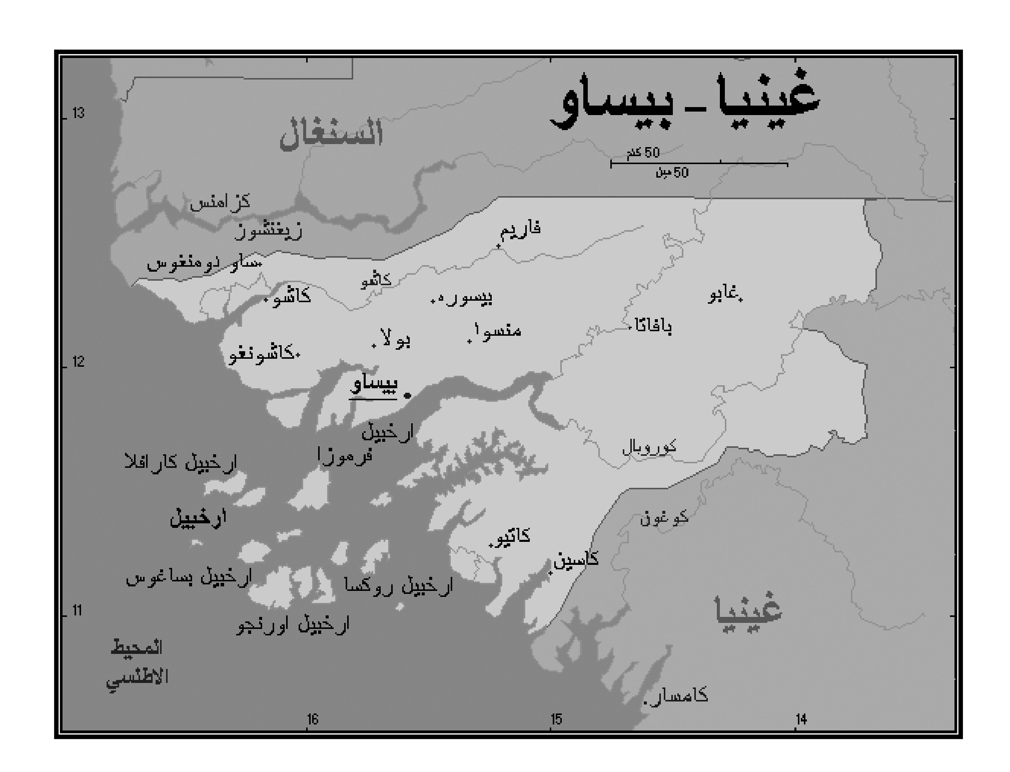
تقع باتا على ساحل المحيط الاطلسي، وتعتبر قاعدة مبيني، وهي عاصمة الساحل والقسم القاري من غينيا الاستوائية وتعتبر مرفأ هام من مرافئها ومركـــز من المراكز التجارية يتم من خلاله تصدير السلع والمنتوجات الغنية وهي مركـــز من مراكز الثقافة الهامة.

كما تعتبر من أهم مراكز الانشطة الإسلامية والدينية في البلاد يـــتم مـــن خلاله تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم وتدريسهم وتعليم الدين الإسلامي في المراكز الإسلامية ونشر الدين عبر هذه المراكز.

ملابو

تقع مدينة ملابو في جزيرة بيوكو وهي قاعـــدة القـــسم البحـــري لغينيـــا الاستوائية والعاصمة الهامة لجمهورية غينيا الاستوائية. إن القسم الآخـــر "القـــسم القاري" هو اما ملابو فقد كان اسمها سانتا ايزابيل، وتعتبر مدينـــة ملابـــو مرفـــأ تجاري هام في جزيرة فرنندوبو أو " بيوكو" الاسم الحـــديث للجزيـــرة وتعتبـــر العاصمة ملابو من المدن الحضارية الهامة فيها مقر الإدارة والحاكم والـــوزارات والسفارات والجاليات. ومناخها حار رطب وكثير الأمطـــار، تـــشتهر العاصـــمة بتجارة السكر والبن والكاكاو والتبغ والفانيليا والأخشاب الثمينة والماشـــية. كمـــا يوجد فيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية ومراكز ومدارس إسلامية يتم من خلاله تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم وشرح تعاليم الدين الإسلامي.

جمهورية غينيا – بيساو



الموقع:

تقع جمهورية غينيا – بيساو على الساحل الغربي لقارة افريقيا.

الحدود:

يحدها شمالاً السنغال، وجنوباً وشرقاً غينيا، وغرباً المحيط الاطلسي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة غينيا – بيساو ٣٦,١٢٥ كم ٢ ويبلغ عدد سكانها ١,٥٠٣,١٨٢ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين تبلغ ٧٠% من نسبة السكان.

السطح:

سطح غينيا – بيساو سهل منخفض تكثـر فيـه المـستنقعات والخلجـان الساحلية والأودية النهرية القصيرة التي تصب في المحيط الاطلسي.

المناخ:

تقع غينيا – بيساو في الاقليم شبه الاستوائي إذ تسقط أمطاره طوال العام وتغزر صيفاً وتشتد فيه الحرارة والرطوبة بسبب وقوعها على سـاحل المحـيط الأطلسي.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر غينيا – بيساو منطقة خصبة وغنية بخصوبتها يزرع فيهـا الفـول السوداني، نخيل الزيت، الأرز، الذرة، البن، الكاكاو وجوز الهند، وقصب الـسكر كما تشتهر بتربية الماشية لتوفر حشائش السفانا والمراعي الخصبة والغنية والتي تعتبر مرتعاً جيداً لرعي الماشية، إضافة إلى صيد الأسماك والأخشاب كما ادخـل فيها نبات زراعي جديد يدعى البلاذر الامريكي أو الغربي وهو نوع من الاشجار ادخلها المستعمر لغينيا – بيساو كغلة نقدية.

نبذة تاريخية:

نظراً للحدود المشتركة بين غينيا – بيساو والسنغال وصلها الإسلام أيـام المرابطين أوائل القرن الخامس الهجري/ اوائل القرن الحادي عـشر المـيلادي، وسرعان ما اعتنق السكان الإسلام على يد الدعاة والتجار المسلمين.

وتبعت مملكة غانة، ومن ثم مملكة مالي في القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي، وفي القرن الخامس عشر الميلادي بدأ التوغل البرتغـالي واحتلوها عام ١٤٤٦م، وفي عام ١٨٨٦م خططت حدودها الحالية بعد مـضايقة الفرنسيين للبرتغاليين لتلك المنطقة. اعتبرت بعد ذلك جزءاً من الدولة البرتغالية.

وفي عام ١٩٧٣م نالت استقلالها الذاتي، وفي عام ١٩٧٤م نالت الاستقلال التام بعد حرب اهلية دامت نحو اثني عشر عاماً قاوم بها الوطنيون الاحتلال البرتغالي، وكانت تعرف في العهد البرتغالي باسم غينيا البرتغالية وعرفت بعد الاستقلال باسم غينيا – بيساو تمييزاً لها عن جمهوريتي غينيا وغينيا الاستوائية، وفي اواخر عام ١٩٨٠م قام فيها اول انقلاب بعد الاستقلال اطاح برئيس الجمهورية الماركسي وتقلد رئيس الوزراء مقاليد الأمور وهو ضمن الحزب الماركسي، وبعيد الانقلاب أعلن انفصال الحزب الافريقي الموحد في الرأس الاخضر عن الحزب الافريقي الموحد " الفرع الآخر" لغينيا – بيساو.

أهم مدن غينيا – بيساو الإسلامية

بولاما

تقع مدينة بولاما إلى الجنوب من العاصمة بيساو، تشتهر بخصوبة تربتها وتوفر مياه الأمطار لذا يزرع فيها الذرة، قصب السكر، القطن، جوز الهند، الكاكاو، وجوز الهند، والأرز، وفستق العبيد، زيت النخيل والحبوب، إضافة إلى اشتهارها بتربية الماشية لتوفر المراعي منها حشائش السفانا والتي تغطي معظم سطحها وخاصة في مناطق الأودية والتي تقطع الهضبة. ومن أهم صناعاتها المنسوجات وتعليب المواد الغذائية، وهي سوق زراعي وتجاري تصدر منها المواد الانتاجية إلى المدن المجاورة والى العاصمة ثم إلى الخارج.

وهي مركز من المراكز الثقافية الإسلامية وفيها العديد من المساجد الإسلامية والتي تقام فيها شعائر الإسلام كالصلاة والدروس الدينية إضافة إلى مراكز لتحفيظ القرآن وتدريس اللغة العربية.

بيساو

مدينة بيساو تقع على ساحل المحيط الاطلسي وهي عاصمة غينيا – بيساو. تعتبر مرفأ تجارياً هاماً على المحيط الأطلسي يتم منه تصدير السلع والمنتوجات والمحاصيل الزراعية كالذرة والأرز وجوز الهند والقطن وفستق العبيد وزيت النخيل إلى الدول المجاورة إضافة إلى تصدير الأخشاب الاستوائية والمدارية الصلبة والتي تقطع من غاباتها إلى الدول المجاورة والى العالم لأهميتها الاقتصادية كما تعتبر بيساو من المدن الهامة لكونها العاصمة ومقر الحكومة وفيها الوزارات والسفارات العربية والاجنبية والتمثيل الدبلوماسي والعمارات الفخمة لذا فهي مدينة جميلة وهامة.

فيها العديد من المساجد الإسلامية والمراكز الإسلامية التي يتم يفها تعليم اللغة العربية وتدريس وتحفيظ القرآن الكريم ويغلب على بعض احياء منها خاصة التي يقطنها المسلمون الطابع الإسلامي العربي الافريقي وتعرف العاصمة بيساو باسم آخر هو " مادينا ديوى" كما يوجد فيها مركز ومطار دولي وطرق برية داخلية حديثة وهي من أهم المدن في التجارة والتقدم الحضاري.

جمهورية غينـيا



الموقع:

تقع جمهورية غينيا على الساحل الغربي لقارة افريقيا المطل على المحيط الأطلسي.

الحدود:

يحدها شمالاً غينيا – بيساو، والسنغال ومالي شرقاً ساحل العاج، جنوباً ليبيريا وسيراليون، غرباً المحيط الأطلسي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة جمهورية غينيا ٢٤٥,٨٥٧ كم ٢ ويبلغ عدد سكانها حوالي ٩,٣٧٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م، وكما تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٥% من سكانها.

السطح:

سطحها متنوع يحيط بها شريط ساحلي ضيق على المحيط، أما المنطقة الداخلية فهي جبلية ومصدر ينابيع الانهار الكبرى أهمها نهر غامبيا، والسنغال، والنيجر.

المناخ:

تقع غينيا في الاقليم المداري الرطب فهو ماطر وحار صيفاً جاف وبارد شتاء فوق المرتفعات ودافئ على السواحل.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر غينيا بزراعة بعض المحاصيل الهامة أهمها الموز والاناناس، والأرز، الذرة، النخيل، البن، فستق العبيد، البطاطا، الطباق، الحمضيات، قصب السكر، القطن، والمطاط الطبيعي كما تربى فيها الماشية لتوفر المراعي الخصبة والغنية بحشائشها، ويستخرج منها الحديد، الماس، كما تنتج من انهارها الطاقة الكهرومائية ومن أشهر صناعاتها الصناعات التقليدية، والحرف اليدوية، وتعليب المواد الغذائية والأسماك والتبغ والمنسوجات القطنية ومواد البناء، وانتاج الأخشاب والفخار وتجميع الحديد مع العلم أن الاستعمار الفرنسي استنزف العديد من خيراتها.

نبذة تاريخية:

نظراً لمجاورتها لمالي والسنغال، فإنها شكلت تاريخاً مشتركاً معهما فكانت اقليماً من مملكة غانا، ومملكة مالي، ومملكة صُنغاي وازدهرت الحياة العلمية فيها وهذه الممالك غالبيتها إسلامية. وعرفت غينيا الاستعمار التجاري البرتغالي منذ القرن الخامس عشر إذ كانت سواحلها مصدر تصدير السكر والقطن والمطاط والرقيق وتنافس الأوروبيون على استعمار خيراتها وجلبها إلى أوروبا وأمريكا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حتى صفى الجو للاستعمار الفرنسي بعد طردهم للهولنديين والانجليز، ونالت الاستقلال سنة ١٩٥٨ برئاسة احمد سيكتوري وهو مسلم وأديب معروف.

أهم مدن جمهورية غينيا الإسلامية

بارو

تقع مدينة بارو الغينية على الخط الحديد القادم من العاصمة كوناكري في الغرب إلى كانكان في أقصى الشرق. وهي مدينة داخلية، وقريبة من نهر النيجر تشتهر بخصوبة تربتها ومن أشهر محاصيلها زراعة الأرز والذرة، الموز والاناناس، كما تربى فيها الماشية، ومن أهم صناعاتها الحرف اليدوية والنقش على الخشب، فيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية والتي يتم فيها تدريس اللغة العربية والقرآن الكريم.

توغه

تقع مدينة توغه في أقصى الشمال. تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الهامة منها زراعة الحبوب والبقول والموز، والاناناس، والذرة كما يوجد فيها العديد من الحرف اليدوية والصناعات التقليدية. يوجد فيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية.

دواكو

تقع مدينة دواكو الغينية على احد روافد نهر النيجر في الجنوب الشرقي. تشتهر هذه المدينة بتربتها الخصبة لذا يزرع فيها الأرز والنخيل والكاكاو والبن والمانجا، وفيها العديد من الصناعات اليدوية والحرف التقليدية والصناعات النسيجية، وتربى فيها الماشية لتوفر المراعي الخصبة والتي تعد مرتعاً للماشية. فيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم وتدريس الدين الإسلامي واللغة العربية.

ديولا

تقع مدينة ديولا في وسط البلاد على خط سكة الحديد القادمة من العاصمة كوناكري غرباً باتجاه كانكان في أقصى الشرق، ومنها يمر نهر تينكيسو احد روافد نهر النيجر تشتهر هذه المدينة بزراعة بعض المحاصيل الهامة اشهرها الحبوب، الأرز، البن، القطن، الكاكاو، الشاي، جوز الهند والمانجا. كما يوجد فيها حركة تجارية نشطة ما بين المدن المجاورة وفيها بعض الصناعات الحرفية والصناعات التقليدية المتنوعة فيها العديد من المساجد والمراكز الإسلامية لتعليم الدين الإسلامي.

كانكان

مدينة كانكان تقع في أقصى شرق البلاد، وفيها تنتهي الطريق الحديدية القادمة من العاصمة كاونكري في الغرب وتعتبر من المدن الهامة في تجارة واستخراج الماس في البلاد كما تشتهر بزراعة بعض المحاصيل منها البن، الكاكاو، الأرز، والقطن، والمانجا والشاي، والاناناس، وجوز الهند والحبوب، إضافة إلى الصناعة التقليدية والحرف اليدوية المتنوعة وتربى فيها الماشية لتوفر المراعي فيها. يوجد فيها العديد من المساجد والمراكز الإسلامية لتدريس وتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي.

كروانه

تقع مدينة كروانه في وسط المنطقة الشرقية الجنوبية من غينيا على رافد نهر ميلو. تشتهر بخصوبة تربتها ومن اشهر محاصيلها النخيل، الحبوب والقطن، الأرز، الاناناس، والمانجا، كما تربى فيها الماشية لتوفر مراعيها وتشتهر بالصناعات والحرف اليدوية وصناعة تعليب المواد الغذائية ومواد البناء وبها

حركة تجارية جيدة يتم من خلالها تصدير المنتوجات الزراعية. بها العديد من المساجد والاثار الإسلامية.

كورونا

تقع مدينة كوروتا إلى الغرب من مدينة بارو على نهر النيجر، وعلى الطريق الحديدية التي تربط العاصمة كاونكري بمدينة كانكان في الشرق.

تشتهر كوروتا بخصوبة تربتها فمن اشهر محاصيلها الزراعية البن، الكاكاو، والمانغا، والنخيل، والقطن، والموز. كما تشتهر المدينة بحركة تجارية نشيطة ومزدهرة، وفيها بعض الصناعات والحرف اليدوية والصناعات البسيطة والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية وصناعة الزيوت، وتربى فيها الماشية لتوفر المراعي فيها تحوي العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم وتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

تشتهر كوروتا بخصوبة تربتها فمن اشهر محاصيلها الزراعية البن، الكاكاو، والمانغا، والنخيل، والقطن، والموز. كما تشهد المدينة حركة تجارية نشيطة ومزدهرة، وفيها بعض الصناعات والحرف اليدوية والصناعات البسيطة والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية وصناعة الزيوت، وتربى فيها الماشية لتوفر المراعي فيها تحوي العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم وتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

كاونكري

تقع مدينة كاونكري العاصمة لجمهورية غينيا على شاطئ المحيط الاطلسي في الغرب. تشتهر العاصمة بكونها مرفأ تجاري مهم، وتعتبر من أهم المراكز التجارية والصناعية والثقافية في البلاد وفيها مرفأ لصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها. يصدر عن طريق مرفئها العديد من السلع والمنتوجات

الوطنية الحديد والبوكسيت والألمنيوم والذهب والألماس، بالإضافة إلى تـصدير المواد الاستهلاكية الغذائية كالاناناس، والأرز والكاكاو والبن، والزيوت، والموز، وفستق العبيد، كما يوجد فيها العديد من المدارس والمراكز الإسلامية والمـساجد التي يتم من خلالها تعليم وتدريس اللغة العربية والقرآن الكريم.

وتعتبر العاصمة مقر الحكومة والادارة ومقـر الـسفارات والـوزارات والمؤسسات العامة وفيها الأحياء الراقية والعمارات الضخمة والطـرق الحديثـة ومطار دولي، ومركز صناعي هام يتم فيه صناعة التعـدين كالحديـد والـصلب والألمنيوم والأواني النحاسية وغيرها من الصناعات التقليدية والحـرف اليدويـة والصناعات النسيجية وفيها المدارس والجامعات يتلقى فيها الطلبة علومهم وفيهـا المختبرات والمراكز العلمية الهامة.

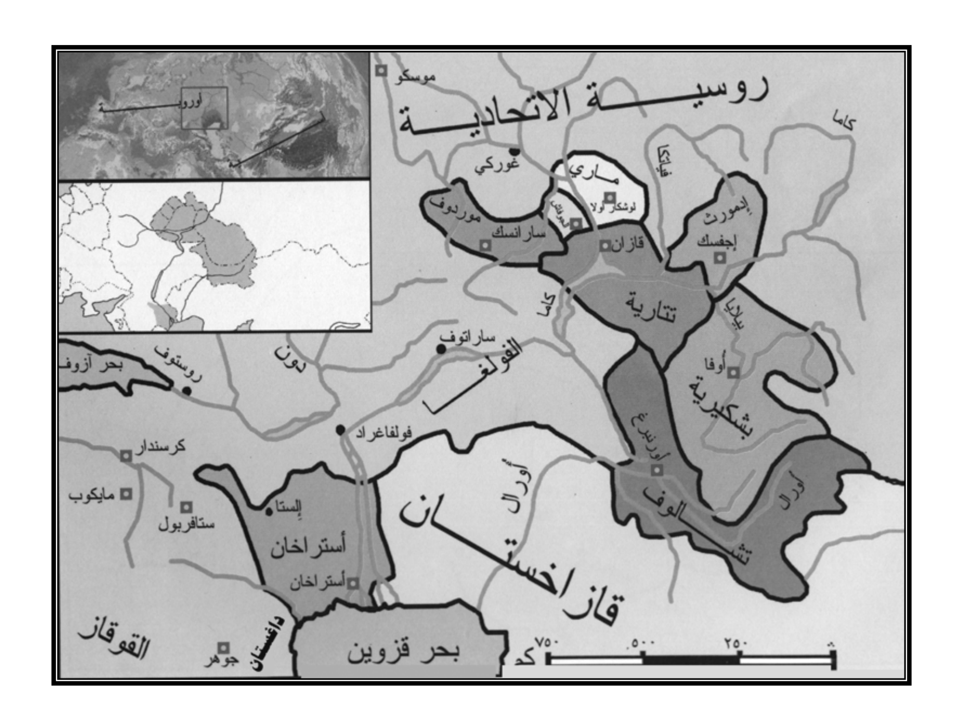
مالايا

تقع مدينة مالايا في أقصى الشمال على حدود مالي تشتهر بخصوبة تربتها ومن أهم محاصيلها البن، الكاكاو، القطن الحبوب، الأرز، المانجا، جـوز الهنـد وغيرها من الغلات المدارية تربى فيها الماشية لتوفر المراعـي وفيهـا بعـض الصناعات والحرف اليدوية فيها العديد من المـساجد والرباطـات والمـزارات الإسلامية.

مامو

تقع مدينة مامو في وسط غرب البلاد في منتصف الطريق الحديدية بـين كوناكري غرباً وكانكان شرقاً تعتبر مركز تجاري مهم يتم فيهـا تجـارة الـسلع والمنتوجات الزراعية الهامة، وفيها بعض الصناعات والحرف اليدوية المتنوعـة فيها العديد من المساجد والمراكز الإسلامية الهامة والتي يتم فيها تـدريس اللغـة العربية وتعليم القرآن الكريم.

حوض نهر الفولغا



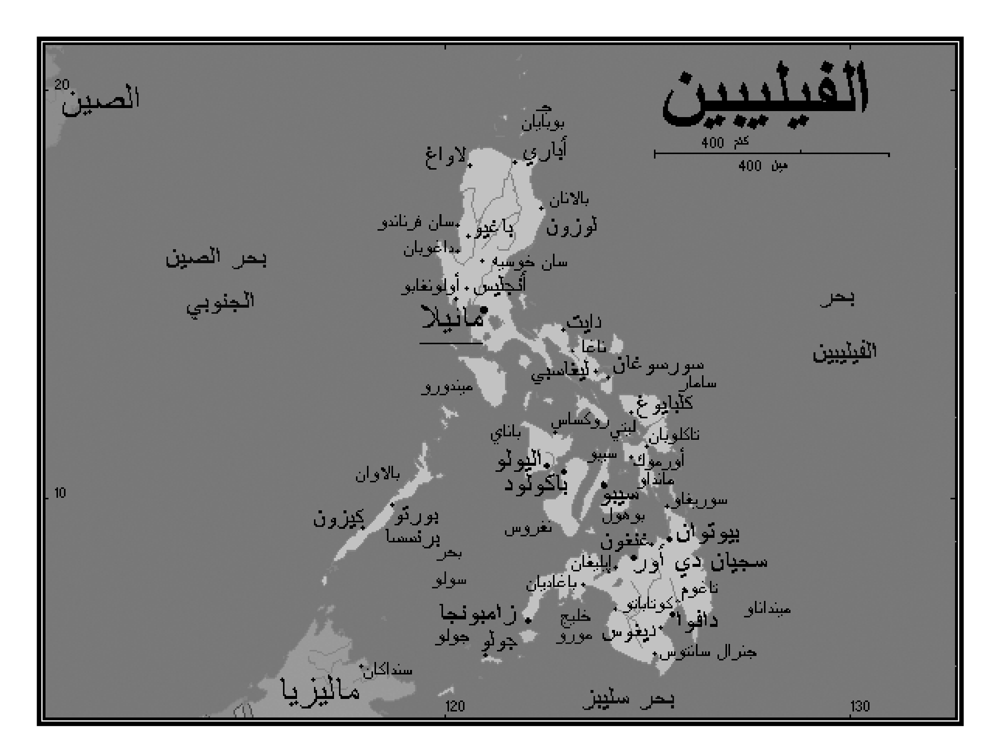
انتشر الإسلام في نهر الفولغا في القرن الرابع الهجري على يد الدعاة والتجار المسلمين، وعلى يد التتار من القبيلة الذهبية حينما أسلم أميرها بركة خان (٦٥٤-٦٦٥هـ/١٢٥٦-١٢٦٧م) فأصبح حوض الفولغا بأكمله إسلامياً، وحاضرته مدينة "سراتوف" على ضفاف نهر الفولغا. ولا تزال آثار الوجود الإسلامي ماثلة في عدد من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي وهي:

١. بشكيرية: عاصمتها أوفا ومساحتها ١٤٣,٦٠٠ كم^{٢} وعدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة، ٧٠% منهم مسلمون، كانت صلاتهم وثيقة بمنطقة بلاد الشام، ومنهم علم الدين البشكيري نائب السلطان المملوكي " قلاوون" في بلاد الشام.
٢. تتاريا: سبق وتحدثت عنها في فصل خاص لوحدها.

3. الجوفاش تشوفانيا: مساحتها ١٨,٣٠٠كم ٢ وعدد سكانها اكثر من ٢,٥٠٠,٠٠٠ نسمة تقديرات ٢٠٠٩م، نسبة المسلمين فيها يعادل ٦٠% من السكان انشئت هذه الجمهورية في عام ١٩٢٥ تحت سيادة الاتحاد السوفيت وبعد انهياره عام ١٩٩١ أصبحت جمهورية الجوفاش ذات حكم ذاتي وسيادة روسية.
4. أدمورث: مساحتها ٤٢,١٠٠ كم٢ وعدد سكانها حوالي مليون نسمة منهم ٦٠% مسلمون اعلنت جمهورية ذات حكم ذاتي عام ١٩٣٤م.
5. موردوف: مساحتها ٢٦,٢٠٠كم٢ عاصمتها سارانسك سكانها اكثر من مليون نسمة منهم ٥٥% مسلمون تأسست عام ١٩٣٤ واعلنت جمهورية ذات حكم ذاتي.
6. شكالوف: مساحتها ١٤٥,٠٠٠ كم ٢ وعدد سكانها حوالي ٢,٥ مليون نسمة منهم ٧٠% مسلمون. اشتهرت عاصمتها بالكتب الدينية والتاريخية والتي بحثت في تاريخ التتار، وتتمتع بحكم ذاتي تحت سيادة روسيا.
7. ماري: مساحتها ٢٣,٨٠٠كم٢ وعدد سكانها اكثر من مليون نسمة منهم ٦٠% مسلمون أعلنت جمهورية ذات حكم ذاتي عام ١٩٦٣م.
8. استراخان: " الحاج طرخان" مساحتها حوالي ١١٠,٠٠٠كم٢ وعدد سكانها اكثر من أربعة ملايين نسمة منهم ٦٥% مسلمون احتلها ايفان الرابع " الرهيب" عام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م. تتمتع بحكم ذاتي تحت السيادة الروسية.
9. سيبيريا: ومساحتها ١٢,٧٥٦,٠٠٠ كم٢ وعدد سكانها ٣٠ مليون نسمة تقريباً ومناخها باردً جداً، تصل درجة حرارته إلى ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر شتاء، فيها حوالي خمسة ملايين مسلم حالياً.

كانت جزءاً من الدولة المغولية التي أسسها باطو بن جنكيزخان، وصلها الإسلام بواسطة الدعاة من أهل بخارى وفازان، فأصبحت بلاداً إسلامية عاصمتها سيبير وهو تحريف من "صابري" دخلها الروس عام ١٥٨٠م بعد حرب ضروس ومريرة دامت ٦٥ سنة وقامت بها ثورة عام ١١٨٦هـ/١٧٧٣م وقد قمعها الروس بجيوش جرارة وهي الآن تتمتع بحكم ذاتي تحت السيادة الروسية.

جمهورية الفيليبين



الموقع:

تقع جزر الفيليبين في المحيط الهادي وفي الجزء الجنوبي الشرقي من قارة آسيا.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة الفيليبين ٢٩٩,٦٨١كم[٢]، وهي عبارة عن ارخبيل من الجزر الواقعة في المحيط الهادي، وعدد جزرها يناهر ٧١٠٠ جزيرة منها ١١ جزيرة مأهولة بالسكان أهمها لوزون، ومندورو، وباناي، وسامار، وتغروس، ومندانا وشواطئها متعرجة، وصخورها مرجانية ويبلغ عدد سكانها تقريباً ٩٦,٠٦١,٦٨٣ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩ بزيادة سكانية تبلغ ٢،٢% ونسبة عدد المسلمين

حوالي $\frac{١}{٥}$ ويستقرون في الجزر الجنوبية من الفيليبين، وخاصة في جزيرة مندناو والعاصمة مانيلا.

المناخ:

مناخها استوائي حار ماطر طوال العام ويعتدل في المرتفعات وخاصة الشمالية منها. كما تعمل الغابات على تلطيف درجة الحرارة.

الموارد الاقتصادية :

تعتبر الفيليبين من الدول الخصبة الزراعة وتعادل الأراضي الصالحة للزراعة ٢٦% من مساحة البلاد ويزرع فيها قصب السكر والأرز وجوز الهند، والبهارات والتوابل والفواكه الاستوائية بأنواعها كما يرعى السكان الماشية فوق منحدراتها وحول مجاري الأودية ويستخرج من باطنها الكوبالت والنحاس والذهب والنيكل والفضة والحديد والنفط والقصدير والكروم ومن صناعاتها الهامة المواد الغذائية والمنسوجات الصوفية والكتانية والقطنية والحريرية والأدوية والأخشاب بأنواعها والتي تأخذ من غاباتها.

نبذة تاريخية عن الفيليبين:

أطلق الاسبان على هذه الجزر اسم ملكهم (فيليب الثاني) في حين كان العرب المسلمون يطلقون عليها اسم "عذراء ماليزيا" لأن أغلب سكانها من أصل ماليزي كما أطلق الاسبان لفظ "مورود" على الجزر الجنوبية إذ شبهوا السكان فيها بمسلمي المغرب والاندلس لانتمائهم إلى الإسلام ومورو اسم قبيلة مغربية ومنها موريتانيا. وصلها الإسلام في القرن الثالث الهجري على يد التجار العرب وبهجرة المسلمين إلى ماليزيا أيضاً، وكان أشهر الدعاة في صولو " كريم" الذي جاء عن

طريق الصين عام ١٣٥٠م وخلفه ابو بكر محمد بن علي الذي وصل صولو عام ٨٥٤هـ/١٤٥٠م.

وبينما كانت تلك الجزر في طمأنينة وسلام إذ بجموع البرتغاليين والاسبان تداهمها من الشرق والغرب. وأول قوة برتغالية وصلت المنطقة كانت بقيادة " إلبوكرك" أوائل القرن السادس عشر الميلادي ووصلها ماجلان الاسباني ٩٢٣هـ/١٥٢١م فاصطدم بالمسلمين حينما أراد فرض سيطرته وعقيدته فقتله البطل المسلم "الامير الاحمر" أمير ماكيتان والذي سمي "لابو لابو" أي الزعيم القومي أو البطل القومي. ارسلت اسبانيا جيوشها واحتلت أمان الله "مانيلا" عام ٩٧٩هـ١٥٧١م فكانت مشاهد الاحتلال مماثلة لما شهدته غرناطة من همجية ووحشية ففي عام ١٥٦٥/٩٧٣ حصل ليكاسبي الاسبان على إذن من فليب الثاني باسترقاق المسلمين وهدم المساجد ومنع إعادة بنائها في مندناو وصولو.

ظلت الحرب سجالاً بين الاسبان ومسلمي الفيليبين ثلاثمائة سنة حتى اضطر الاسبان إلى الاعتراف عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦ باستقلال سلطان المسلمين في صولو ولكنهم عادوا وغدروا به عام ١٨٧٤م.

وفي أواخر القرن التاسع عشر هزمت أمريكا اسبانيا في المياه الفيليبينية فاضطرت إلى بيع الفيلبين إلى أمريكا عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م بمئتي مليار دولار فصادرت املاك المسلمين من قبل أمريكا، مع تبني عملية تنصير بالإكراه، فقاوم المسلمون ٣٨ عاماً حتى شن الامريكيون حرباً جرثومية، فاجتاحت أوبئة الكوليرا والجدري والطاعون مدن مندناو وأراضي صولو فمات الناس بمئات الألوف، ورغم ذلك أدركت أمريكا عدم جدوى محاولاتها فوقعت معاهدة مع المسلمين تكونت بموجبها دولة ذات حكم ذاتي.

وفي عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م احتل اليابانيون المناطق الإسلامية في الفيليبين فتعرض المسلمون إلى حملات ابادة من جديد. وفي عام ١٩٤٦م استقلت الفيلبين فبدأت معاناة المسلمين مع الحكومة الكاثوليكية، والتي شنت هجمات ابادة جماعية على المسلمين وعلى يد منظمات السلطة، مثل منظمة " إيلاجاس" "الجرذان" وجيفا. واتبعت حكومة ماركوس عام ١٩٧٢م سياسة التهجير بالقوة. وعلى الرغم من كل ذلك بقي المسلمون يسيطرون على جميع المناطق الإسلامية باستثناء بعض المدن حيث تمركز الجيش الفيلبيني ولا يزال المجاهدون يقــاومون جيــوش الحكومــة الفليبينية، ويواجهون التنصير وإمكاناته المالية الكبيرة مع الدعم الأوروبي الصليبي له.

ومما يذكر إن جبهة تحرير مورو الإسلامية عضو مراقب دائم في منظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام ١٢٩٤هـ/١٩٧٤م(١).

(١) أطلس دول العالم الإسلامي ص ١٧٣.

أهم مدن الفيليبين الإسلامية

زامبوانغا

الموقع:

تقع مدينة زامبوانغا في أقصى الجنوب الغربي من جزيرة مندناو الفليبينية على ساحل المحيط الهادي والتي تعتبر ثاني اكبر جزيرة في البلاد.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة زامبوانغا مرفأ تجارياً وبحرياً هاماً لتصدير المواد والسلع التجارية إلى الدول المستوردة، كما يوجد فيها مرفأ آخر لصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها، كما تتميز بخصوبة تربتها واشهر محاصيلها الزراعية الذرة والأرز والبطاطا الحلوة وقصب السكر والموز والأناناس وجوز الهند والنخيل والنارجيل والبن والكاكاو، إضافة إلى تربية الماشية في سهولها وحول ديانها وتربية الدواجن، كما تتميز باصطياد الشعب المرجانية النادرة المنال وبأكواخ العسل فوق اشجار البلوط، و التي يصعد إليها بواسطة السلالم الخشبية المتحركة. ومسلمو هذه المنطقة يعيشون حياة صعبة بسبب الاضطهاد الديني الذي يعانيه السكان من سوء المعاملة بسبب عقيدتهم الإسلامية.

تتميز هذه المدينة بعدد من المساجد والمراكز الإسلامية التي تجمع بين الفن الجاوي والفن الإسلامي، وهي مقر المجلس التنفيذي للحكومة الاقليمية، ويشرف على شؤون المسلمين في الفيليبين.

مانيلا

الموقع:

تقع مدينة مانيلا والتي تدعى من قبل المسلمين "امان الله" على نهر الباسنج في الفيليبين وهي أكبر مدينة فيها وعاصمتها السياسية والهامة.

النشاط الاقتصادي للعاصمة مانيلا:

تتميز العاصمة مانيلا بعماراتها الشاهقة والجميلة والتي قد تصل طوابقها إلى الستين تقريباً، لكن يوجد فيها أحياء فقيرة وكثيرة.

وتتميز أيضاً بأنها مقر الحكومة الإداري ومركز للوزارات والسفارات والسوق التجاري والمالي، وفيها أهم الاسواق التجارية والاقتصادية في العاصمة، ومركز البنوك التجارية والمؤسسات العامة والخاصة والدوائر الحكومية والمركز الصناعي الهام في المدينة مثل صناعة التعدين وتكرير النفط وصناعة المنسوجات والآلات والأدوات الكهربائية وصناعة المفروشات والآلات الدقيقة وغيرها من الصناعات الهامة في الدولة.

يقطن المسلمون في حي فقير وسط المدينة وعددهم اكثر من ٤٠ ألف نسمة تقريباً حسب تعداد ١٩٩٩م، وهنالك مسجدان هما المسجد الأخضر، والمسجد الذهبي، كما يوجد في الحي الفقير مركز لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

جمهورية قبرص



الموقع:

تقع جزيرة قبرص في البحر المتوسط إزاء الساحل السوري وعلى بعد ٩٦كم إلى الغرب منه واقرب البلدان اليها من جهة الشمال تركيا.

المساحة:

تبلغ مساحتها ٩,٢٥٠ كم ٢ ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٩٢,٠٠٠نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م. نسبة المسلمين فيها حوالي ٥٠% والباقي مسيحيون.

السطح:

سطحها عبارة عن سهول منبسطة تمتد فيها هضبة تحف السواحل الشمالية للجزيرة وأهمها جبال الكرباس وجبال الكيرينيه ثم منطقة جبلية تحتل المناطق

الغربية والوسطى وأعلى قممها قمة جبل أدلمبوس وترتفع ١٩٤٦م فوق سطح البحر وفي الجنوب جبال تيرودوس وبينهما سهل مسارية وأهم الانهار التي تجري فيها نهر الباس وبدياس، ومورفو وجميعها تروى سهل مسارية.

المناخ:

تخضع قبرص لاقليم البحر المتوسط الدافئ شتاء والماطر والحار بوجه عام صيفاً مع ارتفاع نسبة الرطوبة فيه ويميل إلى الاعتدال صيفاً.

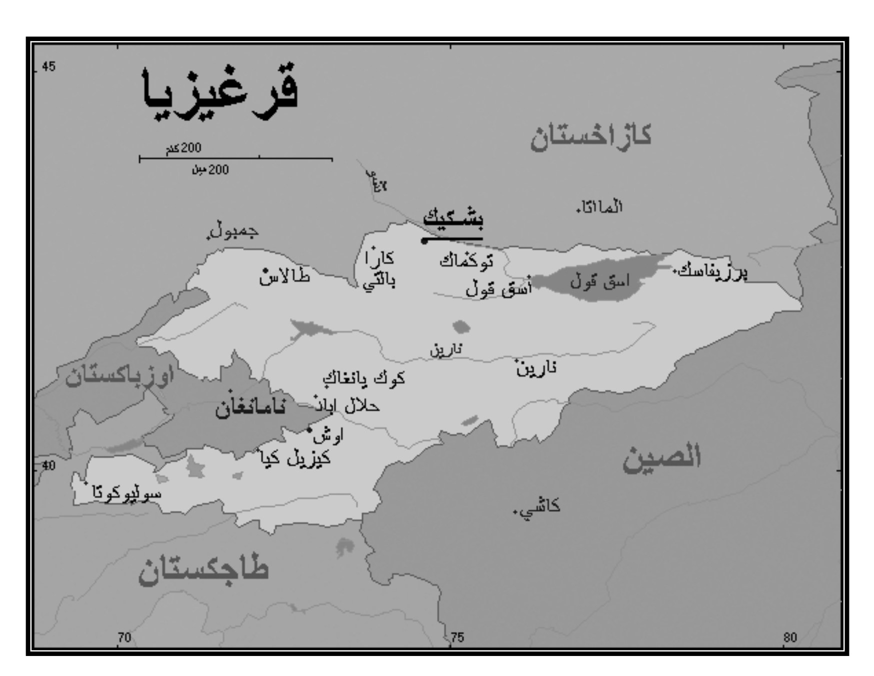
الموارد الاقتصادية:

تعتمد قبرص على الزراعة فتبلغ نسبة الأرض الصالحة للزراعة ٤٠% من المساحة الكلية واهم محاصيلها التي تزرع فيها الحبوب والحمضيات والبطاطا والزيتون، والخضار والفواكه والشوفان والتبغ وأهم معادنها التي تستغل النحاس، والبيريت، الاسبستوس، والكروم والنيكل والمنغنيز واشهر صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والصناعات الجلدية "أحذية وحقائب" والصناعات السياحية.

تضم جمهورية قبرص: قبرص التركية وهي في شمال الجزيرة مساحتها ٣,٣٥٥ كم^{٢} من مجموع مساحة قبرص وعدد سكانها حوالي ١٧٥,٠٠٠ نسمة ومعظمهم مسلمون وقد تشكلت عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م واعترف بها مؤتمر وزراء خارجية العالم الإسلامي عام ١٩٧٧م وأكد تأييده لاتحاد المنطقتين التركية واليونانية في اتحاد فيدرالي حرصاً على وحدة الجزيرة القبرصية.
والعاصمة نيقوسيا.

يوجد فيها اثار إسلامية ومساجد إسلامية وخاصة في الجزء الشمالي من قبرص والذي يضم المسلمين.

جمهورية قرغيزيا



الموقع:

تقع جمهورية قرغيزستان في القسم الشرقي من قارة آسيا الوسطى، في المنطقة التي تتصل فيها جبال البامير مع جبال تيان شان.

الحدود:

يحدها شمالاً كازاخستان، شرقاً الصين، غرباً اوزبكسان، جنوباً طاجكستان. تبلغ مساحتها ١٩٨,٥٠٠كم^{٢} وعدد سكانها حوالي ٥,٣٥٦,٨٦٩ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

تمتد قرغيزيا فوق هضبة عالية تتسم بوجود مجموعة من السلاسل الجبلية التي تحيطها من جميع الجهات والتي تبرز بوضوح في الجهات الشمالية والجنوبية

وتتمثل في جبال تيان شان في الشمال وجبال آلاي في الجنوب، وقد تقترب السلاسل الشمالية والجنوبية من بعضها في الأجزاء الغربية لتكون مرتفعات فرغانه، وتتسم الهضبة القرغيزية بوجود البحيرات الداخلية، والتي تعتبر المصرف الطبيعي للأودية النهرية التي تنساب من المرتفعات المحيطة نحو وسط الهضبة منها بحيرة ايزيك كوك في الجزء الشمالي الشرقي وترتفع عن مستوى سطح البحر ١٦٠٩م، ومن هذه الأودية وادي نارين وهو فرع من نهر سيمون، ووادي نهر نار احد روافد نهر نارين ووادي نهر كشو الذي يصب في بحيرة ايزيك كوك.

المناخ:

بسبب طبيعة تضاريس المنطقة فإن الثلوج تكسو قمم الجبال مع تساقط الثلوج في فصل الشتاء وحار جاف في المناطق المنخفضة صيفاً، ومعتدل في المرتفعات.

الموارد الاقتصادية:

تتميز قرغيزيا بخصوبة تربتها وخاصة حول السهول المحيطة بالانهار والأودية ومن أهم محاصيلها الزراعية الأرز، التبغ، القطن، والفواكه بأنواعها المختلفة، الحبوب والبنجر السكري والجوت والبطاطس والكروم والتوت والخضروات والحمضيات، كما تتميز بوجود الأخشاب والتي تتوفر من غاباتها التي تكسو قمم الجبال ومنحدراتها كما تشتهر بتربية ورعي الماشية لتوفر مراعي الاستبس والحشائش والتي تعتبر مصدر غذاء للماشية والتي يستفاد منها الصوف ومشتقات الحليب واللحوم. ولها ايضاً أهمية اقتصادية باستخراج المعادن الهامة منها الذهب والفحم والرصاص والزئبق والانتمون والغاز الطبيعي والبترون، ومن أهم صناعاتها التعدين والدباغة وتكرير النفط والغاز الطبيعي والنسيج وتعليب المواد الغذائية.

نبذة تاريخية عن قرغيزيا:

عرفت منطقة قرغيزيا ايام الفتوحات الإسلامية وما قبلها بمنطقة وادي فرغانة.

تعرضت فرغانه أو قرغيزيا إلى انتشار الإسلام فيها عن طريق التجار أو نقل البضائع إيلها أو الفتوحات الإسلامية التي تمت ابان الفتوحات في تلك الفترة تعرضت للغزو التتاري اثناء زحفهم إلى بغداد وتدميرها، ثم انتشر الإسلام فيها بواسطة التجار وخاصة في عهد السلاجقة، وبعد اسلام المغول التار. ثم حكمها الاتراك بعد ذلك عام ١٦٨٥م ثم سيطر عليها المغول والصينيون وكان ذلك عام ١٧٦٨ وبقيت في حركة غزو وحروب حتى استولى عليها الروس عام ١٩١٨م وكانت تابعة لتركستان وأصبحت تدعى قرغيزيا وأصبحت جزءاً من الاتحاد السوفيت سابقاً حتى نالت استقلالها عام ١٩٢٤ ثم تحولت إلى جمهورية اتحادية عام ١٩٣٦م. وفي عام ١٩٤٥ بدأ الصراع في المنطقة ضد الشيوعية، اما في عام ١٩٨٠م قتل السلطان ابرايموف لانحيازه للاستقلال الجمهوري، وفي عام ١٩٩٠ فاز الحزب الشيوعي في انتخابات مجلس السوفيت الأعلى، وفي عام ١٩٩١ وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي اعلن الرئيس اشقر اكاييف استقلال قرغيزيا عام ١٩٩١م في نفس اليوم مع جمهورية أوزبكستان، واعترفت اسرائيل باستقلالها عام ١٩٩٢ وأقامت الدولتان علاقات دبلوماسية ثم قدمت إلى الجمهورية البعثات التبشيرية اليها وأدى ذلك إلى تحول بعض المسلمين إلى البوذية والبروتستانتية، ولذا طالب مسلمو قرغيزيا بادخال التعليم الديني في المدارس، وقد تم ذلك عام ١٩٩٣م حفاظاً على الدين الإسلامي في الجمهورية.

تضم جمهورية قرغيزيا عدداً من المدن الهامة من أهمها فرونزة، بيشكيك جلال أباد، توكماك، كارابالتي، طالاس، اسق قول، نارين، كوك يانغاك برزيفاسك.

أهم مدن جمهورية قرغيزيا الإسلامية

بيشكيك

الموقع:

تقع بيشكيك شمال قرغيزيا على الحدود ما بين قرغيزيا وكازاخستان وهي العاصمة وكانت عاصمتها السابقة فرونزة.

بيشكيك قديماً:

بيشكيك هي قصبة كورة رخ من نواحي نيسابور[1]، وسميت ثـورة رخ لصلابة أرضها وحمرتها، وهي تشتمل على مائة قرية وست قرى وقصبتها بيشك، وفيها سوق حسن لكن لا يوجد بها جامع ولا منبر، وعندما انتشر الإسلام فيها تم بناء عدد من المساجد والمراكز الإسلامية والدينية لتحفيظ القرآن وتدريس الـدين الإسلامي وعلومه.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تشتهر مدينة بيكشيك كونها العاصمة السياسية للدولة فهي المركز الرئيسي للنشاط التجاري والاقتصادي للسكان وذات طابع إسلامي جميل بمبانيها ومعالمها. ففيها الوسط التجاري والحركة التجارية في الدولة وشهدت المدينة تطوراً واضحاً في شبكة المواصلات وذلك بشق الطرق الحديثة واقامة الانفاق لربط احياء المدينة مع بعضها البعض، وحظيت المدينة بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم بفتح المدارس والمراكز التعليمية والجامعات لنيل درجات العلم والمعرفة. مـن أهـم اثارها المساجد الإسلامية والمراكز الإسلامية.

---

(١) الحموي–معجم البلدان ٦٢٧/١

جلال آباد

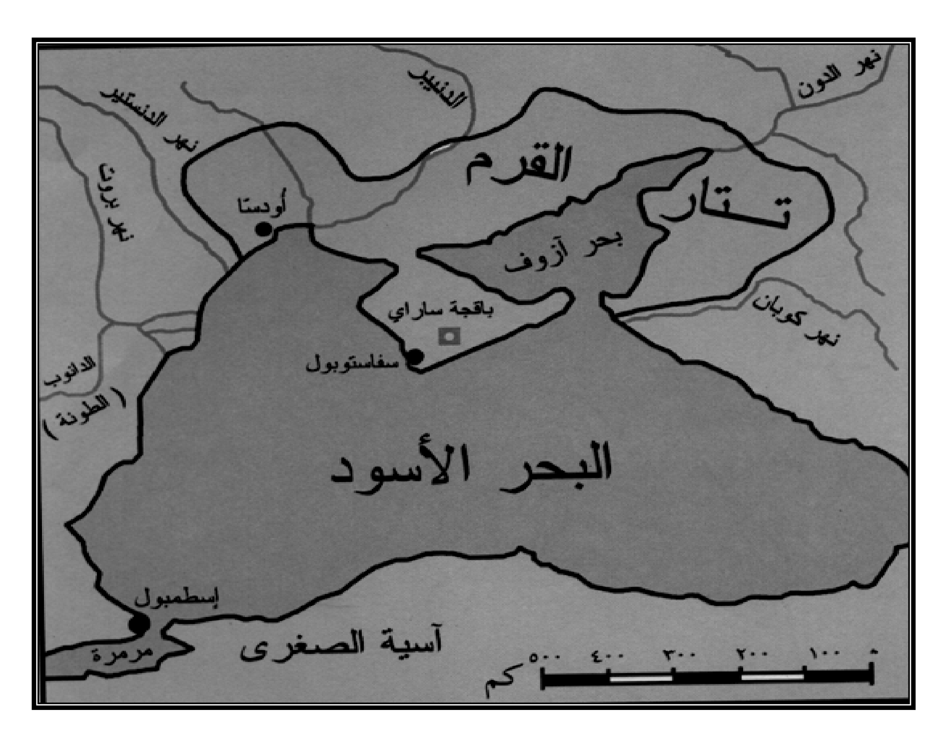
الموقع:

تقع مدينة جلال آباد القرغيزية جنوب البلاد قريباً من الحدود الاوزبكستانية وجلال آباد هي قصبة قومس القديمة وفيها حصن منيع لحماية المدينة.

النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة جلال آباد بخصوبة تربتها لذا يزرع فيها الحبوب والبقول والقطن والأرز والخضروات وغيرها من المحاصيل الزراعية كما يعمل السكان بتربية الماشية لوجود وتوفر المراعي الخصبة في المنطقة واشهر صناعاتها التعدين . وصناعة الحديد والصلب والصناعات الكيماوية والاسمدة وصناعة مواد التنظيف والمواد الغذائية. وتطورت المدينة حديثاً بسبب تحديث شبكة المواصلات وربط المدينة بالمدن الأخرى إضافة إلى تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية وذلك بفتح المدارس والمراكز الثقافية والمعاهد من اجل توفير العلم والمعرفة للطلبة.

القرم



الموقع:

تقع شمال البحر الأسود في قارة أوروبا على نهر الدنيبر، ونهر الدون.

المساحة:

تبلغ مساحتها ٢٦,١٥٠ كم ٢.

السكان:

عدد سكانها أكثر من مليوني نسمة ونسبة المسلمين فيها ٨٥% من عدد السكان.

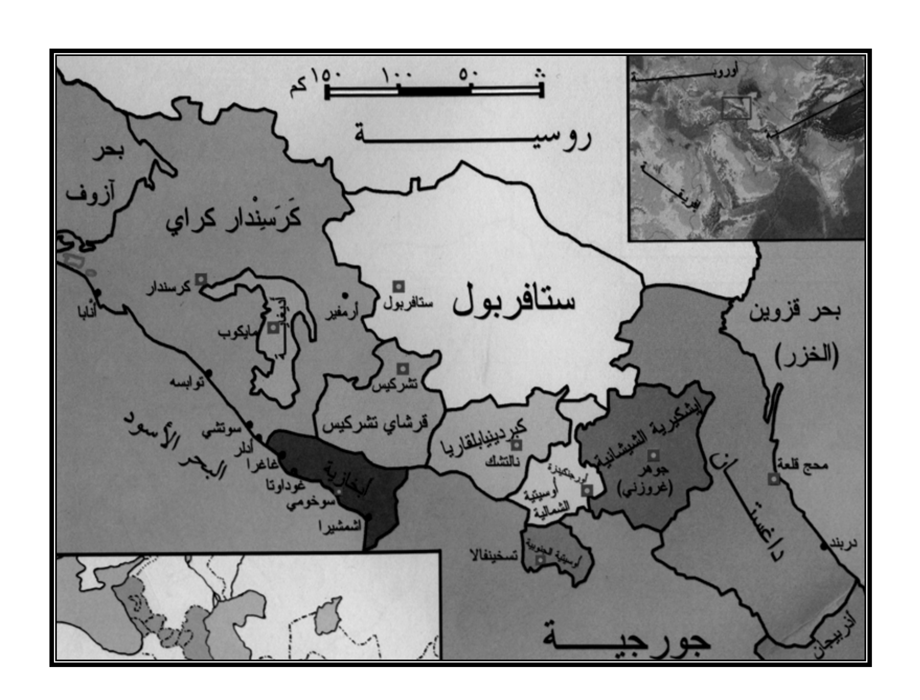
نبذة تاريخية:

وصل الإسلام القرم عن طريق التتار في عهد القبيلة الذهبية والذين استقروا في المنطقة عام ٧٤٠هـ/١٣٣٩م وشكلوا قسماً من دولة المغول، وبعد تفكك دولة المغول، كونت القرم دولة حكمتها أسرة " كيراي" منذ عام ٨٣٦هـ/١٤٢٧م وقوي نفوذها وامتدت باسم الدولة العثمانية، حتى استطاعت أن تجبر امارة موسكو على دفع جزية سنوية لها في عهد السلطان "محمد كيراي" وقد هاجم تتار القرم موسكو انتقاماً منها لما فعلته بالمسلمين في شرفيها وذلك عام ٩٧٩هـ/١٥٧١م ولما أصاب الضعف الدولة العثمانية استولت روسية القيصرية على القرم عام ١١٩٢هـ/١٧٨٣م وساقوا أُسراً روسية كي تستوطن في أراضي القرم الخصبة والمصادرة منهم.

استعاد تتار القرم كيانهم عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م حينما صدر قانون يسمح بحرية العقيدة، ولكن بعد الثورة الشيوعية اتجهت موسكو لتهجير تتار القرم إلى سيبيريا بحجة تعاونهم مع الجيش الألماني في فترة الحرب العالمية الثانية ودخل الروس العاصمة " باقجة سراي" عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م وقتلوا نصف مليون مسلم وأجلو الباقي عن بلادهم وضُمت القرم إلى جمهورية اوكرانيا السوفيتية، ومن حاول العودة إلى بلاده هدم منزله فوق رأسه.

وفي عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م قرر مجلس السوفييت براءة تتار القرم من التعاون مع الألمان والغي قرار الاتهام السابق بعد فوات الأوان.

القوقاز الشمالي "القفقاس"



تضم القوقاز الشمالي " القفقاس":

١- انجارية: عاصمتها سوخومي مساحتها ٨٦٠٠ كم ٢ وعدد سكانها اكثر ١٩٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٦م.

٢- اويغادية :عاصمتها مايكوب مساحتها ٧,٦٠٠ كم ٢ وعدد سكانها٥٥٦,٠٠٠ نسمة حسب تقدير عام ٢٠٠٦م.

٣- أوستبه الجنوبية: عاصمتها تسخينفالا مساحتها ٣,٩٠٠كم ٢ وعدد سكانها حوالي١٠٤,٠٠٠ نسمة تقدير عام ٢٠٠٦م.

٤- أوستبه الشمالية: عاصمتها اور جنكيدزة مساحتها ٨,٠٠٠كم ٢ وعدد سكانها ٧١٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٢م.

٥- داغستان : عاصمتها محج قلعة مساحتها ٥٠,٣٠٠ كم [٢] وعدد سكانها ٢,٥٧٦,٥٣١ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٢م.

٦- الشيشان والانغوش :عاصمتها جوهر غال " غروزني" والتي تعني الرعب لذا أصبح اسم العاصمة منذ عام ١٩٩٦ باسم جوهر أي الشهيد جوهر داوداييف قائد ثورة الاستقلال عن روسيا وبتغيير دستوري الاسم الجديد اسمها أصبح إيشيكيريا الشيشانية اعتباراً من ١٩٩٨/٣/٢٥م وعاصمتها جوهر غال بدل غروزني. وتمت التحدث عنها.

٧- قرشاي تشركيسيا:وعاصمتها تشركيس ومساحتها ١٤٠١ كم [٢] وعدد سكانها ٥٠٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٤م.

٨- كبردينيا بلغاريا: وعاصمتها نالتشك ومساحتها ١٢,٥٠٠كم [٢] وعدد سكانها ٨٠٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٤م. جميع الاحصاءات قديمة بسبب التعتيم على عدد السكان الحقيقي للمنطقة وخاصة المسلمين فيها.

لذا تعتبر هذه المناطق إسلامية وانتشر فيها الإسلام وفيها المساجد والاثار الإسلامية القائمة حتى الآن.

جمهورية كازاخستان



الموقع:

تقع كازاخستان في القسم الأوسط من قارة آسيا.

الحدود:

يحدها شمالاً روسيا، شرقاً الصين، جنوباً قرغيزيا، اوزبكستان، تركمنستان، غرباً بحر قزوين.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة كازاخستان ٢,٧١٧,٠٠٠كم ٢ وعدد سكانها يقارب ٢٥,٣٤٠,٥٣٣ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

يتسم سطح كازاخستان بالتنوع الكبير حيث تمتد السهول الواسعة المموجة في الجزئين الأوسط والشمال لتتصل بسهول غرب سيبيريا في الشمال، ويعود تموج سهولها إلى انتشار التلال الكازاخية فوقها، كما يمتد في الشمال الغربي نطاق من المرتفعات تعرف باسم مرتفعات موغو جاري وهي تمثل امتداداً جنوبياً لمرتفعات الأورال. وفيها سلاسل جبلية شرق كازاخستان منها مرتفعات التاي، وفي الجنوب الشرقي تمتد سلاسل تيان شان اما في الاجزاء الجنوبية فتنتشر الصحاري. ويوجد على سطح كازاخستان بعض المسطحات المائية اكبرها بحر قزوين في الغرب وبحر آرال تفصل بينهما هضبة اوست أورست وتوجد فيها بحيرة بلكاش التي تتصف مياهها بالعذوبة في جزئها الغربي وبارتفاع نسبة الاملاح الذاتية في جزئها الشرقي، إضافة إلى عدد كبير من البحيرات صغيرة المساحة والتي تجف اثناء فصل الصيف. كما يجري في كازاخستان نهر سرداريا (سيمون) ويروي الجزء الجنوبي منها وله اهميته الزراعية، ثم نهر ارتيش "ايرش" ويعتبر ثاني انهار كازاخستان من حيث الطول والاهمية، ثم نهر اورال والذي ينبع من المرتفعات الجنوبية ويصب في بحر قزوين.

المناخ:

مناخ كازاخستان قاري متصرف لبعدها عن المسطحات المائية مع العلم أن تأثير بحر قزوين محدود للغاية عليها لذا حار جاف صيفاً قارس البرد شتاء وتغزر الأمطار في الأجزاء الشمالية من كازاخستان اما في المرتفعات فأمطارها طوال العام مع تساقط الثلوج شتاء وبارد جداً شتاء ومعتدل الحرارة صيفاً.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر الزراعة هي الحرفة الأساسية للسكان لخصوبة تربتها وتوفر مياهها، من أهم محاصيلها، الأرز، الشمندر البطاطس الخضروات، الفواكه، القطن

كما يرعى السكان الماشية لتوفر المراعي فيها كما يوجد فيها خامات معدنية منها الكروم والنحاس والحديد إضافة إلى أهم شريان حيوي وهو البترول والغاز الطبيعي. اما الصناعات فتنتشر بشكل كبير أهمها الصناعات الثقيلة والكيماوية والتعدينية والصناعات الغذائية ومواد التنظيف والمفروشات والسجاد والحرف التقليدية.

وصلها الإسلام عن طريق الدعاة القادمين من حوض الفولغا وفازان ومن بخارى وما وراء النهر، وانتشر الإسلام فيها حتى أصبحت سيبيريا بلاد إسلامية وكون فيها المسلمون امارة عاصمتها سيبير " تحريف عن صابري" وفي القرن الثامن عشر الميلادي احتلها الروس، وفي عام ١٩٢٥م نشأت جمهورية الكازاح (القزاق) ذات الاستقلال الذاتي، وفي عام ١٩٣٦م تأسست جمهورية قازاخستان الاشتراكية السوفيتية وفي ١٩٩١/١٠/٢٦ تم اعلان سيادة واستقلال البلاد واعلانها جمهورية مستقلة برئاسة نزار بابيف ويعود اصل شعبها من المغول والاتراك الذين سكنوا المنطقة في القرن الأول الميلادي.

أهم مدن كازاخستان الإسلامية

اكمولا

الموقع:

تقع مدينة اكمولا العاصمة شمال كازاخستان على احد روافد نهر اريتش.

النشاط الاقتصادي للسكان:

أكمولا عاصمة كازاخستان حديثاً منذ عام ١٩٩٧م، تشتهر العاصمة بعماراتها الشاهقة الجميلة وبخصوبة تربتها التي تزرع فيها الفواكه والاشجار المثمرة والخضروات والبطاطس والشمندر والارز والقطن وتعتبر العاصمة

المركز الإداري ومقر الحكومة الرئيسي كما انها منطقة صناعية هامة لها اهميتها بعد اكتشاف النفط والغاز الطبيعي والمعادن التي تصنع وتعدن فمن أهم صناعاتها الآلات الثقيلة كالسيارات والقطارات وغيرها من الصناعات الهامة إضافة إلى تكرير النفط والصناعات البتروكيماوية والمواد الغذائية والمفروشات ومواد البناء والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية كما تشتهر بطرقها الواسعة والعريضة المتطورة كما حظيت تقدماً في شبكة الاتصالات وتقدماً في الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بفتح المدارس والمعاهد وجامعاتها الشهيرة.

ألما اتا

الموقع:

تقع مدينة ألما اتا في الجنوب الشرقي بنطاق سهل يتراوح منسوبة بين ٧٠٠-٩٠٠م فوق سطح البحر.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تعتبر مدينة ألما اتا مدينة قديمة وصناعية هامة لذا تتركز فيها الصناعات الهامة اشهرها صناعة المواد الغذائية، وصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية لذا فهي تعتبر من اشهر المناطق الصناعية إضافة إلى صناعة مواد البناء والآليات الثقيلة والتعدين وتكرير النفط، كما يعمل السكان بالزراعة لخصوبة تربتها ومن اشهر المحاصيل الزراعية اشجار التفاح التي تشتهر بها المدينة إضافة إلى الخضروات والاشجار المثمرة والفواكه والشمندر والأرز والقطن، ويعمل بعض السكان برعي الماشية حول المنحدرات المحيطة بالمدينة، وفي الفترات الأخيرة شهدت المدينة تطوراً هاماً في شبكة المواصلات والاتصالات والرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بفتح المدارس والمعاهد والجامعات لتلقي العلم والمعرفة. وفيها أثار إسلامية ومساجد إسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن والتعاليم الإسلامية.

ايست كامينو جورسك

الموقع:

تقع في شرق كازاخستان.

النشاط الاقتصادي:

هي مدينة حديثة صناعية ثم بناء محطة كهربائية كبيرة على نهر ارتيش وبالقرب منها وشوارعها عريضة ومستقيمة وطويلة وعماراتها سكنية شاهقة والصناعات تحيط بها لذا فهي بالاساس مدينة صناعية هامة، ومن اشهر صناعاتها الآلات الثقيلة والأدوات الكهربائية والسيارات والقاطرات إضافة إلى التعدين وتكرير النفط والصناعات البتروكيماوية. كما حظيت المدينة بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والاندية الثقافة وتم بناء المدارس الحديثة والمعاهد الصناعية والمختبرات والجامعات. ثم انشئت في المدينة المساجد الإسلامية.

كاركاندا " قرة جنده"

الموقع:

تقع مدينة كاركاندا إلى الجنوب الشرقي من العاصمة اكمولا والى الشمال من مدينة ألما اتا.

النشاط الاقتصادي:

المدينة كاركاندا مدينة صناعية حديثة ظهرت اهميتها كونها مركز صناعي هام لقربها من حقول الفحم والذي يستخدم في الصناعات الثقيلة كالتعدين وصناعات الآلات الثقيلة والكهروبائيات والسيارات والحديد والصلب لذا فهي منطقة ذات شريان اقتصادي هام وتمتاز بشوارعها العريضة والمستقيمة والطويلة. وبخدماتها المتميزة وبعماراتها المميزة والتي اهتمت بها الحكومة.

بالكاش

الموقع:

تقع مدينة بالكاش الكازاخستانية على الساحل الشمالي لبحيرة بالكاش.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة بالكاش منطقة صناعية خاصة بصناعة النحاس وهي حديثة انشئت لتكون مدينة صناعية حديثة وتشتهر بصناعاتها الثقيلة والآلات والسفن والقاطرات والكهربائيات لذا فهي ذات اهمية صناعية لها وزنها بين المدن الكازاخستانية كما تصنع فيه المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية وصناعة المواد الغذائية ومواد التنظيف وغيرها من الصناعات الهامة وتمتاز بخدماتها الصحية والاجتماعية والتعليمية المميزة وبشوارعها المنظمة والعريضة والمستقيمة والطويلة.

جمهورية الكمرون



الموقع:

تقع جمهورية الكمرون في موقع متوسط بين غرب افريقيا ووسطها.

الحدود:

يحدها من الشمال الغربي نيجيريا، ومن الشرق تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى، ومن الجنوب الكونغو والغابون وغينيا الاستوائية، ومن الغرب المحيط الأطلسي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة الكمرون ٤٧٥,٤٤٢ كـم ٢ ويبلـغ عـدد سـكانها حـوالي ١٨,٤٦٧,٦٩٢ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٠م، ونسبة المسلمين فيها يعـادل ٦٥% من عدد السكان.

السطح:

سطح الكمرون عبارة عن سهل ساحلي ضيق يمتد بامتداد الساحل البحري، تليه المنطقة الوسطى فهي عبارة عن هضبة يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠-٣٠٠م، تعلوه المنطقة الجبلية المرتفعة والتي تمتد من الشرق إلى الغرب أهمها جبال أدمو ويبلغ ارتفاعها ٢٠٤٠م، وجبال الكمرون ٤٠٧٠م عن سطح البحر، وفي أقصى الشمال تقع هضبة منبسطة تجري فيها مئات الأودية والانهار وأهمها نهر سفاجه والذي تقع عليه العاصمة ياوندي. وتتأثر الكمرون بالبراكين أهمها بركان عند بحيرة ينوس ثار عام ١٩٨٦م، وتوجد فيها بحيرات صغيرة وتشترك الكمرون في بحيرة تشاد.

المناخ:

تقع الكمرون ضمن الاقليم شبه الاستوائي والذي تسقط أمطاره طوال العام وتغزر في فصل الصيف، وترتفع الحرارة وتشتد الرطوبة اما شتاء فتقل الأمطار وتعتدل الحرارة.

الموارد الاقتصادية:

تبلغ نسبة الأرض الصالحة للزراعة في الكمرون ١٤% لذا تشتهر بزراعة الكاكاو، وجوز الهند، والبن، والقطن والأرز، وقصب السكر واشجار النخيل، بالإضافة إلى قطع الأخشاب من غاباتها. كما تربى الماشية لتوفر الحشائش والنباتات الرعوية والتي تعتبر مرتعاً جيداً لرعي الماشية، ويستخرج منها النفط، والألمنيوم والذهب والألماس والبوكسيت والفضة. ومن أهم صناعاتها تصنيع الألمنيوم، تكرير النفط، زيت النخيل، المنسوجات، مواد البناء والاثاث والجلود وتوليد الطاقة الكهرومائية.

نبذة تاريخية:

كانت الكمرون تنقسم إلى عدة إمارات وممالك ومن ضمنها ممالك إسلامية في الشمال ووثنية في الجنوب، وتارة كانت تنضم ممالكها لدول وشعوب مماثلة اخرى من الدول المجاورة حسب التوزيع الجغرافي، وقد دخل الإسلام مناطقها الشمالية في القرن الرابع عشر بواسطة قبائل عربية وبربرية تعيش في تشاد ونزحت إلى الكاميرون، إذ كانت نقطة اللقاء الإسلامي القادم من شرق القارة وغربها.

عرف البرتغاليون جنوب الكمرون في القرن السادس عشر الميلاد وجعلوا منه محل قرصنة لجلب العبيد، ثم تنازع عليها الألمان والفرنسيون في القرن التاسع عشر إذ استطاع الفرنسيون احتلال المناطق المتاخمة لتشاد وافريقيا الوسطى، وفي عام ١٩٠٢ خضعت البلاد للألمان حتى طردهم الفرنسيون والانجليز منها خلال الحرب العالمية الأولى، وفي عام ١٩١٩ قسمت إلى جزأين الكمرون الفرنسي بيد فرنسا والكمرون الغربي وهو الأصغر بيد انجلترا وكان يدار من قبل حاكم نيجيريا الانجليزي. ضم الفرنسي إلى اتحاد " شارى اوبانجي" والذي يضم ايضاً تشاد والكنغو، وافريقيا الوسطى وأصبح تحت الادارة الفرنسية، حتى انفصل الاتحاد عام ١٩٣٦م.

وفي عام ١٩٤٦ وضعت المنطقتان تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة بمحافظة الدولتين الاستعماريتين عليهما، منحت الحكم الذاتي سنة ١٩٥٧م. واستقلت استقلالاً ذاتياً سنة ١٩٥٩م والاستقلال التام ١٩٦٠م وفي سنة ١٩٦١ ضم إليها جزء من الكمرون البريطاني وتكونت جمهورية الكمرون الاتحادية، وبقي جزء من ضمن الأراضي النيجيرية تضم الكمرون العديد من المدن.

أهم مدن الكمرون الإسلامية

جاروا

الموقع:

تقع مدينة جاروا الكاميرونية في الجزء الشمالي الأوسط من البلاد وتعتبر أهم مركز تجاري وجنوبي في البلاد وخاصة في الجزء الشمالي الأوسط من البلاد ونقطة مواصلات تربط المدن مع بعضها البعض إضافة إلى كونها منطقة زراعية هامة تزرع فيها البن، الكاكاو جوز الهند، الأرز، قصب السكر، المانجو، الموز وغيرها من الغلات الاستوائية وتربى فيها الماشية لتوفر المراعي الخصبة إضافة إلى الصناعات الهامة كصناعة المنسوجات القطنية والصوفية والجلود والمواد الغذائية ومواد البناء.

فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية الهامة وذلك لقربها من منطقة الشمال والتي كان يأتيها المسلمون من تشاد ونيجيريا، وفيها مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

دوالا

تقع مدينة دوالا على خليج غينيا في الجنوب الغربي من الكاميرون. تعتبر أهم مرفأ في الكمرون على مصب مشترك لعدة انهار ساحلية والتي تصب في خليج غينيا، وهي من اكبر مدن الكمرون وكانت العاصمة سابقاً، ومن أهم المراكز التجارية والتي يتم تصدير الزيوت، والجلود والألماس والنحاس، والألمنيوم والكاكاو والبن، والقطن والأرز والفستق عن طريق مرفئها.

وفيها عدة مصانع للنسيج والحديد والصلب والجلود إضافة إلى وجود محطة لتوليد طاقة عالية على نهر سانانغا عند شلالات أديا، وفيها مرفأ يعتبر من

أهم مراكز الصيد في الكمرون إضافة إلى زراعة بعض المحاصيل حول مجاري أنهارها في ضواحي المدينة. فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية ومراكز لتعليم اللغة العربية وتدريس القرآن الكريم وتعاليمه وتحفيظه.

ماروا

تقع في شمال الكاميرون. تعتبر ماروا مدينة عامرة ومنطقة تجارية في الشمال وتشتهر بالزراعة ومن أهم محاصيلها الشاي، البن، الكاكاو، جوز الهند، الموز، الأناناس، المانجا، القطن، وقصب السكر، ويربي سكانها الماشية لتوفر المراعي الخصبة.

بها العديد من المساجد والمعالم الإسلامية وفيها مراكز لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

ياوندي

الموقع:

تقع مدينة ياوندي في الجنوب الأوسط من الكاميرون، والى الشرق من العاصمة السابقة دوالا وهي عاصمة البلاد الحالية.

تعتبر من اكبر وأهم الاسواق الزراعية والتجارية في الكاميرون، إذ يتم فيها تبادل السلع والمنتوجات الاستهلاكية الهامة منها الكاكاو، والبن، والقطن، والموز، والمانجا، قصب السكر، إضافة إلى الماشية والمعادن كالألماس والذهب والفضة والنحاس.

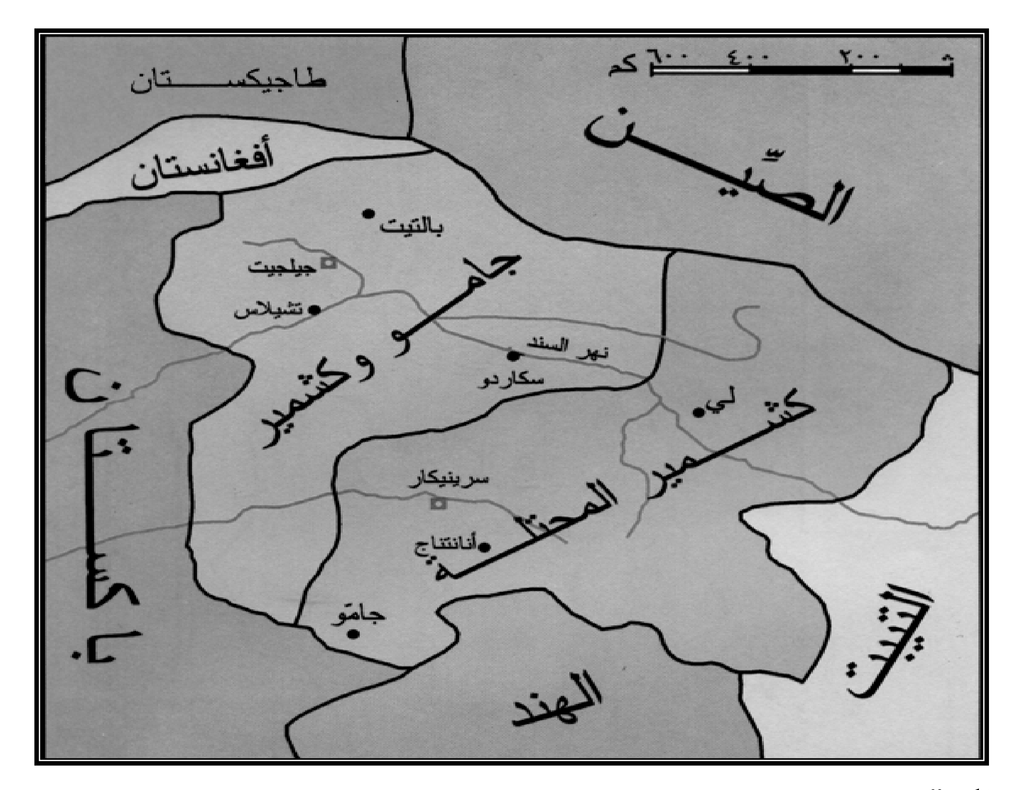
وهي مركز حضاري هام ففيها العمارات والبناء الحديث ومقر الحكومة والإدارات والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة، كما تعتبر مركزاً هاماً للمواصلات البرية تصل مدن الكمرون مع بعضها البعض.

وتشتهر لزراعة بعض المحاصيل لخصوبة تربتها وتوفر الانهار، من أهم هذه المحاصيل الكاكاو، البن، القطن، الموز، قصب السكر والفستق وغيرها من الغلات المدارية والاستوائية، بالإضافة إلى تربية الماشية حول ضواحيها لتوفر المراعي والسهوب الغنية بحشائشها ونباتاتها الرعوية.

تشتهر ايضاً المدينة بوجود بعض مناجم الألمنيوم والذهب والألماس خاصة في ضواحيها والتي يتم تصديره إلى الخارج.

فيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية والتي يتم فيها تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم. وفيها جامعات ومعاهد تضم العديد من الكليات والتخصصات الهامة يتلقى فيها الطلبة شتى أنواع العوم والمعرفة.

مقاطعة كشمير



الموقع:

تقع منطقة كشمير في الشمال الغربي من الهند والى الشرق باكستان.

المساحة:

تبلغ مساحتها ٢٤٢,٠٠٠كم ٢ وعدد سكانها ١٢ مليون نسمة تقريباً حسب تقديرات عام ٢٠٠٧م. وتبلغ نسبة المسلمين فيها حوالي ٩٠%.

سطحها:

تقع جبال الهملايا في الجهة الشمالية الغربية منها إضافة إلى جبال كراكورم واعلى جبالها يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٨٦١١م، وهنالك

أيضا جبال نانغا بربات ويوجد فيها بعض الاودية والمنخفضات وهي خصبة للغاية وغنية بتربتها تزرع فيها الذرة والأرز والتبغ والفواكه بأنواعها المختلفة والحبوب كما يستخرج منها الفحم والبوكسيت، وتشتهر بالصناعات اليدوية وصنع الأواني الخزفية والمعدنية والمنسوجات الحريرية والقطنية والصوفية، إضافة إلى بعض الحرف التقليدية كالثياب المزركشة واللباس الشعبي.

نبذة تاريخية عن كشمير:

يعود تاريخ دخولها الإسلام في القرن الأول الهجري في زمن الفاتح محمد بن القاسم الثقفي الذي استولى على السند وسار حتى بلغ كشمير، ثم اتم الفتح هشام بن عمرو التغلبي والي السند في خلافة ابي جعفر المنصور من ١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م، واعتنقت كشمير كلها الإسلام على يد الدعاة بعد ذلك، حتى حاكمها أسلم والذي دعا نفسه "شمس الدين" في مستهل القرن الرابع عشر الميلادي، وبدأ به حكم أسرة "شاه ميرزا" إلى إن ضمها جلال الدين اكبر شاه عام ٩٩٥هـ/١٥٨٧م إلى دولة المغول الإسلامية بالهند. ومن كشمير وصل الإسلام إلى التيبت والى يونان جنوب غرب الصين. سيطر السيخ على كشمير بزعامة المهراجا "رانجيت سنك" عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م ثم دخلها الانكليز عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م وجعلوا عميلهم "كوب سنغ" الهندوسي حاكماً لكشمير مقابل ٧٥ مليون روبية ثمناً لولايته، وبدأت بذلك مأساه شعب كشمير المسلم، وبدأت المقاومة ضد الهندوس في ١٩٣١/٧/١٣م واستمرت على يد الشيخ " محمد عبد الله" "أسد كشمير" حيث طالب المسلمون بإيجاد هيئة تشريعية شعبية لهم تنظر في مصالحهم ومصيرهم.

وبعد تقسيم الهند عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م أضحت جاموكشمير مع باكستان تتمتع بحكم ذاتي وسيطرت الهند على القسم الجنوبي، وقررت الأمم المتحدة ١٩٤٨-١٩٤٩ بإجراء استفتاء حر محايد لتقرير مصير كشمير المحتلة، ولكن

الهند ضمت الإقليم اليها ورفضت إجراء الاستفتاء حتى يومنا هذا، لانهـــا تـــدرك مقدماً رغبة السكان المسلمين بالاستقلال عنها.

أهم مدن مقاطعة كشمير الإسلامية

جمو – جيلجيت

جمو مدينة في مقاطعة كشمير وهي عاصمة مشتركة مع المدينة ســـري نغر لولاية جمو وكشمير.

تشتهر مدينة جيلجيت بزراعة بعض المحاصيل لخصوبة تربتهـــا أهمهـــا الذرة والأرز والقطن وجوز الهند والتبغ والفواكه بجميع أنواعها والحبوب، كمـــا تشتهر بالصناعات النسيجية كالحرير والقطن والصوف والحرف اليدوية والبـــسط والصناعات التقليدية، ويوجد فيها العديد من المعابد البوذية، إضافة إلى المـــساجد الإسلامية والمراكز الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم والشرائع الإسلامية والمدارس الإسلامية.

سكاردو

سكاردو هي عاصمة ولاية بلتستان بمقاطعة كشمير يعمل سكانها بالزراعة واشهر محاصيلها الحبوب والأرز والشاي والتبغ والفواكه والخـــضروات ومـــن صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية كـــصناعة المفروشـــات والنـــسيج وصنع الثياب المزركشة الشعبية، وفيه مساجد إسلامية ومراكز دينيـــة ومـــدارس إسلامية من اجل تعليم الدين الإسلامي والقرآن الكريم واللغة العربية.

سري نغر

الموقع:

هي العاصمة المشتركة مع جيلجيت لولاية جمو وكشمير تقع على نهـــر جيلوم، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ١٨٦٧م.

النشاط الاقتصادي:

سري نغر هي العاصمة المشتركة لذا يعمل سكانها بالزراعة وذلك لخصوبة تربتها واهم محاصيلها الزراعية الحبوب، التبغ الفواكه والقطن واهم صناعاتها النسيجية كالحرير والقطن والصوف والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والأزياء الشعبية يوجد فيها صوامع بوذية وهياكل، كما تتميز بوجود مساجد وجوامع إسلامية اثرية واشهر هذه المساجد مسجد " حضرموت بال" يقال انه يضم شعرة شريفة من شعرات لحية النبي صلى الله عليه وسلم وهي مودوعة في داخل اسطوانه قطنية في صندوق خشبي في مقصورة في داخل محراب في المسجد.

سوبور

تقع مدينة سوبور في كشمير وغالبية سكانها مسلمون. تشتهر هذه المدينة بزراعة الحبوب والفواكه والأرز والقطن والجوت، وتتميز بصناعاتها اليدوية وحرفها التقليدية اهمها صناعة الاثواب والأزياء الشعبية والصناعات النسيجية القطنية والسجاد الكشميري الفاخر والبسط الملونة بمختلف الاحجام والأشكال. وتتمز بطابعها الإسلامي لوجود المساجد الإسلامية ومراكز تحفيظ القرآن والمدارس الدينية إلا أن شعب كشمير فقير بسبب الحروب والثورات التي اثرت عليه وبسبب اضطهاد الهندوس والسيخ للدين الإسلامي.

جمهورية كوريا الجنوبية



الموقع:

كوريا الجنوبية جمهورية في شرق القارة الأسيوية، وهي امتداد لهضبة منشوريا.

الحدود:

تحدها شمالاً كوريا الشمالية، وجنوباً مضيق كوريا والذي يفصلها عن بعض الجزر اليابانية، وغرباً البحر الاصفر، وشرقاً اليابان وكانت كوريا تحت السيطرة اليابانية قبل انقسامها إلى قسمين لكنها بعد الحرب العالمية الثانية وانهزام اليابان وألمانيا في الحرب عام ١٩٤٥ انقسمت كوريا إلى قسمين فأصبحت كوريا الشمالية تابعة للنفوذ الشيوعي وكوريا الجنوبية تابعة للنفوذ الامريكي الرأسمالي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٩٨,٤٧٧ كم [٢] وعدد سكانها ما يقارب ٢٢,٦ مليون نسمة بزيادة سكانية ٠,٩% حسب تقديرات عام ٢٠٠٧م عدد المسلمين حوالي ٤٠٠٠ مسلم. والدولة تمنح امتيازات للمولود الأول ولا تشجع زيادة النسل.

سطحها:

عبارة عن سهول ساحلية تمتد بامتداد السواحل البحرية والبلاد وتتسع في الجنوب وتضيق إلى حد كبير في الشرق وفي الغرب، اما وسطها فهي منطقة جبلية ففيها الجبل البركاني ويبلغ ارتفاعه ٢٧١٤م وهذه المنطقة الجبلية تحتل ٢/٣ مساحة البلاد وتكثر في كوريا الارخبيلات خاصة في بحر الصين ومضيق كوريا وتجري فيها بعض الانهار.

المناخ:

معتدل الحرارة طوال العام ويميل إلى البرودة شتاء وترتفع الحرارة صيفاً وأمطاره طوال العام وتغزر في الصيف.

الموارد الاقتصادية

تشتهر بالزراعة حيث تبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة ٢١% ومن محاصيلها المدارية كالأرز والحبوب والتبغ والقطن والشمندر والتوت وقصب السكر وفول الصويا والفواكه المدارية والخضروات والشاي ويربي سكانها لتوفر المراعي الماشية وتستخرج منها المعادن مثل التنغستن والفحم الحجري والغرانيت والحديد والذهب والقصدير والمنجنيز والرصاص والزنك، ومن اشهر صناعاتها الالكترونيات، السيارات السفن، الآلات الثقيلة المنسوجات بأنواعها والمواد الغذائية والأدوات الكهربائية كما يعمل السكان بصيد الأسماك والأخشاب من الغابات.

أهم مدن كوريا الشمالية الإسلامية

أولسان

مدينة صغيرة تقع على الساحل الشرقي لكوريا وهي ميناء صغير ومرفأ لصيد الأسماك فيها مسجد حديث لأداء الشعائر الدينية والإسلامية. وفيها مركز لتحفيظ القرآن الكريم ومدارس تعلم اللغة العربية. يعمل السكان بالزراعة والرعي. والأحياء الإسلامية فقيرة.

النيانج

مدينة كورية صغيرة فيها مسجد حديث تقع غرب البلاد يمارس سكانها الشعائر الإسلامية في المسجد وفيها مراكز لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية، يعمل سكانها بالزراعة والرعي والصناعات التقليدية وأحياؤها فقيرة.

بوزان

مدينة كورية تقع في أقصى الجنوب الشرقي من كوريا الجنوبية على ساحل بحر اليابان. وتعتبر ثالث اكبر مدينة في البلاد بعد العاصمة سيئول، وفيها مرفأ تجاري هام يستخدم لتصدير السلع والمنتوجات الكورية، وهي قاعدة بحرية هامة ومرفأ هام لصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها يعمل سكانها بالزراعة والصناعات الحديثة الالكترونية والآلات والأدوات الكهربائية فيها مسجد حديث وكبير ومركز إسلامي أنشئ عام ١٩٨٠ ويمارس المسلمون شعائرهم الدينية، وتبعد عن العاصمة سيئول ٥٠٠كم.

سيئول

تقع مدينة سيئول العاصمة على نهر هان قرب بحر الصين، وهي عاصمة البلاد ومركز صناعي وتجاري هام فيها اكبر واهم الصناعات الكورية كالآلات

والالكترونيات وصناعة السفن والآلات الثقيلة والأدوات الكهربائية والتعدين والصناعات البتروكيماويات والمواد الغذائية والمنسوجات الحريرية والقطنية، كما تتميز بكونها مركز تجاري هام ففيها البنوك والمؤسسات العامة والأوراق المالية وسوق مالي هام، كما يعمل بعض السكان فيها بزراعة المحاصيل الهامة حول العاصمة وضواحيها من أهمها الأرز والقطن والحبوب والشاي والخضار والفواكه كما تربى فيها الماشية في مزارع خصصت في ضواحيها، كما تشتهر بعماراتها الشاهقة وناطحات السحاب الكبرى ومؤسساتها الضخمة ومبانيها الفخمة يوجد في سيئول عدد من المسلمين والتي دخلها الإسلام حديثاً جامعة تدعى ميونجي والتي تضم قسماً للغة العربية والدراسات الإسلامية. وجامعة هانكوك تضم قسماً للدراسات الإسلامية واللغة العربية، والجامعة الإسلامية التي اقيمت على أرض مساحتها ٤٣٠ الف متر مربع وذلك سنة ١٩٨٠ وفي هذه الجامعة تدرس اللغة العربية والشريعة الإسلامية.وفي مسجد سيئول المركزي يضم المركز الإسلامي، أنشئ المسجد سنة ١٩٧٠ ومساحته خمسه آلاف متر مربع وأنشئ المركز الإسلامي عام ١٩٧٦م، وامام المسجد كان الشيخ محمد يون وهو أول من اسلم في كوريا.

سيئول إسلامياً:

أما مسيرة الإسلام في سيئول عندما دخل الإسلام إلى كوريا عن طريق الحرب الكورية بين الشمال والجنوب بفضل الوعاظ الاتراك المسلمين الذين صاحبوا الجيش التركي المساهم بقوات الأمم المتحدة بين عامي ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٥٣ فكان الإسلام هو آخر الديانات العالمية الكبيرة التي اعتنقها الكوريون. وتم تأسيس اتحاد المسلمين الكوريين حديثاً سنة ١٩٦٠م ونشطت حركة اعتناق الإسلام بفضل انتشار المهندسين والعمال الكوريين في الاقطار العربية والمشاريع الكورية في الدول العربية فنشر الإسلام في كوريا.

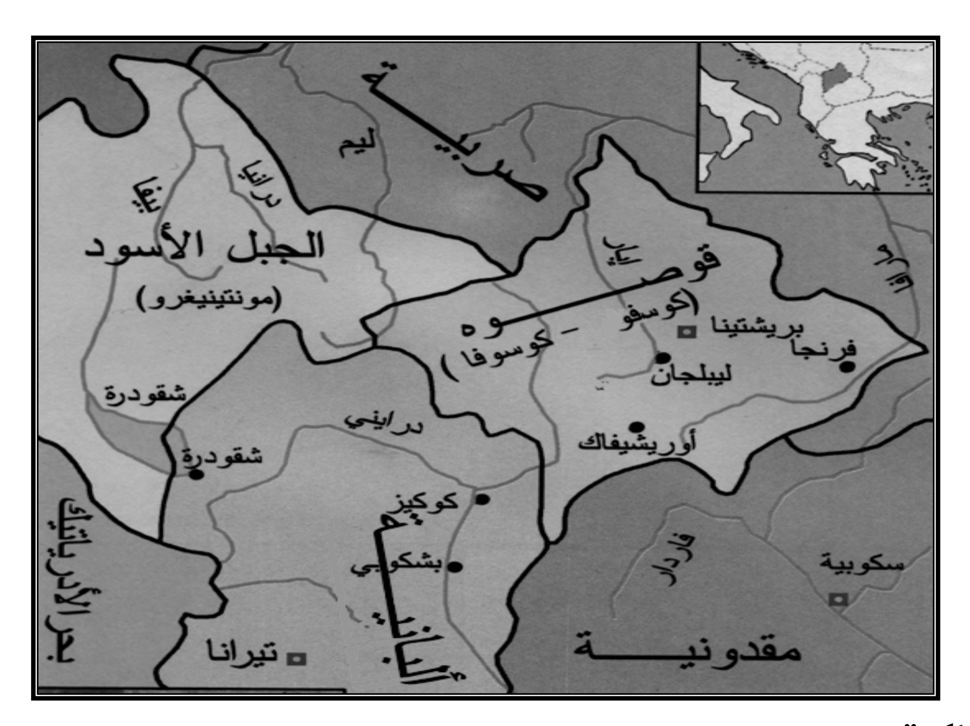
شينجو

مدينة كورية تضم عدداً كبيراً من الجاليات الاجنبية والعربية انتشر فيها الإسلام، يعمل السكان بالزراعة والتجارة والصناعات الحديثة بنى فيها مسجد حديث البناء ومدارس لتعليم اللغة العربية والشريعة الإسلامية.

كوانغجوا

مدينة كورية تقع جنوب البلاد، وهي ميناء تجاري هام وفيها مرفأ لصيد الأسماك وقاعدة بحرية حربية يعمل سكانها بصيد الأسماك وصناعة السفن والصناعات الحديثة والزراعة فيها معابد بوذية بنى فيها مسجد كوانغجو المركزي الحديث حيث تقام فيه شعائر الصلاة وتدرس اللغة العربية لقراءة القرآن وحفظ الاحاديث الشريفة ودراسة التعاليم الإسلامية.

كوسفو



الموقع:

تقع كوسفو في قارة افريقيا وكانت جزءاً من يوغسلافيا سابقاً.

الحدود:

يحدها شرقاً وشمالاً صربيا، جنوباً ألبانا ومقدونيا غرباً مونتغرو.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ١٠,٩٠٠ كم^{٢} وعدد سكانها حوالي ٢,٥ مليون نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٤م ونسبة المسلمين فيها ٩٠% من السكان.

سطحها:

تتميز كوسفو كونها منطقة جبلية في وسط جبال الألب الدينارية.

المناخ:

مناخها بارد جداً مع تساقط الثلوج شتاء ومعتدل الحرارة مع أمطار طوال العام.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر كوسفو بخصوبة تربتها حول مجاري الوديان لحوض نهر الدانوب الأعلى وأهمها الخضروات والفواكه والكروم والأشجار المثمرة والزيتون واهم صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات النسيجية القطنية والصوفية.

نبذة تاريخية عن كوسفو:

وصلها الإسلام أيام التوسع العثماني في دول البلقان زمن مراد خان الأول ووقعت فيها معركة مشهورة تدعى " واقعة قوص (أوه) عام ٧٩١هـ/١٢٨٩ وتعني قوص أوه. وقوص معناها الواسع أو الكبير وأوه معناها السهل وتعني معاً "واقعة السهل الواسع" وحرفت وأصبح اسمها كوسفو. وانتصر العثمانيون فيها على الصرب انتصاراً حاسماً وبينما كان السلطان مراد يمر بين القتلى إذ قام من بينهم جندي صربي اسمه "ميلوك كوبلوفيتش" وطعنه بخنجر طعنه كانت هي القاضية عليه بعد زمن قصير.

بقي الاقليم جزءاً من الدولة العثمانية حتى عام ١٩١٣م حيث قسم بين الجبل الأسود وصربية، ومنذ عام ١٩١٨م دخل ضمن الاتحاد اليوغسلافي بحكم ذاتي.

وبسبب إلغاء الحكم الذاتي بعد تفكك الاتحاد اليوغسلافي واضطهاد الصرب لسكان الإقليم ومنعهم من التعليم باللغة الالبانية، قامت ثورة في آذار (مارس) ١٩٩٨ قدمت ثمانين شهيداً في يوم واحد ويرفض اقليم كوسفو الحكم الذاتي ويطالب بالاستقلال التام.

أهم مدن كوسفو الإسلامية

بريشتينا

الموقع:

تقع العاصمة بريشتينا في اقليم كوسفو في الوسط.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكانها بالزراعة اهمها الحبوب والذرة والخضروات والفواكه والتبغ وغيرها من المحاصيل الهامة، كما تميز بصناعاتها الهامة الصناعات الثقيلة ومصانع النسيج وصناعة الأواني الفضية والخزفية والتعدين وقد وهبها الله بعض المصادر الهامة في الصناعة منها الرصاص والزنك والنيكل والفحم الحجري والكروم والمغنيسيوم والذي يستخدم في مختلف الصناعات التعدينية والآلات، وقد نالت قسطاً من التعليم والخدمات لتقدم للسكان. وفي هذه العاصمة آثار إسلامية كثيرة ومساجد يعود تاريخ بنائها إلى القرن الخامس عشر للميلاد وهي مقر وما زالت للسلطة والادارة لاقليم كوسفو، وفيها مقر المشيخة الإسلامية التي تشرف على المساجد والصلوات والزكاة، ومن ابرز مساجدها مسجد محمد الفاتح وهو واحد من ٦٧٠ مسجداً في الاقليم وتشرف جميعاً عليها المشيخة واهم مساجدها مسجد السلطان.

بيا

مدينة كانت من المدن اليوغوسلافية سابقاً تقع في اقليم كوسفو وتبعد عن العاصمة ٨٠ كم وهي مدينة جميلة وجبلية سكانها مسلمون يعمل سكانها بصناعة الفضيات والحرف اليدوية والزراعة حول مجاري الانهار كالدانواب الأعلى، كما يرعى بعض السكان الماعز والاغنام يوجد فيها العديد من المساجد الإسلامية ومراكز تعليم اللغة العربية لتحفيظ القرآن الكريم، وسكانها فقراء رغم

خصوبة التربة وذلك يعود إلى سياسة الاتحاد اليوغسلافي سابقاً في تضييق الخناق على المسلمين وخاصة في اقليم كوسفو فقد ارتفع دخل الفرد الصربي اضعافاً مضاعفة عن الفرد الألباني الكوسوفي المسلم، فهو محروم من الخدمات الجيدة، والتعليم والعمل لذا المسلم لا يستطيع أن يقوم بشعائره بوجه اكمل فهو محارب في هذا الاتحاد السابق، لذا فالمدن في كوسفو تحتاج إلى تنمية اقتصادية جيدة والى دعم اقتصادي حتى تستطيع إن تواكب التطور بعد إن تنال استقلالها وتمارس شعائرها الإسلامية بحرية.

تربشا

مدينة تربشا من مدن يوغسلافيا سابقاً تقع في اقليم كوسفو، هي مدينة زراعية ورعوية خصبة يزرع فيها القمح والشعير والذرة والتبغ والخضروات والفواكه بمختلف أنواع كما يعمل السكان بالرعي، ومن أهم صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، مع العلم بأن الاتحاد اليوغسلافي سابقاً عمد إلى نقل المعادن والتعدين والصناعات الهامة وحرمان اهل المنطقة من العمل بها أو الاستفادة منها رغم توفرها في اقليم كوسفو بكثرة لذا بقيت المدن فقيرة ومحرومة من البنية التحتية الجيدة فأحياء المدينة فقيرة والشعب الألباني المسلم فقير يحتاج إلى تنمية اقتصادية وتطور حتى يستطيع أن يقوم بإداء جيد. تشتهر بمساجدها الإسلامية ومدارسها الدينية التي تهتم بالتعاليم الإسلامية.

توزلا

توزلا مدينة من مدن يوغسلافيا سابقاً وتقع ضمن اقليم كوسفو والذي كان ضمن الاتحاد اليوغسلافي المنحل، معظم سكانها مسلمون، يعيشون في المدن الفقيرة رغم توفر المعادن فيها والتي كانت تستغل إلى مدن صربية ليرتفع دخل الفرد الصربي أضعافا مضاعفة عن الفرد الألباني المسلم لذا الاحياء فقيرة والبنية

التحتية تحتاج إلى تحسين والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية قليلة مـنهم محاربون من قبل الشيوعية ومن السكان الصربيين لذا بـدأ الالبـان المـسلمون يطالبون بالاستقلال عن الصرب حماية لـدينهم وحتـى ينهـضوا فـي التنميـة الاقتصادية فمدينة توزلا زراعية وخصبة التربة حيث يتم زراعة الكروم والزيتون والشعير والقمح والذرة والفواكه والخضروات، إضافة إلى توفر المراعي الخصبة فيها.

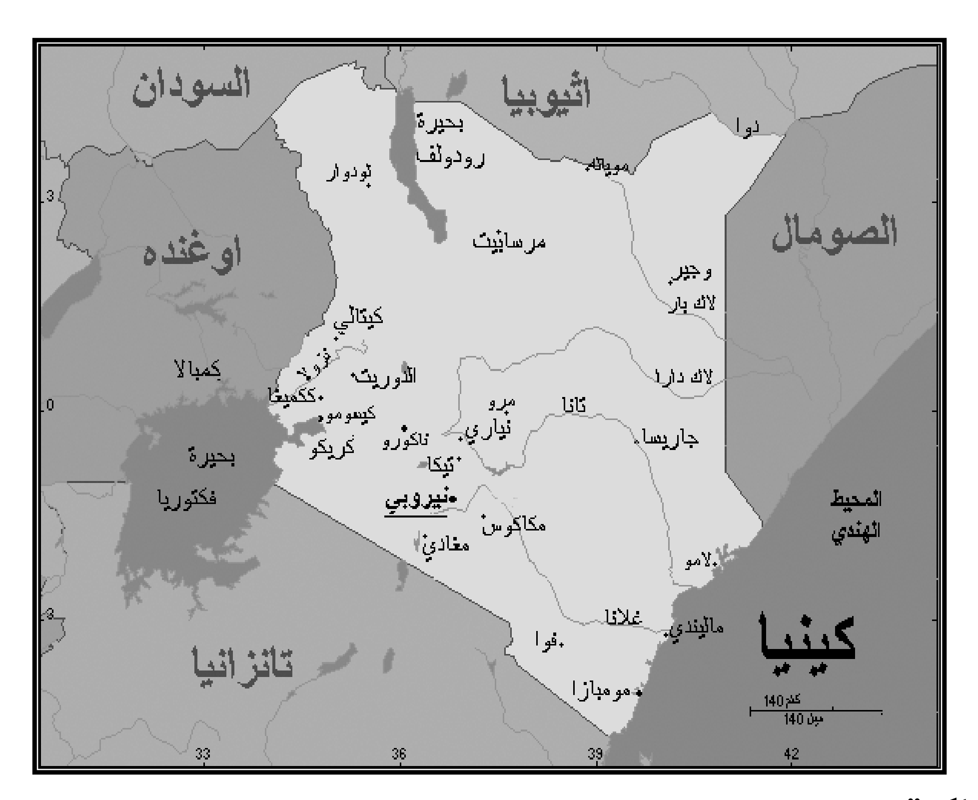
تشتهر هذه المدينة بمساجدها ومدارسها الإسلامية ومراكز لتعلـيم اللغـة العربية والألبانية من اجل حفظ القرآن الكريم.

جاكوفا

تقع مدينة جاكوفا في اقليم كوسفو والذي كان تابعاً ليوغـسلافيا سـابقاً. تشتهر هذه المدينة بالزراعة ومن أشهر محاصيلها الأرز والذرة والتبـغ والقمـح والشعير والخضروات والفواكه، كما يعمل السكان برعي الأغنام والماعز لتـوفر وخصوبة المراعي فيها وتشتهر هذه المدينة بمناجم الزنك والمغنيسيوم والكـروم والذي استغلته يوغسلافيا لصالحها ولصالح الشعب الـصربي واهمـال الـشعب الالباني المسلم ومحاربته ومنعه من اقامة شعائره الدينية حتى الاعياد لا يـستطيع المسلم الألباني القيام بها أو أن يعطل عن العمل فيها وخاصة في المدن انما فـي القرى البعيدة يمكن ولكن بشكل خفي، أما الآن فقد ثار الشعب الالباني ويطالـب بالاستقلال التام عن الصرب ليعمل ويطور الاقليم رغم غناه بالمعادن الهامة فـي الصناعة وتوفر الفحم الحجري الذي يستخدم في التعدين، يعمل الـسكان ايـضاً بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

تشتهر المدينة بمساجدها الإسلامية ومدارسها التي تهتم بالدين والتعـاليم الإسلامية.

جمهورية كينيا



الموقع:

تقع كينيا على الشاطئ الشرقي لقارة افريقيا والتي تطل علـــى المحـــيط الهندي من جهة الشرق.

الحدود:

يحدها من الشرق المحيط الهندي والصومال، ومن الغرب اوغندة وبحيرة فكتوريا وتنزانيا، ومن الشمال اثيوبيا والسودان، ومن الجنوب تنزانيـــا والمحـــيط الهندي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة كينيا ٥٨٢,٦٤٤ كم٢ ويبلغ عدد سكان حوالي ٣٧,٩٥٣,٨٣٨ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

سطحها عبارة عن هضبة مرتفعة أعلى سلسلة فيها جبل ينيا يبلغ ارتفاعه ٥١٩٥ سطح البحر و ٣/٥ سطحها عبارة عن ارض بور غير صالحة للزراعة، وساحلها ضيق.

المناخ:

تقع كينيا ضمن الاقليم الاستوائي، حيث تسقط أمطاره طوال العام وتغزر صيفاً وتشتد الحرارة فيه وتزداد نسبة الرطوبة أما في فصل الشتاء فتعتدل الحرارة ويقل الهطول.

الموارد الاقتصادية:

يغطي سطح كينيا حشائش السفانا والغابات الاستوائية لذا الأرض الصالحة للزراعة تعادل ٣% من مساحة البلاد وتستغل في زراعة البن، الذرة، الشاي، قصب السكر المانجا، جوز الهند ويستخرج منها بعض المعادن أهمها الذهب والألماس والنفط، ومن أهم صناعاتها الصناعات التقليدية والخفيفة والصناعات السياحية وفيها مساحات شاسعة تسرح فيها الحيوانات فهي بلد متوسطة وسكانها أقرب إلى الفقر وخاصة سكانها الأصليين.

نبذة تاريخية:

عرفها العرب قديماً حيث استقر بها مجموعة منهم الهنود والباكستانيون والصوماليون وعرب ويشكلون نسبة ٣٧% من السكان ويدينون بالدين الإسلامي واستقروا في المناطق الساحلية ولا يزال بعض منهم يتعلم اللغة العربية وخاصة

في القرن السابع الميلادي عندما انتشر الإسلام بينهم. ثم خضعت للسيطرة والاستيطان البرتغالي خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي، حتى طردهم منها العرب وبقيت سواحلها ووسطها خاضعاً للعمانيين وقسم منهم للإمارات العربية المتحدة. وبعد ذلك وصلها التجار الانجليز في القرن التاسع عشر، واحتلتها بريطانيا سنة ١٨٩٥م بعد قضائهم على النفوذ العربي وحصرهم له في الساحل، ثم استأجروه من أمرائه سنة ١٩٢٠م، وضمت تلك المنطقة بعد ذلك للحماية البريطانية رسمياً. وفي عام ١٩٥٢ قامت في كينيا حركة الماو ماو ضد الاحتلال البريطاني وطالبوا بجلاء الانجليز عن كينيا وذلك بزعامة "جوموكنياتا" ولكنها اعتقلته لكن الثورة لم تهدأ وبقيت تطالب بالاستقلال وفي عام ١٩٦٣ نالت كينيا استقلالها برئاسة السجين سابقاً .

أهم مدن كينيا الإسلامية

ممباسا

الموقع:

تقع مدينة ممباسا في كينيا بجزيرة مومباسا وتعتبر أهم مرفأ في البلاد عرفت عند العرب قديماً باسم منبسه وقيل عنها انها أعظم ثغر ترفأ إليه المراكب في بلاد الزنج. وتعتبر ممباسا منفذ البلاد الوحيد على المحيط الهندي، ومنه تصدر السلع والمنتوجات الاستهلاكية على اختلاف اصنافها وأنواعها منها البن، الشاي، القطن، فستق العبيد قصب السكر، الموز والذهب والملح، كما يوجد فيها مصفاة لتكرير النفط وفيها عدة مصانع منها مصنع الاسمدة الكيماوية والمنسوجات الصوفية والقطنية والمبيدات الحشرية، كما يوجد فيها العديد من الخدمات الصحية كالمراكز الصحية والمستشفيات والخدمات الاجتماعية ومراكز لتدريب العاملين إضافة إلى اهتمام السكان خاصة ضواحي المدينة بالزراعة الاستوائية والمدارية

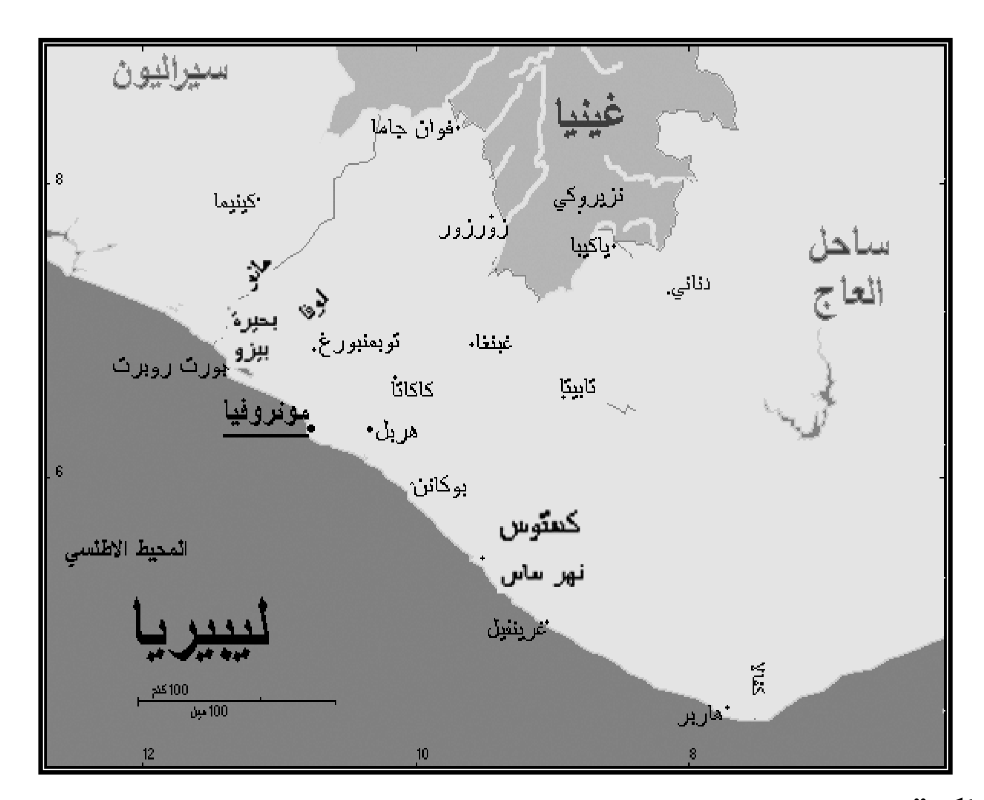
وتربية الماشية لتوفر المراعي والحشائش حول المدينة وعلى ضفاف الانهار وفيها العديد من المدارس والجامعات والمعاهد الإسلامية والمدارس الإسلامية لتـــدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم، وفيها المساجد والآثار الإسلامية والتي تقـــام بها الشعائر الإسلامية كالصلاة والخطبة وتدريس الدين الإسلامي.

نيروبي

الموقع:

تقع مدينة نيروبي الكينية في منطقة جبلية إلى الشمال الغربي من مدينـــة ممباسا قريبة من حدود تنزانيا، وهي عاصمة البلاد، وترتفع عن ميـــاه المحـــيط الهندي ١٦٦٠م ترتبط بخطوط حديدية بمدينة ممباسا المرفأ الكيني على المحـــيط الهندي، وبمدينة كمبالا في اوغندا، وبخط حديدي ببحيرة فكتوريا في غرب البلاد. وتعتبر مركز مهم من المراكز التجارية والصناعية في كينيا وخاصـــة صـــناعة المنسوجات الصوفية والوطنية والمواد الغذائية وتعليب الأسماك وصناعة الأدوية والمبيدات الحشرية والزراعية والاسمدة الكيماوية، كما تشتهر بمطـــار نيروبـــي الدولي، إضافة إلى حديقة الحيوانات المشهورة، وهي منتجع سياحي كبير وفيهـــا جامعة لتدريس الطلبة مختلف التخصصات حيث تضم العديد من الكليات العلميـــة والأدبية والانسانية والطبية وتخرج أعداداً من الطلبة من مختلف التخصـــصات. ويوجد بنيروبي العديد من المساجد التي تقام بها الـــشعائر الإســـلامية ومراكـــز ومدارس لتدريس اللغة العربية وعلوم الدين والقرآن الكريم.

جمهورية ليبيريا



الموقع:

تقع ليبيريا على الساحل الجنوبي الغربي لقارة افريقيا على المحيط الأطلسي.

الحدود:

يحدها من الشمال غينيا، ومن الجنوب والجنوب الغربي المحيط الأطلسي، ومن الغرب سيراليون، ومن الشرق ساحل العاج.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة ليبيريا ١١١,٠٠٠ كم^{٢} ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣,٣٣٤,٥٨٧ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين فيها حوالي ٣٣%.

السطح:

سطح ليبيريا عبارة عن هضبة منبسطة يتراوح ارتفاعها ما بين ٢٠٠م-٤٠٠م عن مستوى سطح البحر، الجزء الشمالي منها توجد مرتفعات أهمها جبـــل دروبل ويبلغ ارتفاعه ١٦٤٠م، كما تنحدر من مرتفعاتها الشمالية عدد من الأودية النهرية والتي تصب في المحيط الأطلسي، وهذه الأودية تعمل على تقطع سطحها.

المناخ:

تقع ليبيريا ضمن الاقليم الاستوائي كونها تقع ما بـــين خطـــي عــرض ٣°-٧° شمال خط الاستواء، لذا أمطاره طوال العام وتغزر في فصل الــصيف، وتشتد الحرارة والرطوبة فيه ودافئ في فصل الشتاء.

الموارد الاقتصادية:

تنتشر فيها الغابات الاستوائية والأدغال والتي تغطي معظم سطحها، كمـــا يوجد فيها مساحات كبيرة من حشائش السنانا الاستوائية والتي تـــستخدم لرعـــي الماشية فالارض الصالحة للزراعة تعادل ١% من مساحة ليبيريا والتي يزرع فيها الموز والكاكاو والأرز والكاسافا وقصب السكر والقطن، والبن، والمطاط ونخيـــل الزيت وجوز الهند، ويستخرج منها بعض المعادن اشهرها الذهب والماس والحديد والكروم والعاج لذا تعتبر ليبيريا غنية بالمعادن بشكل كبير. وفيها عدة صـــناعات منها التعدين وتعليب الأسماك والصناعات الغذائية والجلود والصناعات التقليديـــة والحرف اليدوية.

نبذة تاريخية:

وصل الإسلام ليبيريا عن طريق الدعاة والتجار القـــادمين مـــن حـــوض النيجر، اسس ليبيريا جمعية الاستيطان الاستعمارية اذ جعلوا منها مستقراً للعبيـــد المعتقين من الأمريكان والذين أسسوا بدورهم جمهورية حرة مستقلة سنة ١٨٤٧م، ثم خضعت للإشراف البريطاني حتى سنة ١٩٤٧م، وخلال الحرب العالمية الثانية

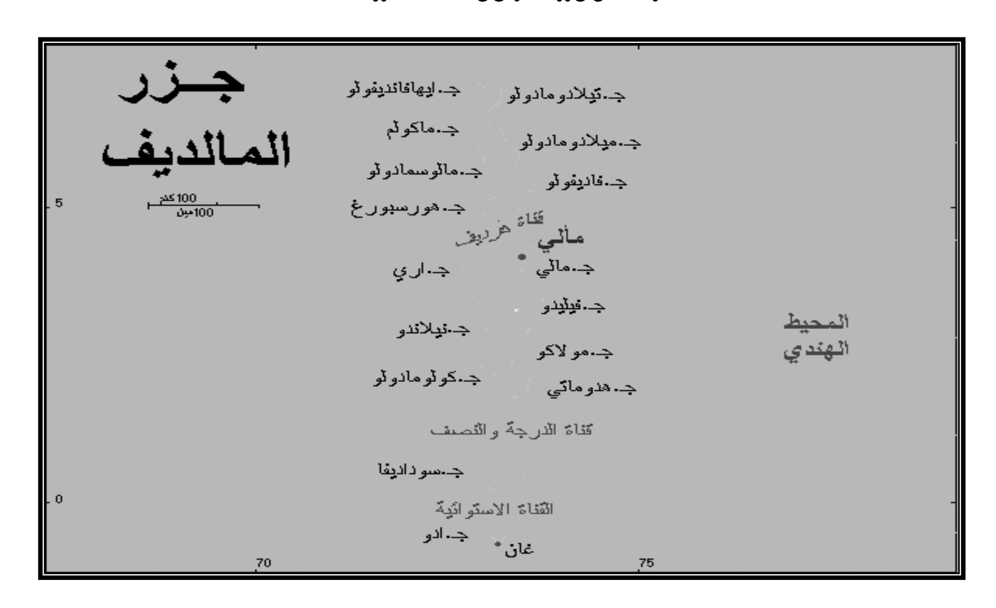
أصبحت قاعدة عسكرية امريكية، وفي سنة ١٩٨٠م قام أحد عرفاء الجيش بانقلاب على الحكومة الموالية لأمريكا وقتل اثناء ذلك رئيس الجمهورية، كما أعدم غالبية الوزراء وكبار رجالات الدولة، وتولى دفة الأمور مجلس ثوري من العسكريين.

أهم مدن ليبيريا الإسلامية

مونروفيا

تقع على ساحل المحيط الأطلسي وهي عاصمة جمهورية ليبيريا. تعتبـر أهم الاسواق العالمية لتجارة البن والنفط والماس والذهب كما يوجـد فيهـا مقـر الحكومة والوزارات والمؤسسات العامة، وفيها الاحبار السكنية المميزة فيها وفيها بعض الصناعات الهامة منها الاسمدة، تعليب الأسماك والمواد الغذائيـة والجلـود وتكرير النفط والتعدين وفيها مرفأ لصيد الأسماك وصناعة السفن وصـيانتها مـا تعتبر مرفأ هام لتصدير السلع والمنتوجات في ليبيريا. كما تمتلك ليبيريـا عـدداً كبيراً من السفن التجارية، ويوجد في العاصمة المدارس وذلك لتعليم الطلبة وفيها الجامعات التي يتلقى فيها الطلبة العلوم المختلفة، وفي العاصمة العديد من المساجد والمراكز والمدارس العربية والإسلامية والتي يتم فيها تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية جزر المالديف



الموقع:

عبارة عن جزر يبلغ عددها ٢٠٠٠ جزيرة على ٢٢٠كم من الشمال إلى الجنوب متناثرة على مستوى خط الاستواء في المحيط الهندي إلى الغرب من شبه القارة الهندية.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٢٩٨كم^{٢} وعدد سكانها حوالي ٤٠٠,٠٠٠ نسمة تقريباً حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م وسكانها كلهم مسلمون تقريباً.

السطح:

جزرها عبارة عن هضاب في الوسط وتحيط بهـا الـسهول فيهـا ٢٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان.

المناخ

يسودها الإقليم شبه الاستوائي والذي ترتفع فيه درجة الحرارة صيفاً مـع ارتفاع نسبة الرطوبة وتعتدل في فصل الشتاء وأمطاره وطوال العام.

الموارد الاقتصادية:

الأراضي الصالحة للزراعة تعادل ١٠% من مساحة البلاد ومن اشهر محاصيلها التي تزرع فيها جوز الهند، والفواكه الاستوائية والخضروات وأشجار النخيل والنارجيل والتوابل والبهارات والكاكاو والأرز والشاي وقصب السكر واشهر صناعاتها الصناعات اليدوية وتعليب الأسماك، كما يعمل السكان بصيد الأسماك والأصداف البحرية كما يعتمد اقتصادها اعتماداً كلياً على السياحة وصيد الأسماك والاصداف البحرية إذ يعمل ربع السكان بصيد الأسماك والاصداف البحرية ولا يوجد فيها معادن باستثناء منجم صغير تسمح بصنع وريقات لصنع المركبات الالكترونية.

نبذة تاريخية:

وصل الإسلام إلى جزر المالديف مع جزر لكديف الهندية من مليبار- على الساحل الهندي الجنوبي الغربي حوالي عام ٦٠٠هـ/١٢٠٠م والتي أقام فيها ابن بطوطة سنوات، ودعاها جزائر " ذبيه المهل" ويقول إن أهلها مسلمون ذوو ديانة وصلاح، وان إسلامهم تم على يد فقيه يسمى "ابو البركات" وبعد تنافس استعماري برتغالي اتسم بوحشية وهمجية واستعمار انجليزي، نالت استقلالها في ١٩٦٥/٧/٢٦م وفي ١٩٧٨/١٢/١١م إعلان الجمهورية.

أشهر مدن مالديف الإسلامية

ماليه

الموقع:

تقع في جزيرة ماليه.

أهميتها:

هي عاصمة جمهورية المالديف، ومرفأ بحري وتجاري هام يعمل سكانها بالزراعة وخاصة المحاصيل الاستوائية اهمها جوز الهند، الشاي، الكاكاو

والنارجيل واشجار النخيل، كما يعملون بالصناعات التقليدية والحـرف اليدويـة ويستخرج منها معدن الحيكة بكميات قليلة يستخدم في صـنع وريقـات لـصنع المركبات الالكترونية. وتدعى جزر المالديف بأنها جزر الاحلام عنـد الـسواح ترتبط بخطوط جوية بجنوبي الهند وسيريلانكا وطائرات سياحية دوليـة تـصلها بمدن اوروبا الكبرى ومدن العالم. كما تشتهر بكونها ميناء بحري وتجاري يتم من خلاله تصدير السلع والمنتوجات.

أشهر معالمها:

فيها المسجد الجامع الذي شيد قبل ثمانية قرون على الطـراز الإسـلامي المغولي مئذنته تشبه المئذنة الملوية بسامراء في العراق لكنها أقصر قليلاً، حيـث يبلغ ارتفاعها خمسة عشر متراً.

وكان السلطان درمس محمد بن عبد الله واخوه بسرى كلو قد أمرا ببنـاء هذا المسجد سنة ٨٣٧هـ، وبقرب المسجد توجـد أضـرحة وشـواهد للملـوك والسلاطين الذين حكموا هذه الجزر خلال القرون السابقة، وفي ماليه مسجد الدولة المركزي، وفيه المركز الإسلامي ومئذنته هي الأعلى وفوقها قبة ذهبيـة، كـذلك يوجد فيه معهد الدراسات الإسلامية الذي افتتح عام ١٤٠١م.

سنيو (جزيرة أدو المرجانية)

الموقع:

هي ثاني مدن المالديف، ويمثل مصيفها أفضل مكان ينطلق فيه الـسياح لزيارة بقية جزر المالديف وسكان البحيرة يسمون أدو وهم مسلمون ويتكلمون لغة مختلفة عن سكان العاصمة، وحاولوا مرة الانفصال من الجمهورية.

لعبت بريطانيا دوراً كبيراً في تغيير شكل المدينة وذلك بعد أن اتخـذتها قاعدة لها إبان الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٥٦ أنشأت فيها بريطانيا قاعدة قوية وذلك خلال الحرب الباردة وهذه العوامل أكسبت المدينة الشكل الحديث الذي تبدو به الآن.

جمهورية مالي



الموقع:

تقع مالي في الجزء الداخلي من غرب افريقيا.

الحدود:

يحدها غرباً موريتانيا والسنغال، شرقاً النيجر شمالاً الجزائر، جنوباً ساحل العاج وبوركينافاسو.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ١,٢٤٩,٥٧٤ كم^{2} ويبلغ عدد سكانها حوالي ١١,٦٦٩,٥٣٤ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين ٩٤% من السكان.

السطح:

مالي لا تطل على أي جهة بحرية بل هي منطقة مغلقة ليس لديها منفــذ بحري وسطحها عبارة عن سهول ويجري فيها نهر النيجر ويخترق سهولها مــن الجنوب الغربي إلى الشمال في حــوض مــستوى ملــيء بــالبحيرات الــضحلة والمستنقعات ولا سيما إقليم مالينا ونهر السنغال الذي يمر من قسمها الغربي.

المناخ:

تقع مالي ما بين خطي ١١°-٢٥° شمالاً فيسودها نــوعين مــن المنــاخ احداهما مداري في القسم الجنوبي وتسقط أمطاره في فصل الصيف وتقــل كلمــا اتجهنا شمالاً اما القسم الشمالي فيسودها الإقليم الصحراوي إذ تقل الأمطار وتندر في المناطق الصحراوية.

الموارد الاقتصادية:

يغطى سطح مالي بالحشائش المدارية لذا تنمو المراعي في المنطقة، امــا الصحراوية في الشمال فتنمو فيها النباتات الشوكية. بينما تبلغ نــسبة الأراضــي الزراعية فتبلغ ٢% من مساحة البلاد إذ يزرع فيها الأرز والشعير والقمح والقطن والذرة وقصب السكر والبن والخضروات والفواكه المدارية، كمــا تربــى فيهــا الماشية لتوفر الاعشاب والنباتات الرعوية في مساحات كبيرة من البلاد ويستخرج من باطنها البوكسيت والحديد والذهب.

نبذة تاريخية:

تأسست في مالي إمبراطورية إسلامية كبيرة بعيد دخول الإسلام إليها في القرن العاشر الميلادي وامتدت الدولة الإسلامية ي مالي من السودان الغربي بين نهر النيجر والمحيط الأطلسي، وإليها يعود الفضل في انتشار الإسلام فــي بــلاد الهوسا في القرن الثامن الهجري واشهر ملوكها منسي موسى، لقد قامت على اسس إسلامية وأعلنت تبعيتها للخلافة العباسية ومن اشهر مراكزها الثقافية جنى الــذي

اسلم اميرها" كنبرو" في عهد المرابطين. فانتشر الأمن والرخاء،ووفد إليها طلاب العلم، وتمبكتو مدينة إسلامية منذ نشأتها، وفد إليها طلاب العلم للتحصيل العالي لينالوا إجازات تؤهلهم للتعليم والقضاء ومما يذكر أن اللغة العربية اصبحت لغة التعليم والتخاطب بين معظم القبائل. امتد نفوذ الدولة الإسلامية إلى الدول المجاورة لها في غرب افريقيا حتى شملت غانا والفلتا وساحل العاج وجنوبي السنغال وغينيا وجنوب الصحراء الكبرى، لكن دب الخلاف والفرقة بين القبائل الإسلامية في البلاد حتى أسس كل منها مملكة مستقلة بذاتها بعد سقوط إمبراطورية المجاهدين "الحاج عمر" بيد الفرنسيين سنة ١٨٩٦م بعد حروب طويلة معهم منذ سنة ١٨٦٣م، وخلال الاستعمار الفرنسي عرفت مالي بالسودان الفرنسي، وفي سنة ١٩٢٠م خططت حدودها الحالية. وانضمت للرابطة الفرنسية سنة ١٩٥٨م وبين (١٩٤٩-١٩٦٠ شهر يناير) كونت اتحاداً مع السنغال ما لبث أن تعطل عند استقلالها سنة ١٩٦٠م سبتمبر وكان أول رئيس لها هو " موديبوكينا" الذي أطاح به الانقلاب"موسى تراوري" سنة ١٩٨٦م والاثنان من المسلمين.

تضم مالي العديد من المدن الهامة والقديمة والتي كان لها اهميتها في النشاط والاسلام وسأتحدث عن بعض من هذه المدن الهامة.

باماكو

باماكو تقع على نهر النيجر، وهي عاصمة مالي تعتبر ذات اهمية اقتصادية فهي مركز تجاري وصناعي هام في مالي والعاصمة. يوجد فيها مقر الحكومة والوزارات والسفارات والمؤسسات العامة ويزرع حول ضواحيها المحاصيل الزراعية وخاصة على ضفاف وادي النيجر اهمها الفستق، البن،الشاي، الأرز، قصب السكر إضافة إلى الصناعات الهامة اشهرها الاسمدة، المنسوجات، الجلود تعليب الأسماك والمواد الغذائية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية، ويتم

من خلالها مركز تجاري يصدر منها السلع والمنتوجات الـصناعية والزراعيـة والصناعية.

كما يوجد فيها خطوط مواصلات واسعة تربط المدن مع بعضها الـبعض وخطوط حديدية تربط مالي مع الدول المجاورة لتصدير منتجاتها يوجد في باماكو العديد من الاثار الإسلامية منها مسجد موبتي ذو التميم الفريدة والعمارة الافريقية العربية الشاهقة، ومسجد كانزا ميو الذي يتسع لآلاف المصلين. كما يوجـد فيهـا المدارس العربية والدينية والجامعات التي يتلقى فيها الطلبة مختلف انواع العلوم.

كما تعتبر ماباكو مركزاً من مراكز الدعوة الإسلامية نظراً إلى موقعهـا على مفترق الطرق بين شمال قارة افريقيا ووسطها والغرب. ومن ابـرز معـالم باماكو المتحف الوطني للتاريخ، وهي السفارات الاجنبية ، وهي كولبا الذي أقامه الفرنسيون فوق ربوة تشرف على العاصمة، وكان مقراً للحاكم الاجنبي الفرنسي، ومن معالمها أيضا السوق القديم،وفيه مجموعات متنوعة من التحف والسلع النادرة المثيل، وتتصل باماكو عن طريق سكة الحديد بدكار عاصمة السنغال، انشئت هذه الطريق يوم كانت دكار ومالي اتحاداً واحداً.

تمبكتو

تقع مدينة تمبكتو في مالي قرب منعطف النيجر تشتهر بأنها مركز تجاري وزراعي مهم، حيث يتم زراعة البن وقصب السكر والأرز، والذرة والفستق ويتم من خلالها تصدير السلع والمنتوجات الاستهلاكية.

وكانت تمبكتو عاصمة إمبراطورية صنفاي في القرنين التاسع والعاشـر الهجريين،وفيها مسجد سنكوري الأثري والذي شيدته امرأة مجهولة فـي القـرن الثامن الهجري، وكانت لحقبة طويلة جامعة علمية، ومعهداً دينياً لدراسة الاسلام، وفيها أيضاً المسجد الكبير ومئذنته التاريخية العريقة يصعد اليها عن طريق جذوع

الأشجار،وكان اسم هذا المسجد مسجد جنجير ويعود بناؤه إلـــى القـــرن العاشـــر الهجري، وفي تمبكتو مسجد سيدي يحيى، وهو أحد الصلاح والعباد فـــي القـــرن التاسع الهجري. ولا غرابة في هذا فقد كانت تمبكتو مركزاً من أهم المراكز الدينية والتجارية على طريق القوافل التجارية القادمة من الشمال ومـــن مـــصر، ومـــن فلورنسة بايطاليا، عن طريق تونس وطرابلس الغرب، باتجاه جنوب القـــارة فـــي القرن الخامس عشر للميلاد، وقد زارها الرحالة بارت سنة ١٨٣٥م واخذ الكثيـــر من مخطوطاتها العربية والإسلامية ولايزال بها حتى الآن مركـــز للمخطوطـــات يعرف باسم مركز احمد بابا.

جنـي

تقع مدينة جني المالية على شاطئ نهر النيجر والذي يحيط بها من جميع الجهات تقريباً. كانت جني عاصمة إمبراطورية صنفاي في القديم، وســـكانها مـــا زالوا يعتقدون أن الجن تسكنها، ومن هنا كان اشتقاقها، وهي مركز محافظة جني، تعتمد على الصيد من نهر النيجر والزراعة إذ يتم زراعة الأرز، القطن، قـــصب السكر الذرة.

ويعمل سكانها أيضاً بالرعي والعناية بالثروة الحيوانية، وهي سوق مهمة من اسواق المسلمين يلتقي فيها ارباب الملح والذهب وما زالت تحافظ على طابعها الإسلامي المميز وعلى ثقافتها الإسلامية العريقة إذ هي كانت ولا تـــزال معقـــل الثقافة،ومدينة العلماء السودان والبيضان، فيها مسجد جني التاريخي ذو العمـــارة الشاهقة والواجهات المهيبة وكان مقراً لقصر الملك كنبرو الذي اسلم فـــي القـــرن الثالث عشر للميلاد فحوله إلى مسجد جامع وحول المسجد ما تزال قبور أوليـــاء الصالحين موجودة، وعدد هذه القبور وبعض منها مزارات تبلغ ثلاثمائه، وأهمها ضريح الامام اسماعيل من سلالة الحسين بن علي بن ابي طالـــب. ومـــن أبـــرز أعيانها وفقهائها الفقيه والعابد كنكي المعروف بالتقوى والصلاح.

سيغو

تقع مدينة سيغو على نهر النيجر. تشتهر هذه المدينة بالزراعة لخصوبة تربيتها ومن أهم محاصيلها الزراعية الأرز، البن، الشاي، الكاكاو والحبوب والذرة وزيت النخيل وجوز الهند والفستق وغيرها من المحاصيل المدارية كما يربي السكان الماشية وخاصة في الوديان ومناطق توفر النباتات الرعوية والحشائش الرعوية. ومن اشهر صناعاتها المنسوجات والجلود، والصناعات التقليدية وحظيت المدينة بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وفيها العديد من المساجد الإسلامية والاثار الإسلامية إضافة إلى المدارس الإسلامية والتي يتم فيها تدريس اللغة العربية والدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

غاد

تقع مدينة غاد على نهر النيجر في جمهورية مالي كانت في القرن الثالث عشر للميلاد عاصمة دولة صنغاي. تشتهر بزراعة بعض المحاصيل المدارية منها قصب السكر الأرز البن جوز الهند المانجا، الموز والقطن وتربى سكانها الماشية حول مجاري الأودية في مناطق الحشائش المدارية والنباتات الرعوية. فيها العديد من المساجد الإسلامية والمراكز والمدارس الإسلامية لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم. كما تشتهر بالصناعات الخفيفة والحرف اليدوية والمفروشات والجلود والزيوت وتعليب المواد الغذائية، وفيها خطوط مواصلات تربط المدن مع بعضها البعض، وحظيت بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم.

كايس

تقع مدينة كايس الحالية على نهر السنغال. تشتهر بزراعة البن والأرز وفستق العبيد والكاكاو وقصب السكر واشجار المطاط الذي يستخرج منها الصمغ، لذا تشتهر كايس بتجارة فستق العبيد والذي يزرع فيها بكميات كبيرة ويصدر منه إلى الخارج. كما تشتهر بالصناعات التقليدية وصناعة الجلود ودباغتها والحرف

اليدوية. ويعمل سكانها ايضاً برعي الماشية حول مجاري الأودية وفـــي منـــاطق حشائش السفانا المدارية. وحظيت المدينـــة بالخـــدمات الـــصحية والاجتماعيـــة والتعليمية. بها العديد من المساجد والمراكز الإسلامية لتحفـــيظ القـــرآن الكـــريم وتدريس اللغة العربية وتعليم اصول الدين الإسلامي.

موبتي

تقع مدينة موبتي التجارية على نهر النيجـــر. تـــشتهر بزراعـــة بعـــض المحاصيل الزراعية لخصوبة تربتها اهمها الفول السوداني والقطن والأرز وقصب السكر والذرة السرغام والقنب والتبغ، كما تربى فيها الماشية حول مجاري الأنهار وفي مناطق حشائش السفانا المدارية، إضافة إلى الصناعات الهامة كالمنـــسوجات الصوفية والقطنية والصناعات الغذائية، والحرف التقليدية والمفروشات والحـــرف اليدوية والجلود ودباغتها.

كما تعتبر سوقاً مهمة من أسواق الأرز وتجارته بها العديد من المـــساجد والآثار الإسلامية والمعاهد لتعليم وتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

اتحاد ماليزيا



الموقع:

تقع ماليزيا جنوب شرق آسيا، يحيط بها بحر الصين الجنوبي من الشرق، ومضيق ملقا من الغرب، وهي تضم قسمين اثنين ماليزيا الغربية، وتتألف من الملايو وملقا، وماليزيا الشرقية وتتألف من بروناي وسرواك.

الحدود:

يحد ماليزيا الشرقية بحر الصين الجنوبي شمالاً، وبحر سولو شرقاً الذي يفصلها عن الفلبين، جنوباً وغرباً يورينو الاندونيسية. أما ماليزيا الغربية فيحدها بحر الصين الجنوبي شرقاً ومضيق سنغافورة جنوباً، ومضيق ملقا غرباً، وتايلند شمالاً.

المساحة:

تبلغ مساحتها ٣٣٣,٦٣٢ كم٢ وعدد سكانها حوالي ٢٥,٢٧٤,١٣٣ نسمة تقريباً حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ويدين حوالي ٥٧% من السكان بالدين الإسلامي.

السطح:

سطح ماليزيا الغربية عبارة عن سهول ساحلية واسعة ومناطق جبلية عالية في الوسط وأعلى قممها قمة أيبو ٢١٩١م وتجري فيه عدة أنهار وبحيرات.

بينما سطح ماليزيا الشرقية فتمتد السهول الساحلية في الشمال وتكون واسعة وتبدأ تضيق في الشمال الشرقي حيث تقترب الجبال والتي تمتد عبر المناطق الجنوبية وأعلى قممها جبل كينابالو ٤١٠٤م وتجري فيها عدة أنهار.

المناخ:

حار رطب ماطر طوال العام ويميل إلى الاعتدال في المناطق الوسطى والمرتفعات صيفاً ودافئ شتاء، وتعمل الغابات على تلطيف درجة الحرارة صيفاً.

الموارد الاقتصادية:

تتميز ماليزيا بخصوبة اراضيها الزراعية حيث تعادل ثلث مساحة البلاد ومن اهم محاصيلها التوابل، والأرز، والبهارات، واللوز وقصب السكر، والشاي، وجوز الهند، والفول، والكاكاو، والمطاط كما تربى فيها المواشي منها الابقار والماعز، والاغنام والخنازير والجواميس لتوفر مراعيها الجيدة والخصبة. كما يستخرج منها اهم المعادن مثل التوتياء، النفط، الغاز الطبيعي، القصدير، البوكسيت والحديد، أما أشهر صناعاتها: المواد الغذائية والتعدين والأدوات الكهربائية والأدوات المنزلية والآلات الثقيلة والسيارات وقطع الغيار، كما يوجد فيها الاخشاب من غاباتها المدارية، وصيد الأسماك وزيت النخيل وانتاج المطاط

الطبيعي حيث تعتبر الدولة الأولى في انتاجه وتصديره إلى العـالم كما تـصدر مختلف انواع السلع.

نبذة تاريخية:

تنقسم ماليزيا إلى قسمين رئيسيين هما ماليزيا الغربية (أو شـبه جزيـرة الملايو) وماليزيا الشرقية (صباح – سرواك) شمال بورينو وعدد من الجزيـرات الصغيرات ويفصل بين الإقليمين عدة آلاف من الأميال لذا فإن تاريخ كـل قـسم يعتبر مستقلاً عن الآخر فشبه جزيرة الملايو كان يتكون من ممالـك أو إمـارات مستقلة عن بعضها البعض، وقد وصلها المسلمون أثناء الدولة الأموية والعباسـية وكانت الخطوة الحاسمة على يد سيدي عبد العزيز التاجر العربي من جـدة فـي القرن الثالث عشر الميلادي حيث أسلم على أيديهم ملك "ملغـا" احـدى الممالـك الماليزية فعرف بالسلطان محمد شاه وشعبه والذي في عهده تكونـت أول دولـة إسلامية في شبه جزيرة الملايو ثم تبعها بعض الممالك المجـاورة وقـد امتـدت مساحة مملكة ملقا حتى شمال بورينو وسنغافورة وبعض المناطق في جنوب تايلند وفي سنة ١٥١١ قدم البرتغاليون إلى ملقا وتمت السيطرة عليها سنة ١٥١٢ بقيادة " البوكرك" وبعد ذلك تنافس الاسبان مع البرتغاليين في السيطرة على ملقا حتى تم للاسبان الاستيلاء عليها ولكن لم يمكنهم الهولنديون من متعة الاحتلال حتى تمكنوا من السيطرة على ملقا وطرد الاسبان منها سنة ١٦٤٢م، فاصبحت ملقا محميـة هولندية حتى قدمها الانجليز واحتلوها من قبضة سلفهم سنة ١٧٩٢م، وفي سـنة ١٨٢٤م أعيدت إلى الهولنديين، بعد اتفاق اوروبي، وفي سنة ١٨٩٥ أعطيت شبه الجزيرة الحكم الذاتي، وتتكون مـن ١١ ولايـة وفـي سـنة ١٩٠٩م اسـتطاع البريطانيون السيطرة على دول الملايو من قبضة الهولنديين، وقد احتل اليابانيون جزيرة الملايو في الحرب العالمية الثانية، وفـي سـنة ١٩٤٦م حـل الانجليـز المستعمرات ومنحوا البلاد الاستقلال الذاتي ثم الاتحاد فيما بينهمـا. وفـي سـنة

١٩٤٨م عين الحاكم السامي العام البريطاني واعطيت الاستقلال الكامل سنة ١٩٥٧م بعد انضمام ماليزيا الشرقية إليها، وكذلك سنغافورة ثم ما لبثت سنغافورة أن انفصلت فيما بعد، ويتكون اتحاد الملايو من ١١ ولاية. أما ماليزيا الشرقية سرواك وصباح (شمال بورينو) فهي ولايتان (سلطنتان) متجاورتان وتقعان في جزيرة كلمنتان. وكانت صباح سلطنة مستقلة في ظل الاحتلال الاستعماري الأوروبي، والأنجليز). الذين عرفوها بشمال بورينو تمييزاً عن جنوبه والذي كان واقعاً تحت الحماية الهولندية، وقد استقلت صباح عن الانجليز سنة ١٩٦٣ فانضمت إلى الاتحاد الماليزي، وسرواك كانت هي أيضاً مملكة مستقلة خضعت في بعض الاحيان وخلال القرون الماضية لمملكة الملايو الإسلامية، وقد سلم سلطانها بلاده إلى الانجليز سنة ١٨٤١م، وفي سنة ١٨٨٨م اصبحت محمية بريطانية تحكمها سلاطين من أهلها، وقد خضعت بعض الوقت لليابانيين في الحرب العالمية الثانية حتى أعادها الانجليز إلى حظيرتهم فاصبحت سنة ١٩٤٦م مستعمرة حتى نالت الاستقلال سنة ١٩٦٣م وانضمت بدورها إلى الاتحاد بعد رغبة سكانها.

أهم مدن ماليزيا الإسلامية

أكورستار

تقع مدينة أكورستار في ولاية قدح الماليزية. يعمل سكانها بالزراعة ومن أهم محاصيلها الأرز وقصب السكر، وجوز الهند، الشاي القطن، الخضار والفواكه المدارية، إضافة إلى تربية المواشي لتوفر مراعيها ويعمل سكانها بالصناعات اشهرها المواد الغذائية، ومواد البناء والمفروشات الماليزية، والحرف اليدوية والصناعات التقليدية والسياحية وتصدر كميات جيدة في الأرز وحظيت المدينة بتطور في البنية التحتية والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم ومعظم سكانها مسلمون وفيها مساجد ومدارس إسلامية لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية.

كوالالمبور

الموقع:

تقع على مضيق ملقا الذي يفصلها عن جزيرة سومطرة والمحيط الهندي.هي عاصمة ماليزيا الاتحادية، وعاصمة ماليزيا الغربية والعاصمة الإقليمية لولاية سيلغور، وتعتبر من أكبر المدن الماليزية.

النشاط الاقتصادي للسكان:

تتميز كوالالمبور بأنها أكبر المدن الماليزية، وهي مرفأ تجاري هام يستخدم لتصدير المطاط والقصدير، وأمطارها سوبانح من أرقى مطارات العالم. يعمل سكانها بالصناعات الهامة اهمها صناعة الأدوات الكهربائية والمواد الغذائية وتكرير النفط وغيرها من الصناعات المتقدمة، كما يعمل بعض السكان بالزراعة وذلك حول المدينة وضواحيها. كما تعتبر مركز تجاري ومالي هام ومقر الحكومة

والمؤسسات الحكومية والعامة والوزارات والسفارات وعماراتها العالية الفخمة وناطحات السحاب التي تتميز بها العاصمة كما تشتهر بصناعة السفن ويعمل اهلها بصيد الأسماك ومن اشهر معالمها وآثارها الإسلامية المسجد الوطني الكبير نيجارا ذو القبة الصينية الطراز والمئذنة الفارغة الطول ومن معالمها الحضارية والثقافية الجامعة الوطنية والتي تضم قسماً للغة العربية وكلية الدراسات الإسلامية، والذي تضم قسم الشريعة، وقسم أصول الدين والفلسفة، وقسم الدراسات العربية والحضارة الإسلامية، وقسم الدعوة والارشاد، وقسم فقه الكتاب والسنة، إضافة إلى قسم برامج دبلوم الدراسات الإسلامية، وفي الجامعة مسجد يعتبر من أضخم المساجد في ماليزيا. وثمة جامعة التكنولوجيا المتضمنة قسماً للدراسات الإسلامية، وتعتبر مادة الثقافة الإسلامية جزءاً من خطة التدريس في جميع فروع الجامعة وفي كل السنوات، وانشئت الجامعة عام ١٩٧٢م.

وفي كوالالمبور المجلس الإقليمي للدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا والمحيط الهندي، ومساحة هذا المقر تبلغ سبعة واربعين فداناً ومن المظاهر الدينية في كوالالمبور أن المسلمين يحتفلون بعيدي الفطر والأضحى، وبعيد المولد النبوي في استاد مرديكا وهو ملعب الحرية حيث تتلى آيات القرآن الكريم والاناشيد الدينية ويعقب ذلك مسيرة شعبية من قبل الحكام والسفراء للدول الإسلامية باتجاه المسجد الوطني الكبير حيث تؤدى الصلوات وتقبل التهاني.

كوالاترغاني

تشتهر مدينة كوالاترغاني بتصنيع القصدير وتصدير المطاط، إضافة إلى الزراعة حول المدينة وضواحيها فيها عدد كبير من المساجد والآثار الإسلامية.

كوان تان

تقع مدينة كوان تان الماليزية على ساحل بحر الصين الجنوبي لجهة الشرق وهي مرفأ مهم لتصدير الزيوت والمطاط والقصدير وفيها مرفأ لصيد الأسماك وصناعة السفن، كما يعمل السكان بالتعدين وصناعة الآلات والأدوات الكهربائية والإلكترونية. فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية الهامة.

كوتابرو

تقع مدينة كوتابرو في أقصى الشمال الشرقي من ماليزيا، وتعتبر مرفأ تجاري هام لتصدير السلع والمنتوجات وميناء بحري لصيد الأسماك. يعمل سكانها بالزراعة لخصوبة تربتها وتربى في مراعيها الماشية للاستفادة منها، وتشتهر بالصناعات التقليدية والمنسوجات الهامة الحريرية والقطنية ومواد البناء والصناعات الغذائية ويغلب عليها الطابع الإسلامي لوجود مساجدها وآثارها الإسلامية ومعالمها الحضارية التي تتسم بالطابع الإسلامي.

ملقا

تقع ملقا على مضيق ملقا المسمى باسمها والذي يفصلها عن جزيرة سومطره الاندونيسية. ملقا هي عاصمة ولاية ملقا، تبعد ١٥٥كم[٢] عن العاصمة الاتحادية كوالالمبور ويطلق عليها اسم مدينة التاريخ الحي وهو اسم الصلة بين الماضي والحاضر لانها ذات موقع استراتيجي يصل بين الشرق والصين والغرب بالهند وأوروبة.

تعتبر ميناء رئيسي مهم جداً، وهي مركز من أكبر المراكز التجارية البحرية في بلاد الهند الصينية. عمرها ستمائة سنة تقريباً وهي ثاني اكبر مدينة بعد العاصمة كوالالمبور، فيها معابد صينية وهندية وقلاع برتغالية، واسوار هولندية، ومبان انجليزية، ومساجد إسلامية عديدة اهمها مسجد ترانكويراه عمره

٢١٥سنة، وهو يحمل معالم الفن السومطري والصيني، منبره من الذهب الخالص على الطراز الصيني، وهو أقدم مسجد في البلاد قاطبة، وبقرب المسجد توجد مقبرة سلطان ولاية جوهر على الطراز الصيني.

النشاط الاقتصادي:

يعمل سكانها بالزراعة لخصوبة تربتها وكذلك بالصناعة والتجارة كونها ميناء بحري تجاري هام وصناعة السفن وصيد الأسماك.

أشهر معالمها الاثرية:

في ملقا الكثير من المعالم السياحية والتاريخية والأثرية، ومن أشهرها معبد شبخ هو تبخ وهو من أقدم المعابد الصينية في البلاد وهو يضم العديد من التماثيل والرموم التي تصور الاساطير الصينية القديمة، وفيها قلعة الغوموزا التاريخية الواقعة على تل مشرف على الميناء، وهي من أعظم القلاع البرتغالية، واسم بوابتها الرئيسية بوابة سانتياغو وفوقها البرج الضخم حاصرها الهولنديون سنة ١٦٤٠م ودمروها، وفي المدينة قلعة ساحة الميدان الكبيرة، وهي عبارة عن حديقة يتوسطها برج الساعة على ضفة نهر ملقا، ويقابلها أقدم مبنى هولندي في الشرق هو مبنى المعسكر الهولندي حيث يستخدم الآن كمركز حكومي محلي.

ايبوة

هي قاعدة ولاية بيراك، تشتهر بتجارة المطاط والقصدير وتعتبر مدينة صناعية هامة وزراعية من أشهر محاصيلها الحبوب والأرز والقطن وقصب السكر والغلات المدارية وحظيت بخدمات هامة فيها الصحية والاجتماعية والتعليم وخاصة تعليم اللغة العربية والشريعة الإسلامية. ومن معالمها المساجد الإسلامية والمراكز الدينية الإسلامية لتلقي التعليم وتحفيظ القرآن الكريم.

بنتولو

الموقع:

بنتولو مدينة في ماليزيا الشرقية في سرواك.

النشاط الاقتصادي:

تعتبر مدينة بنتولو ميناء هاماً لتصدير النفط وسط الساحل الغربي المواجه لماليزيا الغربية، وفيها أول مصنع لتسييل الغاز الطبيعي، وفيها مصفاة النفط الرئيسية في البلاد، ومصانع للاثاث والاخشاب، إضافة إلى الزراعة التي يعمل بها السكان حول المدينة. اشهر محاصيلها الأرز، الشاي، البن، القطن، قصب السكر، البهارات والتوابل وغيرها من المحاصيل المدارية، كما يعمل السكان بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

أشهر معالمها وجود عدد من المساجد والآثار الإسلامية. ومراكز لتحفيظ القرآن وتعليم الشريعة الإسلامية واللغة العربية.

كوشنغ

الموقع:

هي عاصمة سرواك تقع في اقصى الجنوب الغربي للبلاد على الضفة الجنوبية لبحر الصين الجنوبي وهي قريبة من الحدود الاندونيسية الماليزية.

النشاط الاقتصادي:

تتميز بصناعتها المتطورة النامية وخاصة الآلات ومواد البناء والمفروشات وهي ميناء هام على ساحل بحر الصين منها يصدر القصدير والخشب، يقطعها نهر سرواك فيشطرها شطرين قديم وحديث، ويعمل السكان بالزراعة حول ضفاف نهر سرواك.

من أشهر معالم كوشنغ متحفها الوطني الذي يضم مجموعات نادرة مـــن الجماجم والهياكل العظمية والأدوات والاســلحة الحجريــة والأوانـــي الــصينية البروسلينية التي تعود إلى اقدم العصور، كما تــضم عــدداً كبيــراً مـــن الآلات البرونزية التي تعود إلى أربعين ألف سنة، إضافة إلى ذلك وجود عدد كبير مـــن المعابد الصينية.

وأهم معالم المدينة أيضاً المسجد الجامع، واسمه مسجد بيسار تحــف بـــه الجنائن والبساتين، وقبابه جميعها مطلية بالذهب الخالص، وثمة المـــسجد الكبيـــر ويعرف باسم مسجد الدولة، وكذلك المركز الإسلامي ومركز الــدعاة والرابطـــة الإسلامية ودار الافتاء والعديد من المدارس والمعاهد الإسلامية والتي تعلم اللغـــة العربية، إضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم وترتيله.

سانداكان

الموقع:

تقع مدينة سانداكان على ساحل بحر سولو الماليزي وهي احـــدى مـــدن صباح الماليزية.

النشاط الاقتصادي:

سانداكان هي مرفأ تجاري هام وفيها صناعة مزدهرة ومتطـــورة منهـــا الصناعات البتروكيماوية، ومواد التنظيف والمنسوجات، والآلات، والمفروشـــات وعن مينائها يتم تصدير السلع والمنتوجات الماليزية إلى دول العالم. كمـــا يعمـــل سكانها بزراعة المحاصيل الزراعية لخصوبة تربتها وتـــوفر مياههـــا وغـــزارة أمطارها وأشهر محاصيلها الأرز، القطن، التوابل، البهارات، والقطـــن، قـــصب السكر، والفواكه والخضروات المدارية، ويعمل السكان أيضاً بـــالحرف اليدويـــة.

يوجد فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمدارس الإسلامية لتعليم اللغة العربية والشريعة الإسلامية والقرآن الكريم.

كوتاكينا بالوا

الموقع:

تقع مدينة كوتاكينا بالوا على خليج ليكاس المطل على بحر الصين الجنوبي وهي عاصمة صباح.

الاسم القديم للمدينة ومعناه:

كان اسمها قديماً آبي، آبي أي النار النار وذلك لان القراصنة كانوا يشعلون عندها النار ثم صار اسمها سنجاماتا، ثم جيلسون نسبة إلى تشارلز جيسيل رئيس شركة بورينو الشمالية التي استعمرت البلاد ثم اصبح اسمها كوتاكينا بالو باسم الجبل المطل عليها لناحية الجنوب.

النشاط الاقتصادي:

كوتاكينا بالوا ميناء بحري وتجاري مهم على خليج ليكاس المطل على بحر الصين. يعمل سكانها بالصناعات التقليدية وصناعة السفن والآلات الدقيقة والأدوات الكهربائية والحرف اليدوية والمنسوجات الحريرية والقطنية، والمفروشات الماليزية الدقيقة الصنع والأواني الفضية والمعدنية، كما يعملون بالزراعة حيث يتم زراعة الغلات المدارية والفواكه والخضروات والأرز والقطن الكاكاو وجوز الهند وقصب السكر والموز والتوابل والبهارات.

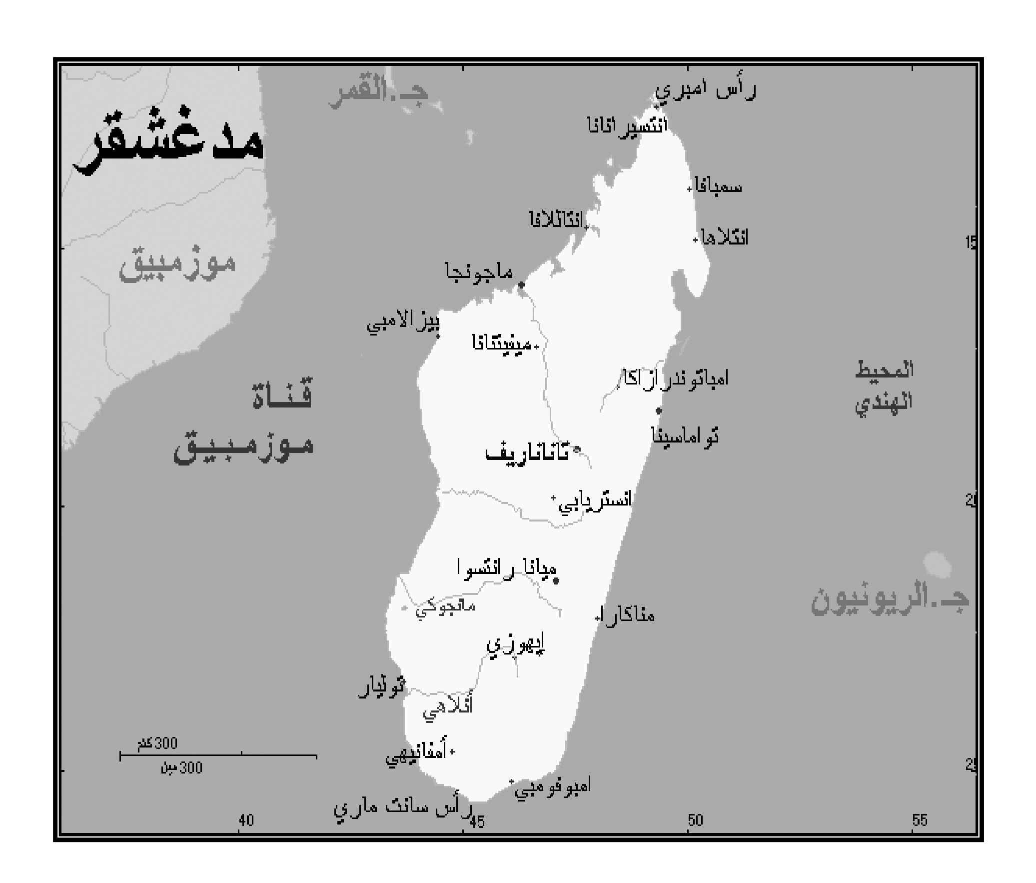
اشهر معالمها:

فيها برج ياياسان، رابع أضخم برج دوار في العالم يطل على خليج ليكاس وهو مقر الدولة الرئيس مساحته ١٧٠ألف متر مربع، وجميع ادواره ذات واجهات

مضلعة يبلغ عددها ٧٢ واجهة ودار تدور كلها حول المبنى من ادناه إلى اعـــلاه، وجدرانه كلها من الزجاج المعشق السميك، ويبلغ ارتفاعه ثلاثين طابقاً فـــي كـــل طابق مؤسسة من مؤسسات الدولة، وهو مركز مـــن مراكـــز المعـــارف الفنيـــة والثقافية.

ومن ابرز معالم كوتالينا بالو جامعة التكنولوجيا، إذ تستوعب ثلاثة آلاف طالب، اما مسجد المدينة فهو تحفة نادرة في فن المعمار، قبابه من ذهب ومئذنته مدببة، تم افتتاحه سنة ١٩٧٧م وقبته الرئيسية توجد في الطابق الثاني منه علـــى أعمدة رخامية مرمرية.

جمهورية مدغشقر



الموقع:

تقع جزيرة مدغشقر في المحيط الهندي مقابل الساحل الشرقي لقارة افريقيا.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة جزيرة مدغشقر ٥٩٤,١٨٠ كم٢ ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠,٠٤٢,٥٥١ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين فيها ٢٥% من عدد السكان.

السطح:

يتألف سطح مدغشقر من شريط ساحلي من جهة الشرق، والقسم الثاني منطقة جبلية تمتد على طول جزيرة مدغشقر وتقطعه أودية تصب في المحيط الهندي.

المناخ:

في القسم الشمالي يسود الإقليم شبه الاستوائي، تسقط أمطاره طوال العام وتغزر في فصل الصيف اما القسم الاوسط والجنوبي فيتبع الإقليم المداري الرطب حيث تسقط أمطاره صيفاً بغزارة وتشتد الحرارة والرطوبة صيفاً، بينما تسقط الأمطار شتاء بسبب الرياح الموسمية الماطرة شتاء.

الموارد الاقتصادية:

تغطى جبالها بالغابات الاستوائية وتنمو الحشائش والسفانا المدارية في الهضاب والوديان لذا فإن الأرض الصالحة للزراعة تعادل ٤% وأهم محاصيلها الزراعية: البن، الفانيلا، الأرز، السكر، التبغ، الدخان، قصب السكر، القطن، الكاكاو، جوز الهند، نخيل الزيت وكبش قرنفل، كما يرعى السكان الماشية لتوفر المراعي وخاصة حشائش السفانا المدارية والنباتات الرعوية بالإضافة إلى صيد الأسماك وقطع الاخشاب من النباتات الاستوائية وشبه الاستوائية والمدارية.

نبذة تاريخية:

وصل الاسلام من الشمال الغربي عبر مضيق موزمبيق قادماً من زنجبار ودار السلام ومطورة وممبسة.

لذا فإن جزيرة مدغشقر معروفة لدى العرب المسلمين منذ زمن مبكر، فقد كانت مجموعة دويلات قبلية اتحدت فيما بعد وكونت مملكة مدغشقر الإسلامية والتي كان يضايقها البرتغاليون منذ وصولهم إلى الجزيرة سنة ١٥٠٠م فخاضت

عدة حروب مع البرتغاليين وكان النصر في آخرها للمسلمين والذين طلبوا المعونة من الدولة العمانية في جزيرة العرب وقتها، وبعد حين من الزمن عاد البرتغاليون إلى تلك الجزيرة واستطاعوا احتلالها والقضاء على الحضارة الإسلامية العربية " لغة وتقاليد" بشخص الدولة الإسلامية فيها ولكنها لم تستطيع القضاء على ما كنته القلوب.

ثم قدمها الفرنسيون بعد رحيل البرتغاليين، ولكنهم لم يستطيعوا السيطرة عليها إلا سنة ١٨٨٥م حين وقعوا اتفاقية صلح مع المملكة أنهت حرباً دامت أربع سنوات.

وفي سنة ١٨٩٥م رفضت الحكومة الوطنية اتفاقية الصلح فتدخلت فرنسا لفرض سيطرتها بواسطة القوات العسكرية واعلنت الحماية المباشرة، وعين الحاكم الفرنسي سنة ١٨٩٦م،وفي سنة ١٩٤٦م اعتبرتها فرنسا جزءاً من أراضيها فيما وراء البحار، لكنها نالت الاستقلال سنة ١٩٥٨م برئاسة "فيليب سيرانانا" وي سنة ١٩٦٠ عرفت بجمهورية ملجاش، وفي عام ١٩٧٢ كان اول انقلاب عسكري يقع فيها بقيادة الجنرال "رامانانانسوا" والذي عين نفسه رئيساً للبلاد فيما بعد اما الآن فانها تعرف باسم جمهورية مدغشقر.

أشهر مدن مدغشقر الإسلامية

تاناناريف

تاناناريف وتدعى أيضاً انتاناناريفو، وهي عاصمة البلاد وتقع في وسط جزيرة مدغشقر وقريبة من الساحل الشرقي تعتبر مركزاً هاماً للطرق البرية والجوية والتجارية، إضافة إلى ذلك فهي عاصمة مقاطعة تاناناريف، وتعتبر منطلق طريق السكك الحديدية باتجاه الشرق والجنوب. مناخها استوائي حار وأمطارها غزيرة، كما تعتبر مركز تجاري لتصدير السلع والمنتجات الاستهلاكية وصناعي مهم لقيام عدة صناعات هامة منها مواد البناء، المنسوجات القطنية والصوفية والجلود ودباغتها، صناعة المواد الغذائية وتعليب الأسماك والحرف اليدوية والصناعات التقليدية إضافة إلى الزيوت وانتاج المطاط والاخشاب، كما تزدهر فيها تجارة الفانيلا والتي تعد الأولى في العالم في انتاجها بالإضافة إلى كبش القرنفل والحبوب والنيكل واليورانيوم والكروم وفيها يتم تصدره إلى الدول الخارجية.

فيها العديد من المساجد والاثار العربية والإسلامية ومراكز لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

تاماتاف

الموقع

تقع مدينة تاماتاف على ساحل المحيط الهندي إلى الشمال الشرقي من العاصمة تاناناريف، وهي ميناء الجزيرة الرئيسي.

تشتهر بالتجارة ولها شهرة عالمية في تصدير السلع والمنتجات الاستهلاكية وبها مرفأ خاص لصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها كما تشتهر بصناعة المنسوجات والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وتعليب الأسماك والمواد الغذائية ويزرع فيها بعض المحاصيل الهامة منها القطن، الأرز، كبش قرنفل والذرة وبها العديد من المساجد والاثار الإسلامية ويوجد فيها أيضاً مدارس ومراكز دينية لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

ماجنجا

الموقع:

تقع مدينة ماجنجا على ساحل المحيط الهندي المطل على مضيق موزمبيق، وهي ميناء الشمال البلاد.

لها شهرة تجارية وصناعية يتم من خلالها تصدير السلع والمنتوجات الاستهلاكية عبر مينائها، وفيها العديد من الصناعات الهامة منها صناعة المنسوجات والجلود ودباغتها والصناعات التقليدية والحرف اليدوية ومواد البناء وتعليب المواد الغذائية والأسماك.

بها العديد من المساجد والاثار الإسلامية الهامة والمدارس والمراكز لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم، كما تعتبر من المراكز الهامة للمسلمين.

جمهورية مكدونيا "مقدونيا"



الموقع:

تقع مقدونيا في جنوب شرق القارة الأوروبية وقد كانت تابعة ليوغسلافيا سابقاً ومن دول شبه جزيرة البلقان.

الحدود:

يحدها شرقاً بلغاريا، وغرباً ألبانيا، شمالاً صربيا وإقليم كوسفو، وجنوباً اليونان.

المساحة وعدد السكان:

تبلغ مساحة مقدونيا ٢٥,٧١٣ كم٢ وعدد سكانها حوالي ٢,٠٦١,٣١٥نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م ونسبة المسلمين فيها حوالي ٧٠%.

سطحها:

يتألف سطحها من السهول المنبسطة في الشمال ويمر منها نهر سافا إحدى روافد نهر الدانوب اما القسم الجنوبي عبارة عن منطقة جبلية وعرة وهي امتـــداد لجبال الألب الدينارية.

المناخ:

معتدل الحرارة صيفاً وبارد شتاء وأمطاره طوال العام مع تساقط الثلـــوج في فصل الشتاء.

الموارد الاقتصادية:

يعتمد سكان مقدونيا على الصناعة، وبعضهم على الزراعـــة، تبلـــغ مساحة الأرض الزراعية ٥% يزرع فيها القمح، القطـــن، التبـــغ الخـــضار والفواكه والذرة والكروم والزيتون، والشمندر والشيلم والشوفان. إضافة إلى موارد اخرى اهمها قطع الأخشاب من غاباتها ويرعى السكان الأغنام والماعز فوق منحدراتها ويستخرج من باطنها الكروم، الرصاص، الزنك إضافة إلـــى بعض الصناعات منها الصناعات التقليدية والمنسوجات والحـــرف اليدويـــة وصناعة السيارات والآلات والمواد الغذائية.

أشهر مدن مقدونيا الإسلامية

سكوبيه

تقع مدينة سكوبيه على نهر فاردار، وهي عاصمة مقدونيا. تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الزراعية الهامة، إضافة إلى صناعات الجيدة فهي منطقة ومدينة صناعية متطورة اهم صناعاتها السيارات والآلات والتعدين، والصناعات التقليدية والمنسوجات والحرف اليدوية وفيها معاهد ومدارس علمية متطورة وجامعتها التي تضم العديد من الكلمات يتلقى فيها الطلبة علومهم وهي مدينة جميلة ومتطورة.

بها الكثير من الاثار الإسلامية العثمانية والإسلامية. وبها اعداد كبيرة من المسلمين. وتعتبر من المدن السياحية الهامة في مقدونيا رغم انها عاصمة البلاد.

جمهورية منـغوليا



الموقع:

تقع منغوليا وهي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً إلى الشمال مـــن كشمير.

الحدود:

تحيط بجمهورية منغوليا منغوليا الداخلية من الشمال والــشرق وكــشمير جنوباً وطاجكستان وقرغيزيا غرباً.

المساحة:

تبلغ مساحتها ١,٥٦٥,٠٠٠ كم٢ ٢,٩٩٦,٠٨١ نسمة تقريباً حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

منغوليا هي صحراء شاسعة في الجنوب الغربي أهمها صحراء غوبي، وتكثر فيها المنخفضات والمستنقعات وتحيط بها الجبال من جهة الغرب أهمها جبال التاي والتي تبلغ أعلى قممها حوالي ٤٣٥٦م عن مستوى سطح البحر، تكثر فيها البحيرات والأنهار من أعالي المرتفعات أشهر بحيراتها كوسوغول، وأوبس، وخوبسوغول وأشهر أنهارها فهو نهر اورخون ونهر نيسي ونه وسيلنفا.

المناخ:

مناخها قاري حار صيفاً وبارد شتاء اما فوق المرتفعات فهو معتدل صيفاً وبارد جداً مع تساقط الثلوج شتاء.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر بزراعة النخيل والحبوب حول الواحات ومجاري الأنهار كما تزرع فيها الفواكه والخضار والأشجار المثمرة حول سهول أنهارها ويرعى سكانها الماشية بكميات كبيرة وخاصة حول المستنقعات والمنخفضات ومجاري الأنهار والأدوية، ويعمل سكانها بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية. ويستخرج منها مناجم الفحم واليورانيوم والنحاس والحديد والبوكسيت كما يوجد فيها صناعة تكرير النفط.

أشهر مدنها ادلان باتور وهي العاصمة. ومن مدنها الإسلامية كاشغر ومعظم سكانها يدينون بالإسلام لذا سيتم الحديث من المدينة الإسلامية في منغوليا كاشغر والتي انتشر فيها الإسلام ابان الفتوحات الإسلامية.

أشهر المدن الإسلامية

كاشغر

الموقع:

كاشغر مدينة منغولية تقع في أقصى الغرب من البلاد قريبة من طاجكستان والى الغرب منها وكشمير إلى الجنوب منها وهي على حافة صحراء تكلامكان.

كاشغر قديماً:

وهي مدينة قديمة كان يسافر إليها من سمرقند وكانت وسط بلاد الترك أهلها مسلمون(١) وهي مدينة من بلاد الصين عامرة كثيرة الخيرات فيها متاجر وبضائع وهي على نهر صغير يأتي إليها من جهة شمالها من جبل قيطغورا، وفيه معادن فضة فائقة في الجودة سهلة التخلص من خبثها(٢) انتشر فيها الاسلام عن طريق التجار والفتوحات الإسلامية والغزو المغولي لبلاد المسلمين.

النشاط الاقتصادي للسكان:

يعمل سكانها برعي الماشية لتوفر المساحات الواسعة والرعي حول مجاري الوديان، كذلك يعملون بزراعة الحبوب والخضار والذرة وخاصة حول مجاري الأنهار، كما يعمل السكان بصناعة السجاد والصناعات التقليدية والحرف اليدوية. حظيت ببعض الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية من قبل الدولة وحسنت الطرق وشبكة الاتصالات مع العالم الخارجي وتم فتح المدارس ومراكز القرآن وفيها مساجد إسلامية قديمة ما زالت حتى الآن.

---

(١) الحموي: معجم البلدان ٤/٤٨٨.

(٢) الروض المعطار: ص٤٨٩.

جزر موريشيوس



الموقع:

تقع جزر موريشيوس في المحيط الهندي وتبعد عن مدغشقر ٥٠٠ ميل واقرب الدول اليها من جهة الغرب مدغشقر.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٢,٠٠٠ كم٢ ويبلغ عدد سكانها حوالي ١,٣ مليون نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٧م ونسبة المسلمين فيها ٢٠% من عدد السكان.

السطح:

سطحها عبارة عن جزيرة سهلية وسطى وحولها تلال بركانية تحيط بهـــا الشعب المرجانية.

المناخ:

مناخها حار رطب ممطر طوال العام وترتفع نسبة الرطوبة بها، وتعمـــل التيارات البحرية التي على المحيط الهندي على تلطيف درجة الحرارة صيفاً ودافئ شتاء بسبب التيارات البحرية الدافئة.

الموارد الاقتصادية:

يغطى سطحها بالغابات الكثيفة المدارية وتنمو الحشائش فـــوق هـــضابها إضافة إلى خصوبة تربتها البركانية واهم محاصيلها قصب السكر، الشاي، القطن، البن، الارز واهم صناعاتها الصناعات النسيجية والصناعات التقليديـــة وتعليـــب الأسماك والمواد الغذائية. إضافة إلى صيد الأسماك واعتمادهم على السياحة لكونها بلد سياحي وتجاري وصلها الاسلام قادماً من شواطئ افريقيا الشرقية عن طريق التجار والدعاة. تشتهر هذه الجزر بوجود الآثار الإســـلامية وبعـــض المـــساجد الإسلامية فيها.

أهم مدن جزر موريشيوس الإسلامية

سانت لويس

عاصمة جزر موريشيوس، وتقع على الساحل الغربي لجزيرة موريشيوس وهي ميناء تجاري هام ومرفأ لصيد الأسماك ومطار هام يصل دول العالم علـــى ساحل المحيط الهندي وتعتبر مدينة تجارية وصناعية وزراعية هامة. بها العديـــد من المساجد والآثار الإسلامية.

جمهورية موزمبيق



الموقع:

تقع موزمبيق على الساحل الجنوبي الشرقي لقارة افريقيا.

الحدود:

تحدها شمالاً تنزانيا، من الغرب ملاوي، وزامبيا، وزيمباوي، ومن الشرق والجنوب مضيق موزمبيق.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٦٨٤,٩٦١ كم^{٢} وعدد سكانها تبلغ حوالي ما يقارب ٢٠,٢٠٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

يتكون سطح موزمبيق من سهل ساحلي منخفض يرتفع تدريجياً ويبلغ ما بين ٢٥٠-٦٠٠م فوق مستوى السطح، وقد يزيد الارتفاع في منطقتي تيتي ويناسا إلى اكثر من ١٥٠٠م.

المناخ:

يسودها الإقليم المداري الرطب فهو حار غزير الأمطار صيفاً معتدل الحرارة وقليل الأمطار شتاء.

الموارد الاقتصادية:

تنمو في موزمبيق الغابات المدارية وحشائش السفانا، لذا فالأرض الصالحة للزراعة تعادل ٤% من مساحة البلاد ويزرع فيها المكسرات والقطن والسكر والذرة والشاي، البن وجوز الهند، وغيرها من الغلات المدارية. إضافة إلى موارد اخرى هامة منها الاخشاب من غاباتها وصيد الأسماك ويستخرج من باطنها معدن التيتانيوم اما اهم صناعاتها الاسمنت، ومنتجات النفط والمنسوجات والجلود والصناعات التقليدية.

نبذة تاريخية:

وصل الاسلام إليها عن طريق التجار والدعاة من سواحل تنزانيا وزنجبار، لذا فإن الاسلام دخلها مبكراً واسست فيها عدة ممالك إسلامية كان لمعظمها حيازة جميع مناطق البلاد الحالية. وخضعت أيضاً للسلطة العمانية في زنجبار بعض الوقت وقد تصارع المسلمون والعرب فيها مع الاستعمار البرتغالي الذي بدأ يغزوها في سنة ١٥٠٠م وجعلوا منها مصدراً لتجارة الرقيق حتى ألغي سنة ١٨٨٧م،وفي سنة ١٩٧٣ منحت الاستقلال الذاتي بعض صراع مرير ضد الاستعمار البرتغالي وفي سنة ١٩٧٥م استقلت برئاسة "

ساموارا ميشيل" وهو ماركسي وكانت تعرف منذ زمن بعيد بهذا الاسم نسبة لمدينة موزمبيق التي اسسها العرب.

تضم موزمبيق العديد من المدن الهامة وسأتحدث عن أهمها والتي كان لها وزن ايام الدولة الإسلامية.

أشهر مدن موزمبيق الإسلامية

بيرا

تقع مدينة بيرا على الساحل الشرقي لمضيق موزمبيق. تعتبر ميناء هام يتم من خلاله استيراد وتصدير البضائع والسلع إضافة إلى استيراد بضائع زمبابوي بواسطة الخط الحديدي الواصل بين مدينة بيرا ومبابوي وفيها مطار دولي رئيسي، ومنها يتم تصدير المنتوجات والصناعات إلى الدول المجاورة. وتحتوي العديد من المساجد والآثار الإسلامية ومراكز لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

لندي

ميناء هام في شمال شرق البلاد يتم من خلاله تصدير واستيراد السلع والمنتوجات، كما يوجد مرفأ لصيد الأسماك ثم صناعة المنسوجات وتعليب الأسماك والمواد الغذائية.وفيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن وتدريس اللغة العربية.

منوارا

تقع في شمال شرق البلاد، وتعتبر ميناء هاماً لاستيراد وتصدير السلع والمنتوجات الزراعية والتجارية والصناعية. تحتوي العديد من المساجد والآثار الإسلامية ومراكز لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

كوليمان

تقع في السواحل الوسطى لموزمبيق، وهي ميناء هام على السواحل الوسطى ومرفأ لصيد الأسماك بها العديد من المساجد والآثار الإسلامية وخاصة المناطق الساحلية يتم فيها تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

موزمبيق

تقع مدينة موزمبيق على ساحل موزمبيق في السواحل الوسطى، وتعتبر ميناء هاماً ومركزاً تجارياً وصناعياً لتصدير السلع والمنتوجات الاستهلاكية والانتاج الصناعي ومرفأ لصيد الأسماك بها العديد من المساجد والاثار الإسلامية ومركزاً هاماً لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

كابرل

هي المركز الرئيسي في المنطقة الشمالية وتعتبر من المناطق الداخلية. ترتبط بعدد من المدن الساحلية بخط حديدي يربطها مع المدن الساحلية يتم من خلالها تصدير الانتاج الزراعي والصناعي وتبادل تجاري بينهما لتوفير كل ما يلزم المدن وقراها والتي تفتقر إليه المدينة الأخرى. وتحتوي العديد من المساجد والمراكز الإسلامية لتدريس القرآن واللغة العربية.

مبوتو

تقع على ساحل مضيق موزمبيق في جنوب البلاد وهي عاصمة موزمبيق. تعتبر من اهم المدن وهي مركز تجاري هام وميناء رئيسي يتم من خلاله تصدير واستيراد السلع والمنتوجات الاستهلاكية والصناعات عبر الميناء الرئيسي، وفيها مطار دولي. وقد أسس المدينة البرتغاليون وكانت تدعى " لورنسو مركيز" ثم تغير اسمها إلى مبوتو. بها العديد من المساجد والآثار الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن

الكريم وتدريس اللغة العربية. وبها مقر الحكومة والوزارات والسفارات الهامـــة وفيها عمارات جميلة، وهي منطقة سياحية جميلة إضافة إلـــى الاحيـــاء الـــسكنية الفاخرة وخاصة احياء السفارات والوزارات والتي تمتاز بها المدينة وبها مدارس ومعاهد وجامعات يتلقى الطلبة فيها علومهم المختلفة.

الجبل الأسود



الموقع:

يقع الجبل الأسود أو "مونتينغرو" (جنوب شرق أوروبا) وجنوب البوسنة والهرسك وكانت تابعة سابقاً للاتحاد اليوغسلافي، بين البحر الادرياتيكي وصربيا.

الموقع الفلكي:

تقع بين خطي ٣٠ – ٤٢ ْ شمال خط الاستواء ومن ١٨– ١٩ ْ شرق جرينتش.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ١٣١,٨١٢ كم٢ وعدد سكانها حوالي ٦٧٨,١٧٧ نسمة طبقاً لتقديرات عام ٢٠٠٨م، ونسبة المسلمين فيها ١٨% من عدد السكان.

السطح:

يتألف سطحها من سلسلة جبلية في منطقة الشرق والسهول المنبسطة في الشمال الذي يجري فيها نهر الدانوب، كما أن لها ساحلاً كثير التعــاريج تتخللــه ممتدات صخرية مع سهل ساحلي ضيق، وسلسلة جبال جيرية وعرة وأعلى قممها جبل بوبوتوفاكوك يرتفع ٢٥٢٢م فوق سطح البحر.

المناخ:

معتدل الحرارة صيفاً وبارد جداً مع تساقط الثلوج شتاءً وأمطارهــا طــوال العام.

الموارد الاقتصادية:

تعتبر منطقة الجبل الأسود منطقة غنية بتربتها الزراعية وتبلــغ الأرض الصالحة للزراعة ٣٠% من مساحة البلاد واهم محاصيلها الذرة، القمح، الشعير، الشوفان، الشيلم، الشمندر، التبغ والقطن والخضار والفواكه والزيتون والكــروم، بالإضافة إلى ما يستخرج من باطن الارض من معادن أهمهــا الفحــم الحجــري النفط، والغاز الطبيعي، الرصاص والنيكل الذهب والكروم، وتهتم بتربية الماشــية لتوفر المراعي أما أشهر صناعاتها التعدين، الفــولاذ، الآلات المــواد الغذائيــة، الاخشاب والسيارات والأسلحة بأنواعها المتعددة والكهربائيات.

بـورما (اتحاد مياغارا)



الموقع:

تقع بورما (اتحاد مياغارا) جنوب شرق آسيا.

الحدود:

تحدها من الشمال الهند، وبنغلاديش، من الغرب المحيط الهندي، ومن الجنوب تايلند، ومن الشرق الصين.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحتها ٦٧٨,٠٠٠ كم^{2} ويبلغ عدد سكانها حوالي ٥١,٠ مليون نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٧م ونسبة المسلمين فيها ٢٠% من السكان.

السطح:

يغلب على سطحها الطبيعة الجبلية والتي تمتد على طول حـدودها مـع الدول المجاورة بشكل قوس شديد الانحناء اتجاهه إلى الجنوب وفي وسط القـوس الجبلي تقع منطقة سهلية إضافة إلى الأودية التي تجري فيها الأنهار اهمها نهـر اروادي ونهر سالوين، ونهر شانج ثم تمتد السهول بامتداد السواحل البحرية للبلاد أما الجبال فتعرف في الشمال الغربي بـ(جبال اراكان)، وفي الشمال تقع جبـال "ناغا" بينما في الشرق فتمتد الجبال والتي هي جزء من هضبة يونان الصينية.

المناخ:

مناخها شديد الحرارة صيفاً ودافئ شتاء وذلك لوقوعها في المحيط الهندي ذو المناخ الحار وجبال هيمالايا التي تحجب البرد من سيبيريا اليها أما أمطارهـا فغزيرة الهطول صيفاً ومتوسطة الهطول شتاء.

الموارد الاقتصادية:

تكسو ميانمارا الغابات الكثيفة لغزارة أمطارها والتي يستفاد منها الاخشاب أما الأراضي الزراعية فتبلغ ١٥% من مساحة البلاد وتربتها خصبة يزرع فيهـا الأرزن، القطن، قصب السكر والجوت والتبغ والشاي وفستق العبيـد، والـذرة، وجوز الهند، والكاكاو والخضروات والفواكه. وتربى فيها الماشية لتوفر المراعي فيها. ويستخرج منها البترول، والفحم، والقصدير، والنيكل، والفضة، والنحـاس، والزنك، الرصاص، والتوتياء والأحجار الكريمـة. وأهـم صـناعتها التعـدين، والمنسوجات، والاحذية، والمنتوجات الخـشبية والمفروشـات وتكريـر الـنفط والأسمدة، والبتروكيماوية والمواد الغذائية.

تضم بورما العديد من المدن الهامة وعاصمتها رانغون. لكـن المـسلمين يتمركزون في منطقة واحدة هي:

إقليم اراكان

إقليم أركان الإسلامي غربي اتحاد مياغارا وعدد سكانه يقارب ٦ مليــون نسمة جميعهم مسلمين جردوا من جنسيتهم البورمية وسجلوا أجانب فهاجر نصف مليون منهم إلى بنغلاديش المجاورة. بها العديد من المساجد الإســلامية والاثــار الإسلامية ومراكز دينية إسلامية يتم فيها تدريس اللغة العربية والدين الإســلامي والعلوم الإسلامية إضافة إلى مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

جمهورية النـيجر



الموقع:

تقع جمهورية النيجر في القسم الداخلي من شمال افريقيا.

الحدود:

يحدها من الشمال ليبيا والجزائر، ومن الجنوب بنـين ونيجيريـا، ومـن الشرق تشاد، ومن الغرب مالي وبوركينافاسو.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة النيجر ١,١٨٦,٤٠٨ كـم٢ ويبلـغ عـدد سـكانها حـوالي ١٣,٢٧٢,٦٧٩ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م.

السطح:

تغطي الصحراء الكبرى معظم اجزاء النيجر، وخاصة القسم الشمالي منها، اما نهر النيجر فيمر من القسم الجنوبي من جمهورية النيجر فيجري فيها حوالي ٣٠٠كم. كما يوجد فيها هضبتان هما هضبة آر في وسط البلاد بينما الهضبة الثانية تدعى جادو في الشمال وهاتان الهضبتان هي امتداد لهضبة تبستي في ليبيا وتشاد.

المناخ:

يسود النيجر ثلاث أنماط مناخية هي مناخ حشائش السفانا في الجنوب أمطاره صيفية غزيرة، ثم الإقليم المداري وأمطاره تغزر في الجنوب وتقل شمالاً في الصيف ثم الإقليم الصحراوي أمطاره نادرة وتعتبر النيجر من المناطق التي تقع ضمن الإقليم المداري الحار والذي تسقط أمطاره صيفاً وتغزر في الجنوب وتقل كلما اتجهنا شمالاً.

الموارد الاقتصادية:

يسود النيجر حشائش السفانا في الجنوب بسبب الأمطار الموسمية وتنمو النباتات الشوكية في الصحراء لذا فإن النيجر معظم أراضيها صحراوية لذا تقل الأراضي الزراعية وتبلغ نسبتها ٣% والتي يزرع فيها الفول السوداني، والقطن، الأرز قصب السكر الذرة الموز النخيل وأشجار المطاط والمانجا، كما تشتهر النيجر بتربية الماشية لتوفر حشائش السفانا والمراعي الجيدة وخاصة في الواحات في المنطقة الصحراوية. إضافة إلى استخراج بعض المعادن منها اليورانيوم، الفحم الحديد وتشتهر ببعض الصناعات منها تعليب المواد الغذائية والتعدين والمنسوجات الصوفية والقطنية والصناعات الكيماوية ومواد التنظيف والجلود والزيوت.

نبذة تاريخية:

ترسخ الإسلام في حوض النيجر منذ أيام المرابطين، واعتناق الهوسا له، وهم الذين يشكلون غالبية السكان، وتعد مدينة جني مركزاً إسلامياً، اسلم اميرها " كنبرو" وشعبها، فامتازت المنطقة بالأمن والرفاه، وفد إليها طلاب العلم للتخصص، أما تمبكت فهي مدينة إسلامية منذ تأسيسها، وتعد أهم مركز تجاري في غرب افريقيا، انشئت عام ٤٩٠هـ/١٠٩٦م فضاهت القيروان، وفاس، وقرطبة، والقاهرة، يؤمها الطلاب لإتمام دراساتهم العليا باستضافة اثريائها، وتجارها. ينال الطالب منها إجازة تؤهله للإمامة والقضاء، وكان التعليم بالعربية، حتى صارت لغة التخاطب بين معظم القبائل. وبدخولها الاسلام تكونت الممالك والإمبراطوريات الإسلامية على مدى تاريخها الطويل ومن اهمها إمبراطورية صنغاي، وممالك البربر " الطوارق" وتارة اخرى تنضم النيجر إلى إمبراطورية مالي كما سبق عن طريق جني او ممالك الهوسا تارة أخرى، ثم تصارع عليها الفرنسيون والانجليز في القرن التاسع عشر الميلادي بعد أن عرفها الاوروبيون من خلال رحلاتهم الاستكشافية منذ سنة ١٨٠٥م، وفي عام ١٩٠٤ خضعت للفرنسيين تحت الاستعمار المباشر، فاصبحت ضمن افريقيا الغربية الفرنسية " السودان الفرنسي" وفي سنة ١٩٥٨م، أصبحت عضواً في مجموعة دول افريقيا الفرنسية ثم استقلت في ١٩٦٠/٨/٣م بزعامة رئيس الجمهورية المسلم " هاماني ديوري" والذي أطاح به انقلاب عم ١٩٧٤م برئاسة الكولونيل " كونشي" رئيس الأركان. وسميت النيجر نسبة إلى نهر النيجر المعروف.

تضم النيجر العديد من المدن الهامة والتي كان لها دور هام في نشر الاسلام فيها، فنسبة المسلمين في النيجر تبلغ ٩٤%، وهذا دليل على أن مدن النيجر انتشر الاسلام بشكل كبير وخاصة ايام الدولة الاموية مع قوات عقبة ابن نافع في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي وهذه القوات وصلت إلى منطقة

جارو في شمال النيجر، اما القسم الجنوبي من البلاد فقد وصله عن طريق البربر" المرابطين في القرن السابع الهجري، الثالث عشر للميلاد، وكانت بلده ساي القريبة من نيامي العاصمة اول موقع بلغة المسلمين القادمين من مالي، وعلى رأسهم الداعية المسلم الفاهم" محمد جوب".

ومن هنا نجد أن الاسلام في النيجر والدول المجاورة ما زال رغم الاستعمار الذي تعرضت له والمحاولات التبشيرية إلا إن الاسلام باقياً وعدد المسلمين يزداد.

أشهر مدن نيجر الإسلامية

اغاديس

تقع مدينة اغاديس في النيجر في وسط البلاد على الطريق بين نيامي العاصمة، وطاوا وزندر. تعتبر مركزاً تجارياً قديماً مهماً من مراكز التجارة في الصحراء وسط بلاد الطوارق، يتم من خلالها استيراد وتصدير السلع والمنتوجات الاستهلاكية إلى المدن المجاورة وإليها. وكان فيها مقر السلطان. وهي مركز ديني إسلامي مهم يتم من خلاله تدريس الدين الإسلامي واللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم. فيها المسجد الشهير بمئذنته التاريخية، وهي مقصد السياح من كل مكان. يمتاز سكان هذه المدينة وضواحيها بالبساطة والتمسك بالدين الإسلامي ويعملون بزراعة الحبوب والذرة وتربية الماشية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية التي يقوم بها بعض السكان.

زندر

تقع مدينة زندر في جنوب النيجر، كانت عاصمة البلاد حتى عام ١٩٢٦م. تعتبر مركزاً تجارياً مهماً في اقصى الجنوب، على الحدود مع نيجيريا، يتم من

خلالها تبادل السلع المنتوجات الاستهلاكية بين المدن في النيجر والدول المجاورة، بالإضافة إلى الزراعة التي يعمل بها السكان. واشهر المحاصيل التي تزرع: الحبوب، القطن، الأرز، القنب المانجا، الموز، البن، الكاكاو وكذلك تربية الماشية لتوفر المراعي لتغذية ورعي الماشية، ويعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية، وتعليب المواد الغذائية والحرف اليدوية ومواد البناء والجلود والمنسوجات كما يوجد فيها مقر سلطان داماجروم، وفيها قصر سلطان زندر وبفنائه قبور أجداده السلاطين منذ ٧٠٠سنة، فيها مساجد ومرابط إسلامية كثيرة ومراكز دينية إسلامية يتم فيها تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم للحفاظ على الدين الإسلامي.

طاوا

تقع في منتصف الطريق بين نيامي العاصمة غرباً واغاديس شرقاً وهي همزة الوصل بين المنطقة الزراعية الجنوبية والمنطقة الرعوية الوسطية.

تشتهر بزراعة الحبوب والذرة والقطن والخضروات إضافة إلى تربية الماشية ورعيها في المساحات الشاسعة في النيجر فيها مطار داخلي لنقل الركاب بين المدن لبعد المسافة بين المدن وهي سوق زراعية لتصريف وتبادل السلع الزراعية وتجارية هامة ما بين المدن في النيجر، يعمل بعض السكان بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية والجلود ودباغتها والمنسوجات الصوفية. وتحتوي العديد من المساجد الإسلامية والآثار الإسلامية إضافة إلى مراكز دينية إسلامية يتم فيها تدريس اللغة العربية والدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم.

نيامي

تقع مدينة نيامي في النيجر على نهر النيجر في اقصى جنوب البلاد، وهي العاصمة السياسية والإدارية للدولة وقريبة من جمهورية "فولتا العليا" بوركينافاسو ومن "داهومي" بنين جنوباً.

تعتبر نيامي مركز ومقر الحكومة السياسي والإداري لكونها العاصمة وفيها الوزارات والسفارات والأحياء الراقية التي يقطنها الجاليات الاجنبية والعربية والسفراء وغيرهم من الاثرياء، كما يوجد فيها احياء شعبية يعيش فيها طبقات فقيرة ومتوسطة الحال.

يوجد فيها مركز تجاري وزراعي، وسوق كبير للماشية واللحوم وتعتبر ميامي منطقة زراعية هامة لانها تقع على نهر النيجر ومن اشهر محاصيلها الزراعية: الحبوب، الخضروات والفواكه المدارية قصب السكر، القطن، الأرز، فستق العبيد إضافة إلى صيد الأسماك من نهر النيجر وتربية الماشية ومن اشهر صناعاتها تعليب الأسماك والمواد الغذائية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية والمنسوجات الصوفية والقطنية. يوجد في المدينة العديد من الآثار الإسلامية، وخاصة مسجدها الاثري القديم والمسجد الكبير، وهي مقر الجمعية الإسلامية التي يدار بها النشاط الإسلامي في كل البلاد ولها فروع عدة في جميع المحافظات، كما تشتهر نيامي بحركة سياحية نشطة لجمال طبيعتها وذلك لقربها من حديثة الحيوانات القريبة من بوركينا فاسو، لذا يشتهر سكان نيامي بصناعة الأواني الخزفية والتي يقبل عليها السياح بشكل كبير لشرائها واقتنائها.

جمهورية نـيجيريا الفيدرالية



الموقع:

تقع جمهورية نيجيريا الفدرالية على الساحل الجنوبي لغرب قارة افريقيا.

الحدود:

يحدها شرقاً تشاد والكاميرون، غرباً بنين، شمالاً النيجر، جنوباً خليج غينيا والمحيط الأطلسي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة نيجيريا ٩٢٣,٧٦٨ كم٢ ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٤٦,٢٥٥,٣٠٦نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م، ونسبة المسلمين في نيجيريا تبلغ ٦٥% من سكانها.

السطح:

سطح نيجيريا عبارة عن مجموعة من الهضاب المنعزلة المتقطعة التـــي تعلو بعضها السفوح البركانية، وأعلى هضبة هي هضبة موسى ارتفاعها ٢٠٠٠م، وتنحدر هذه الهضبة شمالاً إلى هضبة لاتشن وإقليم الهوسا، اما الجنوب فتنحـــدر الهضبة إلى سهول منخفضة تغطيها الرواسب الصلصالية، كذلك تعتبـــر نيجيريـــا اكبر دول افريقيا من حيث حجم السكان لوجود نهر النيجر وروافده بينو، ومـــادا، وهوال، وجمعري وهم شريان الحياة الاقتصادية.

المناخ:

يسود نيجيريا خطين من المناخ أولاً المناخ الاستوائي والذي يتمثـــل فـــي المنطقة التي تقع بين خطي عرض ٤-١٠° شمالاً حيث تسقط الأمطـــار طـــوال العام، اما المنطقة الواقعة بين خطي عرض ١٠- ١٤° شـــمالاً فيـــسود الإقلـــيم المداري السوداني إذ تسقط أمطاره صيفاً وتشتد الحرارة وترتفع نسبة الرطوبـــة وفي الشتاء يسودها الجفاف.

الموارد الاقتصادية:

يغطي سطح نيجيريا حشائش السفانا الاســـتوائية والحـــشائش المداريـــة وتعادل مساحتها حـــوالي $\frac{٣}{٤}$ مساحة نيجيريا اما الأراضي الـــصالحة للزراعـــة في نيجيريا فتبلغ ٣١% من مساحة البلاد واشهر محاصيلها الكاكـــاو، واشـــجار النخيل، الذرة، الأرز، القطن، فول الصويا، البن، قصب السكر، الموز، إضافة إلى الخشب والمطاط وصيد الأسماك واستخراج المعادن منها الفحم الحجري التوتيـــاء النفط والغاز الطبيعي، من اهم صناعاتها تكرير الـــنفط، المنـــسوجات الـــصوفية

والقطنية، وتعليب الاغذية وتعليب الأسماك وصناعة المواد الكيماوية والبلاستيكية والبتروكيماويات ومواد البناء والمواد الانشائية والتعدين.

نبذة تاريخية:

نيجيريا احدى المناطق الافريقية المأهولة منذ زمن بعيد. وقد كانت موطن ممالك ودول، ودخلها الاسلام في القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق قبائل الفولاني التي هاجرت إليها وكونت ممالك في شمال البلاد وشمالها الشرقي، وامتد نفوذها إلى قبائل الهوسا الموجودة في الشمال ومن القبيلتين تكونت مملكة كبيرة ومستقلة واسلموا ايام المرابطين ودخلها الاسلام من تشاد فأقاليمها الشمالية تبعت مملكة غانا، ومالي، وصنغاي.

أهم مدن نيجيريا الإسلامية

أبيوكوتا

تقع مدينة أبيوكوتا في غرب نيجيريا. تشتهر بخصوبة تربتها ويتم زراعة القطن والأرز وجوز الهند، والكاكاو والمانجا، والاناناس والموز والبطاطس كما تربى فيها الماشية لتوفر المراعي الخصبة والغنية بحشائشها والتي تعتبر مرتعاً للماشية، وتشتهر تجارة الكاكاو إلى دول العالم. فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية.

أنوغو

تقع أنوغو في شرق نيجيريا وهي قاعدة المقاطعة الشرقية الوسطى للبلاد. تعتبر مركز تجاري وزراعي هام يتم من خلاله تصدير السلع الاستهلاكية والمنتوجات والاستيراد من الدول المجاورة والمدن النيجيرية. كما يتم فيها زراعة محاصيل متعددة لخصوبة تربتها وتوفر المياه واهم محاصيلها الكاكاو والأرز،

والقطن، الفستق والتبغ، والذرة، والبطاطا الحلوة والمطاط، كما تـشتهر بتربيـة الماشية واستخرج بعض المعادن، فيها العديد من المـساجد والاثـار الإسـلامية والمراكز الإسلامية.

أوشوغبو

تقع مدينة اوشوغبو في الجنوب الغربي من نيجيريا. تـشتهر بالزراعـة لخصوبة تربتها واهم محاصيلها الزراعية الفستق والكاكاو، والنخيـل والبطاطـا الحلوة والأرز، والحبوب، والخضار والفواكه المدارية والاستوائية واشجار المطاط كما تربى فيها الماشية لتوفر مراعيها وفيها بعـض المعـادن الفحـم، القـصدير والبترول،وتصدير الكاكاو وفستق العبيد بها العديد من الآثار الإسلامية والمساجد الإسلامية ومراكز دينية إسلامية لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

أوغبوموشو

تقع في غرب نيجيريا. تشتهر بزراعة الكاكاو وفـستق العبيـد، والأرز، والقطن وجوز الهند، وقصب الـسكر، والبطاطـا الحلـوة، والمانجـا، والمـوز والاناناس، إضافة إلى تربية الماشية لتوفر مراعيها، تشتهر بتجارة الكاكاو إلـى دول العالم. فيها عدد من المساجد الإسلامية والآثار الإسلامية.

أونيتشا

تقع مدينة اونيتشا على نهر النيجر. تشتهر بخصوبة تربتها وتـوفر ميـاه نهر النيجر والذي يروي محاصيلها الزراعية وأهم محاصيلها الكاكاو ويصدر منه إلى الخارج، وفستق العبيد، والقطن، الأرز، والذرة والمانجا، والموز، والاناناس، والخضروات، إضافة إلى تربية الماشية، ويستفاد من البانها ومـشتقاته وصـوفها ولحومها، كما يوجد فيها بعض المعادن وآبار النفط إضافة إلى بعض الـصناعات النسيجية الصوفية والقطنية وتعليب المواد الغذائية والصناعات الكيماوية والمـواد

الانشائية ومواد البناء والصناعات التقليدية والحرف اليدوية. فيهـا العديـد مـن المساجد والآثار الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن وتدريس اللغة العربية والـدين الإسلامي.

أويو

تقع مدينة اويو في غرب نيجيريا. تشتهر بزراعة الكاكاو وفستق العبيـد وتجارتهما بشكل واسع إضافة إلى بعض المحاصيل كالقطن، الأرز، قصب السكر والأرز، والبطاطا إضافة إلى استخراج المعادن كالقصدير كما تربى فيها الماشية للاستفادة من منتجاتها وصوفها ولحومها وفيها بعض الصناعات التقليدية والحرف اليدوية. فيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم الدين الإسلامي وتدريس اللغة العربية وفيها مدارس إسلامية.

ايبدان

تقع مدينة ايبدان في الجنوب العربي من نيجيريا. عدد سـكانها حـوالي مليوني نسمة، وتعتبر اكبر مدينة في العالم يقطنها شعب أسود. تعتبر من المـدن التجارية الهامة ومركزاً زراعياً كبيراً، يتم فيها زراعة القطـن، الأرز، قـصب السكر، الكاكاو فستق العبيد، والنخيل واشجار المطاط وفيها بعـض الـصناعات التقليدية والحرف اليدوية وتعليب المواد الغذائية، والحرف اليدوية وهـي نقطـة مواصلات مع المدن المجاورة والعاصمة وفيها العديـد مـن المـساجد والاثـار الإسلامية والمراكز الإسلامية. والتي يتم بها تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم، وفيها العديد من المعاهد والمؤسسات والنشاطات الإسلامية.

بنين

تقع مدينة بنين في وسط غرب نيجيريا. تشتهر بالزراعة والتي تعتبر عماد الاقتصاد في البلاد ومن محاصيلها الكاكاو، الفـستق، الأرز، قـصب

السكر،القطن، المانجا، الاناناس والخضروات، وجوز الهند اشجار المطـــاط النخيل، كما تربى فيها الماشية لتوفر المراعي الخصبة، وفيها العديـــد مـــن الصناعات الغذائية، والكيماوية، والحرف اليدوية والصناعات التقليدية، ومواد البناء.

كانت بنين عاصمة مملكة قديمة "مملكة بنين الزنجية" وقد ازدهرت علـــى ضفاف نهر النيجر، وبلغت أوج عزها في القرن السابع عشر للميلاد، وامتـــازت ينتظمها العمراني، وكان لها حضارة متقدمة، وثقافة فنية رائعة ظهرت في تماثيل البرونز والعاج، وهي نمط كلاسيكي رفيع، فيها العديد من المساجد والرباطـــات الإسلامية والمراكز الإسلامية التي تدرس اللغة العربية ويتم فيها تحفيظ القـــرآن الكريم.

بورت هوت

تقع مدينة بورت هوت على دلتا نهر النيجر، جنوب نيجيريا على ســـاحل خليج غينيا. تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الهامة لكونها تقع على دلتا النيجـــر ذي التربة الخصبة والغنية ومن اشهر محاصيلها الزراعية الكاكاو، فستق العبيـــد، جوز الهند، الأرز، القطن، قصب السكر،البطاطا الحلوة، الـــذرة، القنـــب التبـــغ، والمانجا، والاناناس، كما تربى فيها الماشية لتوفر المراعي فيها وهي مرفأ هـــام ومركز تجاري يتم منه تصدير واستيراد السلع والمنتوجات الاستهلاكية بالإضافة إلى صيد الأسماك ومن صناعاتها المنسوجات الصوفية والقطنية والحرف اليدوية والصناعات الكيماوية والمواد الغذائية وتعليب الأسماك والصناعات التقليدية فيهـــا العديد من المساجد والاثار الإسلامية والمدارس يتم فيها تدريس اللغـــة العربيـــة وتحفيظ القرآن الكريم .

جوس

تقع مدينة جوس في وسط نيجيريا. تشتهر مدينة جوس بزراعـــة بعــض المحاصيل الزراعية أهمها فستق العبيد، الكاكاو، الذرة، الحبوب، التبغ والقطــن، قصب السكر إضافة إلى تربية الماشية وبشكل كبيــر لتــوفر مراعــي الــسفانا والحشائش الرعوية، وفيها بعض المعادن المستخرجة القصدير، والزنك، والفحــم والذهب وفيها بعض الصناعات الهامة المنسوجات، التعدين، والحــرف اليدويــة الصناعات التقليدية.

بها حضارة واثار قديمة لحضارات تكونت فيها إضافة إلى متحف وتماثيل رائعة فيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية والمراكز الدينية الإسلامية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي.

سوكوتو

تقع مدينة سوكوتو على نهر سوكوتو أحد روافد نهــر النيجــر. تــشتهر سوكوتو بالزراعة بسبب خصوبة تربتها واهــم محاصــيلها الزراعيــة القطــن، الكاكاو،جوز الهند، الأرز، البطاطا الحلوة قصب السكر، الشاي، والبن، كما يربي السكان الماشية لتوفر المراعي فيها إضافة إلى الصناعات المتعددة منها الحــرف اليدوية وتعليب المواد الغذائية، والصناعات التقليدية ومواد البناء، والمواد الانشائية كانت عاصمة امبرطوارية سوكوتو في القرن التاسع عــشر المــيلادي. تــشتهر بالعديد من الآثار والمساجد الإسلامية والمراكز والابنية الإسلامية لتعلــيم اللغــة العربية وتحفيظ القرآن الكريم، وهي مركز ولاية سوكوتو.

كادونا

تقع مدينة كادونا شمال نيجيريا على نهر كادونا أحد روافد نهر النيجــر، في وسط نيجيريا وجنوب زاريا وشمال جوس. تعتبر مدينة كادونا مركز زراعي

وتجاري هام عن طريقها يتم تصدير السلع والمنتوجات الغذائية بين المدن، واشهر محاصيلها الزراعية القطن، الأرز، قصب السكر، جوز الهند، البطاطا الحلوة، الذرة والحبوب كما تربى فيها الماشية لخصوبة مراعيها وتوفر الحشائش كما تشتهر بصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية وصناعة المواد الغذائية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية كما يستخرج منها المعادن منها القصدير والنحاس ووجود ابار نفط فيها. يوجد فيها العديد من المساجد والاثار الإسلامية والمعاهد والمدارس الإسلامية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، وهي مركز ولاية كادونا.

كانو

تقع مدينة كانو شمال نيجيريا وجنوب الصحراء الكبرى وهي مركز ولاية كانو وعاصمة شمال نيجيريا. وهي احدى واهم المدن التاريخية والتجارية. تشتهر بصناعاتها الحرفية والصناعات التقليدية وذلك بتجارة فستق العبيد، كما يوجد فيها اهم سوق تجارية لهذه السلعة الهامة كما يوجد فيها ابار النفط، ويربي سكانها الماشية لوجود المراعي فيها.

فيها العديد من المعاهد الإسلامية والمساجد الأثرية، وما زال حولها أسوار أثرية قديمة تدل على عظمة تاريخها في جنوب الصحراء الكبرى، كما يوجد فيها بعض المراكز الإسلامية لتعليم اللغة وتحفيظ القرآن الكريم.

لاغوس

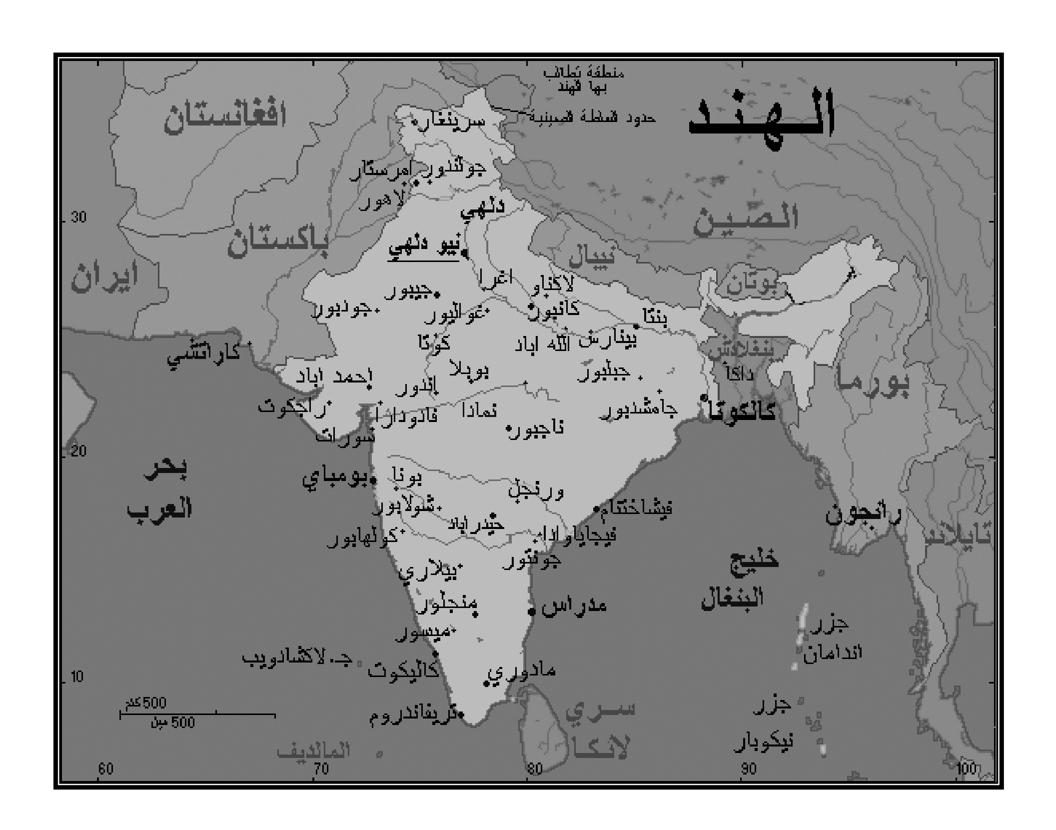
تقع مدينة لاغوس النيجيرية في غرب البلاد على ساحل المحيط الأطلسي وخليج غينيا، وهي عاصمة البلاد. تعتبر لاجوس أهم المرافئ التجارية في البلاد على ساحل المحيط الأطلسي.

توجد فيها العمارات الشاهقة والبنايات الحديثة والأحياء الراقيــة خاصــة احياء السفارات والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة، كما تشتهر بجامعاتهــا العلمية ومعاهدها والتي يتلقى الطلبة فيها علومهم.

إضافة إلى صناعاتها المتطورة منها المنــسوجات الــصوفية والقطنيــة، والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية وصناعة المواد الغذائية وتعليــب الأســماك وصناعة التعدين والمواد الإنشائية ومواد البناء وفيهــا مراكــز أبحــاث علميــة ومختبرات علمية متطورة، وهي مرفأ هام لــصيد الأســماك وصــيانة الــسفن وصناعتها اللازمة لصيد الأسماك.

دخل الإسلام لاغوس وبقية مناطق نيجيريا منذ القرن الثــاني الهجــري، الثامن الميلادي بواسطة التجار المسلمين الذين وفدوا إليها عن طريق الــصحراء الكبرى من الشمال الإفريقي، وكانت قبائل " الهوسا" أقدم من اعتنــق الاســلام، ويرجع أصلها إلى القرن الرابع الهجري، وقامت سلطنة "ملي" والتي أسسها شعب المادنجوبدور كبير في إنشاء سلطنة إسلامية امتدت حتى منطقة النيجر الأوسط.

جمهورية الهنـد



الموقع:

تقع الهند في القسم الجنوبي من قارة آسيا وتحتل معظم شبه القـارة الهندية.

الحدود:

يحدها شرقاً خليج البنغال وبورما "ميانمار" وباكستان الشرقية "بنغلاديش" غربـاً باكستان الغربية والمحيط الهندي وبحر العرب، شمالاً جبال الهملايا وجنوبـاً المحـيط الهندي.

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة الهند ٣,٢٨٧,٠٠٠ كم[٢] ويبلغ عدد سكانها حوالي ١,١٤٧,٩٩٥,٨٩٨نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩م، ونسبة المسلمين فيها ٢٢% من عدد السكان.

السطح:

يتألف سطح الهند من الوحدات التالية، هضبة الدكن في الوسط وتنحصر بين جبال الفات الشرقية وجبال الفات الغربية وصحراء ثار والتي تفصل باكستان الغربية عن الهند.

المرتفعات: وتتألف من المرتفعات العالية أهمها جبال الهيمالايا وأعلى قممها قمة افرست، وجبال الفات الشرقية على الساحل الشرقي للهند والفات الغربية على الساحل الغربي للهند.

السهول: وتتألف من السهول الساحلية على طول سواحل الهند وهي ضيقة والتي تفصلها عن هضبة الدكن جبال الفات الشرقية والغربية، ثم السهول الشمالية الداخلية والتي تجري فيها الانهار اهمها نهر براهمابوترا، ونهر الفانج إضافة إلى الانهار الصغيرة والتي تكثر في الهند لغزارة أمطارها.

المناخ:

تقع شبه القارة الهندية ضمن الإقليم الموسمي الرطب والذي تسقط أمطاره صيفاً في القسم الشمالي مع ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف، ودافئ في فصل الشتاء، اما القسم الجنوبي من الهند فيسودها الإقليم شبه الاستوائي والذي تسقط أمطاره طوال العام، اما الساحل الشرقي والغربي للهند فتسق أمطاره طوال العام بسبب الرياح الموسمية المحملة بالرطوبة بينما تسقط الثلوج على مرتفعات جبال الهيمالايا الشاهقة.

الموارد الاقتصادية:

الأرض الصالحة للزراعة في الهند تبلغ ٢٥% من مساحة الهند واهم محاصيلها الزراعية الأرز، والبهارات، والحبوب، قصب السكر والشاي، والجوت، والقطن، والخضروات والفواكه والفول السوداني والخردل والهال وكبش قرنفل والزعفران، والزنجبيل وجوز الهند، والكاكاو والمطاط. وأشهر معادنها الفحم الحجري، الحديد والمنغنيز،والميكا، والبوكسيت والتيتانو، والبترول، والغاز، والألمنيوم، والقصدير والنحاس. واهم صناعاتها المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية والفولاذ والحديد والصلب وتعليب المواد الغذائية والاسمنت، والآلات والاسمدة والسيارات والالكترونيات والمواد الطبية وبناء السفن والآلات الكهربائية وصناعة الورق والقاطرات والاسلحة وحيثاً لديها ابحاث في الطاقة الذرية. لانتاج القنبلة الذرية ومحطة ابحاث نووية، بالإضافة إلى تربية الماشية وصيد الاسماك والاخشاب وصناعة المفروشات والصناعات التقليدية والجلود والحلي والاساور الهندية والحرف اليدوية.

نبذة تاريخية:

للهند تاريخ عريق إلى حد كبير وبعيد وهي من مواطن الحضارة والممالك القديمة وكانت تعرف " بهارات" وهو الاسم التاريخي لها،وقد ازدهرت حضارة الهنديين ٤٠٠٠-٢٠٠٠ قبل الميلاد وفي سنة ١٥٠٠ق.م هاجرت إليها مجموعة كبيرة من قبائل عربية بحيث تغلبت على الهند القديمة، ثم اسست حضارة خاصة بها تعرف بالحضارة " البرهمية" بحيث نشأ بعدها الدين الهندوسي وفي القرن السادس قبل الميلاد أدخلت البوذية، وفي عام ٣٢٦ ق.م غزا الاسكندر الأكبر شمال الهند، ثم انسحب منها، وبين سنة ٣٢٥-١٨٤ق.م تأسست فيها إمبراطورية كبيرة تدعى "موريا" وخلال القرون الميلادية ما قبل الإسلام تكونت في الهند عدة

إمبراطوريات وممالك متصارعة وهو امر طبيعي بالنظر إلى اتساع رقعة الـبلاد وتباين ثقافة سكانها.

بدأ وصول الإسلام إلى الهند منذ أن بدأ فتح السند ايام عثمان بن عفـان رضي الله عنه، وتم الفتح في عهد الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-١٨٥م) حينما وجه الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق محمد بن القاسم إلى السند، ففتح الديبل عام ٩٣هـ وسار شمالاً حتى الملتان وحدود البنجاب، ورفع رايـة العـدل والإخاء، فأحبه أهل السند، فهيأ النفوس للدخول في الإسلام طواعية، وفي عهـد عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ) دخل أهل الهند في دين الله أفواجاً. وبنى عمرو بن مسلم الباهلي مدينة المنصورة زمن هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ) والتي بقيت دار علوم إسلامية لمدة ثلاث قرون، وانتشر منها الإسلام إلى جميع انحـاء الهند. كما وصل الإسلام سواحل الهند الجنوبية الغربية " مليبار" عن طريق التجار المسلمين ابتداء من القرن الأول الهجري حيث نشطت التجـارة بـسبب سـيطرة المسلمين على البحار ولم يترك الدعاة بقعة من الهند إلا دخلوها بدؤوا بالـسواحل ثم وصلوا هضبة الدكن وسط الهند.

من أشهر دول الهند الإسلامية

أحمد أباد

تقع مدينة أحمد أباد على خط السرطان في غرب البلاد في سهل منبـسط واسع، وهي عاصمة ولاية غجرات الغربية. تشتهر بزراعة الغلات الزراعيـة الهامة منها الحبوب والاشجار المثمرة من مختلف الأنواع والأرز والقطن وقصب السكر وبالصناعات الهامة التي تشتهر بها مدينة أحمد أباد صناعة تعليب المـواد

الغذائية والتعدين والآلات والسيارات وغيرها من الصناعات الهامة وتشتهر أيضاً بتجارتها. كما يوجد فيها الكثير من الآثار الإسلامية والعديد من المساجد الرائعة التي تعود إلى القرن الخامس عشر للميلاد وأشهر مساجدها المسجد الجامع وهو آية في الفن الإبداع،وفي عهد محمود شاه الأول المتوفى سنة ١٥١١م سادس سلاطين غجرات وأشهرهم، وقد تطورت العاصمة أحد أباد إلى مركز علمي إسلامي كبير.كما تشتهر بجامعاتها ومعاهدها الشهيرة والتي يتم بها تلقي العلوم المختلفة. وفيها الفنادق الضخمة والعمارات الشاهقة والتي يغلب عليها الطابع الهندي والإسلامي المغولي وبها المدارس الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الإسلامية.

أحمد نغر

تقع مدينة أحمد نغر إلى الشرق من مدينة بومباي وهي مدينة هندية في ولاية مهاراشترا. تشتهر بالزراعة منها الحبوب والقطن وقصب السكر والبهارات كما تشتهر برعي الماشية فوق منحدراتها وحول وديانها الغنية بمراعيها انشأ المدينة احمد نظام شاه مؤسس سلالة نظام شاهي وجبلها عاصمة دولته سنة ١٤٩٢م وهي من اهم اسواق القطن في الهند.

تشتهر بالعديد من المدارس المعاهد الإسلامية وفيها المساجد الإسلامية الرائعة الجمال وتحوى العديد من المراكز الإسلامية والتي يتم فيها تدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

أمبالا

مدينة أمبالا تقع في مقاطعة البنجاب في الهند. تشتهر بالزراعة وتجارة الحبوب والغلات الزراعية كما يعمل السكان برعي الماشية في مراعيها وحول وديانها وأشهر صناعاتها الحرف اليدوية والتقليدية والجلود والدباغة والحلي

والاساور والصناعات الغذائية تشتهر بالعديد من الاثار الإسلامية والمساجد الرائعة ذات الجمال والزخرفة المغولية والهندية والتي تعطي الجمال والرونق، كما يوجد فيها المدارس الإسلامية والمراكز الإسلامية والتي تدرس العلوم الإسلامية والدين الإسلامي والقرآن الكريم.

أمراغاتي

تقع مدينة أمراغاتي الهندية في مقاطعة مهاراشترا. تشتهر بالزراعة وأشهر محاصيلها الحبوب، جوز الهند البهارات، الكاكاو،والبن، الشاي، إضافة إلى رعي الماشية لتوفر المراعي، كما يعمل السكان بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية والصناعات النسيجية القطنية والحريرية فيها العديد من المساجد والمعاهد والآثار الإسلامية.

أمرينسار

تقع مدينة أمرينسار الهندية في مقاطعة البنجاب على الحدود الهندية الباكستانية. يوجد فيها عدد كبير من السيخ والهندوس، وقعت فيها مذابح بين المسلمين والسيخ وما زالت.

تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وأشهر غلاتها الحبوب القطن، الأرز، الشاي، البهارات، الهيل، والذرة والجوت كما يربي السكان الماشية لتوفر المراعي، ويعمل السكان بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية والجلود والدباغة وتعليب المواد الغذائية.

يوجد فيها العديد من الاثار الإسلامية والمساجد والمراكز الإسلامية والمعاهد والتي يتم فيها تدريس العلوم الإسلامية والدين الإسلامي.

اسانسول

تقع مدينة اسانسول الهندية في مقاطعة البنجاب الغربي. تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الهامة منها البهارات، الذرة الحبوب الخضروات والاشجار المثمرة، القطن الكاكاو وقصب السكر إضافة إلى رعي الماشية فوق منحدراتها لتوفر المراعي فيها الفولاذ والحديد والصلب والقاطرات والآلات والسيارات والبتروكيماويات وتكرير النفط. بها العديد من المعاهد والمدارس والجامعات والتي يتلقى الطلبة علومهم. كما يوجد فيها العديد من العصور الإسلامية والآثار والمساجد والمعاهد الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

اغرة

تقع مدينة اغرا الهندية الشهيرة على جمنة بولاية أوتر براديش جنوب مدينة نيودلهي العاصمة.

كانت مدينة اغرا عاصمة المغول في عهد اكبر إلى شاه جهان وهي الآن عاصمة الثقافة الإسلامية في الهند، فيها المساجد الرائعة وابرز معالمها واثارها ضريح تاج محل والذي بني في القرن السابع عشر للميلاد اقامة الإمبراطور شاه جهان لزوجته الملقبة بممتاز محل سنة ١٦٣١م، وهو من أشهر الاثار المعمارية المغولية ومن روائع الفنون الإسلامية العالمية، اما أشهر مساجدها فهو مسجد اللؤلؤة ذو القباب المدببة والأساطين والافاريز المنمنمة، ويعود تاريخ بنائه إلى عهد شاه جهان. واستمر بناؤه سبع سنوات من سنة ١٦٤٦-١٦٣٥م.

أورونغ أباد

تقع اورونغ أباد في هضبة الدكن الهندية بولاية مهاراشترا. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وتربي الماشية لتوفر المراعي حول وديانها ومجاري

الأودية ومنحدراتها،إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية التي تشتهر بها والجلود والأواني الخزفية والنحاسية والمنسوجات الحريرية فيها بعض الصناعات الغذائية والاسمدة والحلي والاساور والصناعات السياحية.

بها معابد وآثار بوذية قديمة للهندوس، كما يوجد فيها آثار ومساجد إسلامية وأروع مسجد فيها مسجد نصب رابيا دوراني وهو يشبه إلى حد بعيد مزار تاج محل في مدينة أغرا. كما يوجد فيها مدارس إسلامية ومراكز لتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية والدين الإسلامي والقرآن الكريم وتحفيظه والحديث الشريق.

إيوديا

تقع إيوديا في الشمال الأوسط من الهند في هضبة الدكن تغطيها غالبية هندوسية وفيها اقلية مسلمة شهدت هذه المدينة مذابح طائفية فأقدم الهندوس والسيخ سنة ١٩٩٢م على حرق مسجد البايري القديم العهد والذي يشهد عراقة الإسلام منذ دخوله شبه القارة الهندية.

تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وتربية الماشية وخاصة الأبقار كما يوجد فيها صناعات متعددة منها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والمنسوجات والاسمدة والتعدين والمفروشات واستخراج المطاط. فيها معاهد واثار إسلامية ومراكز لتدريس العلوم الإسلامية.

بارودا

تقع مدينة بارودا في غرب الهند على الحدود الباكستانية الهندية. تعتبر من اكبر ولاية غجرات، تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وتربية الماشية وفيها العديد من الصناعات الهندسية والبتروكيماوية والسيارات والقاطرات والتعدين والمواد الغذائية وهي مركز تجاري هام يتم منها استيراد وتصدير السلع والمنتوجات

الاستهلاكية والآدوات إلى المدن الهندية والدول المجاورة فيها مطار يربط المدن مع بعضها وسكة حديد وترتبط بشبكة مواصلات حديثة.

تشتهر بالعديد من المساجد والاثار الإسلامية الهامة وفيها مراكز لتدريس الدين الإسلامي والقرآن وفيها جامعة يؤمها الطلبة لتلقي العلوم ومراكز ابحاث علمية وغيرها.

بانيبور

تقع مدينة بانيبور في هضبة الدكن في الوسط وهي مدينة هندية لها اهميتها التاريخية. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وتربية الماشية والصناعات الحرفية والغذائية والتعدين وترتبط مع المدن الهندية بشبكة مواصلات وسكة حديد. غنية بالمخطوطات العربية والفارسية أنشأ مكتبتها خدابخش الذي توفي سنة ١٩٠٨م بها العديد من المدارس الإسلامية والمعاهد والمساجد الإسلامية والمراكز لتدريس العلوم الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم.

بانغر

تقع مدينة بانغر الهندية على شاطىء نهر هوغلي وهي قريبة من مدينة كلكتا الهندية. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والاساور والحلي والأواني الخزفية وتربية الماشية لتوفر المراعي فيها. بها العديد من المساجد والاثار الإسلامية والمراكز لتدريس القرآن والعلوم الإسلامية.

بدايون

تقع مدينة بدايون الهندية إلى الجنوب من باليري. تشتهر بالزراعة والصناعة التقليدية والحرف اليدوية والمنسوجات والصناعات الغذائية.

تشتهر بمساجدها الإسلامية التاريخية وأهمها مسجد جامع الذي انشيء سنة ١٢٢٣م واليها ينسب عبد القادر البدايواني المؤرخ الهندي الشهير وامام الإمبراطور الأكبر وله منتخب التاريخ بها العديد من المساجد والاثار الإسلامية ذات الطراز المغولي الإسلامي الرائع الجمال والدقة في العمل.

بنغالور "بنغلور"

تقع مدينة بنغلور الهندية إلى الجنوب الاوسط من الهند وشمال مدينة ميسور. بنغلور عاصمة قاعدة كارناتاكا، فهي واحدة من اجمل المدن في الهند بحدائقها الرائعة وشوارعها المشجرة ومناخها الصحي وهي موطن لمباني رائعة وفيها المساجد الإسلامية الرائعة الجمال والاثار الإسلامية وهي مركز ثقافي وصناعي مهم فيها العديد من الصناعات الهامة التعدين والقاطرات والآلات والمنسوجات والصناعات التقليدية وغيرها من الصناعات المتطورة والحديثة وفيها جامعة ومعاهد يتلقى الطلبة فيها علومهم ومراكز ابحاث علمية، كما تشتهر بالتجارة والزراعة.

بها غليور

تقع مدينة بهاغليور الهندية في ولاية بيهار على نهر الفانج. تشتهر بالزراعة الحديثة لخصوبة تربتها والصناعات المتطورة فيها صناعات بتروكيماوية والمنسوجات والمواد الغذائية والحرف اليدوية وهي مركز زراعي وتجاري هام.

بها العديد من المساجد والآثار الإسلامية فهي من المراكز الإسلامية القديمة والتي حظيت بالاثار الإسلامية المغولية من الدول الإسلامية التي تعاقبت عليها.

بهار قنغر

تقع مدينة بهار قنغر البحرية في ولاية غجرات الهندية على خليج كامباي. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وبها مرفأ هام على خليج كامباي ومنطقة تجارية هامة يتم من خلالها الاستيراد والتصدير للمنتوجات والسلع وهي منطقة صناعية هامة ومراكز ابحاث علمية وبها العديد من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية.

تتميز بآثارها الإسلامية ومساجدها الرائعة والجميلة وبها مراكز لتدريس العلوم الإسلامية والدين الإسلامي وتحفيظ القرآن.

بيجاور

تقع مدينة بيجابور الهندية في ولاية كارناتاكا في هضبة الدكن. تشتهر بالزراعة منها البهارات واشجار المطاط والفستق والشاي والبن والكاكاو وجوز الهند ويربي سكانها الماشية بها صناعات حرفية خاصة المفروشات الهندية والحلي والأساور الهندية والأواني الخزفية الهامة والنحاسيات والجلود والأحذية والملابس الهندية والصناعات السياحية.

تشتهر بقصورها ومساجدها الرائعة القديمة ذات الطراز المغولي الهندي الإسلامي كانت عاصمة مملكة عادل شاهي في القرن الخامس عشر. فيها جامعة لتدريس العلوم والآداب ومدارس ومراكز إسلامية لتدريس العلوم والدين الإسلامي وتحفيظ القرآن.

بيهالا

تقع مدينة بيهالا الهندية بالقرب من مدينة كلكتا وتسمى سوق سوبرن. تشتهر بالزراعة وخاصة الأرز والحبوب والقنب وقصب السكر واشجار النخيل والفستق والشاي، والبن، والكاكاو.

وتعتبر سوق ضخمة للأرز والحبوب وقصب السكر والقنب كما تـشتهر بصناعة المنسوجات القطنية والحريرية والجلود والحقائب والصناعات التقليدية والحرف اليدوية وتكرير السكر والمواد الغذائية بها العديد من المساجد والآثار والمراكز الإسلامية القديمة وخاصة ذات الطراز الإسلامي المغولي والهندي الرائع والجميل وبها القصور الهندية الرائعة الجمال. كما تـشتهر بمعاهدها العلمية ومدارسها وجامعاتها لتلقي العلوم المختلفة فهيا.

بومباي

الموقع:

تقع مدينة بومباي الهندية على ساحل بحر العرب غرب الهند. وهي عاصمة ولاية مهاراشترا.

نبذة تاريخية:

بومباي مدينة قديمة قيل إن اسمها محرف من مبا وهو إله الصيد وقيل أيضاً هو مأخوذ من بومباهيا البرتغالية وتعني المرسى الواسع، وقد يطلق عليها اسم بوابة الهند الغربية، وقد كانت في فترة مضت منفذ تجارة الهند وتبادل اسلع بينها وبين البلدان العربية. كما تشتهر بزراعة بعض المحاصيل الزراعية الهامة منها الأرز البهارات، كبش قرنفل، الهيل، جوز الهند، الكاكاو وغيرها من المنتوجات الزراعية وتشتهر بالصناعات الحديثة والتعدين وتكرير النفط ومصانع الانسجة والجلود والآلات والسيارات والقاطرات وغيرها من الصناعات المتقدمة ومحطة الابحاث الذرية من أشهر معالمها طريق عقد المملكة الساحلي وتاج محل القديم وتمثال المهاتماغندي، ومبنى محطة سكة الحديد، وهو من أعظم محطات السكك الحديدية في العالم، عليها برج الساعة الشهير " وتدعى محطة فكتوريا السكة الحديد المشهورة". وطول قطر دائرة الساعة ثلاثة أمتار، وفيها متحف

الامير ويلز بطابعه الهندي الإسلامي، وسوق كراوفورد المستدير والذي اسس عام ١٨٦٧م حيث يطل على مسجد الجمعة، وهو من اكبر مساجد بومباي.

بونا

تقع مدينة بونا الهندية في ولاية مهاراشترا. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها ويزرع فيها عدة محاصيل هامة منها الحبوب، الذرة، القنب، قصب السكر وغيرها من المحاصيل الهامة ويربى فيها الماشية لتوفر المراعي، كما تشتهر بصناعاتها المتطورة الحديثة والحرفية منها التعدين ومعامل تكرير النفط والمنسوجات، وتكرير السكر والصناعات الغذائية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

وهي من اهم المراكز الثقافية في الهند وفيها العديد من الاثار الإسلامية والقصور القديمة والمساجد الإسلامية والمراكز الإسلامية.

جامنغر

تقع مدينة جامنغر في ولاغجرات الهندية على الساحل الغربي للهند، والى الشمال الغربي من الهند. تشتهر بمرفأ هام لتجارة السلع والمنتوجات الاستهلاكية ومرفأ لصيد الأسماك وصناعة السفن وصيانتها، وفيها بعض الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والحي والاساور وصناعة تعليب الاسماك والاسمدة والبتروكيماويات وغيرها من الصناعات المتطورة والحديثة. إضافة إلى اشتهارها بالزراعة لذا فهي سوق زراعي وتجاري هام وترتبط مع المدن الهندية بسكك حديدية وطرق حديثة معبدة، كما يوجد فيها العديد من المعاهد والمدارس لتلقي العلوم والمساجد والاثار الإسلامية التي انشئت في المنطقة ذات الطراز المغولي والهندي الإسلامي.

جايبور

جايبور مدينة هندية وهي قاعدة ولاية راجستهان. تقع جنوب مدينة نيودلهم العاصمة وتشكل نيودلي واغرا وجايبور المثلث الذهبي الجميل في الهند.

جايبور، او المدينة الزهرية، من اكثر المدن الهندية سحراً وجمالاً انها مدينة التناقضات الجميلة والغريبه، فمن جهة تبدو قلعة من القرون الوسطى، ومن جهة اخرى فهي المدينة الصاخبة وبلد التقاليد الفلكلورية الغريبة، مدينة عصرية جامعة لجميع اجناس البشر، وفي نفس الوقت فانها مرآة التاريخ الارستقراطي.

جايبور تعبر عن كل جانب من هذه الجوانب افضل تعبير فسيفساء ثقافية وحضارية ساحرة مما يجعل زيارتها ضرورة ملحة لكل مسافر فيها الآثار العسكرية القديمة وبوابتها العملاقة، وفيها يظهر حصن حيفا، سورها القديم المحيط بالمدينة باللون الزهري، ويوجد فيها قصر رام باغ وقصر المدينة المحاط بأسوار وفيه النصب التذكارية وقد تحول القصر إلى متحف بالإضافة إلى أسواقها القديمة والجميلة ومراصدها ومدارسها الفنية الرائعة حيث تمتاز بالعناية الفائقة وبالرسم الجميل الرائع والمنمنمات، وفيها مهارات حرفية تصنع الحلي والمجوهرات وحفر العاج، كما تشتهر ببعض مساجدها الرائعة والجميلة واثارها الإسلامية.

جمشيدبور

تقع مدينة جمشيدبور الهندية في ولاية بيهار إلى الغرب من مدينة كلكتا الهندية. تعتبر من اكبر المراكز الصناعية في الهند وأشهر صناعاتها التعدين وصناعة الاسلحة والآلات والقاطرات والسيارات ومعامل تكرير النفط والصناعات التقليدية والحرف اليدوية لذا تعتبر مركز صناعي هام في الهند. كما يوجد فيها محطات ابحاث علمية متطورة ومختبرات تكنولوجية ومدارس ومعاهد علمية

وجامعة لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة فيها وبها العديد من المساجد الإسلامية والمراكز الإسلامية لتلقي العلوم الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم.

جوده بور

تقع مدينة جودة بور الهندية في ولاية واجستهان إلى الجنوب الغربي من العاصمة نيودلهم والى الغرب من مدينة جايبور. تشتهر بخصوبة تربتها لانها تقع على احد روافد نهر الغانج وقريبة من صحراء ثار لذا فهي منطقة زراعية هامة وسوق زراعي لتسويق المنتوجات الزراعية، كما تشتهر بصناعاتها المتطورة والحديثة منها التعدين، وتكرير النفط، والمنسوجات والآلات وغيرها من الصناعات الهامة إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والحلي والاساور والجلود.

ومدينة جوده بور مدينة تاريخية قديمة فيها حصن يعود إلى القرن السادس عشر للميلاد وفيها مساجد وآثار إسلامية قديمة وفيها معاهد ومدارس إسلامية متطورة ولها اهميتها التاريخية.

حيدر أباد

تقع مدينة حيدر أباد في هضبة الدكن وهي أشهر مدن الدكن في الهند، وعاصمة ولاية اندرابرادش. تقع في ضواحيها مدينة سكوندر أباد العسكرية. فيها صناعة متطورة جداً وأهمها صناعة الطائرات والاسلحة والسيارات والآلات والتعدين وصناعة الاغذية والمنسوجات القطنية والحريرية، كما تشتهر بمراكز ابحاثها العلمية ومختبراتها وجامعاتها العامة. وفيها مدرسة الرسم القديمة. إضافة إلى زراعة بعض المحاصيل الهامة فيها وتربية الماشية حول ضواحيها وفي مجاري الأودية. فيها العديد من المساجد والمعاهد والاثار الإسلامية الهامة ذات الطراز الرائع والمزخرف والجميل.

دهلي أو دلهي

تقع مدينة دلهي في شمال الهند وتشكل مع اغرا وجايبور المثلث الذهبي، وكانت عاصمة البلاد من عام ١٩١١ إلى عام ١٩٣٠ عندما انتقلت العاصمة إلى نيودلهي ضاحية دلهي الجنوبية الجديدة، وعدد سكانها اكثر من ١٠مليون نسمة حالياً تعتبر دلهي من اكبر مدن الهند واكبر مركز تجاري وصناعي متطور في الهند.

تعتبر دلهي واغرا وجايبور مثلث ذهبي صغير لا تزيد أبعد نقطتين فيه عن ٢٥٠كم وهو مرآة مشرقة للتاريخ وصورة للسحر والجمال والعظمة منذ قرون خلت، ويُعتبر هذا المثلث الذهبي أحد أروع المنتجعات السياحية في العالم.

ودلهي المدينة العريقة والفنية بتقاليدها تعود إلى اكثر من ٢٣٠٠ سنة من التاريخ المجيد، وقد شهدت اعداداً ضخمة من السلالات التاريخية والحاكمة واحدة تلو الأخرى واليوم اصبحت حاضرة واحدة تمتد سلطتها على سبع مدن من لدلي القرون الوسطى وحتى دلهي اليوم. تتميز دلهي بوفرة وسهولة اتصالها مع العالم ولهذا تعتبر قاعدة انطلاق مثالية وترتبط مع المدن الهندية بشبكة مواصلات حديثة متطورة جوية وبرية وسكك حديدية وتبعد دلهي عن اغرا ١٧٤كم وعن جايبور ٢٥٠كم، وفيها رحلات سياحية بالقطارات والسيارات وترتبط مع المدن بخطوط وطرق دولية حديثة، وفيها القطار السياحي الملكي الذي يصل المثلث الذهبي مع بعضه ثم المنطاد السياحي والذي ينقل المسافر إلى المدينة الزهرية جايبور برحلات شيقة ودلهي هي مدينة التناقضات العجيبة، فهي احدى اقدم المدن في العالم، واكثر المدن تقدماً في الحاضر وتجمع بين التراث القديم والمظاهر العصرية الحديثة، وترتفع النصب التذكارية التاريخية القديمة جنباً إلى جنب مع المباني العصرية الحديثة. فهي مدينة عالمية جامعة يؤمها البشر من كل عرق وجنس ولون.

افتتح المسلمون دلهي في القرن الثاني عشر للميلاد وجعلوها قاعدة سلطنة دلهي. دمرها تيمورلنك سنة ١٣٩٨م، واعاد بناءها شاهجان سنة ١٦٣٩م واتخذها عاصمة إمبراطورية المغول من اهم معالمها مساجدها الإسلامية مسجد اللؤلــؤة، بناه خليفة شاه جيهان الإمبراطور.

راجكوت

تقع مدينة راجكوت الهندية في ولاية غجرات بشبه جزيرة كايتاوار الهندية تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها وتوفر المياه وأشهر محاصيلها الزراعية الكاكاو، البن، الشاي، الأرز، قصب السكر واشجار النخيل والقطن، والبهارات كما يرعى سكانها الماشية لتوفر المراعي فيها ومن اهم صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والمواد الغذائية والجلود والحلي والأساور وفيها العديــد مــن المــساجد والاثار الإسلامية.

سوران

تقع مدينة سورات الهندية في ولاية غجرات على خليج كامبـــاي. فهـــي مدينة بحرية تشتهر بمرفئها التجاري ومرفأ لصناعة الــسفن وصــيد الأســماك بالإضافة إلى كونها سوق تجاري هام لتــصدير واســتيراد الــسلع والمنتوجــات الاستهلاكية عبر مرفئها التجاري ومرفأ لصناعة السفن وصيد الأسماك بالإضافة إلى كونها سوق تجاري هام لتصدير واستيراد السلع والمنتوجات الاستهلاكية عبر مرفئها التجاري وصناعة المواد الغذائية والاسمدة والصناعات التقليدية والحــرف اليدوية والصناعات النسيجية ومعامل تكريــر الــنفط والبتروكيماويــات ومــواد التنظيف. وفيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية.

شاه جهان بور

تقع مدينة شاه جهان بور الهندية إلى الشمال الغربي من لكناو وفي شمال الهند. تشتهر بأراضيها الزراعية لذا يعمل سكانها بالزراعة وخاصة حول مجاري الأنهار ووديانها ومن أشهر محاصيلها القطن الحبوب، الذرة، القنب، قصب السكر، الجوت، والبطاطا، والخضروات والفواكه والتوت، إضافة إلى رعي الماشية لتوفر المراعي فيها ومن أشهر صناعاتها التعدين، ومعامل تكرير النفط، وصناعة المجوهرات والحرف التقليدية والجلود ودباغتها والمنسوجات وغيرها من الصناعات الهامة.

وتعتبر مدينة شاه جهان بور قاعدة النشاط والتأليف الإسلاميين فيها العديد من المعاهد والمراكز والمساجد الإسلامية الكثيرة من طراز إسلامي مغولي ويغلب عليها الطابع الإسلامي.

شنديغار

تقع مدينة شنديغار الهندية بسفح جبال الهمالايا، وهي عاصمة ولايتي هاريانا والبنجاب تشتهر بزراعة القطن، الأرز، الكاكاو، البهارات والقنب، والحبوب كما يرعى السكان الماشية فوق سفوح المرتفعات وحول مجاري الأودية. ومن أهم صناعاتها الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، والمنسوجات وخاصة صناعة القطن وغزله ونسجه وصناعة الاسمدة والتعدين. تحتوي العديد من الاثار والمساجد والقصور الإسلامية ذات الطراز الإسلامي المغولي.

عليكرة

تقع مدينة عليكرة الهندية في ولاية اوتر براوش إلى الشمال من مدينة أغره. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها، إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وصناعة المجوهرات والأساور والحلي وصناعة العاج والجلود.

فيها اكبر جامعة إسلامية والتي أسسها سيد احمد خان سنة ١٨٧١م وفيها العديد من المعاهد والمراكز والمساجد الإسلامية ذات الطراز المغـولي الهنـدي والذي يغلب عليها الطابع الإسلامي.

غواليور

تقع مدينة غواليور الهندية في مقاطعة ماديابراوش إلى الجنوب من مدينة اغرا. تشتهر بزراعتها لخصوبة تربتها ومراعيها الخصبة التي تربى فيها الماشية وصناعاتها المتعددة منها الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والصناعات النسيجية والمواد الغذائية ومواد التنظيف والمواد الكيماوية والجلود والحلي والاساور.

كلكتا

تقع مدينة كلكتا الهندية على الساحل الشرقي للهند على خليج البنغـال ومـن أهم المرافىء الهند الشرقية. ساعد على أهميتها دلتا نهر الفانج وهي عاصمة البنغال الشرقي. كانت عاصمة الهند القديمة حتى عام ١٩١٢م ومن اكبر مدن الهنـد ويبلـغ عدد سكانها اكثر من ١٢ مليون نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٢م تشتهر بتجارتهـا عبر مينائها الهام وزراعتها المتطورة وخاصة في سهور الفانج الخصبة وصـناعاتها الحديثة منها تكرير النفط، التعدين والصناعات البتروكيماوية والآلات وكذلك صناعة الاسلحة والذخيرة للأسلحة وصناعة الخيش والقنب والحبال وفيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية والقصور الفخمة والتي تعود إلى العصور الإسلامية المغوليـة ذات طراز جميل ورائع.

كابنور

تقع مدينة كابنور الهندية في ولاية انتربراوش علـى نهـر الفـانج. تشتهر بسهولها الخصبة الزراعية لذا يعتمد سكانها على الزراعـة وتعتبـر

سوق زراعي هام وتجاري ومركز صناعي لها أهميتها الاقتصادية ومن أهم صناعاتها التعدين والآلات والكهربائيات والمــواد الغذائيــة والمنــسوجات والصناعات التقليدية والحرف اليدوية والجلود وصناعة الــسجاد والأوانـــي الخزفية والمجوهرات وصياغتها. فيها العديد من الآثار والمساجد والقصور والمعاهد الإسلامية ذات طراز جميل ورائع فيه ابداع فني مغــولي يغلــب عليها الطابع الهندي والإسلامي.

كورنول

تقع مدينة كورنول الهندية في ولاية اندرابرادش وقد كانت عاصــمة الولاية قديماً. تشتهر بتربتها الزراعية لذا تعتبر منطقة زراعية هامة وسوق زراعي لتسويق انتاجها وتربى فيها الماشية لتوفر مراعيها . وفيها العديــد من المساجد والاثار الإسلامية القديمة ذات طراز إسلامي مغولي يغلب عليه الطابع الهندي الجميل.

مدراس

مدراس مدينة هندية ساحلية تقع في الجنوب الشرقي من الهند وتعتبر من أهم المرافئ الهامة التجارية والتي يتم منها تصدير القطن والفستق والتبغ والجلود والمغنيزيوم فيها العديد من الصناعات التقليدية والحرف اليدويــة الهامــة وهـــي مركز تجاري وثقافية وفني وسياحي هام فهي من اجمل المــدن الهنديــة علـــى الساحل الشرقي للهند، وقد كانت اهم مراكز تجارة شركة الهنــد الــشرقية فيهــا العديد من الاثار والمعابد القديمة والمساجد والمعاهد والاثار الإسلامية. كما يوجد فيها جامعتها الشهيرة والتي يتم فيها تلقي مختلف العلوم إضافة إلــى مختبراتهــا العلمية ومراكز الابحاث التكنولوجية والعلمية المتطورة.

مراد أباد

تقع مدينة مراد أباد في ولاية أوتربرادش في الشمال من الهنـد. تـشتهر بزراعة القطن، وقصب السكر، الأرز، الشاي، القنب والجوت، والبن، والفواكـه والخضروات وتربى فيها الماشية إضافة إلى صناعاتها الهامة منهـا الـصناعات التقليدية والحرف اليدوية والتعدين والصناعات الكيماوية والـصناعات الهندسـية والصناعات النسيجية وخاصة صناعة نسيج القطن. فيهـا العديـد مـن المعـالم الإسلامية والمساجد والمعاهد والآثار الإسلامية الهامة.

هونغ كونغ



الموقع:

تقع هونغ كونغ جنوب الصين في الجزء الشرقي من قارة آسيا وفي سواحل الصين الشعبية الجنوبية وتشرف على مدخل خليج كانتون وهي عبارة عن شبه جزيرة كولون ومئتي جزيرة أهمها جزيرة فكتوريا.

المساحة:

تبلغ مساحتها ١٠٤٠كم² وعدد سكانها اكثر من ٧,٥ مليون حسب تقديرات عام ٢٠٠٠م.

السطح:

سطحها عبارة عن هضبة في الوسط وتحيط بها السواحل على جوانبها وتجري فيها الوديان اثناء سقوط الأمطار.

المناخ:

تقع ضمن الإقليم الموسمي حيث تشتد الحراة صيفاً وتغزر الأمطار والتي تلطف درجة الحرارة شتاء بسبب الرياح الموسمية البحرية والتي تؤدي إلى سقوط الأمطار.

الموارد الاقتصادية :

أهم محاصيلها الزراعية الأرز، قصب السكر والذرة والفواكه والخضروات وجوز الهند وأشهر صناعاتها الآلات الدقيقة والأدوات الكهربائية والألعاب والمنسوجات وصناعاتها نافست السوق الأوروبية والأمريكية. وتعتبر أيضاً من أهم الاسواق المالية والتجارية في العالم وصناعاتها من ارقى الصناعات. بها عدد من المسلمين. احتلتها بريطانيا عام ١٨٤٢ وعادت إلى السيادة الصينية عام ١٩٩٧م وذلك استناداً إلى معاهدة سنة ١٩٨٤م. تضم العديد من المدن الهامة وعاصمتها فكتوريا. اهم المدن التي انتشر فيها الإسلام كولون.

كولون

هي المدينة الثانية بعد العاصمة فكتوريا في هونغ كونغ وتعتبر مرفأ هام من أهم المرافئ الواقعة على ساحل بحر الصين الجنوبي وفيها مرفأ آخر يستخدم

لصيد الأسماك وصناعة وصيانة السفن، وتعتبر أيضا من أهم الأسواق العالميـــة للتجارة، كما يوجد فيها مطار دولي. وجامعه ومعاهد ومدارس لتلقي العلوم فيها.

بها أربعة مساجد إسلامية كبيرة أشهرها المسجد الجامع الذي يقع في وسط المدينة أسس سنة ١٨٩٦م على أيدي رجال فرقة من جيش هونغ كونغ الذي كان منظمة من الهنود المسلمين وبهذه الطريقة انتشر الإسلام فيها.

المصادر والمراجع

١- معجم البلدان: ياقوت الحموي.

٢- آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني.

٣- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسي.

٤- مجلة العربي.

٥- مدن وشعوب إسلامية: حسان الحلاق.

٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي.

٧- تاريخ الطبري: الطبري.

٨- فتوح البلدان: البلاذري.

٩- صورة الأرض: ابن حوقل.

١٠- المنجد في الأعلام: المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

١١- جغرافية أوروبا: إبراهيم شريف.

١٢- إفريقيا اللاتينية: صلاح الدين الشامي.

١٣- جغرافية الاتحاد السوفيتي: ستروييف.

١٤- جغرافية العالم الإسلامي: جودة حسنين.

١٥- جغرافية أوروبا الإقليمية: جودة حسنين.

١٦- جغرافية العالم: جمال الدين الدناصوري.

١٧- دراسة في جغرافية آسيا الإقليمية: محمد خميس.

١٨- الموسوعة البريطانية.

١٩- أطلس العالم الصحيح: محمد علي مكي.
٢٠- جغرافية العالم الإقليمية: محمد حامد.
٢١- جغرافية العالم: محمد السيد غلاب.
٢٢- أطلس العالم مركز التعريف.

الفهارس

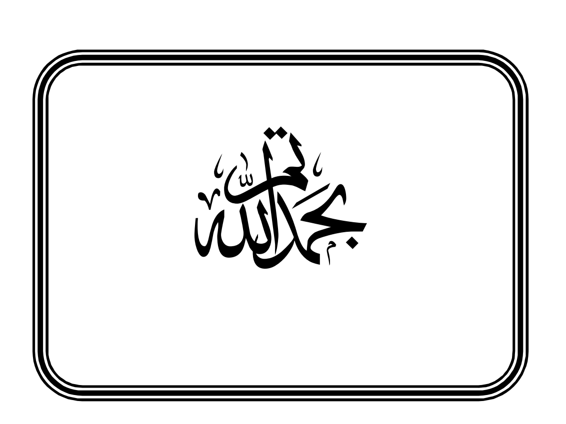
الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة


بحمد الله تم